

ولد لإملاح مقومات التجربة الصينية

ٺصوير احمد ياسين

> ترجمة د.حسانين فهمي حسين

<sub>تالیف</sub> لوه تشونغ مین

دار النشر للجامعات





ولِدَ للإصلاح مقومات التجربة الصينية



احمد ياسين

# بطاقة فهرسة فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشئون الفنية

لوه تشونغ مين

ولد للإصلاح: مقومات التجرية الصينية / تأليف: لوه تشونغ مين؛ المترجم: حسانين فهمي حسين - ط1-القاهرة: دار النشر للجامعات، 2014.

256 ص؛ 24سم.

تدمك: 978 977 316 482 9

2- الصن ـ الأحوال الاجتماعية. 1- الصن ـ الأحوال السياسية.

3- الصين ـ الأحوال الثقافية.

أ- حسين، حسانين فهمى (مترجم)

ب- العنوان

320,951

\* تـــــــــاريخ الإصــــــــدار: 1435هـ -2014م

\_\_\_\_اشر: دار النشر للجامعات - مصر 21 \*

\* الناشر بالصين: دار خواون

\* الترجمة ونقل حقوق النشر: شركة بيت الحكمة للثقافة والإعلام

\_\_\_وق الطب\_ع: محفوظة للناشر

\* رقـــــــم الإيــــــاع: 2014/3850م

\* الترقيم الدولي: ISBN: 978 - 977 - 316 - 482 - 9

> × 112 2/388 :29\_\_

\_\_\_\_ذير: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل (المعروفة منها حتى الآن أو ما يستجد مستقبلا) سواء بالتصوير أو بالتسجيل على أشرطة أو أقراص أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن كتابي من الناشر.

# دار النشر للجامعات



الإذارة: 42 ش رشدي (برج جوهر) - تليفاكس: 23929878 المكتبة والتسوين: 14 أ ش الجمهورية - عابدين - ت 23912420 ض.ب (130 محمد قريد) القاهرة 11518

E-mail:darannshregypt@gmail.com - web: www.darannshr.com

# ولِدَ للإصلاح مقومات التجربة الصينية

تألیف لوه تشونغ مین

المترجم د. حسانین فهمی حسین



نصوير أحمد ياسين نوينر Ahmedyassin90@



#### موجز العمل

الفكر هو أساس نهضة البشرية .. فقيمة المعرفة الحقيقية تكمن في الفكر. وقد استطاع جمهور المفكرين العظام على مر التاريخ الطويل، أن يتركوا لنا الكثير من كنوز الفكر، والتى لم ولن تكون عائقًا أمام خَلفِهم من أن يضيفوا إليها الكثير والكثير. وإلى هؤلاء الخلف ينتمى مؤلف هذا الكتاب المفكر الكبير لوه تشونغ مين. والذي لا يألُ جهدًا في دراسة تراث القدماء، والعمل على تقديم خلاصة أفكاره؛ من أجل إثراء الفكر الإنساني.

ويعد كتاب "ولِد الإصلاح .. مقومات التجربة الصينية" الذي بين يدى القارئ الكريم خلاصة فكر جيل المؤلف من الساسة الصينيين، مما يتعلق بآرائهم في مجالات إدارة الدولة والمجتمع والتنمية الثقافية. فهو عثابة نافذة للقارئ والباحث على حكمة الساسة الصينيين في مجالات السياسة والمجتمع والثقافة. كما سيلمس القارئ الكريم - من خلال سطوره - السبب في اتجاه الصين نحو العولمة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

\* \* \*



#### المؤلف في سطور

السيد الدكتور لوه تشونغ مين، المولود في مقاطعة يوننان بالصين، حاصل على الدكتوراه في علم الاقتصاد، وهو أستاذ كرسي علم الاقتصاد لطلاب مرحلة الدكتوراه، يعمل حاليًا بالمكتب التعليمي بمقاطعة يوننان. وقد سبق له العمل في الريف الصيني ضمن قوافل الشباب المثقفين، حيث عمل كطبيب في الريف، وموظف بأحد المصانع، ومعلم في المرحلة الإعدادية، ومعلم بمدارس الحزب الشيوعي، وسكرتير بوحدة الحزب بالمقاطعة، وغيرها من الوظائف. كما تقلد عددًا من المناصب بحكومة مدينة جيانغ تشوان بمقاطعة يوننان، منها عضو اللجنة المركزية للحزب بمدينة جيانغ تشوان، وعضو اللجنة المركزية للحزب بمدينة يوشي، كما عمل محاضرًا بجامعة القوميات بيوننان، بمدينة المركزية للحزب بمدينة يوشي، كما عمل محاضرًا بجامعة القوميات بيوننان، وعضو اللجنة المركزية للحزب ببلدية خونغ خه، وعضو لجنة التعليم العالي بمقاطعة يوننان وبالمكتب التعليمي بالمقاطعة. وهو عضو اتحاد الكتاب الصينيين، وعضو جمعية الخط الصيني، وعضو الجمعية الفلسفية والجمعية الاقتصادية الصينية، والشئون العسكرية، ورياضة الووشو، وغيرها والاقتصاد، والسياسة، والتعليم، والثقافة، والفنون، والطب، والشئون العسكرية، ورياضة الووشو، وغيرها من المجالات.

\* \* \*

# المحتويات

الباب الأول: فن إدارة الدولة.

الباب الثاني: التنوير الفكري.

الباب الثالث: الشخص المناسب في المكان المناسب.

الباب الرابع: الأخلاق والأسرة.

الباب الخامس: التعليم والحب.

الباب السادس: صوت الإبداع.

الباب السابع: الطب والرحمة.



نصوير أحمد ياسين نوينر Ahmedyassin90@



# الباب الأول فن إدارة الدولة

#### إستراتيجية إدارة الدولة:

تتكون أنظمة إدارة أي دولة من ثلاث إستراتيجيات رئيسية، تتمثل في الصناعة؛ من أجل إثراء هذه الدولة، والأنظمة اللازمة لازدهارها، ثم الوعى؛ حتى تكتمل قوتها. كما أن صعود أى دولة على مدار التاريخ الطويل، وتطور الدول الكبري في العصر الحديث والنهضة الصينية المعاصرة، نقول إن جميعها قد استفادت بشكل مباشر من الصناعة. فالصناعة هي المعادل المادي لتحول الموارد إلى ثروات، بل وإن الصناعة لا تفيد فقط في تكوين الثروات المادية، وإنما تفيد كذلك في تكوين الثروات الثقافية. كما أن التطور الصناعي الذي نقصده يشمل تطور النشاط الصناعي والزراعي والعلوم والتكنولوجيا وصناعة المعلومات وصناعة الثقافة، وغيرها من الصناعات. حيث إن الناتج الإجمالي لهذه الصناعات وتركيبتها وجودتها، يمثل المؤشر الرئيسي في الحكم على جوهر اقتصاد دولة ما. وتعتبر المؤسسات هي مركز هذه الصناعات، في حين أن السوق عِثل مسرح توزيع هذه الصناعات، ثم تأتي الحكومات كقوة تقوم بالتنسيق بين هذه الصناعات. فالمؤسسات والسوق والحكومات تشترك معًا في دفع التطور الصناعي، وهي الخيار الإستراتيجي لتطور الصناعة في أي دولة. وأن الرسالة التي تقع على عاتق القادة والمؤسسات القيادية في الدولة، ليست تكوين الثروات، وإنما وضع الأنظمة المناسبة. كما أن أي تغيير على مدار التاريخ الطويل، يمكن إرجاعه إلى التغيير في الأنظمة. في حين أن المهمة الأولى لأنظمة إدارة دولة ما، تتمثل في العمل على إرساء الأنظمة والآليات التي تفيد في تركيز وتحرير عناصر التطور، والقيام بدورها بكل إيجابية. فتأسيس جمهورية الصين الشعبية هو في الأصل عبارة عن تأسيس نظام جديد، وأن سياسة الإصلاح والانفتاح التي أنتهجتها الصين على مدار ثلاثين عامًا، قد تأسست في جوهرها على آلية جديدة. وخلاصة القول، فإن هذا النظام وهذه الآلية الجديدة هما اللذان جعلا الصين تسير في طريق النهضة الكبري. ووضع الأنظمة التي نقصدها في هذا المقام يشمل النظام الاقتصادى والسياسى والثقاف. كما أن وضع أى نظام لابد وأن يبدأ من الإنسان، ويعتمد على التطور كمرحلة مركزية، ويهدف إلى الرفاهية. وأن قوة وازدهار دولة ما لا يعتمد على ثرواتها، وإنها على جوهر هذه الدولة. وأن كبر مساحة الدولة لا يعنى أبدًا عظمتها، وأن كثرة التعداد السكانى لدولة ما لا يعنى أبدًا ازدهارها وقوتها. فعظمة وقوة وازدهار الدول تتمثل في جوهرها ووعيها بذاتها. ووعى الدول يشتمل على وعى سكانها ووعيها الاقتصادى والبيئى. فالوعى السكانى يمثل القلب في هذه العملية المهمة، والوعى الاقتصادى يمثل المركز، بينما يمثل الوعى البيئى النقطة الحاسمة. كما يشير الوعى السكانى إلى الوعى الأخلاقى والوعى الثقافي والوعى الروحى، في حين يشير الوعى الاقتصادى إلى وعى المنتج ووعى الصناعات الأخلاقى والوعى الأسال، وأخيرًا يشير الوعى البيئى إلى الوعى بالبيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية. فالوعى مو النقطة الحاسمة التي تحدد مستقبل ومصير دولة ما. ومن ثم فإن الارتقاء بالوعى يعد هدفًا فالوعى على أي دولة خلال مرحلة تطورها، وفي مجال الأنظمة الرئيسية لإدارتها.

كتبت جزيرة قوشان بحرة قوشيان بلدية جيانغ تشوان، بتاريخ 2006/12/23.

#### الأنظمة الثلاثة:

عيل جمهور المفكرين والمنظرين والثوريين إلى تقسيم أنظمة إدارة الدولة إلى أنظمة إنسانية وأخرى قانونية. في حين أننا نرى أن أنظمة أى دولة هي عبارة عن وحدة متكاملة، تتكون من أنظمة إنسانية وقانونية وأخلاقية. فإذا كانت الأنظمة الإنسانية هي الأساس، والقانونية هي المحور، فإن الأنظمة الأخلاقية هي المركز والقلب. فالإنسان هو أساس وهدف أى نظام، كما أن الإنسان هو الذي يضع القوانين والمكونات الثقافية. ومن ثم فإنه لا يمكن بحال من الأحوال أن ننظر إلى الأنظمة الإنسانية والقانونية على أنها أنظمة متعارضة. فاللوائح القانونية هي عبارة عن مواثيق بين الأفراد والجماعات، وأن هذه المواثيق تعتبر إرادة مشتركة لمعظم الأفراد، فهي تتمتع بالوحدة والقوة. ولكي يستطيع الإنسان تحقيق التطور الحر والشامل، فإنه بحاجة إلى الأنظمة الإنسانية، أي تلك الأنظمة التي تعتمد بشكل رئيسي على الأخلاقيات المنظمة للسلوك الإنساني. وأن الأنظمة الخاصة بالدول المتقدمة والنامية هي عبارة عن أنظمة إنسانية وقانونية وأخلاقية، إلا أن درجة الاهتمام بهذه الأنظمة، تختلف

من دولة لأخرى وفق السمات المميزة للدول والأمم المختلفة. وعليه فإنه لا يمكن أن نرجع المشكلات الخاصة بالأنظمة المختلفة إلى الأنظمة الإنسانية، ولا يمكن أن نرجع نجاح الأنظمة إلى الأنظمة القانونية، وأن نرجع مختلف المشكلات الموجودة في المجتمع إلى الأنظمة الأخلاقية.

ألقيت في ندوة الاختيارات القانونية لكوادر مدينة شينبنيغ، بتاريخ 27 /1997/4

#### الفلسفة وإدارة الدولة:

يجب أن تشتمل وظائف الفلسفة على معرفة العالم وتغييره وإسعاده أو رفاهيته. فإذا كانت معرفة العالم شرطًا وأساسًا لابد منه، وتغيير العالم نقطة حاسمة في هذه المرحلة، فإن إسعاد آو رفاهية العالم يعتبر هدفًا ومطمحًا مهمًّا. وقد اعتدنا في السابق - عند الحديث عن الفلسفة - على الحديث فقط على وظيفتي معرفة وتغيير العالم فقط، فقد أكدنا على الوسائل وأهملنا الهدف .. أهملنا القيمة النهائية للفلسفة. وبالتالي فإنه إذا فعلنا دور الفلسفة كوسيلة لمعرفة وإسعاد العالم فقط، فإن ذلك سيؤدي حتمًا إلى صراع بين السماء والأرض والبشرية، وبالتالي ستكون النتيجة غضب السماء والأرض، ووقوع الكثير من الكوراث الإنسانية. فالفلسفة تبحث بشكل رئيسي في العلاقة بين الإنسان والطبيعة، والإنسان والمجتمع، والإنسان والإنسان، والطبيعة والمجتمع، والطبيعة والطبيعة. فهي علم المحبة والحكمة والإخاء .. محبة الإنسان والطبيعة على حد سواء. وهكذا فإنه لا يمكن الاعتماد على المادية الجدلية والمادية التاريخية في إدارة الدول، والتمسك بوجهة النظر العلمية، القائمة على أن الإنسان أساس كل شيء، نقول لا يمكن تحقيق ذلك كله بدون التمسك بوظيفة الفلسفة في إسعاد ورفاهية العالم. فالإنسان هو محور الأنشطة البشرية، وهوأساس كل شيء. كما أن التطوير الشامل للإنسان هو الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه جميع الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها البشرية، وفي الوقت ذاته فإن السعادة البشرية التي يجلبها التطور المتناغم بين الإنسان والطبيعة، هي القيمة النهائية الجميع الأنشطة الاجتماعية البشرية. وعليه فإن الهدف الأسمى الذي تسعى إليه أنظمة إدارة الدولة، هو إسعاد الجهاهير، ورفاهية الدولة، وإسعاد البشرية، وإسعاد العالم أجمع.

خواطر حول مطالعة كتاب "مقارنة بن الفلسفة الصينية والغربية".. كتبت عكتب الضرائب عدينة يوشي، في 14 /2005.

# كيف انفتحت الصين على العالم:

يأتي انفتاح الصين على العالم بهدف تحقيق النهضة الكبرى للأمة الصينية، وضرورة اضطلاع الصين يدورها كدولة كبرى في عملية تطوير الحضارة العالمية. إذًا فكيف انفتحت الصين على العالم؟ أو كيف بدأت الصين خطواتها نحو العالمية؟ نقول كانت البداية من الإنسان الصيني، حيث تم تطبيق إستراتيجية انفتاح المواطن الصيني على العالم. وتحويل الصين من الدولة الأكبر سكانًا على مستوى العالم، إلى دولة غنية وقوية بالموارد البشرية، واستطاعتها تصدير الموارد البشرية إلى العالم الخارجي، وتغيير وجهة النظر الشائعة "العودة بعد الدراسة"، ومساعدة المواطن الصيني على إيجاد البيئة المناسبة للتطور والتنمية بكل حرية وفي شتى بقاع العالم. هذا بالإضافة إلى انفتاح الثقافة الصينية على العالم، وتطبيق إستراتيجية انفتاح الثقافة القومية على العالم. فتاريخ الحضارة الصينية - الذي عند إلى خمسة آلاف عام - ما هو إلا تاريخ ثقافي عريق. وحيث تتميز الثقافة الصينية العريقة بكونها ثقافة عامة، وأنها تتمتع بقوة استيعاب وتمازج قوية، بإمكانها أن تحظى بالقبول من مختلف الأمم العالمية. مثال على ذلك ثقافة فلسفة بن ويانغ، التي تتمتع مغزى إنساني عالمي لا يحده زمان أو مكان. وكذلك الفلسفة الطاوية الصينية التي تتمتع بأسس التناغم بين السماء والأرض والإنسان، والإنسان والمجتمع والطبيعة. وهكذا فإن وحدة الإنسان والأشياء والتعليم والفنون تعتبر وسيلة مهمة من وسائل نشر الثقافة الصينية عالميًّا. وأخيرًا: الانفتاح من خلال العلوم والتكنولوجيا وتطبيق إستراتيجية الإنتاح العلمي والتكنولوجي. حيث يعتبر التنافس العلمي التكنولوجي القائم على الإنسان، محور التنافس في العالم المعاصر، ومن ثم فإنه يجب الارتقاء بالإبداع العلمي التكنولوجي الصيني، وإدخال مهارات الإبداع الجديد، والارتقاء بإمكانات التنافس العلمي التكنولوجي في مجال الصناعات الصينية؛ وذلك حتى يمكن للتكنولوجيا الصينية التقدم نحو التنمية العالمية في مجال التنمية الصناعية الخديثة.

كتبت بالمكتب التعليمي ، بتاريخ 2009/2/2.

## الأنظمة ودورها في ازدهار الدولة:

من الصعب تخيل مجتمع يدار بأسلوب يعتمد على تقدم في الفكر وتخلف في الأنظمة. فالتقدم الفكري والتخلف في الأنظمة بإمكانه أن يؤدي إلى ضياع التفكير الواعي، كما أن الفكر الذى ينقصه العقلانية الواعية أشبه ما يكون بالراية المنغرسة في الوحل، والتي لا تقوى على مواجهة الرياح والأمواج التي تضرب بها، وبالتالي فإنه إذا رغبنا في أنت تظل راية الفكر عائية خفاقة، فإنه لابد لها أن تستند على أساس متين من الأنظمة المكتملة والراسخة. فالأمة العقلانية هي الأمة التي تقدس أهمية الأنظمة. وأن أي حزب حاكم أو حكومة يجب أن تسعى إلى تحويل التفكير العلمي الواعي إلى أنظمة مناسبة. فيمكن القول بأن مختلف القضايا الموجودة حاليًا والتي تتعلق بعدم الإنسجام والتناغم في المجتمع، بما في ذلك المشكلات الأمنية ومشكلات الأمن الغذائي والصراعات القومية وغيرها من المشكلات هي في الأساس عبارة عن مشكلات تتعلق بالأنظمة. فعندما ضعفت قوة آليات ونظم إدارة المجتمع، أدى ذلك إلى أحداث إنهيار الطوب الأسود بمقاطعة شانشي، وأحداث لبن سائلومقاطعة خه بيي وغيرها من الأحداث الكبرى، والتي جاءت نتيجة لضعف آليات إدارة المجتمع. وبالتالي فإن الفكر القائم على وجهة النظر العلمية المتقدمة والمجتمع المتناغم، نقول يجب أن تحميه مجموعة من الأنظمة والآليات، ولا يمكن تحقيق هدف إدارة الدولة بطريقة علمية سليمة إلا من خلال الأنظمة، والإسراع في عملية التقدم القائمة على فإنه يجب علينا أن نرفع راية إزدهار الدولة من خلال الأنظمة، والإسراع في عملية التقدم القائمة على القانون والديمقراطية.

كتبت بالمكتب التعليمي، بتاريخ 15 /2008/9.

#### حول تجربة الإصلاح الصينية:

عندما ننظر إلى التجربة الصينية في الإصلاح، فإننا نكتشف أنها سارت في طريق المبادئ والسياسات والآليات والتطور. فالإصلاح الصيني لم يكن إصلاحًا مثاليًّا، وإنما كان إصلاحًا واقعيًّا .. لم يكن إصلاحًا في المفاهيم، وإنما كان إصلاحًا من أجل التطور والتنمية .. لم يكن مجرد تجديد في الوسائل، وإنما كان تجديدًا في الآليات .. لم يكن بهدف تحقيق قيم أيديولوجية، وإنما كان يهدف إلى تحقيق النفع والفائدة للشعب الصيني الكبير. ومنذ انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية بشكل رسمي في ديسمبر 2001، فقد بدأت سياسة الإصلاح والانفتاح الصينية تتطور من مرحلة النشأة إلى التطور، بدأت تنطلق من الصين نحو العالم، ولم يعد الإصلاح والانفتاح الصيني يهدف فقط إلى تحقيق النفع والفائدة لجماهير الشعب

الصينى الكبيرة، وإنها هو يهدف إلى تحقيق الفائدة لمختلف دول العالم. فمنذ انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، أصبح تحقيق الانفتاح على السوق والعالمية، أساس آلية الاقتصاد الصينى، وأصبح محور سياسة الإصلاح، يتمثل في تأسيس نظام مؤسسات حر، وقواعد تنافسية حرة، وحكومة تقوم على سيادة القانون.

ضمن كلمة حول فرص تنمية مدينة يوشى، في ظل انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، ألقيت عدرسة الحزب الشيوعي الصيني، عدينة يوشى، في 1 /1/ 2002.

#### مسار الإصلاح الصيني:

يمكن القول إن مسار الإصلاح الصينى يتلخص في آلية الاتجاه نحو السوق، واستهداف التطور العلمى، والسعى إلى بيئة يحكمها التناغم والانسجام. وتأسيس نظام اقتصادى يقوم على السوق الاشتراكية، وتأسيس آلية ثقافية واجتماعية مفيدة وعادلة، تتوافق مع هذا النظام الاقتصادى، وأخيرًا تأسيس آلية سياسية ديمقراطية، تتوافق مع هذا النظام الاقتصادى الجديد. والاعتماد على هذا النظام، الذي يتمتع بقدر كبير من الحيوية والفرص الواعدة والقيود المنظمة له؛ من أجل دفع مسيرة التطور العلمى للاقتصاد والسياسة والثقافة والمجتمع، وبالتال دفع التطور والتنمية التقدمية للحزب الشيوعى الصيني. وعند الحديث عن تهيئة بيئة صينية وخارجية، تستند إلى التناغم والانسجام والتوافق، فإنه لا يمكن أن نتحدث فقط عن التناغم والانسجام، دون التركيز على قيمة التوافق والوحدة؛ حيث كان التناغم والانسجام من أجل التوافق، وتحقيق الوحدة بين الأمة الصينية والأمم الأخرى، ودفع التطور الشامل. ونقصد بذلك المحافظة على روح التناغم والتوافق بين أبناء الأمة الصينية داخل الصين، وتأسيس علاقات دولية تقوم على التطور السلمى، ودفع حركة ازدهار وقوة الدولة، وتعزيز مسئولية الصين في دفع حركة تقدم الحضارة البشرية.

في حوار مع السيد فان شياولينغ الصحفي عجلة "نهاية الأسبوع بجنوب الصين"، بتاريخ 13 /2008/11.

# طريق نهضة الأمة الصينية:

إن رغبة الأمة الصينية التى تمتلك تاريخًا حضاريًّا عريقًا، يقارب خمسة آلاف عام فى تحقيق النهضة الكبرى للأمة الصينية، يتطلب دفع "ثلاثة تحولات" أساسية لتحقيق هذه النهضة المنشودة. ففى مجال التحول فى شكل الإنتاج، فإنه يجب السعى إلى دفع التحول من أسلوب

الإدارة العشوائية إلى أسلوب الإدارة المنظم، والتحول من أدوات العمل والإنتاج التقليدية إلى الأدوات العديثة، والتحول من الاقتصاد الذاتى إلى اقتصاد السوق، والتحول من الاقتصاد الزراعى إلى الاقتصاد الصناعى، وأخيرًا التحول من الاقتصاد الصناعى إلى الاقتصاد الصناعى المعلوماتي. هذا بالإضافة إلى ما يتعلق بحجم وهيكل وجودة وفاعلية الإنتاج، والارتقاء بالفاعلية الإنتاجية وتطوير القوى الإنتاجية. أما في مجال التحول في شكل وأسلوب الحياة، فإنه يجب أن نسعى جاهدين إلى دفع عملية التحول من أسلوب الحياة المتخلف إلى الأسلوب العلمى الحضارى، والتحول من أسلوب الحياة التراكمي إلى الأسلوب الاستهلاكي التراكمي، وأخيرًا التحول من أسلوب الاستهلاك المادي إلى الاستهلاك الثقافي. ثائثًا في مجال التحول في أسلوب الدارة المجتمع: فإنه يجب أن نسعى إلى دفع عملية التحول من الإدارة التي تعتمد الأشياء كأساس إلى اعتماد الإنسان كأساس، والتأكيد على المكانة الرئيسية لجماهير الشعب في إدارة المجتمع، والاعتماد على سيادة القانون وتعزيز النظام القانوني في إدارة المجتمع، والتحول من الإدارة الحكومية الأحادية إلى الإدارة المشتركة للحكومة والسوق، وتكوين وحدة الإدارة، والارتقاء بمستوى الإدارة الشعبية والإدارة العلمية والإدارة القانونية.

كلمة في الدورة التدريبية لكوادر الجزب الشيوعي عدرسة الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 8/13/ 2006.

# نحو تأسيس نظام حكومي قائم على القانون:

إن اختيار الصين لنظام اقتصاد السوق، قد جعلها تنضم إلى أنظمة الاقتصاد السائدة في العالم المعاصر. وهذا أمر سار جدًا. إلا أن بناء السوق الصيني يعتمد على قوة الإدارة وعلى سيطرة الحكومة. حيث إن عملية التحول من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، ما هي إلا عملية إعادة توزيع وسيولة للثروات. وحيث كانت السلطة الإدارية تسيطر على عملية إعادة توزيع الثروات، إلا أن هذه السلطة الإدارية كانت تفتقر إلى التوازن في الآلية الديمقراطية. كما أن اصحاب سلطات الآليات التقدمية والأشخاص القريبين منهم كانوا قد استمروا في مواقعهم المميزة خلال عملية التحول التي شهدها الاقتصاد الصيني، وقد استطاع بعضهم استغلال سلطاتهم التي كانوا يتمتعون بها في تحقيق ثراء كبير خلال عملية إعادة توزيع ثروات المجتمع. وجعني آخر، فإنه يمكن القول إن هؤلاء الذين كانت بأيديهم

مقاليد "الوجبات الجماعية" في ظل النظام القديم، نقول كانوا قد قاموا بالإغداق على معارفهم والقريبين منهم، وأكرموهم عِلاً أطباقهم، في ظل عملية إعادة توزيع ثروات المجتمع آنذاك. فالمسار المميز الذي سلكته عملية الإصلاح الصيني، قد ركز على الربط بين مساوئ نظام اقتصاد السوق، وبقايا مساوئ الاقتصاد المخطط. كما أن الربط بين التصرفات الحكومية التي تحمل صبغة الاقتصاد المخطط، والسوق المليء بالتشوهات والأخطاء، قد أدى إلى حدوث الكثير من القضايا الاجتماعية. فالفائدة التي كانت منشودة من اقتصاد السوق كانت عبارة عن "سلطة التدقيق"، والتي كانت تفتقر إلى العدالة والتوازن، مما أدى بشكل طبيعي إلى عملية تبادل بين المال والسلطة. كما أتاحت السلطات الإدارية لبعض الأشخاص فرصة الثراء غير الشرعي، كما أن هؤلاء الذين استفادوا من هذه الفرص غير الشرعية، قد قاموا بتقديم جزء من أرباحهم، إلى بعض المستولين في الحكومة. وبالتالي فإن وراء كل مستول حكومي مختلس، كان هناك أحد هؤلاء الأثرياء الجدد الذين استفادوا من تلك الفرص غير الشرعية. فيمكن القول إن المسئولين المختلسين والأثرياء الجدد كانا مِثابة توأمين ولدا من رحم التبادل بين السلطة وإلمال؛ مما أدى إلى ظاهرة غياب العدالة في المجتمع، مما أدى بدوره إلى حالة من التناقص الكبير في المجتمع، حيث غاب التوافق بين مباني الطبقة العليا التي تم تأسيسيها في عصر الاقتصاد المخطط وبين أسس اقتصاد السوق. وبناء عليه، فإنه إذا رغبنا في دفع عملية التطور السليم للاقتصاد والمجتمع الصيني، ودفع حركة ثقافة التناغم والانسجام، فإنه لابد من تعميق عملية الإصلاح، وتجديد الأنظمة، وخاصة تعميق إصلاح النظام السياسي في البلاد، وتأسيس حكومة تعتمد على سيادة القانون؛ حتى يسير أبناء الشعب جميعًا في طريق مضىء بنور العدالة الاجتماعية.

في جوار مع أحد الصحفيين، عكتب لجنة الحزب، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/3/7

# النقاط الخمس الرئيسية لتأسيس مجتمع متناغم:

إن تأسيس مجتمع متناغم، يدور في محيط دفع عملية التنمية الاقتصادية والمجتمعية، يجب أن يركز على خمس نقاط رئيسية، تتمثل في:

أولًا: العمل على إرساء ثقافة التناغم، والتأكيد على القيم الصحيحة، ودفع عملية التناغم بين الفرد والمجتمع، وتأسيس نظام العدالة

الاجتماعية، والالتزام بمبادئ هذه العدالة. ثالثًا: تمييز المؤسسات المجتمعية، بما في ذلك مؤسسات طبقات المجتمع المختلفة، والمؤسسات السكانية ومؤسسات الحضر والريف ومؤسسات الأحياء، وغيرها من المؤسسات المجتمعية، وبناء هيكل نظام اجتماعي، يتمتع بقدر كبير من الحيوية والفاعلية. رابعًا: تنسيق العلاقة بين المصالح الاجتماعية، وتأسيس نظام تنسيق للمصالح الاجتماعية، يستند على العدالة والعلم والفائدة العامة، بما في ذلك آليات التعبير عن المصالح، وآليات تنسيق المصالح، وآليات ضمان المصالح، وآليات تعديل هذه المصالح، وغيرها من الآليات اللازمة. خامسًا: وضع وتطبيق السياسات الاجتماعية الشاملة، أي وضع مجموعة من القواعد والقوانين واللوائح، من خلال قوانين وسياسات الدولة، والتي تقوم على أساس العدالة الاجتماعية؛ وذلك بهدف حل القضايا الاجتماعية وضمان الحقوق الرئيسية لأبناء المجتمع، وتحسين البيئة الاجتماعية، ودفع عملية الرفاهية العامة في المجتمع.

كتبت مكتب الحزب، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/7/11.

#### حول عولمة الاقتصاد:

تتمثل الملامح الرئيسية لعولمة الاقتصاد في السيولة في عناصر الإنتاج بين دول العالم المختلفة. وتشتمل هذه السيولة في عناصر الإنتاج، على سيولة في عناصر الإنتاج وسيولة في المنتجات. حيث تبدأ عملية السيولة في العناصر من إدارة عملية الإنتاج؛ لتؤدى إلى التبادلات الاقتصادية بين الدول المختلفة، حيث يتجاوز عمق هذه العملية تلك التجارة الدولية التي تعتمد بشكل رئيسي على المنتج النهائي. فالتطور في سيولة ومرونة عناصر الإنتاج، يعد تطورًا في سيولة المنتجات ذاتها. كما أن السيولة العناصر تتجاوز سيولة السلع الإنتاجية، وتسيطر على سيولة هذه السلع. كما أن السيولة الدولية في عناصر الإنتاج بإمكانها أن تؤدى إلى فوائد مشتركة للدول المتقدمة والنامية على حد سواء. وتعتبر الشركات العابرة للقارات مركز عملية السيولة الدولية في عناصر الإنتاج، فتطور هذا النوع من الشركات يمثل التكامل في السيولة الدولية في عناصر الإنتاج بين الدول المختلفة. حيث النوع من الشركات يمثل التكامل في السيولة الدولية في عناصر الإنتاج بين الدول المختلفة. حيث تمثل عملية التحول من حرية التجارة إلى عالمية الإنتاج نشأة، والنتيجة النهائية التي يهدف إليها اقتصاد العولمة. كما تعتبر عولمة رأس المال وعالمية الخدمات خبر تعبير عن سيولة عناصر الإنتاج بين القصاد العولمة. كما تعتبر عولمة رأس المال وعالمية الخدمات خبر تعبير عن سيولة عناصر الإنتاج بين القصاد العولمة. كما تعتبر عولمة رأس المال وعالمية الخدمات خبر تعبير عن سيولة عناصر الإنتاج بين

الدول، وتعميق توزيع العمل على المستوى الدولى. وبالتالى فإن المحور الذى يجب أن تختاره الإستراتيجية الصينية في التنمية الاقتصادية، يجب أن يتمثل في إمكانية المواجهة الإيجابية لعولمة الاقتصاد، وكيفية المواجهة الفعالية لهذه العولمة. حيث تتلخص القضية المحورية في مواجهة الصين لعولمة الاقتصاد، في إمكانية جذب العناصر، وإدخالها بشكل إيجابي، وإعداد عناصر ناجحة، تؤهل الصين للمشاركة في المنافسة في السوق العالمية. كما يجب الانتباه إلى التغلب على الآثار السلبية لقومية الاقتصاد، والتأكيد على أن الاقتصاد القومى هو ذاته الاقتصاد العالمي، وأن الاقتصاد العالمي يشتمل على مفهوم الاقتصاد القومى، كما يجب المبادرة بالمشاركة في ومواجهة عولمة الاقتصاد، وتأييد الصين للانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

كلمة في ندوة الدورة التدريبية، عدرسة الحزب الشيوعي، عدنية يوشي، بتاريخ 1999/2/18.

#### نحو بناء دولة جديدة:

عند الشروع في تأسيس دولة ذات ملامع جديدة واضحة، فإنه يجب التركيز على قضيتين رئيسيتين، تتمثلان في تأسيس الآليات الجديدة، وإعداد الكوادر الجديدة. وحيث إنه في حديثنا الآن حول تأسيس دولة جديدة، فإننا نركز على الناحية التكنولوجية فقط، في حين أننا لا نتهم بدراسة وبحث قضيتين رئيسيتين في تأسيس الدولة الجديدة، ونقصد قضيتي: الأنظمة والإنسان. حيث يعتبر التجديد في الأنظمة قضية رئيسية في بناء أي دولة جديدة، حيث يجب تأسيس نظام تجديدي عادل وحقيقي ومنفتح وتنافسي. ويجب تأسيس أنظمة وآليات ذات فائدة لمختلف عناصر التجديد البشرية. وفي ظل تأسيس هذه الأنظمة والآليات الجديدة، فإنه يجب إعداد كوادر تتمتع بالفكر التجديدي، وبإمكانها حل القضايا المختلفة بطرق جديدة وفعالة. كما أن تنمية هذه الكوادر يجب أن يركز على إعداد الصفات الإنسانية التجديدية. وتنمية المسئولية المجتمعية العالية، وحثهم على طلب العلم والحقيقة، وتنمية الاهتمام بالواقع والاهتمام بالريادة العلمية، وتنمية الإرادة القوية في طلب المعرفة، وتنمية روح الشك والنقد العلمي الشجاع، والتعامل بسعة صدر.

كتبت عساكن هيئة الضرائب، عدينة يوشى، بتاريخ 2007/1/3.

# الصراع الأيديولجي والصراع العسكري:

عِكن القول إن الصراع الأيديولوجي في دولة ما أو عند أمة ما، لهو أشد قسوة من الصراع العسكري. فالحروب التي تخوضها الدول بإمكانها أن تخلف الخسائر الكبيرة في الأرواح والممتلكات، وعلى الجانب الأمنى في هذه الدول، وبالتالي فإنها تمثل خطرًا كبيرًا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول. إلا أن الصراع الأيديولوجي بإمكانه أن يؤدي إلى القضاء على الثقافة التقليدية للأمة، ويؤدي إلى ضياع الأخلاقيات والسمات الشخصية للمواطنين، وبالتالي يؤدى إلى التدهور الحضاري في الدولة والمجتمع. فلا يخفى على الجميع الكوراث الخطيرة التي خلفها الصراع الأيديولوجي خلال "الثورة الثقافية الكبرى" في الصين. فما حدث خلال "الثورة الثقافية الكبرى" في الصين من صراعات أيديولوجية، أدى إلى تناقض كبير في المجتمع؛ مما جعل الأب ينتمى "للاشتراكية" والأم "للرأسمالية"، والأجداد "للرأسمالية" والأحفاد "للاشتراكية"، والمُعلم "للرأسمالية" والتلاميذ "للاشتراكية"؛ مما أدى إلى الصراع بين الزوجة وزوجها والأحفاد والأجداد والطلاب والمعلمين. والأخطر من ذلك الربط بين تراث كونفوشيوس ومنشيوس، الذي يمتد لأكثر من ألفين وخمسمائة عام، وفكر لين بياو، والصراع ضدهم على أنهم ممثلين للفكر الرأسمالي، ومن الواضح أن هذا الأمر يعد إساءة وعبتًا كبيرًا بالتاريخ والثقافة الصينية العربقة. فالسيد ليوشاوتشي، الحليف النضالي، والرئيس الذي خلف الزعيم ماوتشى تونغ، قد تعرض للاتهام بأنه من الأشخاض المعارضين للدولة؛ بسبب مقولة "ضرب القيادة"، حتى كان ينظر إليه على أنه عدو شرس للحزب والدولة. وهكذا فإن الصراع الأيديولوجي خلال "الثورة الثقافية الكبرى" في الصين، قد أدى إلى تدمير كبير في صرح الثقافة الصينية الأصيلة، وأدى إلى الهجوم الشرس على النخبة المثقفة، وهذا ما يجب أن نتعظ به من خلال تاريخنا المعاصر، ويجب علينا التوقف عن التعميمات في مجال الأيديولوجيا السياسية.

في حوار عكتب حكومة مدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1992/6/5.

دور ومكانة الثقافة القومية في المنافسات والمواجهات الدولية:

إن تحول مواجهات الأيديولوجيات الدولية إلى مواجهات في الثقافات القومية المتعددة على مستوى الدول والمناطق المختلفة، بعد أمرًا مستحيلًا، حيث فشل الاتحاد السوفيتي - في عصر ستالين - في فرض أيديولوجيته الخاصة على العالم، كما لم تستطع دولة ألبانيا - التي

لقبت بمصباح أوربا في السبعينيات من القرن العشرين - أن تنير الطريق أمام دولة أوربية واحدة من دول أوربا. وقد استطاع الرفيق دينغ شياوبينغ بعبقريته الفذة ورؤيته الثاقبة - إبان انهيار الاتحاد السوفيتى - أن يطرح إستراتيجيته المكونة من أربعة وعشرين مقطعًا، والتي تتلخص في "الملاحظة الهادئة، تأمين المؤاقع، التعامل مع الأحداث بهدوء، الاحتفاظ بالقدرات الخاصة، وإبرازها في التوقيت المناسب، الثقة بالذات وعدم ادعاء القيادة"، وإذا نظرنا إلى هذه السياسة أو الإستراتيجية في الوقت الحالى، فإننا نجد أنها صحيحة مَامًا؛ حيث إننا ليس فقط أمنا مواقعنا وعززنا هذه المواقع، وأننا ليس فقط لم نرم بأنفسنا في معترك الخطر، بل إننا قد نجحنا في كسب بعض الأصدقاء الدوليين، ووسعنا وطورنا من علاقاتنا الخارجية، وأن هذا كله لم يكن له دور كبير في قيامنا برفع راية الاشتراكية ذات الملامح الصينية فحسب، بل إنه رفع من مكانتنا على الساحة الدولية. فالصراعات بين الدول بعضها البعض والمواجهات بين المناطق المختلفة في العصر الحالى، نقول ما هي إلا مواجهات من أجل المصالح، وأنها صراعات ثقافية. فيجب علينا التمسك بوحدة الفكر وتطوير الثقافات المتعددة على مستوى الأمة الواحدة، وتعزيز قوة الثقافة الصينية في المنافسات والصراعات الدولية.

كتبت خلال فترة الدراسة، عركز الحزب عدينة شينغ بينغ، بتاريخ 1995/9/5.

# حول التأثير الدولي للثقافة الصينية وقوة الدولة الصينية:

تشهد القوة الصينية تعاظمًا مستمرًا، يصاحب ذلك ارتقاء اسم الصين وسمعتها على الساحة الدولية، وخاصة خلال الفترة التى انفجرت فيها الأزمة المالية العالمية، حيث برز الدور الصينى في معالجة القضايا الدولية، وبرزت سمعة الصين على المستوى العالمي. إلا أننا لا نزال نلاحظ ضعف تأثير الثقافة الصينية على المستوى العالمي، فما السبب في هذا الضعف؟ نقول إن هذا الضعف يرجع بداية إلى أن نسق الثقافة الصينية التقليدية الأصيلة لا يحظى بالتطور والنمو الجيد، وخاصة في ستينيات القرن العشرين؛ حيث تعرضت الثقافة الصينية التقليدية لتدمير كبير. ثانيًا: الثقافة الغربية وتأثيرها على الثقافة الصينية، والتأثر السريع وخاصة الثقافتين الأوربية والأمريكية، وتأثيرهما الكبير والقوى على الثقافة الصينية، والتأثر السريع لجمهور الشباب والناشئة الصينيين بهاتين الثقافتين؛ الأمر الذي عشل هجومًا قويًا على الثقافة

الصينية. ثالثاً: أنه في الوقت الذي تولى فيه الصين اهتمامًا كبيرًا بالتأثير الدولى للأيديولوجيا، فإنها لا تهتم بالقدر ذاته بزيادة نشر الثقافة الصينية التقليدية على المستوى الدولى. وخاصة ذلك الضعف الذي تشهده الثقافة الصينية التقليدية، من حيث اكتشاف ودراسة ونشر القيم الخاصة بها. فالارتقاء بالتأثير الدولى للثقافة الصينية، يجب أن يبدأ من المفاهيم والآليات، التي تشتمل على عملية تطوير الثقافة الصينية القومية، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بنشر قيم الثقافة الصينية، والتعميم الشامل لهذه القيم في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وغير من مجالات الحياة، وإعلاء قيمة ومكانة الثقافة القومية الصينية.

كتبت خلال رحلة الطيران، المتجهة من كونمينغ إلى بكين، بتاريخ 2009/3/31

#### المراحل الخمسة في تنمية الاقتصاد الوطني:

قر مسيرة التنمية الاقتصادية في أى دولة أو منطقة عادة بخمس مراحل أساسية؛ المرحلة الأول: تتمثل في اقتصاد الموارد، وتعنى استغلال الامتيازات الاقتصادية التى تتمتع بها هذه الدولة أو المنطقة، وجلب عناصر التنمية الخارجية للاستفادة منها في الداخل، ودفع تنمية واستغلال الموارد المتاحة. أما المرحلة الثانية: فهي مرحلة اقتصاد التمويل. فمن خلال تنمية الموارد المتاحة يتم تحويل هذه الموارد إلى مخزون من الثروات المادية، والتي تظهر في شكل احتياطي مالي، يشمل الأموال والمؤسسات ورءؤس الأموال العامة والخاصة. ثالثًا: مرحلة اقتصاد الممتلكات، حيث يتم تحول الأموال المتاحة إلى ممتلكات، ودفع المخزون التكنولوجي لهذه الممتلكات، وامتلاك المزيد منها؛ وذلك بهدف تحويلها إلى صناعات. رابعًا: مرحلة الاقتصاد الصناعي، وهي مرحلة متقدمة من المخزون التكنولوجي للممتلكات، وتتمثل الملامح الرئيسية للهذه المرحلة في التنمية السريعة للكيانات الصناعية، وهي أيضًا المرحلة المتقدمة لتحويل الموارد إلى ثروات. أما المرحلة الخامسة والأخيرة: فهي مرحلة اقتصاد رأس المال، وتهتم هذه المرحلة بإدارة رأس المال، والتكين على استغلال رأس المال لدفع التنمية الاقتصادية؛ مما يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالاقتصاد والوهمي. وحيث يتم إدارة رأس المال المتمثل في العملات والأشياء والاقتصاد الوهمي والاقتصاد الفعلي في توقيت واحد. وببلوغ المرحلة الخامسة، فإن الدولة يجب أن تعزز من سيطرتها على الأموال؛ لتجنب في توقيت واحد. وببلوغ المرحلة الخامسة، فإن الدولة يجب أن تعزز من سيطرتها على الأموال؛ لتجنب أن نعزز من المال من العملات والاقتصاد الوهمي، عن رأس المال من الأصول والاقتصاد الفعلي، وأن

تسير التنمية المنشودة في طريق عكسى، وإلا فإن هذه الدولة سوف تكون عرضة لحدوث أزمة مالية وأزمة اقتصادية. وخلال السيطرة التامة للدولة على هذه المرحلة، فإنه يجب التركيز على قوة السوق والمؤسسات، وتجنب تأثير الاقتصاد الهامشي البعيد عن سيطرة الدولة، والذي ربما يعوق المنافسة الاقتصادية العادلة والحرة. وبناء على هذه التحليلات، فإن اقتصاد مقاطعة يوننان لا يزال في طور مرحلتي تنمية الموارد وتنمية الممتلكات.

من محاضرة، ألقيت في دورة تدريبية، عدرسة الحزب عدينة يوشى، حول تنمية منطقة غرب الصين، بتاريخ 2000/3/3.

#### حول التنمية الصناعية:

نرى أن جوهر التنمية الصناعية يتمثل في تنمية القيمة، وأن موضوعه هو تنمية المؤسسات، وأن هذه التنمية تعتمد على المؤسسات الرائدة، وبالتالى فإنه يمكن القول إن جوهر تنمية الصناعة، يتمثل في دفع عملية تحويل الموارد إلى ثروات، ونقصد بذلك تحويل الموارد الطبيعية والبشرية إلى ثروات مادية وثروات ثقافية؛ مما يجعل هذه الموارد تنجح في تحقيق قيمتها كثروات يحتاج إليها الناس. كما أن التنمية الصناعية يجب أن تهتم بتأسيس الكيانات الصناعية الرائدة على مستوى المناطق، حيث يتم تأسيس هذه الكيانات الرائدة في الدولة أو المنطقة وفق توزيع الموارد واحتياجات السوق. فالتنمية الصناعية هي عبارة عن مرحلة تاريخية، تشمل التوسع الإجمالي والتحسين الهيكلي والارتفاع بالجودة، وخلال هذه المرحلة التاريخية، فإننا نجد أن هناك مؤسسات قد تنجح في النمو والتقدم، وأخرى تتلاشي، وثالثة تتوسع وتكبر. والحكومة في مجال تنمية وتطوير المؤسسات الصناعية، وخاصة المؤسسات الكبرى، نقول إن هذا الأمر يعد والحكومة في مجال تنمية وتطوير المؤسسات الصناعية، وخاصة المؤسسات الكبرى، نقول إن هذا الأمر يعد والثقافات والسياسيات المناسبة، ودفع الدمج بين المؤسسات المختلفة، وخفض تكاليف التنمية الصناعية والتنمية الصناعية وحفور التصنيع.

في حديث مع النستاذ الدكتور خوآن قانغ، بالمعهد الوطني للإدارة، بتاريخ 2005/8/11.

قراءة في كتاب "عن الحرب" لمؤلفه كارل فون كلاوزفيتز:

يعتبر كتابا "عن الحرب" لكارل فون كلاوزفيتز و"فن الحرب لسون تزه" من أمهات الكتب في مجال الحرب في الشرق والغرب. أما السمة الرئيسية المميزة لكتاب "عن الحرب"، فتتمثل في كتابة الآراء الخاصة بالقضايا الرئيسية للحروب في شكل أقوال مأثورة. أو كما ذكر المؤلف "حبوب الدخن"، ومن خلال الدراسات العميقة حول هذا العمل، فقد تم الربط بين هذه الفقرات القصيرة، حتى أصبحت عبارة عن وحدات منظمة، مكونة وحدة كلية، ترتبط جميع أجزائها ببعضها البعض. وقد عبر مضمون ومراحل كتابة هذا العمل المهم عن حكمة وطموح وإرادة وروح المؤلف السيد كارل فون كلاوزفيتز وزوجته السيدة مارى.

أما عن المضامين الرئيسية التى طرحها كتاب "عن الحرب" في مجال الفكر العسكرى، فتشمل ثمانية مضامين رئيسية؛ أولًا: أن الحرب نتيجة فرضية محتملة، فعند تحليله لخصائص الحرب، فإن المؤلف يرى أن الحرب لها قوانينها وقواعدها الخاصة. ومن خلال الاتجاهات الرئيسية للظواهر المختلفة للحرب، فإن الحرب عبارة عن ثالوث غريب جدًّا. فالعنف الذى تشتمل عليه الحرب يجعلها نوعًا من الصدام الطبيعى العسوائي، كما أن الحرب كنشاط محتمل وعارض، يجعلها عبارة عن نشاط معنوى حر، أما الحرب بكونها أداة سياسية، فإنها تصبح عبارة عن نشاط عقلاني خالص. وبالطبع فإن هذه الجوانب الثلاثية للحرب، لها علاقة بالشعب وقادة الجيوش والجنود. يذكر المؤلف السيد كارل فون كلاوزفيتز: "أن هذه الاتجاهات الثلاثية، أشبه ما تكون بثلاثة قوانين مختلفة تمامًا، وأنها تتخفى في طبيعة الحرب، وكما أنها في الوقت ذاته تؤدى أدوارًا مختلفة". ويرى أن الحرب - كنتيجة لقوانين محتملة - يجب أن تعتمد على المخابرات. ثانيًا: أن الحرب هي عبارة عن نوع من السياسة، تظهر بوسيلة مختلفة. وهكذا فإن المؤلف السيد كارل فون كلاوزفيتز، يكون قد طرح هذا الرأى حول الحرب؛ كونها استمرارًا للدور السياسي بوسيلة مختلفة في تاريخ تطور الفكر العسكري، وذلك قبل ظهور الماركسية، وبناء على ذلك فقد قدم توضيحًا شاملًا وعميقًا للعلاقة بين الحرب والسياسة. عبث يرى أن السياسة هي التي تقرر الحروب، وأن الحروب تلعب لعبال في السياسة. والحفاظ على الجيش للعلاقة بين الحرب والسياسة. ثائلةًا: أن هناك عمليتي إبادة جيش العدو والحفاظ على الجيش دورًا مهمةًا في السياسة. في السياسة على الجيش الحرورًا مهمةًا في السياسة. في الميات عمليتي إبادة جيش العدو والحفاظ على الجيش

الخاص، يكمل بعضهما البعض. حيث يذكر: "أن السعى إلى إبادة جيش العدو والحفاظ على الجيش الخاص، يكمل كل منهما الآخر؛ حيث إن هناك تأثيرًا متبادلا بين الأمرين. فهما عبارة عن وجهين لهدف واحد، لا يمكن الفصل بينهما". رابعًا: أن النظريات المتعلقة بالحرب لا يجب أن تكون عبارة عن قوانين جامدة، بل إنها يجب أن تكون تحقيقات ميدانية. وفيما يتعلق بدور نظريات الحرب، فإن السيد كارل فون كلاوزفيتز، يرى أن نظريات الحرب يجب ألا ينظر إليها على أنها مجرد أشكال تستخدم في ساحة الحرب، فلا يُمكن أن يحدد للشعب طريقًا حتميًّا ضيقًا، من خلال مجموعة من القوانين الجامدة. خامسًا: أن هناك اندماجًا بين دور القوة المادية ودور القوة المعنوية؛ حيث إنه يرى: "أن دور كل من القوة المادية والقوة المعنوية مرتبطان معًا، وأن من الصعب الفصل بينهما". فكل منهما يعتبر مكملا للآخر. سادسًا: أن الحروب الجماهيرية هي عبارة عن توسع وتعمق، يحدث خلال مراحل الحرب المختلفة؛ حيث إنه يرى أن الحروب الجماهيرية هي عبارة عن ظاهرة من ظواهر الحرب لا يمكن إغفالها بحال من الأحوال؛ فهي عبارة عن وضع حتمي لتطور الحرب. كما قام مناقشة سمات وشروط والمبادئ المستخدمة في الحروب الجماهيرية وغيرها من القضايا. سابعًا: أن هناك علاقة متشابكة بين الهجوم والمقاومة، كشكلين من أشكال الحرب. حيث قدم كارل فون كلاوزفيتز توضيحه لهذه القضية من وجهة نظر فلسفية، وطرح وجهة النظر التي تقول إن كلا من الهجوم والمقاومة يعتمدان على بعضهما البعض، وأن كلا منهما يكمل الآخر، كما أن هناك علاقة جدلية قائمة بين الجانبين. فالمقاومة عبارة عن رد فعل مناقض، ينشأ من خلال الهجوم المنظم. ثامنًا: أن المبدأ الأهم والأبسط في مجال إستراتيجية الحرب هو حشد القوات. حيث أشار بوضوح إلى أن: "التفوق الكمى سواء في مهارات الحرب أو في إستراتيجية الحرب، هو عبارة عن عامل مهم من عوامل النصر"، "فالتفوق الكمي يجب أن ينظر إليه على أنه مبدأ أساسي، وأنه يجب السعى إلى امتلاكه في أي مكان بقدر الإمكان"، "بينما يعتبر حشد القوات هو المبدأ الأهم والأيسر في مجال إستراتيجية الحرب"، "وأنه يجب علينا الالتزام الصارم بهذا الميدأ، والنظر إليه على أنه مؤشر يعتمد عليه".

وهكذا فإن المؤلف السيد كارل فون كلاوزفيتز، قد استخدم النظام الجدلي في تلخيص تجارب الحروب في تاريخ الفكر العسكري، وبناء عليه فإن اشتمال العمل على هذا القدر

الثرى من الفكر العسكرى الجدلى، قد جعل من كتاب "عن الحرب" من أمهات الكتب المعروفة في مجال نظريات الحرب.

انطباع جول مطالعة كتاب "عن الحرب"، بفندق المنطقة العسكرية لقوات مينغ تزه، بتاريخ 2006/8/13.

# الانتصار على النفس أساس كل انتصار:

يجب علينا ألا نشغل بالنا بالتفكير في الانتصار على الآخرين، وإنما يجب علينا أن نفكر في كيفية الانتصار على أنفسنا. فالانتصار على أنفسنا. فالانتصار على النفس هو الخطوة الأولى للانتصار على الآخرين. وحيث نرى أن هذا الأمر يجب أن يكون النظرية الرئيسية التي تسير عليها التغيرات العسكرية الجديدة في بلادنا. الصين ليست دولة عسكرية قوية، وبالتالى فإن تأسيس العسكرية الصينية الجديدة وإستراتيجية أمن الصين، يحب أن تتأسس على عدم الهزيمة من الآخرين والانتصار على الذات، وتعزيز بناء القوة الدفاعية والجيش الصيني، والتي السعى إلى تحقيق الأمن والتدريب الجيد؛ حيث إننا نسارع بشتى الوسائل إلى حماية قواتنا من التعرض للحوادث الأمنية، في حين أننا نتجاهل التدريب الصارم للجيش. فأمن الجيش يتحقق من خلال الالتزام بالتدريب الصارم، ولا يمكن أن تتحقق الروح المعنوية القوية للجنود في حالة الأمن فقط. وما أن نتعل للجميع في حالة من الحذر الشديد؛ مها يترتب عليه عدم قيام الجنود بالتدريب بالذخيرة الحية، نجعل الجميع في حالة من الحذر الشديد؛ مها يترتب عليه عدم قيام الجنود بالتدريب بالذخيرة الحية، حتى نجد أن البعض منهم لا يطلق بضع رصاصات لمدة طويلة، وتتضاءل فرص التدريب على المسافات حتى نجد أن البعض منهم لا يطلق بضع رصاصات لمدة طويلة، وتتضاءل فرص التدريب على المسافات يجب أن يتمسك بالتدريب والإمكانات والأمن.

في حديث مع أحد قادة قوات كاي يوان، بتاريخ 2004/12/16.

#### حول قيادة الجيوش:

أُولًا: الأخلاق، فقادة الفرق والضباط يجب أن يتحلوا بالأخلاق الحميدة والمهارات والالتزام بالقوانين؛ حتى يتمتعوا بالأخلاق والسمعة الطيبة. ثانيًا: المحبة، حيث إنهم يجب

أن يُكِنُوا كل الحب لأفراد الجيش .. ذلك الحب الحقيقى الذى يؤثر العطاء ومواجهة الشدائد جنبًا إلى جنب. ثالثًا: الإخلاص، حيث إنه يجب أن يكون الضباط والجنود مخلصين لوطنهم، ومخلصين لدستور البلاد وأن ولقادتهم، وملتزمين بالقوانين المحددة لعملهم، وأن يضع كل منهم على عاتقه مسئولية أمن البلاد، وأن يكون مطيعًا للأوامر المنظمة لذلك. رابعًا: الالتزام الصارم، أى الالتزام الصارم بحفظ الأسرار واللوائح العسكرية والإدارة بكل حزم. خامسًا: القانون، أن يحافظ الضباط والجنود على التدريب، والتعمق فى فنون الحرب الحديثة. سادسًا: العزية، فيجب أن يتحلى الضباط والجنود بالعزية والإرادة الراسخة وبالثقة في إحراز النصر، ولا يعتمدوا على الشعارات السياسية في قيادة الجيوش، والتمسك بقيادة الجيوش من خلال التدريبات الصارمة.

في حديث مع الضباط، من قادة سرايا قوات كأي يوان، بتاريخ 2006/8/1.

#### قضية التنمية وعلاقتها بالقضايا القومية:

يمكن القول إن قضية التنمية هي أصل القضايا القومية. فعلى مدار التاريخ الطويل للقوميات ومناطق تجمعها، نجد أن هناك ثلاث فجوات تنموية كبرى، تتمثل في تلك التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية والتنمية الاجتماعية. ولتقليص الفجوات بين هذه المجالات الثلاثة، فإن الأمم ومناطق تجمع القوميات المختلفة، يجب أن تلتزم من الآن فصاعدًا باختيار إستراتيجيات التحول الشامل والتفوق العلمى. والتي تقضى بإعلاء قيمة الإنسان كأساس، والسعى إلى تطوير طريقة التفكير، وأساليب وآليات وبيئة التنمية، وحشد امتيازات التنمية، وتشكيل معدلات جديدة لقياس مدى التنمية، والإسراع في جعل الإنسان يتحلى بقدر كبير من الصفة الاجتماعية وتسويق الأشياء ومرونة الآليات، والأنظمة المختلفة التي تعتمد عليها التنمية، والإسراع في تحويل الموارد الطبيعية والبشرية إلى ثروات مادية ومعنوية، يتمتع بها كافة أبناء الأمة؛ وذلك من أجل جعل القوميات ومناطق تجمعاتها المختلفة، تتمكن من تشكيل نسق تنمية متوازن البلاء، وذلك من أجل جعل القوميات ومناطق تجمعاتها المختلفة، تتمكن من تشكيل نسق تنمية متوازن البلاء، وتكوين ملامح تنمية حديثة، تتمتع علامح قومية واضحة.

ولحل هذه الفروق الثلاثة الكبرى التي تعترض عملية التنمية القومية، فإنه يجب علينا اتباع إستراتيجية "التحولات الثلاثة". أولًا: التحول في مجال الفكر التنموي، والتي تقضي باستخدام وجهة النظر وأسلوب التنمية العلمية العالمية لقيادة عملية التنمية. ودفع عملية تحول الفكر التنموي، القائم على أن المادة أساس كل شيء، إلى اعتماد الإنسان كأساس، والعمل على تأكيد مكانة أبناء القوميات المختلفة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورفع الوعى العام لدى القوميات المختلفة، وزيادة الصبغة الاجتماعية لها، وتعميم أمار التنمية بين جميع أبناء القوميات المختلفة، ودفع التنمية الشاملة للإنسان، وتحول الفكر التنموي من الفكر الأحادي إلى الفكر الشامل، والعمل على إحداث حالة من التنسيق والتناغم في عملية التنمية بين الاقتصاد والمجتمع، والحضر والريف والمناطق المختلفة، وبين الإنسان والطبيعة، ودفع التنمية المشتركة في المجالات المختلفة وبين المناطق المختلفة، ورفع مستوى التنمية العام، والتحول من الفكر التنموي العشوائي إلى الفكر المركز، ورفع الوعى القائم على التقدم العلمي والتكنولوجي والقوى العاملة، ورفع الابتكار القائم على الأنظمة والآليات، وزيادة المخزون الاحتياطي من التكنولوجيا المادية، وتعزيز الابتكار الذاتي والقدرات التنموية الذاتية، ورفع جودة وفاعلية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتحول من الفكر التنموي المغلق إلى الفكر المنفتح، وتحطيم حواجز المناطق الإدارية، وتحسين العلاقة مع الجيران واعتمادهم كأصدقاء في عملية التنمية، ورفع مستوى الانفتاح على الخارج، والاهتمام بالتعاون متعدد الأطراف، وتحقيق مبدأ التعاون مع الآخر، والمحافظة على ما يميز الذات عن الآخرين، وتأسيس مناطق وبيئات تتمتع بقدر كبير من التناغم والانسجام.

ثانيًا: التحول في أسلوب التنمية، وذلك من خلال دفع عملية توحيد حجم وجودة وسرعة وتركيبة وبيئة وفاعلية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فعلى الرغم من الإنجازات الواضحة التي تحققت في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق تجمع القوميات المختلفة، إلا أنه لا تزال تظهر على السطح بعض المشكلات، التي تتمثل في ضآلة حجم الإنتاج، وتدنى مستوى الجودة، وغياب التنسيق في التنمية بين الحضر والريف، وتراجع مستوى التنمية الاجتماعية، وغيرها من المشكلات. ومن ثم فإن التوصل إلى حل جذري



لكل هذه المشكلات، يجب أن يبدأ من تغيير أسلوب التنمية الاقتصادية، وأسلوب تنمية الريف، وأسلوب حياة الشعب. أما في مجال أسلوب النمو الاقتصادي، فإنه يجب التمسك بالتفوق في مجال الموارد، ودعم بناء الموارد البشرية والاستغلال الأمثل لوسائل المعلومات واعتماد الكفاءات والتكنولوجيا كمحور رئيسي في عملية التنمية، وحشد عوامل الإنتاج المحتلفة، والإسراع في عمليات التصنيع الجديدة، وزيادة مخزون حجم التكنولوجيا المادية، ودفع التنسيق الإستراتيجي في مجال التركيبة الاقتصادية، ورفع القدرات التنافسية الشاملة بين الصناعات والمنتجات. والتمسك بالتنمية القائمة على التوفير والتنمية النظيفة والتنمية الآمنة، وتحقيق التنمية المستدامة. والاستغلال الأمثل للامتيازات، التي تتمتع بها المناطق المتطرفة، والإسراع في عملية التحول إلى أسلوب التجارة الخارجية، وتنفيذ التعاون بين المناطق المختلفة؛ من أجل دفع إستراتيجية التعاون على مستوى الدولة، ودفع إدخال الموارد الخاصة بالدول المجاورة. أما في مجال تغيير أسلوب التنمية في الريف، فإنه يجب التمسك ببناء ريف اشتراكي جديد، والعمل على دفع عملية التنسيق بين التنمية في الحضر والريف، ودفع التصنيع الزراعي والزراعة الحديثة، والعمل على دفع المصالح العامة في الريف، وتحطيم الحدود الخاصة بتخطيطات المناطق الإدارية، ودفع حرية حركة عناصر الإنتاج بين المناطق المختلفة. والتحول في مجال أسلوب دعم الفقر، وذلك من خلال التسوية الفعلية للقضايا الموجودة في المناطق النائية، مثل عدم القدرة على تعليم الصغار وإعالة الكبار، والحصول على مياه الشرب، والحق في الخدمة الصحية، والسعى إلى تطبيق مشروعي "الدفع الشامل للمناطق الريفية"، و"تحسين مستوى معيشة سكان المناطق النائية"، ودفع عملية تنسيق التنمية في المناطق المختلفة. وفي مجال تغيير أسلوب معيشة المواطنين، فإنه يجب التمسك بإرساء "الوعى المركزي" في المناطق النائية و"مفاهيم الحضر والريف" في المناطق الحدودية، والإسراع في تطبيق إستراتيجية التحضر، ودفع عملية الحداثة في أسلوب معيشة المواطنين في الحضر والريف على حد سواء. وذلك من خلال توسيع قنوات الحصول على الدخل بالنسبة لسكان الحضر والريف، وزيادة دخول جميع أبناء القوميات الصينية المختلفة، والدعوة إلى أسلوب حياة وغط استهلاكي حضاري، وتحسين التركيبة الاستهلاكية للسكان، ورفع مستوى وجودة الاستهلاك. وتعزيز الوعى الاقتصادى الاحتياطي والفاعلية الاستهلاكية لدى الجماهير، وزيادة الوعى بالدور التعزيزى لحلقة الاستهلاك في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والسعى إلى رفع مستوى وجودة معيشة المواطنين.

ثالثًا: التحول في آليات التنمية، والذي يتطلب تقديم الأنظمة والضهانات الآلية للتطور، القائم على التفوق العلمى في مناطق القوميات المختلفة. وإبراز المعوقات التي تعترض التقدم في أنظمة وآليات التنمية في مناطق القوميات المختلفة. حيث إن نهضة المناطق والمدن والبلديات القائمة على الآليات، يجب أن تكون أحد الإستراتيجيات التي يجب أن تعمل المناطق المختلفة على تنميتها. كما يجب تعميق الإصلاح، وابتكار الأنظمة والآليات ذات المفيدة لعمل عوامل التنمية الاقتصادية والإجتماعية. كما يجب الإسراع في إصلاح الأنظمة الإدارية، وتعزيز الإدارة المجتمعية للحكومة، ومهام الخدمات العامة، ورفع الكفاءة الإدارية، وخفض النفقات الإدارية، والإسراع في عملية إصلاح المؤسسات العاملة في المجالين التعليمي والصحي، وتحقيق الصفة الاجتماعية للعاملين في هذه المؤسسات، والشفافية في رأس المال الخاص بها، وإدارتها وفق القوانين المعمول بها، وتعميق الإصلاح في مؤسسات القطاع العام، والعمل على تنمية الاقتصاد الخاص، وتعميق الإصلاح في مجال الأنظمة التمويلية، ورفع رأس المال ومستوى إدارته، وتعميق الإصلاح الريفي، ودفع حرية حركة عناصر الإنتاج في الريف وفق القوانين المتبعة، وتعميق إصلاح أنظمة الإصلاح الريفي، ودفع حرية حرية هجرة المواطنين.

رابعًا: التحول في أسلوب حشد عناصر المتميزة، وتكوين مستويات تنمية وتطور جديدة. وحيث يجب اختيار إستراتيجية حشد العناصر المتميزة، وتفعيل التميز المتأخر لمناطق القوميات المختلفة. واعتماد السوق كأساس، والموارد كشروط رئيسية، والكفاءات كجوهر لعملية التنمية، والاعتماد على التكنولوجيا العلمية الحديثة كنقطة رئيسية، وجلب وحشد عناصر الإنتاج المتنميزة من داخل وخارج المناطق، بما في ذلك العناصر البشرية وعناصر رأس المال وعناصر التكنولوجيا وعناصر المعلومات وغيرها من عناصر التنمية. كما يجب تأسيس وإدخال المؤسسات والصناعات ذات الطاقات الجيدة، وتعزيز القدرات الابتكارية للمؤسسات والقدرات التنافسية للصناعات المختلفة، والتكامل بين الموارد المتميزة للمؤسسات الطبيعية والبشرية داخل وخارج المناطق المختلفة، ودفع تخصيص الموارد المتميزة للمؤسسات

المتميزة والاعتماد على التكنولوجيا العلمية الحديثة في حشد عناصر الإنتاج، ورفع مستوى الاحتياطات العلمية والتكنولوجيا للمرافق والمؤسسات، والعمل على تأسيس النظام المعلوماتي، ودفع التصنيع والزراعة، من خلال النظام المعلوماتي. حيث إنه لم يعد من الممكن استخدام أسلوب "الجائع ليس له حق اختيار الطعام" كأسلوب لحشد عناصر الإنتاج، مما قد يؤدى إلى عواقب تتمثل في المستوى المتدني والتكرار والتلوث وانخفاض الكفاءة، وكما يجب تطبيق إستراتيجية حشد العناصر المتميزة، وإعلاء قيمة عناصر الإنتاج المتميزة وتكوين التميز في التنمية على مستوى المناطق، وتعزيز القدرات التنافسية بين المناطق، وتكوين مستويات تنمية وتطور جديدة ذات مميزات جديدة.

خامسًا: التحول في مجال أسلوب إدارة المجتمع، وتأسيس بيئة اجتماعية ذات تنمية متناغمة؛ حيث إن التناقضات والقضايا الاجتماعية التى تكونت على فترات طويلة في المناطق المختلفة، والتى كان لها تأثير واضح على التنمية بارزة إلى حد ما. وخلال دفع عملية التنمية التى تعتمد على التفوق العلمى، فإنه يجب الإسراع في التحول في أسلوب إدارة المجتمع، ودفع استخدام النظام الديقراطي والقانوني والعلمى في إدارة المجتمع. ودفع أنظمة تأسيس وتحسين المجتمع، وتأسيس وضع إداري للمجتمع، يقوده أعضاء الحزب، وتتولى الحكومة مسئوليته، ويكون بتنسيق مجتمع ومشاركة جماهيرية. ودعم تأسيس العائلات المتناغمة، والمدن والقرى المتناغمة، والأحياء المتناغمة، والهيئات المتناغمة، وجهات العمل المتناغمة، والقوميات المتناغمة، والحدود المتناغمة، وتعزيز أسس الوحدة بين القوميات التعبئة المجتمعية، البلاد والتناغم في المجتمع. وتأسيس الأنظمة اللازمة لحماية المجتمع والطوارئ، وآليات التعبئة المجتمعية، وزيادة وضع القدرات والإمكانات اللازمة للأحداث المفاجئة، والعمل الجاد على حماية الأمن اللازم لحياة وممتلكات الجماهير. ودفع تأسيس الأنظمة اللازمة لأمن المجتمع، وحماية أمن المناطق الحدودية. والعمل على توجيه التوافق بين الأنشطة الدينية، وتأسيس مجتمع يسوده التناغم والوئام، وإدارة الأنشطة الدينية حسب القوانين المتبعة، والوقاية والعلاج الفعال للمخدرات ومرض الإيدزن وغيرها من القضايا الاجتماعية، ودفع تأسيس النظام السباسيي الديقواطي، ورفع الوعي السياسي لدى أبناء القوميات المختلفة.

كلمة ندوة تنمية الأمة الصينية، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2005/11/22.

#### التحول في شكل النمو الاقتصادي:

التحول في أسلوب أو شكل النمو الاقتصادي، ويقصد به تنفيذ المطالب الرئيسية للتنمية العلمية؛ حيث إنه لا يمكن التحدث فقط عن التحول من الأسلوب العشوائي إلى الأسلوب المحدد، فمن وجهة نظر الأوجه العامة للاقتصاد الوطني، فإنه يجب العمل على التحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الحديث. وبناء عليه، فإن التحول في أسلوب النمو الاقتصادي يتطلب التمسك بالتنمية الاقتصادية، والتي تعتمد بشكل رئيسي على رفع الجودة والكفاءة، والعمل على دفع توحيد جودة وكفاءة وتركيبة وسرعة وحجم الاقتصاد، هذا إلى جانب ضرورة الالتزام بالابتكار في المجال العلمي والتكنولوجي والآليات كدافع رئيسي، ورفع مستوى الانفتاح على الخارج، ودفع التكامل بين الموارد والسوق وتنسيق إستراتيجية التركيبة الاقتصادية، والإسراع في تحويل الموارد إلى ثروات؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة الالتزام بتطبيق إستراتيجية التنمية القائمة على التصنيع الزراعي والصناعات الجديدة، وتحديث الحضر والريف، وتحديث البنية التحتية، ودفع التنمية الاقتصادية والمجتمعية والتنمية المستدامة.

كلمة في دورة تدريبية، بمدرسة الحزب، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2004/1/27.

# حول الأزمة المالية العالمية:

ما الذى تعلمناه من الأزمة المالية العالمية التى ربما تحدث مرة واحدة كل مائة عام؟ بالنظر إلى الأزمة المالية العالمية التى برزت من خلال أزمة الديون الأمريكية، فإن جوهر هذه الأزمة يعود بشكل رئيسى إلى الاختلاف والتباعد فى الأسلوب الاستهلاكي العالمي. فخلال مراحل تطور الحضارة البشرية، ظهر نوعان من أشكال الاستهلاك، النوع الأول: يتمثل فى الاستهلاك التراكمي، والثانى: هو التراكم الاستهلاكي. فخلال مرحلة الحضارتين الزراعية والصناعية، فإن شكل حياة الناس كانت تعتمد بشكل رئيسي على الاستهلاك التراكمي، أما في عصر ما بعد الصناعة، فقد تحول شكل الحياة إلى الاعتماد على التراكم الاستهلاكي. وخاصة في أمريكا وأوربا واليابان وغيرها من الدول المتقدمة، التي تدعو إلى اتباع هذا النوع من الاستهلاك، والذي يشجع المواطنين على الإفراط في الاستهلاك؛ الأمر الذي يؤدي إلى حدوث فارق كبير جدًّا بين الاقتصاد التخيلي والاقتصاد الواقعي، حيث تنفصل أسعار

السلع عن قيمتها، وينفصل رأس المال عن الأصول؛ الأمر الذي يجعل المال - كمحور رئيسي للاقتصاد الحديث - يفقط قدرته ووظيفته الرئيسية في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعليه فإننا نرى أن الإيحاء الرئيسي الذي تقدمه لنا الأزمة المالية العالمية، يتمثل في أنه يجب أن تبذل الحكومة والسوق والمؤسسات دورها؛ من أجل تكوين نقطة تلاقي، تجمع بين الاستهلاك التراكمي والتراكم الاستهلاكي.

في لقاء مع السيد فان شياولينغ، الصحفى "مجلة جنوب الصين الأسبوعية"، بتاريخ 2008/11/15.

# تأسيس مجتمع ذي مستوى معيشة جيد في كافة أنحاء الصين:

تعتبر مشكلات الريف الصينى هى المشكلات الرئيسية لتأسيس مجتمع ذى مستوى معيشة جيد على مستوى الصين. ويتمثل محور هذه المشكلات في المشكلات الاقتصادية، وتبرز من خلال القضايا الاجتماعية، بينما تعتبر القضايا الثقافية هى أساس قضايا الريف الصينى، وأخيرًا فإن جوهر قضايا الريف الصينى، تتمثل في المشكلات الإدارية. وعليه فإن قضية التنمية الاقتصادية في الريف، ليست قضية خاصة بالريف فقط، وإنما هى قضية تنمية عامة، أى أنه تحقيق إستراتيجية التنسيق الخاصة بتنمية الحضر والريف، تتطلب استخدام المفاهيم الخاصة بالصناعة والتمدن والمعلوماتية، وغيرها من المفاهيم المهمة لقيادة مسيرة التنمية الاقتصادية في الريف، حيث يجب التنسيق بين عملية التنمية في الحضر والريف؛ مما يساعد في تقديم أنظمة وآليات التنمية الاجتماعية العادلة للريف، مما يجعل المجتمع الريفي يتمتع بخدمات اجتماعية متساوية مع الحضر، كما يجب الإسراع في إصلاح الأنظمة الخاصة بإدارة الريف، والإصلاح الشامل لنظام الإقامة المزدوجة لسكان الريف، ودفع حرية انتقال العمالة الريفية وسكان الريف. هذا الشامل لنظام الإقامة الإدارة العلمية والديمقراطية والقانونية للريف.

في مؤتمر التنمية الريفية عدينة يوشى، بتاريخ 2001/4/7.

## حول أهمية ومكانة النشاط الزراعى:

مما لا شك فيه أن هناك علاقة وثيقة بين الزراعة والإنسان، فالزراعة هي أقدم نشاط عرفته البشرية على مدار التاريخ الطويل. فالزراعة تقليد قديم وعريق يضرب بجذوره في

عمق التاريخ، وهي أيضًا نشاط حديث يتمتع بثراء وحيوية وتطور مستمر. فالزراعة هي مصدر الغذاء والكساء للإنسان، فهي مصدر الحياة، وهي أهم سلسلة حياتية وبيئية في المجتمع الإنساني. فلا مكن أن تنفصل الحياة البشرية عن الزراعة، في حين أن التنمية الزراعية تتوقف بشكل رئيسي على "السماء" و"الأرض" و"الإنسان"؛ حيث إنه لن تتحقق التنمية الزراعية بدون عناية السماء، ورعاية التربة للزراعة، وحب الإنسان للنشاط الزراعي. فالزراعة وجدت جنبًا إلى جنب مع السماء والأرض والإنسان. كما أن الكورات الطبيعية المتعلقة بالسماء والأرض والكوارث البشرية، من الممكن أن تؤثر على بل وتضر بالنشاط الزراعي. ومن ثم فإن الزراعة هي نشاط مهم، يجمع بين "توافقات ثلاثة"، تتمثل في التوافق مع السماء، والتوافق مع الأرض، والتوافق مع الإنسان. فعندما اخترع ليو آن نظام التوقيتات الأربعة في مؤلفه المعروف خواي نانتزه والعشرين، ربط بين الزراعة وبين تقلبات الكون. وما أن الزراعة هي نشاط "التوافقات الثلاثة"، فإنه يجب الوقوف على المكانة الرئيسية التي يحتلها الإنسان في هذا النشاط المهم، ودوره في استخدام المفاهيم الصناعية والمدنية والمعلوماتية في تطوير الزراعة، وتحسين الظروف المختلفة الخاصة بإدارة الإنتاج الزراعي، ودفع عملية التسويق الزراعي، من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة في الزراعة، والعمل على مزيد من دفع إدارة الإنتاج الزراعي، وتأسيس منظومة خدمات اجتماعية خاصة بالنشاط الزراعي، وأخيرًا دفع انفتاح النشاط الزراعي عالميًّا.

في مؤقر التنمية الربقية، مدينة يوشي، بتاريخ 2001/4/7

# التنمية الريفية:

دخلت عملية تنمية الريف الصيني في مرحلة تاريخية جديدة، وعليه فإن تأسيس مجتمع ريفي مزدهر يتطلب دفع عملية الإصلاح في مجال أساليب التنمية الريفية.

أولًا: يجب دفع مكانة السوق في أساليب الإنتاج الزراعي، وتنشيط سوق العمالة الريفية، وزيادة تصدير خدمات العمل المنظمة. ودفع قيمة السوق في مجال المعلومات الخاصة بالعمل الريفي، وتحقيق التواصل والربط بين الأراضي والموارد المعدنية، وغيرها من الموارد الريفية وبين السوق؛ مما يعمل على تحويل الموارد إلى ثروات يتمتع بها جمهور الفلاحين. ودفع قيمة السوق في مجال تعديل هيكل النشاط الزراعي، وهيكل الأنشطة الزراعية المتميزة. ودفع قيمة السوق في مجال مرافق العمل الريفي وأدواته، والإسراع في تأسيس المرافق الزراعية، ودفع قيمة السوق في مجال الأساليب الزراعية، وتعزيز قيمة الإصلاح المنظم، ورفع كفاءة استغلال الأراضي الزراعية.

ثانيًا: يجب دفع عملية التحديث في أشكال الحياة الريفية. فبسبب تأثير البيئة المحلية والتقاليد المتوارثة، فإن هناك في أساليب حياة الريفيين عددًا من القضايا، التي لا تتوافق مع المجتمعات الاقتصادية المتطورة والمزدهرة إلى حد ما، حيث يظهر في المجتمع الريفي الكثير من المشكلات التي تعوق عملية التنمية، مثل فكرة الإنتاج البسيط، وبعض التأثيرات من بقايا الفكر والمجتمع الإقطاعي، ووالعادات الحياتية المتخلفة، والعادات غير الصحية والحضارية، وغيرها من المشكلات الخطيرة. وهكذا فقد أصبح عملية تحديث شكل الحياة الريفية مهمة رئيسية، يجب الانتهاء منها من أجل دفع التنمية الشاملة للنشاط المجتمع الريفي الزراعي. حيث يتطلب ذلك دفع عملية التحديث في مجال التعليم في الريف، ورفع الوعي الثقافي والعلمي والقانوني لأبناء الريف، كما يجب دفع عملية التحديث في أسلوب الحياة الريفية، وتطبيق أساليب الحياة المتحضرة والصحية، ويجب دفع عملية التحديث في مجال أماط الاستهلاك في المجتمع الريفي، وزيادة المخزون، وتحسين عوامل الإنتاج والحياة في الريف.

ثالثًا: يجب دفع عملية الإدارة العلمية للريف؛ حيث إن طبقات المجتمع الريفى تشهد حاليًا تغيرات عميقة، كما ازداد نطاق التنسيق في مجال مختلف العلاقات بين أبناء الريف. فيجب علينا مواجهة الأوضاع الجديدة للتنمية الريفية، وإصلاح أساليب الإدارة في الريف، ودعم الإدارة العلمية والديمقراطية والقانونية والمنظمة للمجتمع الريفي.

كلمة خلال الجلسة الرابعة للمؤتمر الخامس لأعضاء الحزب الشيوعي، ببلدية. خونغ خه، بتاريخ 2004/12/20.

الحاجة إلى مزيد من التنسيق في مجال التقسيمات الإدارية داخل الصين:

وفقًا للتغيرات التاريخية على مدار تاريخ الصين والملامح الجغرافية للمناطق الصينية وغو القوميات الصينية المختلفة، والاستعانة بالتجارب الأجنبية الناجحة في مجال التقسيمات الإدارية، فإننى أدعو إلى إجراء تنسيق وتعديل في التقسيمات الإدارية للمقاطعات والمناطق

المركزية الصينية، وذلك في حدود ما ينص عليه دستور الصين، وتطبيق إدارة على مستوى المقاطعات والمدن المركزية والبلديات الصينية؛ حيث إن إجراء مثل هذا التعديل لا يصب في صالح وحدة الدولة الصينية والوحدة بين القوميات الصينية فحسب، وإنما له فائدة كبيرة في مجال تفعيل الإيجابية على مستوى المراكز والمحليات، كما أن له فائدة كبيرة أيضًا في مجال التناغم بين الدولة والمحليات، وخفض تكاليف الخدمات الإدارية ورفع الكفاءة الإدارية، وكذلك دفع تنمية معيشة المواطنين. وحيث يتطلب ذلك إلغاء تقسيمات المدن المركزية والمدن، ودعم تأسيس المقاطعات. فعلى سبيل المثال يمكن تقسيم مقاطعة يوننان. يوننان إلى مقاطعتين أو ثلاثة، وبالطبع فإن هذا التقسيم سيساعد على التنمية السريعة لمقاطعة يوننان. فمن منطلق الحفاظ على وحدة القوانين في الصين، فإن من الأفضل عدم الدمج بين المدن المركزية والمدن لتكوين منطقة ذات حكم ذاتى، حيث إن هذا الدمج والتكوين يعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق؛ حيث إنه يجب أن تنشأ وتنمو أى قومية في أى ببلد في ظل مجموعة من القوانين واللوائح الموحدة؛ مما يعمل على دفع الاندماج والتناغم بين القوميات المختلفة، والتطبيق الفعلى للوحدة بين الموميات المختلفة، والتطبيق الفعلى للوحدة بين القوميات المختلفة وازدهارها.

من كلمة ندوة حول "الخطة الخمسية الحادية عشرة"، مركز خاى قينغ للمؤهرات، بتاريخ 7/1/2006.

## نحو تأسيس نظام دستوري اشتراكي في الصين:

تماشيًا مع تأسيس واكتمال نظام اقتصاد السوق الاشتراكي، وزيادة حدة التناقضات في إدارة المجتمع، وتماشيًا مع التطور المستمر للاقتصاد العالمي والتعددية الثقافية - نقول إن تأسيس نظام دستوري اشتراكي ذي ملامح صينية، قد أصبح حاجة موضوعية وواقعية واتجاهًا للنمو في المستقبل. ويجب أن يشتمل هذا النظام الدستوري الاشتراكي بملامح صينية على حق الشعب ... (يجب أن ينص على أن الشعب يتمتع بحق السيادة، وأن الحزب والدولة ينفذان هذه الصلاحيات بإرادة شعبية)، والحكم الشعبي (التأكيد على مكانة الشعب في حكم وإدارة الدولة، ودفع الحكم الذاتي المحلي)، والملكية الشعبية (يجب أن ينص على أن يتمتع الشعب بالثمار الكاملة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة)، وحياة الشعب في المقام الأول من أولوياتها، وحياة الشعب في المقام الأول من أولوياتها، وحذلك العمل على التنمية الشاملة للإنسان في الدولة). وهكذا فإن "دستور الحقوق الشعبية الأربعة"

المذكور يجب أن يؤسس على الدستور والقانون الذي يحكم الصين. كما أن ضمان تطبيق هذا الدستور، يتطلب في مجال إدارة المجتمع، العمل على إلغاء نظام الإقامة المزدوجة، وإتاحة حرية التنقل أمام المواطنين، كما أن الإصلاح الشامل للنظام التعليمي يتطلب تطبيق نظام تعليم حديث، يقوم على مبدأ اعتماد الإنسان كأساس لكل شيء، في حين أن الإصلاح الشامل للنظام الثقافي في المجتمع، يتطلب تأسيس صناعة ثقافية ونظام سوق، يقوم على الالتزام بالأيديولوجيا الاشتراكية والمنظومة القيمية.

كُتبت خلال زيارة عمل إلى دولة كوبا، بتاريخ 2008/1/15.

## الإصلاح كتيار تاريخي تقدمي:

مها لا شك فيه أن الإصلاح غير الشامل للأنظمة السياسية والاقتصادية، وعدم استبدال هذه الأنظمة في التوقيت المناسب بأنظمة قانونية ونظام سوق أكثر شرعية، نقول إن ذلك سوف يؤدى إلى حالة من عدم التوازن في تركيبة المجتمع، ويترك الباب واسعًا أمام الفساد، الذي يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الفقر والثراء في المجتمع. وعندها سيظهر على السطح من يعوق الإصلاح، من خلال رفع الرايات الوهمية من أجل خدمة الجماهير؛ مما سيعمل على تعزيز السيطرة على السلطات، وتوسيع حيز الفساد في المجتمع، وسيكون هناك أيضًا من سيستغل عدم رضا جماهير الشعب تجاه الفساد، والتناقض بين الفقراء والأغنياء، ويسير في طريق الإصلاح العكسي. سيؤدي ذلك إلى ظهور من يلصق تهمة الاحتكار بعملية الإصلاح. هذا مع تجاهل المطالب الديمقراطية لجماهير الشعب، وعدم الرغبة في دفع تأسيس سياسة الديمقراطية، والتأكيد في الوقت نفسه على ضعف الوعي الديمقراطي لدى الجماهير، وعدم أهليتها لدفع عملية الإصلاح المجتمعية ومعايير الحياة الفردية. وهكذا فإن ازدهار أي دولة أو قومية، يتطلب تأسيس آليات وأنظمة مفيدة للإنسان، ومحفرة على الابتكار، ومفيدة للتقدم الشامل للمجتمع، وتنمية حرية الإنسان. وعليه فإن إشراف وقيادة الدولة على بناء السياسة والاقتصاد والثقافة والمجتمع، يعتبر في حد ذاته إشرافًا على الأنظمة والآليات.

مبادئ الإصلاح:

## أولًا: الاتجاه نحو السوق، وإعلاء مكانة الإنسان:

من خلال بناء نظام اقتصاد السوق الاشتراكي، وبناء نظام سياسي وثقافي واجتماعي، يتناسب مع نظام اقتصاد السوق، وتأسيس آلية ديمقراطية حرة قانونية، وتكوين وضع تنافسي عادل ومخطط، يعتمد على التنمية المشتركة. كما أن عملية الإصلاح لابد وأن تلتزم بالتمسك بالإنسان، كأساس لكل شيء في المجتمع، والحفاظ على مكانة الشعب، والاعتماد على الجماهير في دفع عملية الإصلاح، وتحقيق وتنمية وحماية المصالح الجماهيرية.

#### ثانيًا: الاتجاه نحو الدعقراطية، وإعلاء قيمة الإنسان:

وذلك من خلال بناء نظام سياسى ديمقراطى اشتراكى، والإسراع فى عملية المشاركة الديمقراطية، والانتخابات الديمقراطية، والسياسات الديمقراطية، والإدارة الديمقراطية، والرقابة الديمقراطية، ودفع الحرية الديمقراطية والتنمية العادلة لأفراد المجتمع، وتحقيق التنمية والقيمة الشاملة للإنسان.

## ثالثًا: الاتجاه نحو التناغم والانسجام، وإعلاء قيمة المنفعة:

وذلك من خلال دراسة واستخدام طرق وأساليب الإصلاح العلمية، والحفاظ على استقرار وتناغم المجتمع خلال عملية الإصلاح، وخلق بيئة إصلاح آمنة ومنظمة. كما بتطلب ذلك خفض تكاليف الإصلاح، والحل الفعلى للمشكلات التي تعوق عملية الإصلاح، وتأسيس الأنظمة الجديدة، وسد منابع الفساد في المجتمع، وزيادة المنفعة الاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية للإصلاح.

من كلمة مؤتمر أعمال الإصلاح والانفتاح، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2006/1/7

### الإصلاح وحق التملك والحقوق السياسية وحقوق الإنسان:

تسير عملية التجديد في الأنظمة والآليات في الصين في محيط كلمة "الحقوق"، وذلك من خلال التعديل في السلطات وتوزيع الحقوق، إلا أنه يجب أن نوضح بداية "الحقوق الثلاثة" التي نحن بصدد الحديث عنها، أي يجب توضيح حق التملك والحقوق السياسية وحقوق الإنسان. فالمهمة الأولى لعملية إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة تنطلب توضيح حق

التملك. فمن خلال الجهود المستمرة لأكثر من عشر سنوات، فقد بدأت تتضح الحقوق الخاصة بالتملك في المؤسسات العامة، وحدث تفعيل لمكانة ودور هذه المؤسسات في السوق.

أما المهمة الأولى للإصلاح في الأنظمة السياسية، فإنها تتطلب الوضوح في مجال الحقوق السياسية، حيث تتضح حاليًا هياكل الأنظمة السياسية الخاصة بلجنة الحزب ومجلس نواب الشعب والمجلس الاستشارى. فمحور الاتجاه السياسي للصين يعتمد على بناء الاقتصاد، أي أنه إذا أرادت أي مجموعة قيادية أن تدور في فلك هذا المحور، فإن الجميع سيكونون جزءًا من الحكومة، وأن الجميع يتمتع بحقوق إدارة وتنفيذ والرقابة على الاقتصاد، وبالمثل ستكون هناك اختلافات واضحة بين الجميع، في حالة عدم وضوح الحقوق والقوانين.

وأخيرًا فإن المهمة الأولى للإصلاح السياسى الديمقراطى تتطلب توضيح حقوق الإنسان. حيث يجب تحديد وتوضيح الحقوق الرئيسية التي يمنحها القانون للأشخاص الطبيعيين، بما فيها حق الحياة وحق التعليم وحق التنمية، والتي تجعل كل إنسان في المجتمع قادرًا على تنمية ذاته بحرية، وتتمتع جميع حقوق الأفراد في المجتمع للحماية القانونية.

ف حديث مساكن مدرسة الحزب باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بتاريخ 2002/10/3.

## المصلحون العمود الفقرى للأمة:

يتجدد شباب الدول وتزدهر من خلال القوانين المختلفة، وتقوى وتتعاظم من خلال الكفاءات البشرية التي تمتلكها. وبالنظر إلى التاريخ العالمي والتاريخ الصيني العريق، فإن الدافع الرئيسي لتقدم المجتمعات لم يكن أبدًا الصراع الطبقي، وإنها كان عبارة عن التغيير في الأنظمة والآليات. وهناك أساليب وأشكال متعددة لتحقيق تغيير الأنظمة، أولها أسلوب الإصلاح، ثانيها الصراعات العسكرية. والمصلحون في المجتمعات المختلفة هم الذين يقع على عاتقهم تنظيم وتنفيذ هذين الأسلوبين في تغير الأنظمة، فالمصلحون على مدار التاريخ الإنساني الطويل هم العمود الفقري لأي أمة. فالأنظمة الإمبراطورية والجمهورية والبرلمانية والرئاسية والوزارية وغيرها من الأنظمة الموجودة على مستوى العالم، هي التي تقدم الضمانات النظامية التي تعمل على ازدهار الدول وإثراء الشعوب. فقد نجد على نفس الأرض، وفي ظل توافر نفس عناصر الإنتاج، نقول نجد شكل التقدم السريع والتقدم على نفس الأرض، وفي ظل توافر نفس عناصر الإنتاج، نقول نجد شكل التقدم السريع والتقدم

البطىء، ويرجع السبب في ذلك - في المقام الأول - إلى النظام والآلية التي تنظم عملية الإنتاج. فالازدهار والثراء الذي جناه الشعب الصيني والدولة الصينية من وراء تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح، يرجع إلى التجديد في الأنظمة. فنجاح أي سياسي يتوقف على إمكانية تقديم مجموعة من الأنظمة والآليات المرنة لتطور الدولة والشعب. ومما لا شك فيه أن عثرة المصلحين هي عبارة عن كارثة للدولة، في حين أن نجاحهم هو سعادة للأمة جميعها. وبناء على ذلك فإن السياسيين هم أيضًا مصلحون، وإن شجاعة الساسة في مواجهة الأخطار السياسية يعود إلى أنهم يعلون قيمة الحق، ويعملون لصالح الأمة والدولة والغير، وليس لأنفسهم.

كتبت خلال دراسة توجيهات قادة اللجنة المركزية للحزب، لعلمية الإصلاح، في بلدية خونغ خه، بتاريخ 12/16/2008.

### خواطر حول الإصلاح:

الإصلاح هو شيء من التجديد، هو شيء من العودة، وهو مرحلة نفي الجدلية.

الإصلاح يجب أن يلتزم مبادئ: إعلاء مكانة الإنسان، التوجه نحو السوق، إعلاء قيمة الإنسان، التوجه نحو الديقراطية، إعلاء قيمة التنمية والتناغم بين أفراد الشعب.

فالإصلاح الناجح يجب أن يكون وحدة، تجمع بين القواعد البشرية والقانونية والإنسانية. حيث يجب أن تكون القواعد البشرية كأساس، والقانونية كنقطة حاسمة، والإنسانية كمحور مهم لعملية الإصلاح. ويجب أن تعتمد القواعد البشرية الإنسان كأساس، وتعمل على دفع تنمية دور الجماعات البشرية المتميزة. وتكون القواعد القانونية كأساس ومنفذ للأنظمة، وأن تلتزم القواعد الإنسانية بالروح الإنسانية والأخلاقيات المتوارثة.

وهناك ثلاث مراحل رئيسية، يمر بها المصلح خلال اضطلاعه بمهمته في الإصلاح: مرحلة الكرامة ومرحلة الهيبة ومرحلة الحماية والحذر. حيث يجب أن يعتمد على المعارف والقدرات والأخلاقيات لبلوغ مرحلة الكرامة؛ من أجل الاستعداد لتطبيق الإصلاح، وأن يعتمد على الثقة والسلطة لإثارة الجماهير، ودفع عملية الإصلاح، ويعتمد على الالتزام الصارم بتعهدات الإصلاح؛ من أجل الحصول على ثمار الإصلاح وتنميتها. وأن يختار تطبيق

إجراءات الإصلاح الكبرى خلال مرحلة الهيبة، وحماية وضعية التناغم وتوطيد ثمارها خلال مرحلة الحماية والحذر، وأخيرًا تكوين أفكار جيدة للإصلاح خلال مرحلة الكرامة.

في لقاء مع صحفي مجلة "جنوب الصين الأسبوعية"، بتاريخ 2008/11/19.

#### إستراتيجية التمدن في الصين:

أدعو إلى ضرورة أن تتبع عملية التمدن في الصين إستراتيجية التعددية. ونقصد بإستراتيجية التعددية تلك الإستراتيجية الخاصة بالتنمية الشاملة والإقليمية للتمدن. فخلال مرحلة التمدن، فإن المدن الكبرى والمتوسطة والصغرى والمراكز، تكون جميعها بحاجة إلى التنمية، وذلك وفق متطلبات المرحلة للتنمية الصناعية، ووفقًا لمبادى التميز النسبى، والأخذ في الاعتبار ظروف التميز في الموارد وحجم السكان ومستوى التنمية الاقتصادية بين المناطق المختلفة، هذا مع الربط بين تنمية المدن العملاقة والكبرى والمتوسطة، وبين تنمية المدن الصغرى والمراكز. أما في مناطق غرب الصين، والتي لم تفتقر إلى التنمية الاقتصادية المتقدمة، مع انخفاض نسبى في عدد السكان، فإنه يجب التركيز على تأسيس الأقاليم المركزية، وتنمية عواصم المدن، وتحويل المراكز الصغيرة إلى مدن كبرى. أما في منطقة وسط الصين، فإنه في الوقت الذي نهتم فيه بزيادة عدد المدن والمراكز، فإنه يجب التركيز على الأقاليم المركزية، وتنمية المدن والمراكز المركزية، التي تتمتع عوقع متميز وموارد جيدة وعدد سكان كبير. وفي المناطق المتقدمة اقتصاديًّا، فإنه مع الاستمرار في التوسع في المدن الكبرى والمتوسطة الموجودة حاليًا، فإنه يجب الربط بين المدن الصغرى والمراكز أو المدن الصغرى وتوابعها الموجودة بالفعل، وتحقيق التحول من المراكز إلى المدن. فيجب علينا عدم المعارضة العمياء لإستراتيجية تنمية المدن الصغرى والمراكز. بل

وخلاصة القول، فإن تطبيق إستراتيجية التتنمية المتعددة، يتطلب الاستناد - بشكل رئيسى - إلى المدن الكبرى، والتنمية الإيجابية للمدن المتوسطة والصغيرة، ودعم تنمية المدن والمراكز التي تقع في محيط المدن العملاقة، ودعم تنمية المدن التي تقع في نطاق مناطق التنمية الاقتصادية الساحلية، وتلك التي تقع في نطاق المدن، ودفع ودعم تنمية المدن الصغيرة والمراكز، التي تتمتع بسمات واضحة، وأساس جيد إلى حد ما، وإمكانات تنمية معقولة،

وتأسيس المدن الكبرى، التي تتمتع بحجم معقول، وتأسيس شبكة مّدن بين المدن المتوسطة والصغيرة.

في حديث مع جمع من الخبراء، خلال تقييم خطة المدينة المركزية، الخاصة عمدينة ديان نان، بتاريخ 2004/2/29.

### كيفية تنفيذ خطة التنمية الإقليمية:

تشير خطة التنمية الإقليمية إلى إمكانية تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، وتقدم مجتمعى مستمر ف منطقة ما، في ظل ظروف محددة، ومن خلال وسائل التقدم التكنولوجي، وغيرها من الوسائل، والارتقاء المستمر بالمستوى المادى والثقافي لسكان هذه المنطقة، فهى خطة تجمع بين تنمية الموارد الاقتصادية والاجتماعية وعناصر الإنتاج. كما تعتبر سياسة إستراتيجية التنمية الخاصة بمنطقة ما، هى مسئولية القادة والقائمين على هذه المنطقة؛ من أجل تطبيق الإدارة الإقليمية لهذه المنطقة، وهى أيضًا عبارة عن القرارات الخاصة بهؤلاء القادة والمسئولين، فيما يتعلق بتصوراتهم وأهدافهم واتجاهاتهم وطرق وسائل هذه التصورات والأهداف لتطوير منطقة ما. ومن ثم فإنه يمكننا أن نستخلص أن جوهر والمغزى الفلسفى السياسة إستراتيجية منطقة، ما يدور ويتغير ويتطور بين الذاتية والموضوعية والنظريات والتطبيقات، والقدرة على معرفة العالم الموضوعي، وإمكانية التحكم في المستقبل.

كما أن تقديم خطة إستراتيجية تنمية حقيقية خاصة لمنطقة ما، يتطلب تحقيق النقاط التالية:

أولًا: أن تكون نابعة من المعرفة الدقيقة بالبيئة .. المعرفة الموضوعية ببيئة تنمية هذه المنطقة .. بيئة التنمية الصينية والأجنبية السائدة في ذلك الحين.

ثانيًا: تقديم الأحكام الواعية، وتعنى القدرة على تقديم القدرات الفكرية والتحليل البيئى، وتوضيح التناقضات، والبحث عن المشكلات، وتقديم التحليلات الشاملة لمختلف العناصر التى قد تؤثر على تنمية هذه المنطقة، بما في ذلك تحليل أسس التنمية، وتحليل الموارد والإمكانات، وتحليل التركيبة الاقتصادية، وتحليل الفرص الإستراتيجية، وغيرها من القضايا، وتقديم الأحكام الدقيقة في مجال الجودة والكمية.

ثالثًا: السياسات المنظمة، والتي تشمل سياسة الفكر التنموي، وسياسة أشكال التنمية وهيكل التنمية وأهداف التنمية، وإجراءات التنمية، وضمانات التنمية.

رابعًا: تطبيق السياسات، وتنظيم وترويج ودراسة إستراتيجية التنمية، ودعم تطبيق إستراتيجية التنمية وفق القانون، وتفعيل دور الجماهير العاملة في تطبيق هذه الإستراتيجية، وتأسيس نظام تقييم لعملية تطبيق الإستراتيجية.

خامسًا: رفع قدرات السياسات، وتأسيس وجهة النظر القائمة على اعتماد الإنسان كأساس، ورفع قدرات المنفذين لهذه السياسات في مجال المتابعة والدراسة، والسعى إلى إتقان الطرق العلمية، ورفع قدرات القائمين على هذه السياسات في مجال إصدار الأحكام وتنفيذها.

من كلمة خلال الدورة التدريبية لكوادر الحزب عدرسة الحزب، في بلدية خونغ خه، بتاريخ 2003/7/1.

### سياسة التحديث الصينية والإنسان الصينى:

إن سياسة التحديث الصينية، يجب أن تسعى إلى بناء منظومة تعتمد على الإنسان الصينى كأساس، وإلى وحدة الاقتصاد والسياسة والثقافة؛ حيث إن مستويات كل من الاقتصاد والسياسة والثقافة عبارة عن نظام واحد وعناصر ضرورية للحياة الاجتماعية. كما أن أساس هذه المراحل الثلاثة يتمثل في أربعة عناصر جوهرية خاصة بالإنسان (تشمل العمل، الحاجة، التبادل، والوعى). فما أن يوجد الإنسان حتى يكون هناك حاجة للدور المتبادل بين الاقتصاد والسياسة والثقافة. كما أن التغيرات التى يشهدها المجتمع الإنساني، تظهر من خلال هذه المراحل الثلاثة؛ حيث إن التناقض الرئيسي في الاقتصاد، هو عبارة عن التوحيد بين العمل والحاجة والتبادل، أي أنه ذلك التناقض الذي ينشأ بين القوى الإنتاجية وعلاقات الإنتاج، كما أن السياسة تنعكس من خلال العلاقات الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية، التي تنشأ من خلال التبادلات، والتي تظهر في شكل قوانين وصراع طبقي والدولة، وغيرها من "التكوينات العليا"، أما الثقافة فتنشأ من خلال العلاقة بين الإنسان والمجتمع، فهي عبارة عن نشاط أيديولوجي بالنسبة للتناقضات الاقتصادية والسياسية.

وحيث يجب علينا في الوقت الحالى أن ننتبه إلى المعرفة الخاطئة بحركة التناقضات الرئيسية في المجتمع، والتي تشمل الفصل بين الاقتصاد والسياسة والثقافة، وإنكار المكانة الرئيسية للإنسان في المجتمع، والتأكيد السطحى على الدور المصيري للاقتصاد، والنظر إلى السياسة والثقافة على أنهما مجرد توابع سلبية، حيث نجد أن العيب الرئيسي لوجهة النظر هذه التي

تعتمد فقط على الاقتصاد وقوى الإنتاج، يتمثل في اتخاذ وجهة النظر الاقتصادية كعنصر وحيد، كما أنها تحصر الاقتصاد فقط في القوى الإنتاجية، كما أن هذه القوى الإنتاجية التي يقصدونها في هذا المجال تنفصل تمامًا عن الإنسان، كعنصر رئسي في عملية الإنتاج، فهي مجرد قوى إنتاج مادية. إلا أن المجتمع ما هو إلا مجتمع إنساني، والاقتصاد اقتصاد بشرى، والسياسة هي سياسة الإنسان، والثقافة هي ثقافة الإنسان. وهكذا فإنه بدون وجود الإنسان لما وجد الاقتصاد والسياسة والثقافة.

كتبت بمساكن حديقة خونغ جوعدينة مينغ تزه، بتاريخ 2005/1/31.

## مُوذَج الإدارة الذي يعتمد بشكل رئيسي على الإنسان:

إن الفلسفة والأسلوب الإدارى الذى أقترحه، يتمثل في ذلك الأسلوب الإدارى المكتمل، الذى يتخذ من الإنسان أساسًا لكل شيء، حيث إن بناء مجتمع متناغم، يتطلب السعى إلى المفاهيم والأساليب المناسبة وفق مبدأ "الاكتمال". والسبب في ذلك بسيط جدًّا؛ حيث إن أى مجتمع أو منطقة ما لن تتمكن من تحقيق التنمية المتناغمة والتنمية المستدامة المنشودة، بدون تفعيل التنسيق بين عناصر الموارد المختلفة، وتحقيق التكامل بين الامتيازات الجوهرية. وعليه فإنه يجب استخدام أسلوب الإدارة المتكامل، وتفعيل الامتيازات الفكرية المنظمة، والتأكيد على مفهوم الإنسان كأساس، والإلمام بمعارف العلوم الطبيعية والاجتماعية والحكمة الإنسانية؛ حتى يمكن تحقيق التكامل مع مختلف المعلومات وعناصر الموارد الأخرى، هذا بالإضافة إلى التبادل بين الامتيازات المختلفة، وتحقيق التكامل فيما بينها، وتخطى المراحل المختلفة، وحقيق كل هذه الأهداف؛ حتى يمكننا بناء المجتمع المتناغم الذي ننشده جميعًا.

كتبت بلجنة الحزب الشيوعي، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2004/12/24.

#### ماذا عن القيادة؟:

ما هى القيادة؟ القيادة هى جوهر اكتشاف الإنسان والأشياء، وحل القضايا الأساسية بأساليب مناسبة في التوقيتات المناسبة، ودفع عمليتي التفكير والسلوك اللازم لتنمية الإنسان والأشياء. حيث يعتبر اكتشاف جوهر الإنسان والأشياء هو أساس تنفيذ القيادة؛ حيث إن من يسبق في اكتشاف جوهر الإنسان والأشياء، هو الذي ينجح في اقتناص الفرصة للقيادة. وهناك بعض القادة الذين يغريهم ظاهر الإنسان والأشياء؛ مما يؤدى إلى اتخاذهم القرارات الخاطئة، وبالتالي فقدان أساس القيادة. كما أن هناك الكثير من القادة بإمكانهم اكتشاف القضايا المختلفة، إلا أنهم لا يملكون الأسلوب والطريقة المناسبة لحلها. وفي حقيقة الأمر، إن الأساليب والطرق هي دامًا أكثر من القضايا المطروحة، فالقضية الواحدة لها كثير من طرق وأساليب حلها، وهذا يتطلب منا السعى المستمر والإلمام بالأساليب الجديدة لحل القضايا المختلفة، وهذا ما نردده دامًا حول "عبور النهر يتطلب حل التساؤل حول: كيف نعبر؟ وبهاذا لعلى المختلفة، وهذا ما نردده دامًا حول "عبور النهر يتطلب على القادة خلال مرحلة القيادة، فاكتشاف نعبر؟". كما أن دفع تنمية الإنسان والأشياء يعتبر هدفًا، يسعى إليه القادة خلال مرحلة القيادة، فاكتشاف المشكلة وحلها يهدف إلى دفع عملية التنمية، ومن ثم فإن التنمية هي الموضوع الرئيسي لتحقيق جوهر القيادة. كما أن عملية القيادة ذاتها هي عبارة عن مرحلة التكامل العضوى بين فكر وأسلوب القائد. فالشخصية القيادية الناجحة يجب أن تجمع بين الإمكانات الفكرية والتعبيرية والكتابية والتقريرية والتطبيقية. والأنشطة القيادية ليست فقط التكامل بين عناصر القيادة، وإنما تتضمن التكامل في عملية القيادة ذاتها. فتقييم النقائد يجب ألا يكون مجرد تقييم صامت، وإنما يجب أن يكون تقييمًا حيويًا، كما يجب ألا نكنفي بتقييم النقائد يجب ألا يكون مجرد تقييم صامت، وإنما يجب أن يكون تقييمًا حيويًا، كما يجب ألا نكنفي بتقييم النقائد، وإنما يجب علينا أن نولي مزيدًا من الاهتمام بتقييم مرحلة القيادة.

كلمة خلال اليوم التدريبي لقادة الحزب عدينة كوغينغ، بتاريخ 2010/1/20.

### إرادة المستولين:

نجد في حياتنا الواقعية أن هناك ثلاثة أنواع من الإرادة، تسيطر على حياة كل شخص مسئول، وتتمثل هذه الأنواع الثلاثة من الإرادة في: الإرادة الذاتية، والإرادة التي يحكمها المنصب، والإرادة الشعبية. وتبرز الأولى في تلك البيئة التي تحكمها القواعد الإنسانية، حتى أنها تتحول إلى شيء من الحكم الذاتي للنفس، ويبرز النوع الثاني من الإرادة في تلك البيئة التي تحكمها الأخلاقيات، حيث تعتمد على قيام المسئول بأداء مهامه، انطلاقًا من أخلاقياته ومزاجه الشخصي، وبوازع الضمير في أكثر الأحيان، فإذا غاب الضمير كان المسئول فريسة سهلة للوقوع في الفساد والانهيار، أما في ظل البيئة التي تسود فيها أحكام القانون، فإننا نجد

هناك وحدة جيدة إلى حد ما، بين الأنواع الثلاثة من الإرادة المذكورة آنفًا، وخاصة ارتقاء الإرادة الأولى والثانية إلى الإرادة الثالثة، حيث يساعد ذلك على دفع عملية السياسة الديمقراطية في المجتمع، كما يساعد على تقبل المسئول لرقابة وأحكام السلطات المختلفة.

خواطر حول قراءة كتاب "العقد الاجتماعي" لجاك روسو، بتاريخ 2007/8/27.

### السياسي الناجح:

يمكن الإشارة إلى مجموعة السلوكيات المميزة لرجال السياسة والحكام، على أنها تشمل: سلوكيات عسكرية سياسية، وسلوكيات اقتصادية سياسية، وسلوكيات اجتماعية سياسية، وسلوكيات احضارية سياسية. ويتمثل هدف السلوكيات العسكرية السياسية وسلوكيات اجتماعية سياسية، أما هدف السلوكيات التعليمية السياسية، فيتمثل في تعزيز أليديولوجيات، وتهدف السلوكيات الدستورية السياسية إلى بناء إطار قانوني، والسلوكيات الاقتصادية السياسية تسعى إلى الإسراع بعملية التنمية الاقتصادية، والسلوكيات الاجتماعية السياسية تهدف إلى دفع التنسيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأخيرًا تهدف السلوكيات الحضارية السياسية إلى بناء مجتمع حضاري متناغم. فالتطور من السلوكيات العسكرية السياسية حتى السلوكيات الحضارية السياسية، هي عبارة عن مرحلة مهمة، تساعد على دفع تحول الدولة من الهمجية إلى التحضر، ولكي يتمكن أي حاكم عبارة عن مرحلة مهمة، تساعد على دفع تحول الدولة من الهمجية إلى التحضر، ولكي يتمكن أي حاكم ناجح من إتمام رسالته التاريخية، فإنه لابد وأن يمر بهذه المراحل الستة من السلوكيات المختلفة.

كلمة بجامعة القوميات المركزية بيكين، بتاريخ 2005/1/1.

#### مقومات الشخصية الناجحة:

إن أى شخصية ناجحة لابد وأن تتحلى بثلاثة مقومات رئيسية، تتمثل فى: القلب والإرادة والقانون. حيث يبدأ الشخص الناجح من القلب والأخلاقيات، حتى يصل إلى الإرادة والقانون، وعندها يحدث التغير. فلكى يحافظ الإنسان على شخصيته المستقيمة لابد له من القلب والأخلاقيات، كما أن الإرادة شرط رئيسي لكى يكون الإنسان حازمًا وجادًا في عمله، كما يساعد التزام الشخص الناجح بالقانون، في قيامه بعمله على خير وجه، وتحقيق رغباته.

وبناء عليه، فإن الشخصية الناجحة في المستقبل ليست تلك التي تتمتع بالمال والسلطة والنفوذ، وإنها تلك الشخصية التي تمتلك القلب والإرادة والالتزام بالقانون.

ف حديث مع أحد الزملاء، بفندق خوايوان، عدينة جاوتونغ، بتاريخ 2008/12/14.

## الشروط والأسس اللازمة لتحقيق الطموحات السياسية:

يعتبر التمتع بروح الحزب والأخلاقيات والروح الإنسانية أسسًا رئيسية لأى سياسى، والتى تمكنه من اتخاذ القرارات المهمة. فالسياسيون كثيرًا ما يغيرون رغباتهم السياسية إلى تطبيقات على أرض الواقع، مما يعمل على دفع عملية التطور التاريخى، إلا أن الرغبة السياسية الجيدة لابد وأن تكون مدعومة بروح الحزب والأخلاقيات والصفات الإنسانية. وهذا يتطلب منا الإلمام الجيد بأهداف ومسارات وخطط الحزب عبر مراحله التاريخية، ويتطلب منا الإلمام الجيد بما تفكر فيه وتتطلع إليه، وتحتاج إليه وتستطيعه جماهير الشعب، وبناء عليه، فإن هذا كله يتطلب منا الإلمام الجيد بتلك القواعد التى تحكم حاجات الإنسان وقواعد التنمية، والصفات الطبيعية والاجتماعية للإنسان. وهكذا فإننا نصل إلى نقطة تلاق متناغمة بين روح الحزب والأخلاقيات والصفات الإنسانية، والتى تعتبر شروطًا كاملة وموضوعية؛ لكى يتمكن الساسة من تحقيق طموحاتهم السياسية.

في حديث مع وفد أساتذة جامعة تشينخوا، مكتب الحزب عدينة يوشي، بتاريخ 1996/8/4.

### النظام السياسي والحد من الاجتماعات الرسمية:

يعتبر انعقاد الاجتماعات الرسمية أحد الأساليب القيادية المهمة بالنسبة للحزب الشيوعى الصيني والحكومة الصينية. أما مطلب الحد من الاجتماعات، فيعتبر من المطالب الرئيسية التى طالب بها الحزب الشيوعى الصينى منذ مطلع الأربعينيات من القرن العشرين، وعلى الرغم من المطالبة بهذا المطلب منذ عشرات السنين، إلا أنها لم تؤتِ ثمارها حتى الآن وتحقق الهدف المنشود منها، فلا تزال كلمات القادة تتميز بالطول والإسهاب، كما أنها عادة لا تخرج عن ثلاثة أجزاء رئيسية، تتمثل في: زيادة المعرفة بكذا، الأداء بشكل جيد، ودعم القيادة. وخاصة تلك المناقشات الطويلة، التى تتحدث عن المعرفة والفهم، ثم تعيد فلك مرازًا وتكرازًا، ولا تتطرق من قريب أو بعيد إلى أهمية العمل، وإنما تتطرق إلى نفى أهمية عمل

معين من خلال طرح جانب آخر. في حين أننا نجد أن كتاب فن الحرب لسونتزه، قد تحدث عن أهمية فنون الحرب في جملة واحدة، حيث قال: "إن القوات المسلحة مهمة جدًّا لكل أمة، مهمة لحياة المواطنين، ولا يمكن أن يحيد أحد عن دراستها". ولا يوجد حتى يومنا هذا، وعلى مدى ألف أو ألفى عام من تفوق على سونتزه في هذا الحكم حول الحرب والقوات المسلحة. ومن ثم فإن تحسين أساليب القيادة في الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية، والحد من الاجتماعات غير المهمة، لابد وأن يأتي من خلال النظام السياسي للدولة الصينية.

في حديث حول أساليب العمل بالجهات الحكومية، مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2005/2/1.

## فن التعامل مع الأزمات:

الأزمات من وجهة نظرى هي تلك الأحداث التي يمثل وقوعها تهديدًا كبيرًا للقيمة الرئيسية وسلوكيات وقواعد المجتمع، والتي تتطلب سرعة في اخاذ القرارات والتجاوب معها، وذلك خلال فترة زمنية قصيرة جدًّا، وتحت ظروف غير واضحة المعالم. وهناك أربعة ملامح رئيسية، عادة ما تميز الأزمات المختلفة: كونها أحداثًا مفاجئة وطارئة، وتتميز بعدم الوضوح، والتأثير الاجتماعي الواسع، واتخاذ القرارات غير الإجرائية. مثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة الأمريكية، وتسونامي بجنوب شرق آسيا، والتي كان لها تأثير كبير على المجتمع. أما عن الأحداث والأزمات الكبرى التي وقعت داخل الصين خلال السنوات الأخيرة، فهناك أحداث سارس، ووباء أنفلونزا الطيور، وأحداث جليد وثلوج جنوب الصين، وزلزال ونتشوان، وأزمة مسحوق حليب مجموعة شركات سان لو، والأحداث العمالية بمقاطعة سيتشوان، وأحداث قضية وينغ آن بمقاطعة قوى جوو، وغيرها من الأحداث والأزمات الكبرى داخل الصين، والتي كان لها تأثير كبير على البشرية جمعاء، وعلى المجتمع الصيني على وجه الخصوص، والتي جعلتها موضع اهتمام مختلف الأوساط داخل المجتمع الصيني، أما عن التعامل مع الأزمات فيتطلب: أولًا: السيطرة في الوقت المناسب، والحد من انتشارها، واتخاذ كافة الوسائل والإجراءات الطبيعية وغير الطبيعية، والسيطرة على الوضع في التوقيت المناسب، والعمل على تقليص الخسائر الناجمة عن الأزمة إلى أدني مستوياتها، ثانيًا: النشر العلمي للأزمة، والتعامل الجيد معها، أي الانتباه إلى خوبت بأثر المواطنين المناحوة أن يكون هذا النشر نشرًا قائمًا على المعلومات والمصداقية، والانتباه إلى تجنب تأثر المواطنين المورورة أن يكون هذا النشر نشرًا قائمًا على المعلومات والمصداقية، والانتباه إلى تجنب تأثر المواطنين

بمعلومات خاطئة عن الأزمة. ثالثًا: السلامة والإنقاذ، وتعنى تقديم الإغاثة اللازمة للمنكوبين في التوقيت المناسب، والسعى إلى تقديم كافة الوسائل الحياتية للمكنوبين. رابعًا: التحليل الدقيق للأسباب الرئيسية للأزمة، والتعامل مع الأزمات الناجمة عن أخطاء بشرية وفق القوانين المعمول بها، والحفاظ على روح العدالة في الحكم على المخطئين. خامسًا: اكتمال جوانب التعامل مع الأزمة، وتعزيز التعامل القانوني مع الأزمات. وبناء عليه، فإنه يمكن القول إن الأزمات تعد عامل دفع للقوانين وتفعيلها في المجتمع، فمن خلال التعامل مع الأزمات والأحداث المختلفة، يجب المطالبة بإصدار القوانين والأحكام الجديدة اللازمة للتعامل مع الأزمات.

قراءة في صحف اليوم، خلال استقلال الطائرة المتجهة إلى بكين، بتاريخ 2008/9/7.

### نشر الحقائق والقضاء على الشائعات في المجتمع:

يمكن القول إن القضاء على الشائعات في المجتمع مرهون بإعلان الحقائق، فسلطة الحكومة تأتى من خلال الشفافية في المعلومات التي تنشرها. فهناك علاقة سببية خفية بين شفافية المعلومات وبين الرسائل الحكومية المعلنة، في حين نجد أن هناك علاقة سببية واضحة بين الرسائل الحكومية المعلنة وبين سلطة الحكومة. ويعود السبب في قصة شانغ يانغ التاريخية المعروفة حول المكافأة بالأخشاب، إلى معرفته العميقة بأهمية الرسائل المعلنة كأساس مهم من أسس سلطة الدولة؛ حيث إن الإعلان عن الحقائق في التوقيت المناسب وبشفافية واضحة، يعمل على الحفاظ على الحكمة السياسية اللازمة بالنسبة للحكومات المحلية؛ من أجل استقرار المجتمع، في حين يعبر هذا عن الثقة بالنفس، والقدرة على الحكم بالنسبة للحكومة العليا. فالحكومة التي تتوانى في الإعلان عن الحقائق في التوقيت المناسب، والتي تعلن عن لحكومة العليا. فالحكومة التي تتوانى في الإعلان عن الحقائق في التوقيت المناسب، والتي تعلن عن حكومة غير ناضجة على الإطلاق، وبالتالى فإنها هكذا تصنع بيدها سلاح حقائق تنقصها الشفافية، هي حكومة غير ناضجة على الإطلاق، وبالتالى فإنها هكذا تصنع بيدها سلاح الانتحار، الذي ستقضى به على نفسها.

كتبت مكتب الحزب، بيلدية خونغ خه، بتاريخ 2006/2/14

### حول التوصل إلى الأسباب الرئيسية للمشكلات المختلفة:

تنشأ المشكلة الواحدة نتيجة للكثير من الأسباب المختلفة، إلا أن اكتشاف المشكلة وتحليلها وحلها، لابد وأن يبدأ من اكتشاف الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى وقوعها.

فالمشكلات التي يتكرر وقوعها، يجب أن نبحث عن أسبابها من خلال القوانين، أما المشكلات الموجودة بشكل طبيعي في حياتنا اليومية، فيجب البحث عن حلولها من خلال الأنظمة. وفي مجال إدارة الدولة، وخلال عملية التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، فإنه قد يتكرر ظهور الكثير من المشكلات التي لا تكون جماهير الشعب راضية عنها، ومنها ما يكون قد حدث في الماضي، ومنها ما لا يزال يحدث في الحاضر، وخاصة في مجال التعليم في الصين؛ حيث إن هناك الكثير من المشكلات التي هي في مرحلة إصلاح مستمر ومعالجة مستمرة، والسبب في استمرارية حدوث هذه المشكلات في مجال التعليم الصيني، يعود إلى أن التعليم في الصين لا يزال قواعد وقوانين التعليم والتدريس وقواعد إعداد الكوادر المتخصصة، وأن حل هذه المشكلات في مجال التعليم، لابد وأن يبدأ من الالتزام بالقوانين التعليمية؛ هذا حتى يستعيد التعليم وضعيته الحقيقية في المجتمع. أما عن المشكلات الكبرى الموجودة داخل الصين حاليًا ما فيها مشكلات الفساد والفجوة الكبيرة بين الأغنياء والفقراء ومشكلات التنمية في الحضر والريف، وغيرها من المشكلات الكيري، نقول إنه لابد وأن نبحث لها عن حلول من خلال الأنظمة المتبعة. وحيث يجب علينا تعميق الإصلاح، ودعم سياسة الدعقراطية، وتأسيس آلية محددة للسلطة، وإصلاح نظام الضمان الاجتماعي، ودعم حرية تنقل المواطنين، وتأسيس آلية لدفع تنمية توحد الحضر والريف. فضلا عن التوصل إلى حلول لهذه المشكلات في ظل نظام قانوني غير جيد، ونظام اقتصاد سوق غير مكتمل، نقول إنه يجب علينا الانتباه إلى استخدام طريقة نظرية التفكير المعاكس لحل هذه المشكلات. فعلى سبيل المثال، نستخدم الطرق غير المنطقية لحل المشكلات المنطقية، ونعتمد على الطرق غير التعليمية لحل القضايا التعليمية، ونستخدم الطرق غير النظامية لحل قضايا الأنظمة المختلفة.

كتبت في مطار بكين، بتاريخ 2010/2/2.

### الأنظمة والآليات والأرض الخصبة للفساد:

بالنظر إلى تجارب الفساد في إدارة مختلف الدول على مستوى العالم، فإننا نجد أن الأنظمة تعد الأرض الخصبة لظهور الفساد في الدول، وخاصة النظام السياسي والنظام الاقتصادي. فشهوات الإنسان الفطرية ونزواته جميعها بحاجة إلى الأنظمة للحد منها والقضاء عليها.

فالقضاء على الفساد يتطلب الاعتماد على التعليم والعقاب والمراقبة. ولابد من تأسيس نظام تعليم ونظام عقاب ونظام مراقبة. والآن لماذا لم تحقق قرارات الحزب والحكومة ضد مكافحة الفساد، الأهداف المنشودة منها حتى الآن؟ ولماذا لا تزال شكوى جموع جماهير الشعب العريضة عالية من الفساد في المجتمع؟ فالآن بإمكان أى من قادة المجتمع الذين يمتلكون زمام السلطة أن يتلاعب بمقدورات الدولة، وبعرق جماهير الشعب العريضة، حتى أنه يمكن أن يأكل ويشرب ويلهو بفواتير تدفعها جموع الشعب الكادحة. فالسلطة التي لا تخضع للمراقبة حتمًا ستقود صاحبها إلى الفساد. فمن بإمكانه الرقابة على السلطة؟ إنه النظام. وهكذا فإننا مضطرين إلى البحث عن أسباب الفساد الرئيسية من خلال الأنظمة. إنها الأنظمة التي يمكن الاعتماد عليها في إصلاح الكثير من صور الفساد في المجتمع.

كلمة خلال مؤتمر مكافحة الفساد عدينة يوشى، بتاريخ 2001/2/15.

### القضايا الثلاثة التي تعترض عمل الحكومة الصينية:

هناك الكثير من المفاهيم والإجراءات الجديدة التي يتكرر ظهورها فيما يتعلق بالحكومات، فهناك على سبيل المثال مصطلحات الحكومة القائمة على القانون، والحكومة المسئولة، وحكومة الشفافية، والحكومة الأمينة، والحكومة ذات الصلاحيات الكبيرة، وغيرها من المسميات. وعلى كل حال فإن هناك ثلاث قضايا رئيسية، يجب أن تسعى الحكومة إلى حلها من خلال الأنظمة المتبعة، ألا وهي قضايا الفساد والتزوير والتضخم. فقضية الفساد يجب أن تحل من خلال الأنظمة الحكومية؛ حيث إن غياب النظام في الدولة عثل التربة الخصبة والعامل الرئيسي لظهور الفساد، فيجب العمل على تأسيس أنظمة اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية، تهدف إلى السيطرة على والتخلص من الفساد. فالكذب والتزوير والتحريف والخداع، وغيرها من الأعمال الدنيئة، تضر بوحدة المجتمع، ويجب التوصل إلى حلول لها من خلال الأنظمة والتعليم، وعقد دورات أمانة لكافة المواطنين في الدولة. حيث ينتشر الفساد في جميع الجهات الحكومية، فهناك أعداد زائدة بشكل كبير عن حاجة العمل والنفقات الباهظة، حيث تعقد المقاطعات والوزارات في العام الواحد أكثر من 500 مؤتمر، والتي ينفق عليها أموال طائلة وجهد كبير. حتى الآن الأفكار التي تم طرحها منذ عشرات السنين بشأن الاقتصاد في التكائيف والأوراق التي تهدر والاجتماعات الكثيرة

جدًا لم تنجح. والآن حان الوقت للعزم على حل مشكلة التضخم في الجهات الحكومية، من خلال آليات العمل، والعمل على تقليل النفقات الإدارية، ورفع الكفاءة الإدارة.

خلال القيام بأعمال التفتيش منطقة البرج الأحمر، مدينة يوشى، بتاريخ 2002/4/2.

## زيادة الوعى العام ومكافحة الفساد في المجتمع:

على الرغم من الإجراءات التى اتخذها العزب والحكومة لمكافحة الفساد في مجالات التعليم والجزاءات والأنظمة وغيرها من المجالات، إلا أن قضية الفساد لا تزال عمل تهديدًا يزعزع مكانة الحزب الحاكم في الصين، كما أن قضية الفساد لا تزال أيضًا من إحدى القضايا الساخنة المثارة في المجتمع الصيني، وعليه فإننا لا يمكن أن نبالغ في النتائج التي تم التوصل إليها في مجال مكافحة الفساد. فأى نظام أو أسلوب تعليم أو أسلوب عقاب له عيوبه ونقائصه. ومما لا شك فيه أن قدرة أى شخص إدارى مسئول، على التحلى بالنزاهة في ظل التحولات الاجتماعية، وضعف الأنظمة، وفقدان السيطرة على زمام الأمور في المجتمع، نقول إن ذلك يتوقف بالدرجة الأولى على وعيه الخاص وصفاته الشخصية. فالوضوح والقناعة وكبح شهوات النفس والنزاهة، وغيرها من الصفات الحميدة، يجب أن تكون السمات الرئيسية التي يتأسس عليها الوعى الخاص بالقادة في بلادنا. فالتحلى بهذه الخصال الحميدة، يمكننا من مقاومة شهوات النفس، والقيام بواجبنا بكل حيادية ونزاهة.

من كلمة مؤتمر أسلوب الحزب في تأسيس نظام مكافحة الفساد، ببلدية خوتغ خه، بتاريخ 2003/3/17.

## الإسراف في الوقت أشد خطرًا من الإسراف في المال:

إذا كان للزمن بعد واحد، فإن الحصول على المال له أبعاد متعددة. فأهم القرارات التى يتخذها صاحب السلطة تتم في أزمنة وأماكن محددة، كما أن ما يعرف "بالفرص" يعبر عنه من خلال كيفية استغلال الوقت، فالفرص العظيمة لا يحكن تضييعها، وكذلك الزمن لا يعود مرة أخرى، فهاذا لو ضاعت الفرص. وهكذا فإن ضياع الفرص المناسبة لاتخاذ القرارات المهمة، يعنى ضياع فرص تحقيق التنمية المنشودة، وما نراه الآن من التضخم في مؤسسات العمل، وأساليب العمل في الدوائر الحكومية، وتدنى الكفاءة في العمل، تعد من الحقائق الثابتة في الدوائر الإدارية في بلادنا، والتي تؤدي إلى الفساد في الوقت. وعليه فإننا الآن

بحاجة ملحة إلى القضاء على الفساد في السلطة والمال، وكذلك علينا مقاومة الفساد في الوقت. فالخسائر الناجمة عن الناجمة عن الفساد في المال عكن تعويضها، في حين أنه من الصعب تعويض عواقب الخسائر الناجمة عن الفساد في الوقت.

من كلمة مؤغر أسلوب العمل في الدوائر الحكومية، عدينة شينيينغ، بتاريخ 1996/5/6.

## حسن استغلال السلطة، وأداء المسئولين واجباتهم على خير وجه:

إن قدرة المستولين على أداء واجباتهم، يتوقف على قدرتهم على استغلال السلطات الممنوحة لهم، فجوهر استغلال السلطة يتمثل في الإلمام بزمام السلطة والتمكن منها. فالإلمام بزمام السلطة يجب أن يراعى فيه الإمكانات المناسبة، وأن يتم التمكن من السلطة الممنوحه على خير وجه؛ حتى يتم استغلالها استغلالا جيدًا. وهذا ما نردده بشأن احتكار السلطات الكبرى، وتشتيت السلطات الصغرى، حيث يجب تحقيق التكافؤ بين حدود السلطة الممنوحة والقدرة على استغلالها، والدمج بين السلطة والمستولية. فالسلطة عبارة عن تناقض، وهي سلاح ذو حدين، وتحتوى على أضرار كثيرة. فكلما كانت السلطة أصغر، قل حجم التناقضات، وكلما زادت الرغبة في السلطة ازدادت الأخطاء إلى ما لا نهاية. وعليه فإنه يجب الحذر الشديد في استغلال السلطة، وعدم الاستخفاف بصدور الأوامر والقرارات، والوضوح التام في التمكن من السلطة، وعدم أداء الأعمال بعشوائية خارج السلطات الممنوحة، ويجب أن تكون هناك إرادة وهدف واحد، يجمع بين استغلال السلطة والتمكن منها؛ حتى يمكن تكوين سلطة قوية.

كتبت عساكن هيئة الضرائب، عدينة يوشى، بتاريخ 2007/1/2

## العقلانية في أداء المهام:

عند مقارنة وجهة النظر العقلانية في أداء المهام بوجهة النظر غير العقلانية، فإننا نجد أن مضمون أداء المهام بطريقة عقلانية أبسط، وأن انتشارها أوسع؛ حيث إننا نجد في العصر الحالى عددًا من القادة يؤدون واجباتهم بطريقة غير عقلانية، وقد انتشر هذا الأمر حتى أصبح من الأساليب الضارة بالبلاد والعباد، ومن ثم فإنه يجب علينا التصدى لهذه القضية الخطيرة. فأداء المهام بطريقة غير عقلانية يبدو في الظاهر على أنه مجرد أسلوب من أساليب العمل، إلا

أنه قد يؤدى إلى قيام المسئولين بأداء مهامهم بما يخالف القانون، والاستغلال السيء للسلطات المخولة إليهم، والاستبداد في القرارات، وعدم احترام الأنظمة الديمقراطية، والانحدار نحو الجريمة. فأداء المهام بصورة بطريقة عقلانية هي مرحلة واعية علمية ديمقراطية وشرعية، كما أنها ليس فقط تتضمن أداء المهام بصورة علمية وديمقراطية وشرعية، بل إنها تتضمن أيضًا أداء المهام بطريقة إنسانية، ووفق القدرات الخاصة بكل فرد وبصورة فعلية وبنزاهة. وهذا هو ما يدعو إليه دائمًا الحزب الشيوعي في مجال أداء المهام الخاصة بالقادة والمسئولين في الصين، كما يجب أن يكون هذا المطلب مطلبًا عامًّا، تتمسك به كافة شرائح المجتمع تجاه المسئولين في كافة المجالات.

كتبت خلال جولة تفقدية ببلدية خونغ خه، ببلدية خونغ جوو، بتاريخ 2005/3/2.

## الديمقراطية في أداء المهام:

الشعب هو مصدر سلطات المسئولين، كما أن الديمقراطية هي جوهر أداء المهام والواجبات بنجاح، ف حين أن الاستبداد في القرار يعد العدو الأول للديمقراطية في أداء المهام. وعليه فإن جميع القادة والمسئولين، يجب أن يلتزموا في أداء مهامهم وواجباتهم، بأن الإنسان هو أساس كل شيء، وبتعزيز دور الوعي الديمقراطي والمساواة، والتعامل الجيد مع العلاقة الجدلية بين الموضوعية والذاتية في مجال الإدارة، والتنسيق والحفاظ على الإيجابية وروح الابتكار في كافة المهام المنوطين بها. وأن عليهم احترام قيمة فكر وإبداع الإنسان، والحفاظ على حقوقه، وخلق جو أداء عمل، يتميز بالبساطة والسعة والوحدة ووضوح الأهداف. كما يجب دفع الأنظمة الديمقراطية وتأسيس الآليات اللازمة، والربط بين القنوات الديمقراطية المختلفة، والالتزام بالطرق العلمية في القيادة، ورفع جميع السلوكيات التي تتخطى حدود السلطات المحنوحة لهم، وضمان أداء المهام والواجبات بديمقراطية؛ حيث إن المشكلة التي تبرز حاليًا ليست تخطى الفئات الدنيا لسلطات ممن هم أعلى منهم، وإنها ما يحدث الآن هو العكس، وقد أدى هذا الأمر إلى ممارسة الضغوط على أصحاب السلطات الدنيا مما أضر بأدائهم لأعمالهم بصورة إيجابية، ومن ثم فإن يجب التركيز على قيام أصحاب السلطات العليا بتجاوز السلطات الممنوحة لهم، والتدخل في سلطات غيرهم. "فالإنسان دامًا يسعى نحو الصعود"، بينما "الماء يجرى إلى أسفل". والقادة يجب أن يكونوا كالماء في "فالإنسان دامًا يسعى نحو الصعود"، بينما "الماء يجرى إلى أسفل". والقادة يجب أن يكونوا كالماء في "فالإنسان دامًا يعدى نحو الصعود"، بينما "الماء يجرى إلى أسفل". والقادة يجب أن يكونوا كالماء في

أهميته وفائدة ورحابة المحيطات التي تتسع لكل شيء: فالماء عكن أن يحمل السفن ويغرقها في نفس الوقت. وعليهم أن يتعمقوا في حقائق الأمور، ويصلوا إلى أصحاب السلطات الدنيا، وإلى الجماهير، وعليهم أن يصغوا جيدًا إلى آراء الجماهير العريضة، ويتعرفوا إليهم، ويتفقدوا أحوالهم، ويعملوا على تحقيق رغباتهم، ويتوسعوا في تطبيق القرارات الديمقراطية، والرقابة الديمقراطية، ويتحلوا بالشجاعة في دفع بناء السياسة القائمة على مبدأ الديمقراطية.

في لقاء مع سكرتير ورئيس مدينة قه جيو، خلال زيارة تفقدية للمدينة، بتأريخ 13/4/13 2005.

## الشرعية القانونية في أداء المهام:

مما لا شك فيه أن عدم الالتزام بالقانون يـؤدي إلى انهيار المجتمع، في حين أن سيادة روح القانون، تؤدى إلى ازدهار المجتمع. والإنسان بطبعه لا يرغب في التقيد بالقيود المختلفة التي تحكم حياته العادية، ق حين أن الإنسان الذي يعيش في المجتمع دامًّا ما يتمنى أن يعيش في بيئة تحكمها الأنظمة المختلفة، التي تنظم حياة الناس في هذا المجتمع. كما أن السلطات التي متلكها القادة والمسئولون قد منحهم إياها الشعب. وعليه فإن أساس إدارة البلاد - بشكل قانوني - يتوقف على التزام القادة والمسئولين بروح القانون في أداء مهامهم. إلا أننا نجد في عصرنا الحالي، أن هناك الكثير من القادة والمستولين قد اعتادوا على ا استغلال الحركات السياسية والشعارات، وغيرها مـن الوسـائل والطـرق الغامضـة لأداء مهـامهم. وخلاصـة القول أنهم يفضلون الحكم الإنساني على الحكم القانوني؛ حيث إن الحكم بالقانون يسيطر على استغلالهم للسلطات الممنوحة لهم، وغياب القانون يؤدي حتمًا إلى غياب الحدود بين الأمور المختلفة؛ مما يـؤدي بدوره إلى غياب النظام، ومن ثم الفوضي في المجتمع. كما أن هناك بعض القادة والمسئولين يعرفون فقط القوانين الوضعية، ولا يهتمون بالقوانين الإجرائية، وإذا انتبهوا إلى القوانين الإجرائية فإنهم لا يعملون وفق القانون، وهناك البعض الآخر ممن يتجاهلون الرقابة ويتغاضون عنها مّامًا. وعليه فإن جمهور القادة والمسئولين الحاليين في عصرنا الحالي يجب أن يمتلكوا الوعي القانوني، ويؤسسوا لوجهة النظر القانونية، ويدرسوا القانون، ويلتزموا به ويفعلوه في المجتمع. كما يجب عليهم أن يكونـوا مخلصـين للدسـتور والقانون، وأن يعملوا تحت مظلة الدستور والقانون. وأن يؤدوا مهامهم وواجباتهم ويستغلوا السلطات الممنوحة لهم في حدود القانون، وأن يعملوا على رفع مستوى الشفافية في قيامهم بههامهم. وأن يقودوا المجتمع بأسره في الحفاظ على هيبة الدستور والقانون، ويعلموا على دفع العمل بروح القانون في مختلف المجالات، ويضمنوا حقوق المواطنين وأهل القانون، وأن يسعوا جاهدين ويقدموا كافة الضمانات القانونية لتحقيق العدالة في المجتمع.

في حديث مع السادة سكرتير الحزب ورئيس مدينة مينغ تزه، بتاريخ 2005/4/20.

## السمات الشخصية ودورها في دعم أداء المهام بصورة جيدة:

إن الحزب والشعب هما مصدر السلطات الممنوحة للكوادر الحزبية، كما أن معشر الكوادر الجزبية يجب أن يتحلوا خلال تأدية المهام المنوطة بهم، بالقدرة على آداء الواجب الرسمى، والتي تتطلب التحلي بعدد من الصفات الشخصية للمسئول نفسه. كما تربط أهداف مؤلف "التعليم العام" الثمانية، المتمثلة في الصدق، والصراحة، والسمات الشخصية، والمعرفة، وتهذيب النفس، وإدارة الأسرة، وإدارة الدولة، وتحقيق المساواة - تربط بين تهذيب الصفات الشخصية للإنسان وبين حكم وإدارة البلاد، وهذا ما تعبر عنه مبادئ الحكم الأخلاقي عند المدرسة الكونفوشية. حيث نجد أن جميع من يتمتعون بسلطات أدنى منك وكافة آبناء الشعب، إنما يقدرون صفاتك الشخصية وليس منصبك، أما إذا تبين أنهم يقدرونك لمنصبك، فإن هذا يكون طمعًا في منصبك لتحقيق أغراض شخصية فقط. وعليه فإن الكوادر الحزبية يجب أن تدعم تهذيب النفس والبساطة والوضوح، وتعزيز الإحساس بروح المسئولية. والتعاون لتحقيق المصالح العامة في المجتمع، كما يجب أن يتبادلوا فيما بينهم روح المحافظة على صورة الواجب العام، وعدم الاهتمام بالمصالح الشخصية. فالحاكم والمحكوم، والمسئول وجماهير الشعب العريضة، يتساوون جميعًا في صفاتهم الشخصية، فيجب أن يسود بينهم الاحترام المتبادل على هذا الأساس في المساواة. ويجب أن تختصر الصفات العليا للمسئولين في كلمة واحدة، ألا وهي "المحبة". فيجب أن تسيطر عليهم روح المحبة في أدائهم لواجباتهم، وأن يسود بينهم حب الوطن، حب الأمة، حب الحزب، حب الزملاء، حب العمل وحب المنصب، كما يجب أن يتم كل هذا تحت شعار يتلخص في كلمة واحدة، ألا وهي "التوافق". فيجب أن تسود بينهم روح التوافق والوئام مع السماء والأرض والبشر وجميع الكائنات من حولهم، والعمل على تهنية بيئة محيطة بهم، تتميز بسيادة روح التوافق، إن جموع الكوادر الحزبية يجب أن يتحلوا بالصفات الشخصية الحميدة والعزيمة القوية والإخلاص في العمل؛ هذا حتى يتمكنوا من كسب تقدير الشعب واحترامهم لهم، وينجوا من الغضب والسخط من قبل الجماهير، ويتمكنوا من تحقيق مقومات "العائلة التي تسود بينها روح التوافق"، ويحققوا ما ذكره قدماؤنا، من أن "من يحوز ود الناس يحوز الدنيا بأسرها".

في حديث مع السيد السكرتير يانغ وي مين، مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2005/5/3.

## المصداقية في أداء المهام:

تعتبر المصداقية هي الهدف الأسمى لكوادر الحزب الشيوعي الصيني لتأدية مهامهم. كما أن معيار تقييم الشعب والتاريخ لهؤلاء الكوادر الحزبية، عكن أن يتلخص في مصطلح "المصداقية". أما عن ملامح سياسة تلك الكوادر، والتي رصدتها المؤلفات الكثيرة على مدار تاريخ الحزب، نقول إن ملامح هذه السياسة تتمثل أيضًا في "المصداقية"، ثم "الجدية في العمل"، في حين تكون السخرية من قبل الشعب هي مصير الكوادر المزيفة. حيث يجب أن تكون الكوادر الحزبية شخصيات صادقة، وأن يسعوا إلى أداء الأعمال الحقيقية، وإعلاء قيمة الحق والعدالة؛ هذا حتى ينظر إليهم المجتمع والشعب على أنهم "أشخاص حقيقيون". ويجب أن يؤدوا أعمالهم بإخلاص، ويسعوا إلى إعلاء قيمة الوحدة في الحزب، والترابط مع الزملاء، وأن يركنوا إلى المشاعر السياسية النظيفة؛ حتى يتمكنوا من كسب ود الجماهير، وتحقيق أهدافهم. ويجب أن يحسنوا استغلال السلطات الممنوحة لهم، ويحسنوا الاعتماد على قوى المجتمع، وأن يتحلوا بالعزيمة والإرادة الثابتة في دفع "الأعمال الواقعية"، التي تساعد في تطور المجتمع، وتلبي حاجة عامة الشعب. كما يجب أن ينجحوا في قيادة الجماهير والاعتماد عليهم، ويقاتلوا من أجل مصالحهم، ويعملوا على تحقيق مصالحهم وتنميتها وحمايتها؛ هذا حتى تشعر جموع الشعب مناصب هذه الكوادر الحزبية، وبالمصالح التي تتحقق لأبناء الشعب في ظل حكمهم. وهذا هو أساس المقولة التي نرددها دامًّا، من أن فعلا واحدًا خير من مائة دعوة، وأن ألف فعل قد تقود إلى نتيجة تاريخية واحدة. فجموع الشعب لا تنشغل أبدًا بتقييم دوافعك إلى تولى هذه المهمة أو تلك، ولن تنشغل أيضًا بتقييم مراحل تأديتك لمهامك في الحزب، فقط يشغلهم تقييم نتائج أدائك لهذه المهام الملقاة على عاتقك. وعليه فإنه يجب علينا أن نجتهد في أداء مهامنا بصدق؛ هذا من أجل تحقيق الفائدة والنفع لمن تتولى أمرهم، وحتى نتمكن من أن نترك طبقة من الطمى في نهر أدائنا لمهامنا.

ف حديث مع السيد تشيوجيان كانغ، مدير مصنع التبغ ببلدية خونغ خه/ مدينة مي له، بتاريخ 2005/10/13.

## لذة الأمان وهاجس القلق:

تحتوى العبر القديمة الخاصة بكيفية حكم البلاد على الكثير من النصائح الخاصة بتعزيز الوعى بأهمية الشعور بالقلق. فيذكر كتاب "جو إي" المعروف، الحكمة الشهيرة التي تقول: "يجب ألا ينسينا الأمان شبح الأزمات، وألا تنسينا الحياة شبح الموت". كما يذكر الحكيم الصيني المعروف منشيوس: "يجب ألا تنسينا لذة الأمان الشعور بالقلق مما هو آت". ويذكر كتاب "تزوجوان" أنه: "يجب ألا ينسينا التفكير ضرورة التزود للغد". كما يذكر السيد وي جينغ السياسي المعروف من عصر أسرة تانغ الإمبراطورية، ناصحًا الإمبراطور تاي زونغ: "أنه يجب أن تعلم أن كافة الأنهار تجري إلى البحر، وأن تتعلم جيدًا من حكم القدماء حول الاستعداد للأحداث المؤسفة". وهكذا فإن وعي قدماء الصينين على مدار التاريخ الصيني الطويل بأهمية الشعور بالقلق، يعود إلى معرفتهم العميقة عبادي التناقض بين الأشياء المختلفة، وتفكيرهم الدائم فيما يتعلق بحقيقة ما يمكن أن تتعرض له البلاد من ازدهار وتدهور وبقاء وزوال. إذًا فما هو السبب في كثرة العبر الخاصة بالقلق في الحكم الصينية القديمة، المعنية بحكم وإدارة البلاد؟ نقول إن ذلك يرجع إلى أن "أى ازدهار حتمًا سيعقبه تدهور"، وأن وضعية الازدهار والتدهور والاستقرار في تاريخ أي أسرة ملكية أو سلطة حاكمة، ليست وضعية مطلقة. فالازدهار والتدهور والنجاح والفشل، أمور يتكرر حدوثها في حياة البشر. فعلى مدار التاريخ الطويل، نجد أن معظم الساسة يكونون في بداية حكمهم في غاية الطموح لبذل ما في وسعهم؛ لتحقيق نهضة وازدهار البلاد، وقد يتسلحون بالجد والاجتهاد والنزاهة؛ رغبة في تحقيق تنمية جديدة في المجتمع. إلا أنه ما إن تطول فترة حكمهم حتى يصعب عليهم النجاة من شبح الكسل والتفكير في المصالح الخاصة، وهنا تزداد التناقضات بين ما يبدونه وما يرغبون في تحقيقه، وعندما تصل هذه التناقضات إلى حد معين، فإنها تكون نذيرًا للفوضى في البلاد وانهيار الحكم. ومن ثم فإن بعض رجال السياسة والفكر ممن لديهم بعد نظر ويقظة، لا يتوقفون عن توجيه تحذيراتهم، من أنه: "يجب ألا يغرينا الشعور بالأمان والإستقرار لبعض الوقت، من أن نكون على حذر مما قد يقودنا إليه الغرور من خطر كبير على البلاد والعباد". وعليه فإن أى إنسان أو حزب حاكم أو سلطة حاكمة أو دولة، يجب ألا يغيب عن بالهم لحظة واحدة - أهمية تعزيز الوعى بالشعور بالقلق، وعدم الاستكانة إلى اللحظة الآمنة؛ هذا حتى يمكن التمتع بسلطة تسعى إلى التقدم. كما يجب الالتزام بوجهات النظر والأساليب الجدلية المادية والمادية التعرض التاريخية، والتعامل الجيد مع مختلف القضايا والإنجازات بأسلوب جدلى شامل، ومواجهة ما يمكن التعرض له من مصاعب وتحديات وأخطار بيقظة تامة؛ هذا حتى يتسنى لنا تعزيز الإحساس بالمسئولية والعمل بجد، وأن نكون أكثر حزمًا، وأن نحارس سلطاتنا من أجل الشعب الذى منحنا إياها، وأن نحافظ دامًا على روح التقدم والتطور.

كتبت مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/7/11.

## السياسيون ورجال الأعمال:

يسعى السياسيون إلى السمو والمكانة المرموقة، بينما يسعى التجار إلى الثراء. ويجب أن يكون هذا هو الفارق الأول بين جمهور الساسة والتجار على مدار التاريخ الصينى، ويجب ألا يتغير هذا الأمر بصرف النظر عن دخول الصين في ظل النظام الرأسمالي أو مجتمع السوق. حيث يتمتع أهل السياسة بمكانة اجتماعية أعلى من التجار، في حين أنهم يكونون في مستوى مادى أقل، وعلى العكس من ذلك يتمتع أصحاب الأعمال بدخل اقتصادى عالٍ ومكانة اجتماعية أدنى من الساسة، حتى يكاد هذا الأمر يكون بمثابة قانون تم إرساؤه في المجتمع الصينى منذ زمن طويل.

فإذا سعى أهل السياسة إلى الدخل المرتفع وانشغلوا بمعدل استهلاكي مرتفع، فإن ذلك سيقودهم حتمًا إلى هاوية الاختلاس والفساد، وفقدان المكانة الاجتماعية المناسبة، وإذا سعى أصحاب الأعمال إلى التمتع بمكانة اجتماعية مرموقة، فإنهم سينخدعون بألاعيب السياسة، ويسقطون في هاوية الخسارة الاقتصادية. وخير مثال على ذلك ليوبووى .. تلك الشخصية المعروفة في التاريخ الصيني، والذي كان يتاجر مع والده، حتى حقق ثراء كبيرًا، إلا أنه قرر



بعد ذلك العمل بالسياسة، فكان مصيره الاغتيال. وفي عصرنا الحالى، نجد هناك الكثير من المستولين السياسيين الذين يدفعهم الطمع والسعى إلى تحقيق الثراء المادى إلى فقدان مكانتهم الاجتماعية. فالسياسي الحق يجب أن يتمتع بصفات الساسة، والتاجر الحق يجب أن يحافظ على صورته كتاجر. فمن المستحيل أن يجمع السياسي الحق بين السياسة والتجارة.

كتبت مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2006/11/1



# الباب الثاني التنوير الفكري

### الفلسفة في حياتنا اليومية:

تعتبر الفلسفة هي أكثر العلوم سموًا وأكثرها قربًا من الحياة العادية للإنسان؛ فبإمكانها أن تفتح أمام الإنسان الأفاق الواسعة، من خلال التركيز على بعض الأمور البسيطة في حياته. وكما قال الكثيرون "إن الفلسفة لا يمكن أن تكون عونًا في صناعة قطعة من الخبز، إلا أنها تمنح الروح البشرية الغذاء اللازم لها، نعم إنها تغزى روح الإنسان وتمنحه الشجاعة لمواجهة الحياة". وعلى الرغم من أن الفلسفة قد تبدو غامضة بالنسبة للكثيرين؛ بسبب مواقفها المليئة بالحيرة والشك والجدل والاستنتاج، الذي يرهى تفكير الإنسان حتى يمل من كثرة التفكير - إلا أننا بدون الفلسفة ودورها في إضاءة العالم الإنسان، لكنا لا نزال تخبط في الظلام الدامس. فهذه الصورة المضيئة التي أوجدتها الفلسفة في حياتنا استطاعت على الأقل أن تقضى على الظلام والغموض الذي كان يلف حياة الإنسان قبل سطوع نور الفلسفة. ومن ثم فإنه لا يمكن أن تكون الفلسفة حكرًا على المتخصصين دون غيرهم. فالأشياء والأمور الساهية إنما توضح ويفصح عن قيمتها الحقيقية من خلال الأشياء والأمور البسيطة. والقضايا الفلسفية العميقة بحاجة إلى أن نبرهن عليها من خلال الحقائق الصورية. كما يجب أن نؤمن بأن الإحساس بقيمة الفلسفة حقيقة موجودة في حياتنا، التحليلات العميقة، وأن لذلك علاقة مؤكدة بحياة الإنسان الواقعية. فالفلسفة حقيقة موجودة في حياتنا، ولا مكن أن يستغني عنها الإنسان، إنها الاختلاف فقط في كيفية الاستمتاع بها.

كتبت عسكن برج قوانغ جوو، بتاريخ 2007/7/16.

### البساطة في حياتنا اليومية:

داغًا ما عيل الإنسان إلى الإعلاء من قيمة البساطة، فهناك البساطة في المحبة، وهناك السلاسة والإيجاز واليسر والاختصار، "فالحقيقة تكمن في البساطة". فقاعدة التناقضات في المجتمع البشرى تتكون من ثنائية الأشياء البسيطة والمعقدة، فالتعقد هو الأسلوب والوسيلة، بينما البساطة هي الغاية والهدف. فقوانين المعرفة داعًا ما تتكون من المحسوس إلى المجرد، ثم

من المجرد إلى المحسوس، وبالتالى فإن الأشياء المجردة تعد الوسيلة والأسلوب، بينما الأشياء المحسوسة هى الغاية. كما أن مجالات البحث والدراسة المختلفة تتميز بكونها مسائل معقدة، إلا أن مراحل تطبيقها يغلب عليها البساطة، والهدف من أى دراسة تكمن في تطبيقها. وهذا ما يميز الأبحاث في مجال العلوم البيولوجية وعلوم الفضاء وتكنولوجيا النانو والعلوم البصرية، وغيرها من العلوم الطبيعية، وكذلك هو الحال في العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية والفلسفية وعلم الجمال، فتطبيقات تكنولوجيا الفضاء المعقدة، تتطلب البساطة في تطبيقها، كما يأمل الجميع أن تكون تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية في المستقبل أكثر بساطة مما هي عليه الآن. كما أن النظم الاجتماعية الكبرى تتميز بكونها في غاية التعقيد، إلا أنه يمجرد إدارتها من خلال نظم إدارية تتميز بالبساطة، فإنها تصبح أكثر بساطة. كما تكمن قيمة وتاريخ المباني المبنية على الطراز الأوربي في بساطتها الجذابة. فإذا كان الطريق هو الذي علم الإنسان السير، فإن الإنسان هو من سماه باسمه، والإنسان يجب ألا ينصاع للطريق حتى يأخذه بعيدًا، بل يجب عليه أن يخضع الطريق تحت قدميه ليأخذه إلى حيث يريد.

وفي حياتنا الواقعية، فإننا داعًا ما نجد الناس يميلون إلى تعقيد الأمور البسيطة، مما جعل المجتمع الإنساني يبدو أكثر تعقيدًا؛ الأمر الذي أتى إلينا بالكثير من المتاعب التى تنغص علينا حياتنا اليومية. فالقادة المعاصرون يجب أن يميلوا إلى البساطة، ويجب أن يفضل القائد والمسئول أسلوب الإدارة الأبسط والأيسر، والأقرب إلى من يتولى أمرهم، وكلما اختار المسئول هذا الأسلوب في الإدارة كانت فرصة نجاحه أعظم. وحيث تؤكد حكم "الاستعداد يضمن النجاح"، و"الخوف من المصاعب"، و"الحكمة في الحكم على الأمور"، على أهمية الإلمام عدى تعقيد المسائل المختلفة .. في حين تؤكد حكم "السكين الحاد لا تبقى على شيء"، و"القرارات الحاسمة"، و"القرارات الفورية"، على أهمية اختيار الأساليب المناسب البسيطة والميسرة في معالجة القضايا المختلفة. حيث يجب علينا الميل إلى البساطة عند إصدار القرارات المتعلقة بالأهداف، وبالطبع قد تعترضنا قبل ذلك أو خلال عملية إصدار القرار بعض الأمور المعقدة التي نجتهد في تبسيطها.

كتبت بمكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2004/12/27.

## الحكمة سر القوة البشرية:

إن أسمى قيمة يسعى إليها الإنسان في حياته، تتمثل في حب الحكمة وإعلاء قيمتها والسعى إلى تحصيلها والعيش بحكمة. والفلسفة هي علم حب الحكمة، وهي في الوقت ذاته علم الحكمة، بينما العلوم هي علم إعلاء قيمة الحكمة، وممارسة الحكمة، في حين أن الفن الأدبي هو علم الجمال والحكمة وعلم تحصيل الحكمة. فالحكمة تأخذ بنا إلى عالم السعادة، وهي وسيلة التطور المتناغم بين البشرية والطبيعة وبين البشر بعضهم البعض. وعلى العكس من ذلك تمامًا فإن الحكمة من الممكن أن تؤدى إلى دمار البشرية والطبيعة؛ ومن ثم فإنه لابد من الترابط بين الحكمة البشرية والصفات العليا التي يتميز بها البشر؛ هذا حتى يتحقق التطور والازدهار للحكمة، تلك القوة الوحيدة التي تتميز بها البشرية.

كتبت بحساكن الحزب بحديثة شينبينغ، بتاريخ 1995/3/1.

### الفلسفة وتغيير العالم:

ما هو الفكر الذى يمكننا الاعتماد عليه في تغيير العالم؟ يجب أن يكون هذا السؤال هو المهمة الرئيسية للفلسفة والعلم والدين على حد سواء. فإذا كان جوهر الفكر يكمن في الحرية، فإن جوهر الفلسفة هو البرهنة على الأشياء المجردة. وإذا كان العلم يبحث في خصائص الأشياء، والديانات تهتم بالعبادة، فإن الفلسفة تسعى إلى اكتشاف الطبيعة البشرية. فالفكر العلمي والديني والفلسفي يهتم بمستويات مختلفة، بالتأثير في الإنسان ومشاعره، والتغلغل إلى عالم الفكر الإنساني. وإذا كان الفكر العلمي تجريبي، يقوم على تقديم البراهين، وإذا كان الفكر الديني غيبي تخييلي - فإن الفكر الفلسفي عملي تأملي. فالفكر الديني هو فكر ينحاز إلى الخيال والعوالم الغيبية، والفكر العلمي ينحاز إلى التجربة وتقديم البراهين، فكل منهما يستخدم طريقته في التعامل مع القضايا الإنسانية، وحدها الفلسفة تعتمد على ما تتمتع به من سمو فكري تأملي وتعمق في بواطن الأمور، ويمكنها الربط بين العلم والدين، والتوصل إلى حل لقضية "الوجود"

## الفكر المتقدم وعصور التقدم والازدهار:

وكن القول إنه لا وكن أن تنعم أمة بعضارة حديثة بالمعنى الحقيقى للكلمة، إلا عندما قتلك ثقافة حديثة متقدمة، تقود الحياة الاجتماعية نعو التقدم والازدهار. فعصور التقدم والازدهار العظيمة، إنا تبنى على الأفكار العظيمة. في حين أن مبادئ المصالح المادية بإمكانها فقيط تحقيق تنمية اجتماعية غير منظمة، تكون عرضة لخلق الفساد والأزمات التى تهدد المجتمع. كما أن الدور الذى يلعبه الواقع المادى في حياتنا، هو فقط مجرد دور سطحى قصير المدى، يقف عند الأمور الظاهرية، في حين أن مجالات الأديان، والفلسفة، والأخلاقيات، والقانون، والأدب، والفنون، والعلوم والتعليم، هى التى قتلك زمام الدور الحقيقى الفاعل في الحياة الإنسانية. فالرغبات المادية للإنسان لا وكنها أن تتحول إلى قوة حقيقية، تعمل على دفع عجلة التنمية في المجتمع، إلا عندما يتم التحكم فيها في ظل إطار ثقافي محدد؛ فالثقافة تمتلك قيمة خالدة ألا وهي: أن الجانب المعنوى بالنسبة للكثير من أبناء الشعب الصيني لا يزال يشهد فقرًا ملحوظًا، وأن هناك فراغًا كبيرًا في الثقافة الروحية للكثير من أبناء الشعب الصيني لا يزال يشهد فقرًا ملحوظًا، وأن هناك فراغًا كبيرًا في الثقافة الروحية للكثير من الصينين. وبالتالي فإنه يجب علينا الآن أن نجتهد في حل قضايا الفقر المادي لأبناء الشعب الصيني، كما يجب علينا في الوقت ذاته، أن نبذل المزيد من الجهد لحل قضايا الفقر المادي لأبناء الشعب الصيني، كما يجب علينا في الوقت ذاته، أن نبذل المزيد من الجهد لحل القضايا المتعلقة بالفراغ الكبير في الجانب المعنوى للصينين.

كتبت ععهد القوميات عقاطعة يوننان، بتاريخ 2002/7/10.

### الشعب وتأسيس الدولة العظمى:

إن عظمة أى دولة لا تتوقف على مدى اتساع أراضيها وإنها على وعى شعبها، كما أن مستقبل أى دولة لا يتوقف على مدى ما تحتويه خزائنها، وإنها على جودة مرافقها العامة، وعلى التكوين الحضارى لشعبها، ثم على مستوى التعليم الذى يتلقاه أبناؤها، وعلى نظراتهم الثاقبة وأخلاقياتهم العالية. وفي حين يعتمد العباقرة على ذكائهم في الفوز بالمكانة الاجتماعية المرموقة، فإن الأشخاص الذين يتمتعون بالأخلاق العالية يعتمدون على ضمائرهم وأخلاقياتهم للفوز بالسمعة الطيبة. فعندما نريد الحكم على شخص ما في حياتنا اليومية أو خلال معاملاتنا التجارية، فإننا ننظر أول ما ننظر إلى أخلاقياته، وليس إلى معارفه .. ننظر

أكثر إلى نقاء قلبه، وليس إلى مستوى ذكائه .. ننظر إلى عقلانيته وعزيمته والتزامه، وليس إلى عبقريته وموهبته.

كتبت بالفندق التعليمي مدينة كوغينغ، بتاريخ 2008/10/1

#### حول الابتكار:

مما لا شك فيه أن روح الابتكار هي طبيعة إنسانية، وأنها غرة الإدراك والفهم الإنساني للأشياء. وإذا ما رغب الإنسان في الإعلان عن روح الابتكار التي تكمن بداخله، فإنه لابد من البدء في ممارسة الأنشطة التجديدية، وأن يفتح مداركه للبدء في عملية الابتكار والتجديد، وأن يجتهد في تنمية الفكر التجديدي، والإحساس بأهمية التجديد والابتكار، ورفع الوعي بالتجديد والابتكار، ورفع قدراته الخاصة، والاهتمام بتجديد وتنمية الصفات الإنسانية، وتأهيل الذات؛ حتى تكون موهبة تتمتع بروح التجديد والابتكار. فالابتكار يسعى دامًا إلى التجديد والاختلاف؛ فهو يتمتع بروح التجديد، ودامًا ما يتمتع ها يميزه عن ما الابتكار يعنى التفوق والسعى إلى التفوق، وتحقيق أكبر الإنجازات. الابتكار يعنى الاكتشاف والاختراع والابتكار والتقدم، ويعنى التفوق والسمو، ويعنى تجاوز كل ما هو عادى. يتطلب الابتكار التسلح بالمعرفة والإحساس والعزية والروح العالية والمقدرة والصبر، والقدرة على التقدم والشك، والتخلى عما يعوقه، والقدرة على التفكير والقول والعمل، والسعى إلى الفكر المختلف والجديد والغريب وغير المألوف. وأخيرًا فإن الابتكار يجب أن يكون له هدف واضح ومطالب واضحة، ويجب أن يهتم بالطرق والوسائل وتحمل العوائق.

كتبت بفندق رقم 10 عدينة قه جيو، بتاريخ 2003/5/11.

## حول قيمة التناقض والاختلاف في عالمنا المعاصر:

يمكن القول إنه لا وجود لهذا العالم بدون ثنائية التناقض والاختلاف. فالتناقض والاختلاف على تطور الأشياء بصورة حيوية. وجميع الأشخاص الذين يمتلكون وعيًا ثقافيًّا محددًا، على دراية بحقيقة هذه القضية. إلا أن الكثير من الناس والقادة، والمسئولين على وجه الخصوص، يسعون إلى التوحد والتمركز. فهم لا يعلمون أن التعددية

هى أساس العالم المتناغم، وأنها الأساس لتكوين عالم ثقافي إنساني متناغم، وأنها الأساس للعالم المعنوى المتناغم. فالتناغم والتبادل والتمازج بين ثالوث البيئة والعالم والجانب العقلاني، يجب أن يكون هو العالم المثالي الذي يسعى إليه هؤلاء المهتمين بحصير البشرية من الفلاسفة ورجال الدين والعلماء والبشرية جمعاء. وهناك الكثير من القادة الصينيين المتأثرين بالفكر السياسي الصيني التقليدي، نقول إنهم كثيرًا ما يرددون ويتظاهرون بالتأكيد على وجود ثنائية التناقض والاختلاف، إلا أنهم ينكرونها في تعاملاتهم، وفي وعيهم الباطن، ومن ثم فإننا نجد بعض القادة بهيلون إلى تقدير الذات والاعتراف بقدرها، ويرفضون ما يختلف معهم من آراء.

كتبت مساكن هيئة الضرائب مدينة يوشي، بتاريخ 2001/3/19.

## الصدق منبع وهدف القوة البشرية:

مها لا شك فيه أن جميع أفعالنا تتأثر بشكل أو بآخر بمعيار الصدق والحقيقة، فالصدق هـو معيار لأفعالنا، كما أن الحكم على مغزى الصدق يكون من خلال الفعل المؤدى إليه أو النتيجة المترتبة عليه. ولن يكون لأى فعل مغزى واضح إذا كان هناك أدنى اختلاف فى مصداقيته، وإذا لم تكن هناك حقائق واضحة تؤكد عليه، وإذا لم يؤدى إلى اختلاف فى التطبيق أو الفعل. وبناء عليه، فإننا نرى أن الصدق هـو المنبع والهدف الذى تسعى إليه القوة البشرية، وهو الوسيلة التى تستخدمها أى نظرية من أجل التوصل إلى أمدافها الحقيقية. والساسة هم أفضل من يستخدمون النظريات السياسية كوسائل للحكم، وما أن يصلوا إلى مبتغاهم حتى يتخلوا عن وسائلهم النظرية، حتى أنهم قد يتخلوا عن الوسائل النظرية التى صنعتها دوائر الحكم؛ من أجل بلوغ مصالحهم الشخصية. وحيث نجد أن هناك الكثير من الحكام المطلقين قد يرفعون أثناء سعيهم إلى السلطة شعارات الديمقراطية والعلم والحرية، وغيرها من النظريات التي يسلحون بها تابعيهم، ويؤثرون من خلالها على جماهير الشعب العريضة، إلا أنهم ما أن يتمكنوا من تحقيق غاياتهم حتى يتخلوا تمامًا عن هـذه النظريات. وخلاصة القول إنه إذا رغبنا فى تأسيس دولة تحقيق غاياتهم حتى يتخلوا تمام عن هذه النظريات. وخلاصة القول إنه إذا رغبنا فى تأسيس نظام حضارية ديمقراطية تتمتع بالحرية، فإنه يجب علينا الاعتماد على الوسائل النظرية لتأسيس نظام دعقراطي قانوني حقيقي، وإلا ارتضينا بأن تكون النظريات مجرد لعبة في يد أهل السياسية.

في حوار مع أحد الأساتذة بجامعة القوميات، عكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/8/6.

#### حول وحدة المتناقضات:

تعد وجهة النظر الخاصة بوحدة التناقضات وجهة نظر علمية خالصة، إلا أنه هناك وجهتا نظر مختلفتين حول معرفة وتطبيق وجهة النظر العالمية الخاصة بوحدة التناقضات: الأولى ترى أن التناقض أمر مطلق، بينما التوحد أمر نسبي. والثانية ترى أن التوحد أمر مطلق والتناقض أمر نسبي. وأنا شخصيًّا أنحاز إلى وجهة النظر الثانية. فالتناقض وسيلة بينما التوحد غاية. والصراع وسيلة والوحدة هدف. كما أن جميع الاشياء والكائنات في الكون والتغيرات المختلفة التي تشهدها البشرية، إمّا تسعى في النهاية إلى التوحد. ووفقًا للثقافة الكونفوشية والطاوية الصينية والفكر الفلسفي المبسط، فإن العالم يتكون من ثنائية السالب والموجب، فالسالب يحتوي على الموجب والموجب يشتمل على السالب، وهما معًا يتواجدان في الأشياء الموحدة. كما أن الحرب تعد استمرارًا للسياسة، إلا أن الهدف الأسمى للسياسة هو تحقيق وحدة العالم. وعلى الرغم من التكتلات السياسية في عالمنا المعاصر، إلا أن السلام والتنمية لا يزالان الموضوع الرئيسي الذي يشغل العالم أجمع. أما وجهة النظر التي تتمسك بأن التناقض أمر مطلق بينما التوحد أمر نسبي، نقول إن لوجهة النظر هذه صفحة دامية في التاريخ الصيني الطويل. فإذا نظرنا إلى التاريخ الصيني فإننا نجد أن التعاون الذي تم بين الحزبين الشيوعي والوطني، قد كان له تأثيره في دفع تقدم تاريخ الأمة الصينية، في حين أن الانقسام بين الحزبين آدي إلى الكثير من الكوارث القومية. كما أن الفكر الفلسفي الذي آمن به أصحاب "الثورة الثقافية الكبرى"(1)، كان يقوم على فكرة أن التناقض أمر مطلق، كما رفع أصحاب هذه الثورة راية الصراع، فكان الصراع مع السماء والأرض والشعب. وكان الصراع بين الإنسان والإنسان، بين الإنسان والطبيعة وبين الواقع والتاريخ؛ مما أدى إلى الكثير من الكوارث التي كانت درسًا لا ينسى في التاريخ الصيني الحديث.

كتبت بمساكن هيئة الضرائب بمدينة يوشي، بتاريخ 2001/12/4.

<sup>(1)</sup> الثورة الثقافية الكبرى: هى فترة العشر سنوات من 1976/1966، التى مرت بها الصين، والتى كان لها تأثير سلبى كبير على الثقافة والأدب والفن في الصين الجديدة، والتى تعرض خلالها عدد كبير من الكتاب الصينين للسجن والقتل، مثل الرواق والمسرحى الصيني الشهير لا وشه [المترجم].

#### فلسفة الرؤية:

تنقسم الرؤية البشرية عادة إلى رؤية أفقية، ورؤية رأسية، ورؤية إلى أعلى ورؤية جانبية. ففى حين أننا نظر إلى جميع البشر رؤية أفقية، فإننا ننظر إلى الأشياء الموجودة في الكون رؤية رأسية، وإلى الطبيعة برؤية إلى أعلى، بينما ننظر إلى الأشخاص والأشياء التى تتصف بالجشع والتساهل والحقد نظرة جانبية. فالنظرة الأفقية التى ننظر بها إلى البشر تتضمن صفات الأشخاص وثقافتهم وقدراتهم. فيجب أن تكون نظرتنا إلى القادة والشعب نظرة أفقية. ففي النظرة الأفقية نجد احترام الإنسان ودعمه، نجد تحقق فعل القيادة الإنسانية، نجد التعبير عن الصفات الإنسانية، كما نجد الحفاظ على حقوق الإنسان. أما نظرتنا إلى الأشياء، فنجد فيها قدرة الإنسان على اتخاذ القرار وتنفيذه. فيجب علينا فعل ما يعجز عن فعله الآخرون، وتحقيق ما يعجز الآخرون عن تحقيقه. كما أن نظرتنا إلى الطبيعة تعبر عن الروح العلمية وجوهر التناغم الذي يتمتع به الإنسان. فحياة الإنسان محدودة، وهو فقط مجرد كائن من الكائنات الموجودة في الطبيعة مدودة، ولا يزال أمامنا الكثير من الكائنات الموجودة في الطبيعة نكتفى بالنظرة الجانبية إلى الجشع والتساهل والحقد المحيط بنا، وإلى نقائصنا الذاتية. أي أنه يجب ألا نهتم بهذه الأمور اهتمامًا كبيرًا، وأن نهتم وننشغل بفعل ما يجب علينا فعله، وأن نسلك الطريق الذي نشده.

كتبت عساكن هيئة الضرائب عدينة يوشى، بتاريخ 2001/4/11.

### تاريخ الفكر الإنساني:

إن التاريخ البشرى ما هو إلا مؤلف كبير لتاريخ الفكر الإنسانى، فجميع الثروات المادية التى استطاع البشر صنعها على مدار التاريخ الطويل مصيرها الزوال، فقط سيبقى الفكر وحده شاهدًا على التاريخ، والفكر لا يمكن أن يعد كل شخص على حدة وبشكل مباشر بما يحتاج إليه من "خبز"، إلا أنه بإمكانه أن يعد البشرية جمعاء بالثروات المعنوية والمادية. فالفكر دائمًا ما يكون في مرحلة تطور مستمرة، كما أن المفاهيم هي أيضًا في مرحلة تجديد مستمرة، فعندما نتحدث عن تحرير الفكر، فإننا نسعى إلى تحرير أفكارنا من المفاهيم القديمة غير المناسبة والعقيمة؛ الأمر الذي يتطلب منا أن نحرر أفكارنا في التفكير والعمل والنتائج. فبدون الفكر لا يمكن تحرير أفكارنا من الأفكار القدعة العقيمة، ولكي نتسلح بالفكر فلابد

من الدراسة والتطبيق والاكتشاف، وأن نتعرض بشكل مستمر للصدام بين الفكر الجديد والقديم؛ حتى نتمكن من جنى ثمار الفكر المتقدم.

كتيت مسكني مدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 2002/5/14.

### التاريخ والمستقبل:

كثيرًا ما أتعرض لهذا التساؤل من السادة الصحفيين: هل يمكن القول إنك تمكنت من تحقيق النجاح الذي كنت تنشده؟ وفي كل مرة أجيبهم بصراحة قائلًا: "إنني لم أفكر في هذا الأمر". وعندها كانوا يشكون في إجابتي. فالحياة ما هي إلا عبارة عن دائرة، أما القيادة والمسئولية فهي مرحلة، والحياة دائرة التجارب، أما القيادة فهي تراكم الخبرات المتعددة. وإنني لم أتوقف من قبل عند الحكم على نجاحي من عدمه، فرحلة حياتي ومرحلة قيادتي هي بالنسبة لي سوف تصبح جزءًا من التاريخ، وستترك أثرها في المجتمع والتاريخ. فالحكم على نجاح أي إنسان أو فشله بيد الشعب والتاريخ. وبالتالي فإنه يجب علينا ألا نعتمد بساطة على تقييم وحكم الأشخاص على التاريخ وعلى الغير.

كتبت يبنى الخبراء بجامعة المال والاقتصاد بيوننان، بتاريخ 2008/9/29.

## القيم الأساسية للأمم:

لكل أمة من الأمم قيمها الرئيسية التى تنفرد بها عن غيرها من الأمم، والأمة العظيمة يجب أن تسعى إليها، ولى تأسيس نظام قيم خاص بها، يقوم على القيم العملية، والتى تعلى من قيمة الحقيقة، وتسعى إليها، وتقوم على الصدق والتركيز على المنفعة الحقيقية؛ حيث إنه يجب أن تعلو الحقيقة على كل شيء. فالإنسان مضطر لمواجهة الأشياء الموجودة في العالم والبيئة المحيطة به، ليس مواجهة المفاهيم والأوصاف المتعلقة بهذه الأشياء. أما إذا اقتربت هذه المفاهيم والأوصاف من الحقيقة ذاتها، فإنها ستكون عندئذ مفيدة، ويجب الاهتمام بها. ومن ثم فإننا يجب أن نكون قادرين وماهرين في استخدام هذه الحقيقة؛ لأنها وجه من وجوه الحقائق المهمة لنا. وهذا هو ما نتحدث عنه دائمًا من المبدأ الفلسفي والقيمة القومية، الخاصة بأن الكلام التافه كفيل بسقوط الأمة، بينما العمل الجاد بإمكانه تحقيق رقيها وازدهارها.

فالسبب في قوة جاذبية الأديان، يرجع إلى نفعيتها للإنسان، وقدرتها على الوقوف إلى جواره، وضبط روحه الحائرة، وتزويده بالقيم النفعية العملية.

كتبت من كلمة ندوة المجلس الاستشاري السياسي، على مستوى مقاطعة يوننان، بتاريخ 2007/8/5.

#### حب الوطن وحب الشعب:

حب الوطن وحب الشعب هما وجهان لعملة واحدة، فحب الشعب هو أساس حب الوطن، وحب الوطن هو خير تجسيد لحب الشعب. كما أن السبب في فقر الوعي القومي والروح الوطنية لدى الشعب يرجع إلى الوطن، وليس أفراد الشعب. فالشعب هو الماء، والحكام هم السفينة، "والماء بإمكانه حمل السفينة إلى بر الأمان، وبإمكانه أيضًا أن يغرقها". فالشعب هو عصب الوطن. وعلى الدولة أن تهيئي المناخ المناسب لمواطنيها في الحصول على حق التطور الحر بدون أية قيود، وأن يتمتع المواطن بحقوقه كإنسان، وأن يتم العمل على جعل أجهزة الدولة المختلفة أدوات فعالة، من شأنها حماية المواطن وتأمينه من الأخطار. وهذا شرط أساسي لأن يحب المواطن الدولة، ولأن تتعاظم الروح القومية لدى عموم الشعب. فالروح الوطنية تنشأ بداية كإحساس ذاتي لدى المواطنين، ثم تحتاج بعد ذلك إلى مزيد من الرعاية والتعليم. أما الآن فنلاحظ أن الوطنية قد أصبحت وكأنها عملية تربية وتعليم، تفرض من الدولة على مواطنيها، وهكذا فإن الصورة أصبحت معكوسة تمامًا، وهذا هو السبب في النتائج السلبية التي يعكسها التعليم الحالي. فإذا كانت هناك حاجة إلى أن يحب المواطن وطنه، فلا بد أن يحب الوطن مواطنيه ويقدرهم. وأن يشعر المواطن تجاه وطنه بنوع من الثقة والانتماء، وبالتالي يزداد الشعور بحب الوطن والحرص على حمايته واستقراره.

#### لا للمنفعة السياسية:

مما لا شك فيه أن "الثورة الثقافية الكبرى" قد تركت لنا الكثير من العظات التاريخية، والتى كان من أهمها: أنه بالإضافة إلى ما يعرف بالتيارات العالمية والثقافة التقليدية، فإن الأيديولوجيا السياسية ذات الآفاق الضيقة، وما ينحصر في المنفعة السياسية والبيروقراطية والصراع على السلطة، فإن ذلك كله لا يرقى بحال من الأحوال إلى العقائد الإنسانية ومناحى الثقافة العقلانية الحديثة. وأن تلك المشاعر التى قد تسيطر على الناس لفترة مؤقتة، إنها تخلق

لديهم نوعًا من الجنون والزيف والشكلية البحتة، بل وإنها قد تؤدى إلى تزييف الثقافة القومية، وضياع الأخلاق القومية، والكومية، وإلى الفوضى والتدهور في المجالين السياسي والاقتصادي لتلك الأمة.

# التفكير أساس كل شيء:

إن التدريب على التفكير هو التدريب الأساسي الذي يميز الإنسان عن سائر المخلوقات. كما أن التفكير بين الخلاق هو الشرط الرئيسي لبناء دولة مبدعة خلاقة. وبالطبع فإن هناك اختلاف في طرائق التفكير بين الأمم المختلفة؛ بسبب الاختلاف الواضح في الخلفية التاريخية والثقافية للأمم. إلا أنه في المجتمع الحديث، فإن رغبة الأمة الصينية في تحقيق النهضة العظيمة التي تطمح إليها مرهون بضرورة دعم التدريب على طرائق التفكير العالمية، وتنمية الفكر الخلاق، وتنمية مختلف أنواع التفكر بها فيها التفكير التباعدي، والتفكير التقاربي، والتفكير العكسي، والتفكير المترابط، والتفكير التخييلي، والتفكير البصري والحسي، وغيرها من أنواع التفكير. كما يجب في الوقت ذاته العمل على تنمية الحماس والعقلانية والإرادة والثقة ومهارة الإبداع الوطني. ودعم قدرة الانتباه والمراقبة والذاكرة والتحليل والاستنتاج والعمل الوطنية، فإما أن تكون هناك قدرة التفكير أو قدرة التنفيذ. وبالطبع فإن العمل على الارتقاء بهذه المهارات، يجب أن يكون من أولويات التعليم الوطني، وخاصة التعليم الموجه للطلاب في مختلف المراحل التعليمية. فيجب أن تهتم أولويات التعليم الوطني، وخاصة التعليم الموجه للطلاب في مختلف المراحل التعليمية. فيجب أن تهتم أولويات التعليم والمواطن والطفل بالتدريب على التفكير، والعمل على تنمية عادة التفكير الخلاق.

كتبت بالمكتب التعليمي محافظة يوننان، بتاريخ 2008/9/25.

## طرق التفكير ومسار الحياة الإنسانية:

إذا كانت طرق التفكير هي التي تحدد مسار الحياة، فإن المفاهيم تحدد مستقبل هذه الحياة، فحياة الإنسان هي عبارة عن مرحلة تشهد الكثير من التغيرات والاختيارات. وكثيرًا ما نرى في حياتنا الواقعية أن هؤلاء الأشخاص الذين يتمتعون بمرونة ومهارة في التفكير، فإنهم دائمًا ما يكونون أقوى بكثير من غيرهم، وأنهم قادرون على ربح الكثير من المال، والحصول على فرص عمل، وعلاقات إنسانية جيدة، هذا بالإضافة إلى تستعهم بصحة جيدة وحياة سعيدة،

كما يكون بإمكانهم أن يحيوا حياة ذات مستوى عالى، ممتئئة بالكثير من المتع. وعلى الجانب الآخر، فإن هؤلاء الأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على التفكير الجيد، فإنهم على الرغم من انشغالهم الدائم، إلا أنهم داغًا ما يعجزون عن مواجهة الحياة، مما يضطرهم لأن يكونوا عاجزين عن تلبية متطلبات الحياة، والتمتع بحياة جيدة مستقرة. وهكذا فإن هذا الاختلاف الكبير بين نوعى الحياة السابقة يحمل لنا إشارة في غاية الأهمية، مفادها أن طريقة التفكير هي التي تحدد مسار الحياة الإنسانية برمتها. وفي حقيقة الأمر، فإنه ليس هناك غة اختلاف كبير بين الإنسان وأخيه الإنسان. إلا أنه هناك من لديه القدرة على التفكير المستمر، والبحث الجاد عن طرق تفكير جديدة، تساعد على مواجهة وحل القضايا الصعبة في الحياة؛ مما المستمر، والبحث الجاد عن طرق تفكير جديدة، تساعد على مواجهة وحل القضايا الصعبة في الحياة؛ مما البحادة على النهاية من النجاح والتمتع بحياة سعيدة يحسدوا عليها. أما هؤلاء الذين يفتقرون إلى القدرة المبتذلين المتخلفين عن ركب الحياة الإنسانية الجادة. وفي الحقيقة، فإن الفارق الرئيسي بين هؤلاء المتميزين والمبتذلين إنها يتمثل في قدرة كل منهم على التفكير، واستخدام العقل بشكل جيد، والمبادرة إلى البحث عن طرق التفكير الجيدة، التي تساعد على النجاح. فالفريق الأول إنها يتميز بقدرته على الإبداع والتجديد، بينما يقبع الثاني في براثن المحافظة والقوالب الثابتة، وبالتالي فإن موقف كل منهم يؤدي إلى مسار مختلف تمامًا للحياة التي يعيشها كل فريق من الفريقين.

كتبت مساكن هيئة الضرائب، مدينة يوشى، بتاريخ 2001/7/4

#### منطق الحكماء:

دائماً ما يكون الحكماء في مرحلة بحث مستمر في زمان ومكان غير محدد، إلا أنهم يقومون بتنفيذ ما يفكرون فيه في زمان ومكان محدد؛ حيث إنهم يتميزون بالفكر المتواصل والأسلوب الثابت في التطبيق، وأنهم يكونون في غاية الدقة من أجل مصلحة الآخرين، بينما يظهرون بصورة طبيعية إذا ارتبط الأمر بمصالحهم الشخصية، وأنهم يكونون في أقصى درجات الذكاء أمام الأذكياء، وفي غاية الحماقة أمام الحمقى، ويكونون في أقصى درجات النبل أمام النبلاء، وفي غاية الوضاعة أمام الشخصيات الوضيعة، ويكونون في أقصى درجات الغرور أمام

الشخصيات المغرورة، ويكونون مثالا للتواضع أمام المتواضعين، كما أنهم يواجهون المعارف الكبرى بإحساس وعقلانية وشمولية. وهذا هو خلاصة فهم جمهور الحكماء.

كتبت مساكن هيئة الضرائب، مدينة يوشى، بتاريخ 2006/2/3.

## الخير الموضوع الخالد في تاريخ البشرية:

تتميز الأعمال الخيرية بكونها أعمالا خالدة، تبقى وتتجدد على الدوام، وأنها قادرة على إثارة مشاعر وحب البشر، وإثارة روح الحق والعدل، وأنها تقف إلى جوار الضعفاء، وتنقذ الجرحى والمعاقين. كما أن تنمية الأعمال الخيرية العامة، تعتبر خير تعبير عن حضارة أى أمة، وعلى مدار التاريخ الصينى الطويل، فقد كانت المسئولية هى الدعامة الرئيسية لتطور الأمة الصينية، كما أنها المؤشر الرئيسي لنهضة وتطور الأمة الصينية في المستقبل .. فليعم الخير والحب جميع الأرجاء .. فتكديس الثروات المادية سيتحول في نهاية الأمر إلى سلعة استهلاكية ثقافية، تتخذ من الإنسان موضوعًا رئيسيًّا لها. ومن ثم فإنه علينا العمل على تنمية المشروعات الاجتماعية، ودعم العدل في المجتمع، من خلال تنمية الأعمال والمشروعات الخيرية.

خلال ندوة مع موظفى رابطة المعاقين، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/11/21.

#### التكيف مع الحقائق:

هناك نصيحة مهمة للسيد وليم جيمس عالم النفس والفيلسوف المعروف، يذكر فيها أن "تقبل الأمور الحتمية والحقائق بصدر رحب يعتبر الخطوة الأولى للتغلب على أية مشكلات تترتب على ذلك". وبالطبع فإن هذه النصيحة ليس فقط مناسبة لأمور الحياة اليومية، وإنما هي أيضًا مناسبة لأن تستخدم في القرارات التي يتخذها جمهور العظماء عقب الأزمات الكبرى. فالأشخاص الذين يعجزون عن مواجهة والتكيف مع الواقع، يفتقدون القدرة على التمتع بمستقبل جيد. حيث إنه في ظل عدم القدرة على التكيف مع الحقائق المختلفة، فإنهم يكونون عاجزين عن اتخاذ سياسات مناسبة للتعامل مع هذه الحقائق. فالتكيف مع الحقائق يجب أن يكون أمرًا إيجابيًّا، وليس سلبيًّا، ويجب أن يُقْبِل الإنسان على البحث عن حلول للقضايا الواقعية بروح إيجابية، وأن يتعامل بشكل دقيق وواضح مع الحقائق الفعلية، وألا

يلقى باللوم على السماء في كل أمر من الأمور، وألا يتهرب من مواجهة الحقائق، وربما يكون هذا السلوك المسلك الرئيسي للبقاء وقاعدة رئيسية لتحقيق النصر.

انطباع حول مطالعة كتِاب "الفلسفة البراجماتية" لوليام جيمس، عساكن خونغ لان، مدينة مينغ تره، بلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/10/14.

#### العظمة والبساطة:

بإمكاننا أن نكتشف ف حياتنا اليومية ودراستنا مدى بساطة العظمة. وإذا كنت تعرف أى من الشخصيات العظيمة بالمعنى الحقيقى للكلمة، فإنه بإمكانك أن تكتشف مدى بساطتهم وقربهم من الناس، وخاصة إذا كانت تربطك بأحدهم علاقة جوار، فإنك إذا اقتربت منه فستشعر بهدى بساطته، وأنه ليس على تلك الدرجة من العظمة والغموض الذى كنت تتخيله، وهكذا هى العظمة، فإن حياة أو عمل أى مخترع أو فنان أو سياسى تتميز بالبساطة، هذا إذا لم يدخلوا حماستهم وعقلانيتهم وإرادتهم في حياتهم وعملهم الذى يتميز بالبساطة، إن الإنسان كلما ازداد عظمة ازداد بساطة، كما تزداد بساطة الأمور المختلفة بقدر عظمتها، والآلة البسيطة هى الأفضل والأكثر استخدامًا، وبالتالي فإنها الأعلى قيمة.

كتبت عساكن شركة خدمات الأطعمة، عدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1988/8/10.

#### نظرة على الفكر الصيني التقليدي:

نشأت طريقة التفكير الصينية التقليدية في ظل بيئة اجتماعية جغرافية شبه منغلقة، وفي عزلة عن المجتمع الخارجي؛ الأمر الذي جعل الجانب الاجتماعي والثقافي (بها في ذلك طريقة التفكير)، يتميز بملامح المجتمع الزراعي الواضحة، هذا إلى جانب التركيز على أواصر الدم، وتقديس الأسلاف، وإعلاء مكانة وقيمة التراث، وغيرها من مكونات البيئة الاجتماعية ذات الصبغة الدينية. وفي ظل هذه الظروف التاريخية، نشأت طريقة التفكير العربية. ويتمثل هذا الاختلاف في خمسة جوانب رئيسية.

أولًا: اتجاه التفكير المحافظ: حيث يولى أسلوب التفكير الصينى التقليدى اهتمامًا واضعًا بالسوابق، فيركز على الحالات السابقة، وتأسيس مجموعة من القواعد والقوانين القامّة على الأحداث السابقة فى التاريخ الصينى. وتعبر هذه الحالة من تقديس أو امر السماء ومقولات العظماء على الالتزام الأعمى بالتقاليد، والافتقار إلى الوعى المستقل عناهضة التقاليد.

ثانيًا: اتجاه التفكير الأخلاقي: حيث يعتبر الاهتمام بالجانب الأخلاقي من أهم السمات الواضحة لأسلوب التفكير الصيني التقليدي. ويقوم هذا الاتجاه في التفكير على أخلاقيات المدرسة الكونفوشية، التي تتخذ من النظام الأخلاقي للإنسان محورًا رئيسيًا لها، والذي يتمثل بشكل رئيسي في التركيز على أخلاقيات المجتمع ككل وليس أخلاقيات الفرد، حيث اعتاد أفراد المجتمع الصيني تمييز الأمور، من خلال منظومة العلاقات التي تربط بين أفراد المجتمع، إلا أن هذا النظام الأخلاقي قد أدى إلى كبت الوعي الذاتي للفرد، وجعل الناس يميلون إلى تقديس المكانة والسلطة، كما أدى ذلك أيضًا إلى ضياع السمات المميزة لأخلاقيات الأفراد.

ثالثًا: اتجاه التفكير القائم على البحث عن أوجه التشابه ونبذ الاختلاف: وهناك علاقة وثيقة بين هذا الاتجاه في التفكير وبين الهياكل الاجتماعية الموحدة والفكر الكونفوشي. حيث تتطلب الهياكل الاجتماعية الموحدة التوحيد بين منظمات المجتمع والمفاهيم العقائدية، كما أن مؤسسات الدولة الكبرى، القائمة على أساس الاقتصاد الزراعي الفردي، بحاجة ماسة إلى التوحيد بين العقائد والمفاهيم المختلفة. والدعوة إلى الفكر الموحد ونبذ والقضاء على الأفكار المختلفة، وبالطبع فإن هذا الأمر يتطلب كبت حرية التفكير، وإعاقة ازدهار الثقافة العلمية في المجتمع.

رابعًا: اتجاه التفكير القائم على التمازج: يسعى أسلوب التفكير الصينى التقليدي إلى إتجاه تفكير يتسم بالوسطية والإنسجام والتوافق. وتعبر الأنشطة السياسية والإقتصادية القائمة على هذا الأسلوب في التفكير عن الإنسجام والتوافق والإعتدال، مما يجعلها أسلوب تفكير تقليدي يتمتع بتأثير واضح على التركيبة العميقة لثقافة الأمة الصينية. خامسًا إتجاه التفكير الذي يفتقر إلى الجانب التجريدي. يتميز أسلوب التفكير التفكير التقليدي الصيني بكونه تفكير قائم على الخبرات، وانه لا يتمتع بقدر كبير من التجريد. وحيث كانت الفلسفة الصينية القديمة قليلًا ما تعمد إلى إستخدام منطق المفاهيم في التدليل على أمر ما، في حين أنها كانت تعتمد على التشبيهات. وقد أدى هذا الأسلوب في التفكير إلى عدم الصرامة الواضحة في مجالات الإنتاج والحياة والدراسة.

# مهارة اقتباس الأفكار الرئيسية من النصوص الدينية:

إن الهدف من دراسة النصوص الكلاسيكية الدينية إنما يتمثل في اقتباس ما يعبر عن جوهر هذه النصوص. فبغض النظر عن قراءة آلاف الكتب المتعلقة بالبوذية، وزيارة مئات المعابد البوذية، فإنه يجب أن يخرج المرء من ذلك كله بأربعة مصطلحات رئيسية، تتلخص في: الانضباط، التأمل، الحكمة والتقدم. حيث يجب أن يحافظ الإنسان على الانضباط، ويشغل نفسه بالتأمل، ويتحلى بالحكمة وروح التقدم. فيجب أن يتحلى جموع المسئولين وعامة الناس بهذه الخصال الأربعة في سلوكياتهم وأفعالهم. كما يجب أن يلتزم أي إنسان خلال أدائه لأي عمل، عا يتفق عليه المجتمع من أخلاقيات وقواعد وقوانين ملزمة لجميع أفراد المجتمع، ويجب أن "يسيطر على ذاته"، ويعمل جاهدًا على حماية نفسه من شر الغرور والأوغاد وأهل الشر. كما يجب أن يتحلى أي إنسان والقادة بشكل خاص، بالعقيدة الراسخة والإرادة القوية، وفي الوقت ذاته يجب أن يتمتع بمعاير تقييم واتجاه قيمي دقيق، هذا بالإضافة إلى امتلاك القدرة على إصدار الأحكام. كما يجب أن يسعى كل إنسان والقادة على وجه التحديد، بتعزيز قدراتهم في الدراسة والاطلاع وتنمية حكمتهم، حيث يجب ألا يقتصر جهدهم فقط على الارتقاء برفع مهاراتهم التجارية، بل يجب أن يسعوا إلى الارتقاء مهاراتهم العاطفية والحماسية والحكمة الاقتصادية والسياسية والثقافية. كما يجب أن يطمح أي إنسان في عمل، إلى تحقيق أفضل النتائج التي تلائم العصر، وإلى الإبداع في عمله، فيجب ألا يقتصر جهدنا على أن تلائم أعمالنا البيئة المحيطة بنا فحسب، وإنما يجب أن نسعى إلى تحدى هذه البيئة، والعمل المستمر على تنمية القدرة على الإبداع. فمصطلحات الانضباط، التأمل، الحكمة والتقدم، تعبر عن المرحلة الكاملة لحياة الإنسان، كما تعتبر أيضًا المعاني الرئيسية في دورة الحياة الإنسانية، وهي الأساس لبناء نظام حياة واضح، فكل مصطلح من هذه المصطلحات الأربعة يعتبر أساسًا لما بعده، فليس هناك تأمل بدون انضباط، ولا حكمة بدون تأمل، ولا تقدم بدون حكمة، وهذا هو الشرط الرئيسي لاستمرار الحياة الإنسانية.

كتاب "التغيرات" .. نبع الحكمة الصينية:

يعتبر كتاب "التغيرات" و"الإنجيل" من الكتب العظيمة التي يشعر البشر بغرابتها الشديدة،

وأنا أتفق مع وجهة نظر الكثير من الأساتذة المتخصصين؛ حيث إن كتاب "التغيرات" عمل عظيم، يحتوى على كم كبير من التسجيلات الثرية، قام بجمعه أحد موظفى القصر في فترة نهاية عصر أسرة بين، ومطلع أسرة جوو الإمبراطوية. وهوعبارة عن محتوى فكرى قريب جدًا من حياتنا البشرية، وبهثابة مجموعة من المبادئ المهمة حول القوانين الطبيعية والحياة وإصلاح الذات وإدارة العائلة الصغيرة وإدارة شئون البلاد، فهو أحد الجذور المهمة لثقافة الأمة الصينية، وهو أيضًا منبع الفكر الصينى والروح القومية للأمة الصينية. كما يعتبر أحد مصادر التراث المهمة لتحول التاريخ الصينى من الجهل والظلام إلى التحضر، وهو صورة منطقية لتطور الثقافة الصينية من الخرافة إلى الاعتماد على العلم، ورمز مناسب تمامًا لتطور الفلسفة الصينية من عصر السحر إلى عصر التناغم والتوافق، وهو أخيرًا وثيقة مهمة لتحول الفكر الصينى من عصر الساذجة إلى التفكير المنطقي.

ويتألف كتاب "التغيرات" من جزأين رئيسين، وهما ("إى جينغ" و"إى جوان").

جدير بالذكر أن كتاب "التغيرات" كان له أثر كبير وعميق لآلاف السنين على الثقافة والمجتمع الصينى والثقافة العالمية في مجملها؛ حيث إنه لم يقدم فقط للمكونات والأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية والصينية القديمة، بل إن له دور كبير ومهم في تكوين المفاهيم القيمية، والقواعد الأخلاقية، وطرق التفكير والعادات والتقاليد الصينية، كما أن له تأثيرًا كبيرًا في تنمية وخلق الروح القومية الصينية.

وقد قدم كتاب "التغيرات" المفاهيم الحضارية لبناء سياسة الدولة الصينية، حيث قدم الكتاب مهارات الحكم الخمسة الرئيسية، الخاصة بإدارة البلاد، وكيفية تحقيق التوافق بين الإنسان والطبيعة، وكيفية إدارة الأمور العامة، والتنسيق بين مصالح الشعب، وقد اجتمعت هذه المهارات في الجزء المعنون بـ"التغيرات .. لين قوا"، والتي اشتملت على "شيان لين"، "قان لين"، "جه لين" و"دون لين". وتشير مهارة "قان لين" إلى المنافع المفيدة للإنسان، وتشير "جه لين" إلى القيام بأداء الأعمال على خير وجه، كما يمكن التعبير عن ذلك

من خلال القول بالاقتراب إلى الناس بالصدق، وأن تتحلى الحكومة بالمصداقية في التعامل مع المواطنين؛ حتى ينعم المواطنون بالأمن والسلام والسعادة. أما مهارة "جه لين" فتشير إلى وضع الأشخاص المناسبين في الأماكن المناسبة؛ حتى يقوموا بأداء أعمالهم على خير وجه. في حين تشير مهارة "دون لين" إلى ضرورة الحذر، والتحلى بالضمير في أداء الأعمال المختلفة. وأخيرًا تشير مهارة "شيان لين" إلى الفهم البديهي للعلاقة بين المستويات العليا والدنيا، وما هو خارجي وداخلي، واليسار واليمين، هذا إلى جانب دعم القدرة على التركيز وحيوية الحياة؛ هذا حتى تتمتع آليات وأنظمة الإدارة العامة في المجتمع بالحيوية الفاعلية؛ مما يؤدي إلى بلوغ أسلوب إدارة البلاد المعبر عن التوافق بين الإنسان والطبيعة، والقائم على "عبادة السماء والحفاظ على الإنسان"، و"الاستناد إلى الأخلاقيات".

كما قدم كتاب "التغيرات" إسهامات عظيمة في مجال تكوين الثقافة الصينية المزدهرة والروح القومية الصينية، والتي تشتمل على الروح القوية، التي تتميز بالابتكار والتناغم. حيث يركز جزء "إي جينغ" من كتاب التغيرات على روح التناغم بين السالب والموجب، والذي كان له دور كبير في سمة التعددية، التي تتميز بها الثقافة الصينية، هذا إلى جانب سمات الثقافة الدينية لمعتقدات البوذية والطاوية والكونفوشية،

هذا كما كان لكتاب "التغيرات" دوره في تكوين طرق وأساليب التفكير الصينية وسماتها التي تتميز بها؛ حيث إن هناك اختلاقاً كبيرًا بين التفكير الصورى والتفكير المتناغم، وتفكير السالب والموجب، الذي يحتوى عليه هذا الكتاب، وبين التفكير المنطقي والتناقضي، وغيرها من المفاهيم الغربية. فالتفكير الصورى يركز على النظر إلى الأشياء نظرة ثاقبة؛ حتى يتم سبر أغوارها. فيما يبرز التفكير التناغمي من خلال العلاقة بين السالب والموجب، وحيث يمثل التصادم والتوافق بين السالب والموجب المكونات الثمانية في كتاب "إي جينغ".

انطباع حول مطالعة كتاب "التغيرات"، خلال زيارة عمل إلى ست دول بجنوب شرق آسيا. في 2006/8.

#### النبوءات الثقافية:

مها لا شك فيه أن لكل دولة أو أمة نبوءاتها الثقافية الخاصة، حيث إن التنبؤ بالأحداث المستقبلية والتفكير فيها يعد قوة مستمرة في تاريخ تقدم الحضارة البشرية. فإذا كان متوسط عمر الإنسان مائة عام فقط، فإنه يشغل باله بالتفكير والقلق على مدة أطول من ذلك بكثير،

قد تصل لألف عام. كما أن البشرية تختلف عن غيرها من المخلوقات، في أنها تتمتع بقدرتها الخاصة على الخيال والأمل في المستقبل، وأنها لا تتوقف أبدًا عن التطلع إلى تغيير مصيرها، وهذا التطلع والأمل، هو ما يشكل ما يعرف بالنبوءات الثقافية. إلا أن الأمر المثير للغرابة أن نبوءات معظم الأمم على مستوى العالم أجمع، عادة ما تحمل قدرًا كبيرًا من الصبغة المأساوية، فقط نجد أن الثقافة التنبؤية الخاصة بالأمة الصينية، التي تأسست على أساس معتدل، ما بين السالب والموجب، نجد أنها تتميز بأنها دامًا ما تحافظ على النظرة التفاؤلية تجاه المستقبل. وهذا ما يعنى أن الأمل والمعاني الجميلة في الحياة هي الاعتقاد الراسخ لأبناء الأمة الصينية، وهو أيضًا الأساس لنمو وازدهار الأمة الصينية وسط بستان الأمم العالمية.

ويعد كتاب "التنبؤات المصور" من الأعمال المهمة في مجال ثقافة التنبؤات الصينية، حيث يحتوى هذا العمل المهم على عدد كبير من الكلمات، التى ترسم مراحل الحضارة الصينية، من خلال زاوية شاملة غير مسبوقة، وبصرف النظر عن صحة أو عدم صحة هذا العمل، إلا أن الذى يهمنا في هذا الصدد أنه عبر عن قوة ثقافية ثرية. حيث إن تاريخ الأمة الصينية الذى قدمه هذا العمل، استطاع أن يقدم لنا التاريخ المسين، من خلال زاوية جديدة شاملة، والتى تقوم على التفاصيل وليس الأحداث. فمن منطلق نظرية التاريخانية التى دامًا ما نتحدث عنها بشأن الأحداث التاريخية، فإن أى حدث تاريخى له حتميته، إلا أن استخدامنا لوجهة النظر هذه كمرآة لحياتنا الواقعية من أجل حياة أفضل، نقول إن ذلك يؤدى إلى أن يكون الفكر الإنساني أكثر بساطة. ويجب أن نعلم جيدًا أن الإنسان هو الذى يكتب التاريخ، وأن الطبيعة البشرية تتميز بأنها الأكثر تعقيدًا، ومن ثم فإن السبب في تلك التغيرات الكثيرة التى تطرأ على حياتنا، إنها يعود إلى كثرة التفاصيل في حياتنا، والتي تمكننا من الحصول على الكثير من الإرشادات على مدار التاريخ الطويل. فالسمة المميزة لثقافة التنبؤ، تتمثل في النظر إلى الأحداث الصغيرة على أنها كبيرة، وقراءة التاريخ من خلال التفاصيل البسيطة، والاعتماد على الأحداث الصغيرة العاضرة؛ للتنبؤ بالأحداث الكبرى التي قد تقع مستقبلا. وانطلاقًا من هذا المعنى، فإن ثقافة التنبؤ يمكن أن تساعدنا على مراجعة ودراسة الماضى والتعرف على الحاضر.

#### أهمية المعارف العامة:

على حد معلوماتى أن معظم الأخطاء التى يقع فيها البشر هى عبارة عن أخطاء تتعلق بالمعارف العامة. وتهتم الثقافة الصينية - إلى حد بعيد - بالسمات والتعبيرات الروحية، حيث تتكون من سبعين بالمائة مما يقوم على الشكل. وقد اعتدنا في العصر الحالى عند الحديث عن أى أمر ما، أن نتحدث عن مبادئه ومناهجه. اعتدنا على التفكير التجريدي، في حين قللنا من شأن التفكير التخييلي والتفكير الملموس، وبالتالي فإننا دامًا ما نتجاهل تنمية التفكير والسلوك البناء، القائم على المعارف العامة المحددة. وعلى سبيل المثال، فإننا يعاني الكثيرون من نقص الجوانب الحضارية، فيما يتعلق بالعادات الصحية اليومية، وعدم الدقة في القيام بالأعمال المختلفة، وعدم الاهتمام بالسلوكيات الأخلاقية، وكثرة الأخطاء النحوية أثناء الحديث والكتابة. وفي حيقية الأمر فإن هذه الأخطاء الحياتية المتعلقة بالمعارف العامة، من الممكن أن تؤدي إلى أخطاء، تستمر على مدى الحياة، بل وإنها قد تـؤدي إلى كوارث قومية، وبالتالي فإننا بحاجة ماسة إلى التفكير الدقيق، والمزيد من المعارف العامة والعمل البناء.

كتبت محكتب حكومة مدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1988/7/9.

## حب الأمومة:

حب الأمومة هو أعظم وأسمى وأخلص حب في الكون، وبين بنى البشر؛ حيث يتجسد في حب الأمومة سمات الحب الثلاثة الرئيسية، التي تتمثل في الجاذبية والتضحية والإبداع. إلا أنه للأسف الشديد، فإن حب الأمومة في حياتنا الواقعية لا يحظى بالنشر المناسب، حيث تحول علاقة الأمومة القائمة على رابطة الدم، إلى معنى أناني ضيق، فأصبح الإنسان يحصره في حب أمه فقط، ولا يحترم ويقدم أمهات الآخرين، وأصبحت الأم تحب أطفالها فقط، ولا تحب وتهتم بأطفال الآخرين. والأمر المفزع أنه على الرغم من أن وأصبحت الأم تحب أطفالها فقط، ولا تحب وتهتم بأطفال الآخرين والأمر المفزع أنه على الرغم من أن جميع بنى البشر ولدوا من رحم الأمهات، إلا أن هناك منهم من ينظر نظرة متدنية إلى الأمهات وإلى النساء عمومًا بمجرد بلوغه. "فكما يقول الحكيم منشيوس فإن يجب علينا أن نحب ونحترم جميع الكبار ممن هم في عمر والدينا، وأن نحب جميع الأطفال ممن هم في عمر أطفالنا". وعليه فإن مجتمعنا سيمتلي بالحب، إذا ما حافظنا على حب الأمومة العظيم، وعملنا على نشره بين الناس.

# الوعى الأنثوى وتقدم الأمم:

يلعب الوعى الأنثوى دورًا مهمًا في تقدم الأمم، فإذا كان ازدهار دولة ما يبدأ من الأسرة، فإن ازدهار أي أمة يبدأ من رياض الأطفال. فالأسرة هي المدرسة الأولى لتكوين صفات وأخلاقيات الإنسان، حيث يبدأ فيها تفتح عقل الإنسان، وإدراك الحياة، وتكوين الصفات المميزة له، سواء الخيرة أم الشريرة. وتعتبر رياض الأطفال هي المدرسة الأولى في حياة الإنسان، التي يبدأ فيها تكوين الصفات الأولية للإنسان، عا فيها السلوكيات والمهارات؛ حيث يكون دور المعلمين في الروضة أكثر تأثيرًا وفعالية من دور الحكومات المسئولة. وها أن الأنثى فطرت على التمتع بالقلب الكبير الذي يمتلئ بالحب، فإن لها دورًا كبيرًا في تكون الصفات الطيبة لبني البشر، كما أنها تتمتع بروح الإرادة القوية. فالأم هي أول معلم في حياة كل منا، كما أن دورها في تكوين صفات وسلوكيات ومهارات الطفل، أكثر تأثيرًا من دور الأب. وقد حملت الكثير من الشخصيات المعروفة في التاريخ الصيني، مثل يينغ جينغ، ليوبانغ، ليوشيو، في شه مين، جنكيز خان، صن الشخصيات المعروفة في التاريخ الصيني، مثل المنغ جينغ، ليوبانغ، ليوشيو، في شه مين، جنكيز خان، صن المعروفة، نقول حملت كل هذه الشخصيات الكثير من جينات وملامح أمهاتهم. ووفقًا للدراسات التي أعريتها، فإن هذا الأمر ينطبق أيضًا على الأناس العاديين، فإن الإنسان الذي يحمل أكبر قدر من جينات أمه، بكون أكثر ذكاء ومهارة.

في حديث مع أحد الزملاء، علعب التنس بجامعة المال والاقتصاد، عقاطعة يوننان، بتاريخ 2008/10/9.

# حول قيمة الحياة:

يتواجد الإنسان في هذا الكون في شكل وجود طبيعي وآخر اجتماعي، كما تتمتع حياة الإنسان بالمزج بين طبيعة الحياتين الطبيعية والاجتماعية، وتعتبر الحياة الروحية هي أسمى قيم الحياة الإنسانية. ففيما يتعلق بالحياة الطبيعية للإنسان، فإنها تنتهي إلى الموت. أما الحياة الاجتماعية فإنها عبارة عن وحدة متكاملة، حيث يمتلك الإنسان عملية نفسية متعلقة بحياته، بما فيها المعرفة والشعور والإرادة. في حين أن الحياة الروحية تتمثل في تركيبة ثلاثية، تتكون من الهوية والأنا والأنا العليا. حيث تشير الهوية إلى السمات التي يولد بها الإنسان، وتشير الأنا إلى الشخصية والسمات المستقلة، بينما تشير الأنا العليا إلى الشخصية أو السمات

الاجتماعية. وتتضمن حياة الإنسان وظيفتين رئيسيتين، وهما الوظيفة البدنية العضوية والوظيفة غير المادية الثقافية الاجتماعية التي عَيزه عن الحيوانات.

كتبت عساكن خونغ لان عدينة مينغ تزه، بلدية خونغ خه، بتاريخ 2006/3/14.

### الحركة المستمرة وقيمة الحياة:

إن قيمة الحياة الرئيسية تكمن في الحركة المستمرة؛ حيث يجب أن تكون عملية مراقبتنا لحركتنا معيارًا رئيسيًّا لمراجعة أنفسنا. ويذكر الفيلسوف ماندينكو أن "الحركة هي الفعل الوحيد التي يمكنها أن تجعل الخرائط والقوانين والأحلام والخطط والأهداف تتمتع بمغزى واقعي". وبالحركة يمكنني أن أمتلك المستقبل وأن أحقق أهدافي. وبغض النظر عن إذا ما كانت حركتي ناجحة أو غير ناجحة، فإنها تعبر عن مغزى وقيمة الحياة. وحيث دائماً ما يتأثر أي شيء ساكن بالشيء المتحرك، وأن الإنسان لن يتمكن من السيطرة على مصيره بدون المحافظة على الحركة المستمرة، كما أن أخطاء القادة المتعلقة بقراراتهم، وكذلك أخطاء العامة جميعها، تنتج عن عدم الحركة أو التردد في الحركة.

كتبت بغرفة رقم 805 بالفندق التعليمي، مدينة كوغينغ، بتاريخ 2008/10/18.

## قيمة الحياة الإنسانية:

إن التأكيد على قيمة حياة الإنسان يتطلب منا إعادة النظر في التعليم التقليدى؛ حيث إنه يجب أن يكون الاهتمام بقضية الوجود ومغزى وقيمة الحياة الإنسانية، هي نقطة البدء، والهدف الرئيسي لكافة الأنشطة الاجتماعية التطبيقية البشرية، وخاصة تلك الأنشطة المرتبطة بالتعليم. فإذا ما نظرنا إلى التعليم التقليدى، فسنجد أنه يهتم بالإدارك العقلاني، ويقلل من قدر التجارب الحياتية، ويهتم بالحصول على المعارف، ويقلل من مغزى الحياة الإنسانية وقيمتها، يهتم بالتدريبات العقلانية، ويقلل من قيمة بناء العالم الروحي. كما أن التعليم التقليدي يستخدم طريقة نشر المعارف العقلانية؛ ليجحب أمام الطلاب إدراكهم للحياة الواقعية، والتمتع بالتجربة في الحياة التي يعيشونها والجانب الروحي للإنسان، ويتجاهل الجوانب المعرفية والخيالية والتجربة والإحساس لدى الطلاب؛ حتى يفقد الطلاب العالم الروحي الذي يسعون إليه، ويتناسون الهدف الرئيسي من وجودهم في هذه الحياة، الطلاب العالم الروحي الذي يسعون إليه، ويتناسون الهدف الرئيسي من وجودهم في هذه الحياة،

ويتحولون إلى مجرد دروس مستنسخة، تحفظ ما تتلقاه عن ظهر قلب؛ حتى تتحول دروس الموسيقى والرسم إلى دروس تطبيقية، يؤديها الطلاب بطريقة تخلو من الإبداع. هذا حيث طغت قيمة المواد والآلات على قيمة الهدف، فربها يكون الطالب متمكن من "المعارف والمهارات الأساسية"، إلا أنه يكون قد فقد المتعة والحماس والفاعلية. وتتحول مرحلة الاستمتاع لديه إلى مرحلة تلقى سلبية. وعندها يكون بإمكاننا رؤية الأشياء التى يكتسبه الطالب، ولكننا نعجز عن اكتشاف الأشياء التى يفقدها. وربها يكون ما يكتسبه بسيط جدًّا في مقابل ما يفقده. (انظر كتاب "مفاهيم جديدة حول التعليم" لمؤلف يوان جين قووه، دار نشر العلوم التعليمية، عام 2002، صفحة رقم 57".

كما أن التعليم التقليدي يتعامل مع الطالب على أنه كائن عقلانى، ويكون الهدف الأسمى لـه السعى إلى اكتساب المعارف والمهارات العقلية؛ حتى يتحول التعليم داخل قاعـات الـدرس إلى ساحة "تـدريب"، وتكون العملية التعليمية عبارة عـن عملية أحادية، ينقصها الاهـتمام بمغـزى وقيمـة الحياة الإنسانية، "فبالنسبة لذلك الإنسان المتحضر، فإنه وفقًا للزيادة المستمرة في المعارف التى يسعى إليها، فإن جميع الأمور تشهد انقلابًا وتغييرًا واضحًا. حيث تصبح المعرفة والمعلومات الشيء الأول في حياته، وتصبح الرغبة والإرادة مجرد تابع للمعرفة. وكأن الإنسان منذ لحظة ولادته يتميز فقط بالعالم المعرف، ولا تشغله قضية البقاء، وكلما زاد القدر الذي يتلقونه من هذا النوع من التعليم، كلما أصبحت أفكارهم أكثر انغلاقا في ظل طبقة محددة من المعرفة. ويزداد تقدير الإنسان المتحضر المعاصر لقيمة المعرفة، حيث يقوم بإعادة النظر في قضية البقاء فقط عندما يواجه الكوارث الكبرى في حياته". (انظر كتـاب "قضية خارج القضية، مـوجز مناهج الفلسـفة الغربية الحديثة" لمؤلفه يـوووجين، دار نشر الشعب بشنغهاى، عـام 1988، صفحات مناهج الفلسـفة الغربية الحديثة" لمؤلفه يـوووجين، دار نشر الشعب بشنغهاى، عـام 1988، صفحات المناهج الفلسـفة الغربية الحديثة" لمؤلفه يـوووجين، دار نشر الشعب بشنغهاى، عـام 1988، صفحات المناهج الفلسـفة الغربية الحديثة" لمؤلفه يـوووجين، دار نشر الشعب بشنغهاى، عـام 1988، صفحات المناهج الفلسـفة الغربية الحديثة" المؤلفه يـوووجين، دار نشر الشعب بشنغهاى، عـام 1988، صفحات المناهج الفلسـفة الغربية الحديثة" المؤلفه يـوووجين، دار نشر الشعب بشنغهاى، عـام 1988، صفحات المناهج الفلسـفة الغربية الحديثة" المؤلفة الغربية المحددة من المحديثة" المؤلفة الغربية المؤلفة الغربية المديثة المؤلفة المحرفة المؤلفة الغربية المحددة المؤلفة المؤلفة الغربية الحديثة" المؤلفة المؤلفة

وما أن ضعف قدرة التعليم التقليدى على تقديم الدعم الأخلاقى والغذاء الروحى ومتطلبات التعرف على مغزى الحياة لجمهور الطلاب، نقول فإن ذلك قد أدى إلى سيطرة غط الحياة العقلانية الأحادية والرتيبة على التعليم داخل قاعات الدرس؛ الأمر الذى أدى بدوره إلى عدم تلبية الكثير من متطلبات الطلاب المتعلقة بالجانب الروحى، وتجاهل متطلبات تأسيس الجانب الروحى المكتمل لديهم، "فاليوم أصبحنا ننشغل بالسؤال حول

كيف يصبح الطفل إنسانًا مكتملًا، وأولينا الاهتمام للسؤال المتعلق بنوعية التكنولوجيا التي يجب أن يتعلمها الطفل؛ وذلك حتى يصبح ترسًا فعالا في العالم الذي يهتم فقط بالثروات المادية". (انظر مقدمة كتاب "أصل وتطور التعليم الحديث" لمؤلفته إليزابيث لورانس، ترجمة جى شياولين، دار نشر معهد بكين للغات عام 1992). وبناء على ذلك، فإن القول بفقدان "الإنسان" في منظومة التعليم في قاعات الدرس لا يعنى أن هذا النوع من التعليم لا يهتم بالإنسان بشكل كامل، وإنها يعنى أنه يسعى فقط إلى إعداد "إنسان المعرفة"، "إنسان التكنولوجيا" و"إنسان العقل"، وليس "الإنسان الشامل"، وبالطبع فإن هذا الأمر يعتبر تفكيكًا لحياة الإنسان الشاملة؛ "حيث إن هؤلاء البشر يفتقرون إلى المعرفة العميقة التي تضرب بجذورها في الروح الشاملة للإنسان، فهؤلاء يمتلكون القدرة على الفهم ولكن تعوزهم الروح، لديهم المعرفة ولكنهم يفتقرون إلى الجانب المعنوي، لديهم القدرة على الحركة والنشاط، في حين أنهم يفتقرون إلى الرغبات الأخلاقية". (انظر كتاب "علم التربية الحديث في ألمانيا" لمؤلفه تـزووجين، دار نشر شانشي الرغبات الأخلاقية عام 1992 صفحة رقم 71).

وبالتالى فإن نتيجة إعادة النظر في التعليم التقليدي هي ضرورة الإسراع في عملية تطوير التعليم الحديث؛ حيث إن القيمة النهائية للتعليم الحديث تتمثل في جعل الإنسان إنسانًا بالمعنى الحقيقي للكلمة!.

كلمة في ندوة حول قضايا التعليم الحديث، مقاطعة يوننان بلجنة الحزب بالمكتب التعليمي، بتاريخ 2008/2/12.

# أبدية الحب:

يجب علينا أن نحسن التمتع بثمار الحضارة البشرية .. فهناك اليوم الكثير من الأشخاص الذين لا يتلكون مسئولية اجتماعية قوية، وكذلك ينقصهم القلب الكبير الذي يمتلئ بالحب للمجتمع الذي يعيشون فيه. فالبشر إنما يسعون إلى مجتمع ملىء بالحب، حيث يكون بإمكانهم التمتع بمثلث الحق والخير والجمال. فالمحبة هي الكلمة المفتاحية في الكتاب المقدس، حيث يدعو البشر جميعًا إلى التحلي بالحب الكبير الشامل، "فالمحبة تعنى التسامح والصدق والصبر". حيث نجد مفهوم الحب في الكتاب المقدس بسيطًا، إلا أنه يعبر عن روح قومية قوية. وقد اعتمد اليهود على "العقد القديم" في تأسيس أساس معنوي قوي، حيث إنهم لا ينسون أو يتنازلون ولو للحظة واحدة عن سعيهم الدءوب إلى استعادة وطنهم، وأنهم

يلتزمون على الدوام بقراءة كتابهم المقدس، ولا تتركه أيديهم لحظة واحدة، وكأنهم يطالعون الأخبار الأولى من صفحات جريدة "النيويورك تايمز". حتى استطاعوا في 1948/5/14 من تأسيس إسرائيل التي فقدوها لأكثر من 1500 عام. وربما تكون قوة الحب هي السبب في ذلك كله، حيث حب العائلة وحب الأمة وحب الوطن وحب العمل، أليس أن هذه القوة الخارقة إحدى تمار الحضارة الحديثة جديرة بأن يلجأ إليها كل منا؟!

كتبت في تايوان، بتاريخ 2004/9/28.

#### إدارة الحياة:

إن حياة الإنسان تكاد تنحصر في فعلين رئيسيين: أولهما القول والفعل؛ حيث إن عملية التفكير الإنسانية؛ وكل ما يتخيله الإنسان يتم التعبير عنه من خلال القول والفعل. وهناك أربع طرق لإدارة الحياة الإنسانية؛ أولًا: الفعل بدون القول، ثانيًا: القول بدون الفعل، ثالثًا: القول والفعل معًا، رابعًا: عدم الفعل وعدم القول القول. حيث نجد أن الفعل عبارة عن الكيان الرئيسي، والقول هو المنهج والفعل هو المضمون، بينما القول عثل الأداء والتعبير عن هذا المضمون. فهناك من الأمور ما يمكن فعله ولا يمكن قوله، وهناك أيضًا ما يمكن قوله دون فعله، وهناك أيضًا ما أيكن الرئيسية وقوله، وأخيرًا هناك ما لا يمكن فعله أو قوله. وهكذا هو الحال بالنسبة لأداء الأعمال أو قيام الإنسان بدوره في هذه الحياة. والنقطة الرئيسية في هذه العملية تتمثل في كيفية اختيار القيمة، والمعيار الصحيح بين القيام بفعلى القول والفعل، وما أن يتمكن الإنسان من اختيار كيفية اختيار المناسب، بالإضافة إلى النظر إلى الاختلاف في الزمان والمكان والظروف والشخصيات، واختيار الطرق المختلفة، نقول عندها ستكون عملية إدارة الحياة الإنسانية سلسلة وجديرة بتحقيق النتائج الطرق المختلفة، نقول عندها ستكون عملية إدارة الحياة الإنسانية سلسلة وجديرة بتحقيق النتائج المرجوة منها.

كتبت مكتب الحزب مدينة شينبينغ، بتاريخ 1996/3/3

### الحياة الذكية:

أدعو الجميع إلى أن يحيوا حياة ذكية، وأن يقوموا بأداء واجباتهم بحكمة وذكاء؛ فالذكاء الإنساني يتكون من الذكاء والعاطفة، والتى تتكون خلال الدراسة والتجارب الحياتية التى يمر بها الإنسان. كما أن الذكاء الإنساني يجب أن يشتمل على الذكاء اللغوى والبصرى

والحركي والموسيقى والمنطقى، والذكاء في التعامل مع الآخرين، وغيرها من أنواع الذكاء. فالناس عادة ما يؤكدون على "أنه يجب التعلم والتجربة من وقت لآخر"، و"يركزون فقط على التجربة". إلا أننى أرى أن حياة الإنسان دامًا ما تدور في دائرة المعرفة والحدث والوعى. حيث يتمكن الإنسان خلال حياته من المعرفة، كما أنه يعيش في هذه المعرفة، ويتمكن خلال حياته من الوعى والإدراك، وحيث إن بلوغ الإنسان مرحلة الإدراك هذه، هى الشرط الرئيسي لتمكنه من التمتع بدوره الاجتماعى؛ وذلك حتى يتمكن من معرفة وإدراك مغزى الحياة والوجود، وحتى يتمكن من تأسيس وجهة نظر دقيقة حول الحياة والوجود، وحتى يتمكن من التعبير عن قيمة وجوده في هذه الحياة. والآن فإن هناك الكثير من الناس لا يزالون في مرحلة السعى إلى الوجود، وأنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة الحياة، حيث لم يتحقق الاندماج بين الصفة من حياة الإنسان بالمعنى الحقيقي للكلمة، بما في ذلك الكثير من القادة، حيث يكون لديهم تدني في مستوى مراحل الحياة، ويسعون فقط إلى تلبية الاحتياجات الرئيسية للحياة الطبيعية، ولا يسعون إلى مستوى مراحل الحياتية للحياة الاجتماعية، والتي يجب أن يتحلو بها بوصفهم قادة؛ الأمر الذي يؤدي إلى وجهة النظر الحياتية للحياة الاجتماعية، والتي يجب أن يتحلو بها بوصفهم قادة؛ الأمر الذي يؤدي إلى تراجع معتقداتهم المثالية، وزيادة الاختلاس والفساد.

كتبت بالمكتب التعليمي، بتاريخ 2008/3/31.

#### الحياة الإيجابية:

كما أننى أؤكد على قيمة الحياة الإيجابية، وأن يتخذ الإنسان مواقف إيجابية، وأن يحيا حياة إيجابية، وأن يؤدى عمله بإيجابية، ويعامل الناس بإيجابية، وينظر إلى كافة الأمور بإيجابية، وأن يلتزم الإيجابية في كل يوم وشهر وعام، ألا يتنازل عن صفة الإيجابية مهما تعرض للصعاب والمخاطر. فحينما نلتزم الإيجابية عتلى حياتنا بالنور والأمل، وعلى العكس عامًا فإن السلبية طريق الظلام، والإيجابية هي الوجه الآخر للصدق، بينما تأخذنا السلبية إلى الكذب والرياء. فيجب علينا أن نحافظ على القيام بعمل جاد يوميًا، والقيام بأمر جديد شهريًّا، وعمل كبير سنويًّا، والقيام بعمل ذى مغزى طوال حياتنا. ويجب أن نؤدى أعمالنا ونتعامل مع الآخرين،

ونتعلم ونطبق ما نتعلمه بإيجابية تامة. وطالما التزمت الإيجابية فستأتى إليك الفرص المناسبة في حياتك، وستقرب منك زملاءك في العمل، وستتمكن من تحقيق ما تتمنى.

في حوار مع أحد الاصدقاء علعب الجولف على بحيرة ديان، مساء يوم 2008/10/14.

#### الذكاء السياسي:

تتميز السياسة الصينية بكونها سياسة حكيمة، حيث تعود أصولها للأمة الصينية التي تعرف بالحكمة، ويحتوى كتاب "التغيرات" على قدر كبير من حكمة وذكاء كبار الشخصيات السياسية في الصين قديمًا، كما أن أي حكمة تعتمد على الموعى والإدراك. ويكمن السر في السياسة الصينية الحكيمة في العلاقة بين السالب والموجب؛ حيث إنه من الصعب أن يصل الإنسان غير الجاد وغير الحكيم إلى سر النجاح السياسي. فالكثير من الناس يعرفون فقط إما الجانب السالب أو الموجب، ولا يتمكنون من التوصل إلى نقط التقائهما. فعلى الإنسان الذي يرغب في تحقيق مكانة ما على الساحة السياسية، أن يتمكن من الوقوف بين السالب والموجب. وعليه فإنه لن يمكننا تقديم ساسية حكيمة جديرة بالتقدير، إلا إذا نجحنا في خلق شخصية سياسية شريفة، وتراكم خبرات سياسية ثرية، وتمكنا من القواعد السياسية الرئيسية.

كتبت بفندق دى تشينغ، بتاريخ 2001/3/20.

### الحقيقة والإيان بالواقع:

إن الحقيقة ما هي إلا ذلك الإيمان بالواقع، وبالتالي فإنه يجب علينا الإعلاء من قيمة الواقع؛ حيث إن ما يعرف بقيم الحق والخير والجمال تعتمد بشكل رئيسي على الحقيقة، كما أن العالم الذي نعيشه يتكون من موضوعات ومواد، ويجب علينا البحث في مدى مصداقية هذه الموضوعات والمواد، وأن نستخدم الذكاء البشري في تسوية القضايا التي تتعلق بالواقع والمصداقية؛ مما يؤدي إلى تعزيز الوجود الإنساني والمسئولية تجاه عملية التنمية. وهذا ما يطلق عليه المسئولية الذاتية، فالمسئولية تجاه البشرية والمجتمع والذات تتطلب السعى إلى الصدق والاعتماد على الطرق الواقعية الصادقة في حل القضايا الواقعية.

كتبت بفندق ميدان القرن، مدينة قه جيو، بتاريخ 2007/12/7.

# عدم التسرع في الحكم على الأشخاص:

لاشك أنه عندما يقترب كل منا من أى إنسان - مهما كان - فإنه يكتشف أنه أصغر مما كان يبدو قبل الاقتراب منه، ولا يستثنى من ذلك الأباطرة والملوك والرؤساء. وعادة ما أشعر بـأننى لست أفضل من أى شخص آخر، وربها كان السبب فى ذلك معرفتى الزائدة بنفسى، أو أننى لا أمتلك التقييم المناسب لـذاق. فعظمة الإله عند أصحاب الديانات المختلفة تنبع من أنه لا يمكن لأحد الاقتراب منه أو التعرف عليه. إذًا فما السبب فى حكمة وبراعة الأباطرة والملوك والرؤساء؟ ربما يرجع السبب فى ذلك إلى قلة من يقترب منهم ويتعرف عليهم، أو لقصر الفترة التى تجمعهم بغيرهم من البشر؛ الأمر الذى يجعل هـؤلاء الـذين لا تتاح لهم الفرصة للاقتراب منهم يبالغون فى تأليههم. فالإنسان الناجح يمكنه النظر إلى نفسه نظرة متدنية بعض الشيء، إلا أنه لا يمكنه أبدًا أن يبالغ فى مكانة هؤلاء الذين لم يقترب منهم ويتعرف عليهم جيدًا.

كتبت أثناء الإقامة بفندق خايان، بتاريخ 2004/11/12.

## الزهور والأشجار:

لا يمكننا بحال من الأحوال أن ننظر إلى القضايا والأمور المختلفة في حياتنا على أنها "زهور"، ولكن عمر يجب علينا أن نسعى جاهدين لكى تكون مثل "الأشجار". فالجميع يحب الزهور ويتغنى بها، ولكن عمر الزهور النضرة قصير جدًّا، قد يستمر في بعض الأحيان لفترة زمنية قصيرة جدًّا. فيجب علينا ألا نسير وراء الآخرين بشكل عشوائي. أما عن الأشجار، فليس جميعنا يحبها ويتغنى بها ويثنى عليها، إلا أن الأشجار تتميز بعمرها الطويل؛ حيث إنها تمتلك القدرة على التكيف من الظروف الطبيعية الصعبة جدًّا، ويمكنها تحمل تقلبات التاريخ وغيرها من الصفات الوراثية. وبناء عليه، فإن يجب علينا أن ننظر بكثير من الحذر إلى هؤلاء الأشخاص الذين يريدون أن يشبهون أنفسهم بالزهور، فما يفعله هؤلاء يعبر فقط عن رغبتهم في انتهاز الفرص وعن ابتذالهم وعن كسلهم؛ حيث إن الشخص الذي يقوم بذلك دامًّا ما يعتقد أنه مثل "الزهرة"، وأن الجميع يحبونه، كما أنه يرغب في تشبيه ما يقوم به من أفعال "بالزهور" التي يتغنى بها ويثنى عليها الجميع. ومن ثم فإننى أعبر عن رغبتي الشخصية في أن أشبه نفسي وأفعالي "بالأشجار".



كثبت خلال رحلة عمل مديئة كايوان، بتاريخ 2005/11/19.

# الرفض التام للإيمان الأعمى بالناس والأشياء:

لا يمكن أن يعرف الإنسان حجمه الحقيقى إلا إذا رأى المحيط الهادى، ولا يمكنه أن يدرك مدى قصر حياته، إلا إذا زار أحد المتاحف التاريخية. فيجب ألا يشغلنا أبدًا مدى عظمة الإنسان، فالذى قد ننظر إليه على أنه إنسان عظيم إنما هو قطرة من محيط كبير، ومن ننظر إليه على أنه قديس، ربما "يبجله فقط جماعة من أبناء جيله". وبالتالى فإن يجب علينا أن نرفض الإيمان الأعمى بأى إنسان أو شيء ما، وأن نحب الحياة ونحافظ عليها، وأن نناضل حتى ننعم بأفضل ما فيها؛ حتى نحقق القيمة الأساسية للحياة الإنسانية. فعلى الرغم من أننا لا يمكننا بحال من الأحوال، تحقيق الإنجازات العظيمة التي قد يعجز عنها من سيأتى بعدنا، إلا أنه يجب علينا أن نحقق إنجازات تفوق تلك التي حققها من سبقونا.

كتبت مكتب الحزب، مدينة يوشى، بتاريخ 2000/9/7.

## عامل الناس عا تحب أن يعاملوك به:

"من تتبع عورات الناس، تتبع الناس عوراته"، تحذرنا هذه المقولة من عدم الحط من قدر الآخرين وتتبع عوراتهم والحديث عنهم بدون علمهم، فأنت إذا فعلت ذلك سيتتبع الناس عوراتك، وإذا نقدت الآخرين تعرضت لنقدهم، وإذا أهنتهم أهانوك وقللوا من شأنك. فكيف يمكن أن يحترمك الناس إذا أنت أمعنت في ازدرائهم؟ فالعالم ممتلئ بشتى صنوف الناس والأشياء، وجميع الأشياء الواقعية لها أسبابها ومبرراتها، وكما يقول هيجل بإمكانية الوجود، أو كما يقال إن "التسامح يجلب الاحترام"، ولكن كم هو عدد المحترمين؟ والحياة إنها تقوم على فكرة التعالى، فكيف يمكن أن يحترمك الآخرون ويتسامحوا معك إذا عاملتهم بعدم احترام وتعاليت عليهم؟ هل هذا من العدل في شيء؟! أو كما ذكر كتاب "محاورات كونفوشيوس" فإن "ما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه لغيرك". ويجب ألا يستخدم الإنسان معاييره الخاصة لتقييم الآخرين، وألا يتسرع في إلحاق الضرر بالآخرين، بناء على شائعات ليس لها أساس من الصحة. وخلاصة القول أنه من يعمل الخير يجد الخير، ومن يقدم الشر لا يجد إلا الشر.

في حوار خلال الإقامة بفندق مدنية تاييبي بتايوان، بتاريخ 2004/9/27.

#### أصحاب القلوب الرحيمة:

إن هؤلاء الأشخاص الذين تخلو قلوبهم من كل معانى الرحمة لا يمكنهم بحال من الأحوال أن يقدموا الحب لأهلهم وأصدقائهم، فقط يمكنهم أن يقدموه لأعدائهم؛ حيث إن الشخص الذى ينتمى إلى هذا الصنف من البشر يستغرق وقتًا طويلا فى متابعة أعدائه، وقد يشعر معهم "بنشوة الحب". وإذا ما فقد أعداءه، فإنه لا يستطيع أو لا يجب أن ينقل هذا "الحب" لأهله وأصدقائه. وفى بعض الأحيان يصادفنا بعض من هؤلاء الناس الذين لا تعرف قلوبهم معانى الرحمة والحب، وقد يعاملون زوجاتهم وأبناءهم وإخوانهم وأخواتهم بشىء من الحب، لا شك أن تصرفهم هذا يهدف فقط إلى التستر على نفسه؛ حتى تكون النتيجة تدميره للحب الذى يبديه لأهله وأصدقائه. وبناء على ذلك، فإن الشخص الذى يتمتع بلقب رحيم يمتلئ بالحب، يجب أن يكون طموحًا ومثابرًا ونزيهًا، ويجب ألا يكون بحال من الأحوال ذا قلب قاس.

كتبت مساكن خونغ لان مدينة مينغ تزه، بتاريخ 2006/2/12.

## التفكير الإيجابي وراء كل نجاح:

إن الإنسان الذي يتمتع بالتفكير الإيجابي يتميز بأنه عتلك حالة إيجابية وإرادة إيجابية وطرقًا إيجابية. فعندما يسيطر على تفكيك شعور بالسعادة، فإن سعادتك تنعكس على كامل جسدك، وقل سعادتك عقلك؛ مما يؤدي إلى أدائك لعملك بكل حماس وجد. فلا يوجد شة شخص واحد عكنه أن ينجز عملا واحدًا تحت تأثير تفكير سلبى، وليس هناك أيضًا شة إنسان عكنه أن يرى نفسه يتمكن من إنجاز مهمة واحدة تحت تأثير التفكير السلبى، كما لا يوجد إنسان عكنه أن ينعم بلحظة سعيدة في حياته تحت تأثير التفكير السلبى. فالإنسان إنما يتمكن من تقديم أفضل ما لديه في ظل التفكير الممتلئ بالسعادة والحماس والروح الإيجابية.

كتبت عسكن مدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1995/2/17.

#### التناقض في حياة الإنسان:

مما لا شك فيه أن كل فرد منا ما هو إلا عبارة عن مجموعة من التناقضات، التى لا يمكن حلها إلى الأبد، وربما يرجع السبب في ذلك إلى ازدواجية الجسد والروح، وتعتبر هذه

الازدواجية السبب في تلك العظمة والكآبة التي تسيطر على بني البشر. فالسبب في العظمة أن هذه الازدواجية تميزنا عن غيرنا من سائر الكائنات الأخرى، بينما السبب في الكآبة يرجع إلى أن هذه الازدواجية لا يمكنها تمييز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى. فبالنسبة للحيوان فهو يصل إلى تلك الحالة التي يكون فيها في غاية السعادة من خلال الحركة، في حين أن الإنسان هو الكاثن الوحيد الذي يكون مضطرًا على مدار حياته لأن يجعل للمعاناة نصيبًا من حياته. وبناء على ذلك فإن الإنسان يعيش دامًا في حالة من التناقض، وهو دامًا في حالة بين السعادة والكآبة والمعاناة، فسعادة العظماء هي معاناة جمهور الفقراء، بينما نجد أن معاناة العظماء هي قمة السعادة بالنسبة للفقراء.

كتبت بفندق خوانداوبويا ببكين، بتاريخ 2005/9/4.

### كيفية مواجهة التغيرات المهمة في حياتنا:

يجب علينا أن نقدم على تغيير الأحداث الكبرى في حياتنا بنفسية ثابتة، وأن نقف في وجه المواقف المتغيرة بشخصية ثابتة. ويجب أن تكون هذه الطريقة هي سياستنا للنجاح وتحقيق الإنجازات الكبرى، فأكبر مأساة بالنسبة للإنسان هي أن يفقد ذاته، كما أن الإنسان الذي يؤثر العزلة عن المجتمع الذي يعيش فيه، هو إنسان بائس لا محالة. وصدق القدماء حين قالوا: "إن الإنسان يجب أن يسكن في مسكن فسيح في هذا العالم، وأن يجلس في المكان المناسب، وأن يمشى في الطريق الصحيح. وعندما يتمكن من تحقيق ما يصبو إليه، يجب عليه أن يقوم بواجبه تجاه الآخرين، وإذا فشل في تحقيق رغباته، فإنه يجب أن يواجه ذلك بنفسه". فتمكنه من تحقيق رغباته من عدمه، إنما هو أمر نسبى، فهؤلاء الذين يرغبون في السيطرة على العالم أجمع، يجب عليهم أن يسيطروا أولا على أنفسهم. كما ذكر القدماء أن الإنسان "يجب أن يتمتع بسعة الأفق حتى يفتح قلبه لكل شيء في هذا الوجود، وأن يكون مثالا للتواضع؛ حتى يتقبل كل الأعمال الخيرة في هذا العالم، وأن يناقش جميع القضايا بهدوء، وأن يهتم بملاحظة الحقيقة، وأن يواجه التغيرات الخبرى في هذا الكون بثبات واضح". وعليه فإننا يجب أن نبدأ من "سعة الأفق" حتى "الثبات"؛ حتى الكبرى في هذا الكون بثبات واضح". وعليه فإننا يجب أن نبدأ من "سعة الأفق" حتى "الثبات"؛ حتى نتمكن من إثبات مكانتنا في هذا المجتمع، وأن نحقق رغباتنا التي نصبو إليها.

مكتب لجنة الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/12/21.

#### العيش تحت شمس واحدة:

الشمس هي رمز الضوء في حياتنا، ولكل منا الحق في السعى إلى الضوء، كما أن الساعي إلى الضوء يجب أن تسيطر عليه حالة من النشوة والسعادة، وأننا جميعًا لدينا القدرة على تنقية أفكارنا من القلق والألغاز. فليس هناك أدني ضرورة لأن نزيد من الضغوط النفسية والمسئوليات الملقاة على عاتقنا من أجل مستقبل بعيد، وإنها يجب علينا أن نقبل بكل سعادة على أداء الأعمال الحاضرة. وفي حقيقة الأمر أنه بإمكان كل منا أن ينعم بالعيش تحت ضوء الشمس في سعادة وصفاء لا يعكره أي شيء، وهذا هو جوهر الحياة التي أعلمها جيدًا. وطالما تمكن الجميع من العيش بسلام تحت ضوء الشمس، فإنه بإمكاننا القضاء على المتاعب والقلق الذي يشغل بالنا.

كتبت مساكن شركة الأغذية عدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1988/7/5.

#### مراحل الحياة:

إن الإنسان العاقل يجب أن ينظر فقط إلى الأشياء الواقعية المرئية في حياته، وألا يهتم بتلك الصور التي تنتمى إلى آخر العالم، ويجب علينا أن نهتتم عراحل الحياة المختلفة، فعلى الرغم من أن هذه المرحلة في حياتنا مليئة بالتناقضات والمصاعب والقواعد والقوانين، إلا أننا يجب أن نراعى أن هذه الأمور هي التي تجعل حياتنا أكثر ثراء. ففريق كرة القدم يجب أن يتعامل مع نتيجة كل شوط من أشواط المباراة على حدة، وليس مع النتيجة النهائية للمباراة. فهدف فريق كرة القدم ليس فقط تسجيل الأهداف، وإلا فإنه كان بإمكان الكثيرين تسجيل الأهداف ببساطة في عمق الليل وفي غياب الجمهور، فعلى فريق كرة القدم أن يلتزم بالقواعد والقوانين المنظمة للعبة، وأن يبذل قصارى جهده في منافسة خصمه، والتمكن من تسجيل الأهداف، وهكذا فإنه يهتم بهذه المرحلة من المنافسة.

كتبت مكتب لجنة الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/8/15.

## التمسك بالأمل والتفاؤل:

إن تحقيق الإنجازات الكبرى يجب أن يقوم على أساس التمسك بروح الأمل والتفاؤل؛ حيث يجب علينا الإيان بالأمل ودوره في حياتنا، فالتطلع إلى المستقبل والتغنى به يمثل

الدافع المعنوى لتحقيق الإنجازات الكبرى في حياتنا. فالإنسان الذي يمتلك قلبًا مفعمًا بالأمل هو إنسان متفائل واسع الأفق وعبقرى، كما أنه يتمتع بسعة الصدر ومعاملة الآخرين معاملة حسنة، وهو أيضًا إنسان ذو إرادة وعزيمة قوية وقلب نقى، يعمل بجد لتحقيق أهدافه ولا يتنازل عن ذلك أبدًا. كما أنه يؤمن بأن مستقبله أفضل من حاضره، وأن هذا المستقبل المشرق إنما يخصه هو. فالإنسان الذي يؤمن بالأمل بإمكانه أن يؤدى العمل المنوط به تحقيقه كل يوم وكل عام وعلى مدى حياته. أما الإنسان اليائس الذي يخلو قبله من نور الأمل فإنه من السهل جدًّا أن يهوى إلى "الجحيم"، بينما ذلك الذي يشرق قلبه بالأمل بإمكانه أن ينعم "بالفردوس".

كتبت مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2006/7/18.

## قم بعملك على خير وجه، ولا تعبأ بنقد الآخرين:

يجب علينا أن نحيا حياة الشخصيات العظيمة المثيرة للجدل، وأن نشغل أنفسنا بتحقيق الإنجازات الكبرى المثيرة للجدل. فالناس يتميزون بكونهم ذوى أبعاد متعددة وأفكار مستقلة إلى حد كبير، حيث لا يمكن أن تتفق أفكار وسلوكيات الناس فيما بينهم. فالإنسان الذى يرغب في أن يصبح إنسانًا عظيمًا، يجب عليه أن يسعى إلى تحقيق الإنجازات العظيمة. وبالطبع فإنه ليس جميعنا عتلك القدرة على تحقيق أو التفكير في تحقيق الإنجازات الكبرى. فالشخصيات العظيمة عادة ما تكون موضع اهتمام ونقد الآخرين، فإنه يكون إنسانًا غير عادى، ويقوم بأعمال وإنجازات غير عادي، ويقوم بأعمال وإنجازات غير عادية. وبالنظر إلى الشخصيات والأحداث التاريخية، فإنه كلما كانت هذه الشخصيات والأحداث أكثر إثارة للجدل، كلما كانت الدراسات المتعلقة بها أكثر عمقًا، وكما أن تعمق الباحثين في دراستها إنها يعبر عن قيمتها وأهمتيها التاريخية. وبناء عليه، فإن يجب علينا ألا نخشي من تتبع الآخرين لنا وملاحقتنا بالنقد، كما يجب ألا نخشي تتبعهم لما نقوم من أعمال ونحققه من إنجازات. أم يكن نيكولاس كوبرينيكوس صاحب نظرية مركزية الشمس من أكثر الشخصيات المثيرة للجدل؟ وألم يثر الكثير من الجدل حول تأسيس صاحب نظرية مركزية الشمس من أكثر الشخصيات المثيرة للجدل؟ وألم يثر الكثير من الجدل حول تأسيس وأوبرا سيدني؟ وكيف انتهت هذه الأمور الآن؟ حيث أصبح نيكولاس كوبرينيكوس مجسدًا للحقيقة، وأصبحت أوبرا سيدني رمزًا لقارة أستراليا. فيجب علينا التخلص من أسلوب التفكير الذي يعتمد على وأصبحت أوبرا سيدني رمزًا لقارة أستراليا. فيجب علينا التخلص من أسلوب التفكير الذي يعتمد على

الكمال فى كل شىء، وأن نتعامل مع الآخرين وننظر إلى الأمور من خلال وجهة نظر تاريخية قابلة للجدل. ويجب أن نتحلى بالشجاعة لأن نكون شخصيات مثيرة للجدل، وأن نقوم بالأعمال المثيرة للجدل، وأن نقوم بعملنا على خير وجه، وألا نعباً بتتبع ونقد الآخرين لنا، وأن ننتظر فقط النتيجة النهائية لما نقوم به.

كتبت عكتب الحزب ببلدية خونغ خه، في حوار مع أحد الرفقاء بالمكتب الإعلامي، بتاريخ 2007/1/17

الصعاب تزيد من قوة الدول، والمحن تصنع الرجال:

تذكر الأقوال المأثورة أن "هؤلاء الذين لا يشغلهم التفكير الجاد لمستقبلهم، قد يواجهون الكثير من المتاعب في الحاضر". وعليه فإنه يجب علينا سواء أكنا مستولين أو طلاب علم أن نتسلح بالوعي اللازم للقيام بواجباتنا. فبدون هذا الوعي لم يكن الإمبراطور الصيني تشين شه خوانغ، يتمكن من تحقيق توحيد الصين آنذاك، وبدون الوعى بصعوبة الأخطار المحتملة، لم يكن الإمبراطور لي شه مين، يتمكن من تحقيق تلك الإنجازات الكبرى في عصره. وبالمثل بدون الوعى بالأخطار المحتملة مستقبلًا، لم يكن الأباطرة كانغ شي، يونغ جينغ وتشيان لونغ ليتمكنوا من تحقيق تلك النهضة الكبري إبان فترة حكمهم للصين. وبدون هذا الوعى أيضًا لم يكن الزعيم السياسي الصيني المعروف صن يات صين، ليتمكن من تأسيس "جمهورية الصين الوطنية"، وبدون الوعى لدى قادة الحزب الشيوعي الصيني، لم يكن الحـزب، ليتمكن من تأسيس جمهورية الصين الشعبية الجديدة. وقد أقدم الطبيب الصينى البارع شين لونغ على تذوق شتى أصناف الأعشاب؛ من أجل التوصل إلى دواء يفيد الشعب، كـما أبـدع الشـاعر الصـيني المعروف تشيوان رائعته الشعرية المعروفة "لي ساو" انطلاقًا من خوفه على وطنه، وأبدع الكاتب فان جونغ يان مقالاته المعنونه "مذكرات مقصورة يويه يانغ" انطلاقًا من وطنيته وخوفه على بلاده، وأخيرًا أبدع المؤرخ الصيني الشهير سه ما تشيان كتابه المعروف "السجلات التاريخية" انطلاقًا من حرصه على وطنه وشعبه. وتؤكد قصة "الضفدع المسلوق" على "أن الذي يذوق الآلام ويتمرس بكل أنواع المصاعب ينعم بنهاية سعيدة مطمئنة". فالوعى بالمصاعب قد يجلب للإنسان السعادة والاطمئنان، كما أنه من الممكن أن يحول هذه السعادة إلى قوة، والوعى بالصعاب يساعدنا على التفكير بحيويـة، وينمي لدينا روح الإبداع. وبالتالي فإن جمهور القادة يجب أن يتحلوا بسمة الوعي بالمخاطر المحتملة والمصاعب التى قد تعترض قيامهم بواجباتهم. ويجب أن يبحثوا عن السعادة والاطمئنان وسط المصاعب والمخاطر. فالاستعداد لمواجهة المصاعب يعتبر إحدى سبل النجاح، بينما البعد عن المخاطر وعدم الوعى بأهميتها يؤدى إلى الفشل. وبالتالى فإننا لن نتمكن من تحقيق ما نصبو إليه بدون "الوعى" ثم "التعلم" ثم "التوقع والاستعداد". فيجب علينا أن نشغل أنفسنا بالتعلم والبحث المستمر والسعى الدائم إلى التقدم والتطور.

من كلمة مؤتير "التأكيدات الثلاثة" ببلدية دى تشينغ، بتاريخ 2000/2/18.

#### التدريب على القدرة على تحمل الظواهر السلبية:

كلما زادت رغبة الإنسان في تحقيق أكبر قدر من الإنجازات الكبرى، كلما وجب عليه تدريب نفسه على التسلح بالقدرة على تحمل الظواهر السلبية. فهناك اختلاف كبير بين ما يعرف بالظواهر وبين الأشياء الأساسية. فيمكن لمثل هذه الظواهر المعقدة أن تؤثر على حكمك على الأشياء وتثبط عزيمتك. وللأسف أنه عندما يقع البعض في الخطأ، فإن ذلك لا يؤثر على إيمانهم ببعض الظواهر التي يرونها بأعينهم، ولا يستثنى من ذلك بعض العلماء الذين هم أكثر الناس تقديرًا للحقائق الكونية، وللتخلص من هذه المشكلة العويصة، فإنه يجب علينا تنمية قدرتنا على تحمل مختلف الظواهر السلبية. وهكذا فإنه يكننا التخلص من مثل هذه الأخبر كونفوشيوس "إذا عهدت السماء لإنسان بههمة كبرى، فقد تجعله يذوق شتى أنواع المعاناة، وتختبره في عظامه، وتصيبه بالجوع الشديد، وتحرمه من المتع المادية والمعنوية، وتثبط من همته؛ وذلك من أجل تعزيز قدرة تحمله وصبره على شتى الآلام والمعاناة". وهذا ما يعبر عنه البعض بقولهم "إن الفشل أولى خطوات النجاح"، و "إن الألم أساس الضمير"، فبدون الألم لا يمكن أن يكون هناك أبناء، وخلاصة القول أنه يجب علينا التخلص من الأخطاء؛ حتى مكننا تحقيق ما نصبو إليه.

كتبت عساكن الضرائب عدينة يوشى، بتاريخ 2007/11/24

# الثقة بالنفس:

إن تحقيق أى هدف ينبع من السعى إليه واستكشافه والتدريب عليه، وعليه فإنه يجب على كل منا أن يكون واثقًا من متطلباته؛ حتى يتمكن من تحقيق هدفه، فالمسافة الفاصلة بين

الفشل والنجاح هي مسافة بسيطة جدًّا، فما أن يصاب الإنسان بالجبن حتى يقع في الفشل، وما أن يتمتع بالثقة في النفس حتى يتمكن من تحقيق النجاح. وبالتالي فإن تدريب الذات على الثقة بالنفس والإحساس بالسعى إلى النجاح، وتخيل امتلاك القوى الخارقة كفيلة بتحقيق كل الأماني الطيبة في حياة الإنسان. فإذا نظرت إلى كافة الأشياء الموجودة في الحياة بحكمة وذكاء، فإنك ستكتشف أن الطرق والوسائل هي أكثر بكثير من المتاعب، وأنه ليس هناك أمر صعب ولا مشكلة بدون حل. أو كما ذكر شيكسبير: "أنه ليس هناك في الأساس أشياء جيدة وأخرى سيئة، وإنما الفكر الإنساني هو الذي صنفها هذا التصنيف". فيجب علينا ألا نخضع للتفكير الأحمق، وأن نضع القيود أمام مستقبلنا. وألا ندع الأوهام تؤثر على نومنا الهادئ، وإنما يجب أن نواجه الحياة والعالم كله بثقة داخلية؛ من أجل مستقبل أفضل.

كتبت عساكن الحزب عدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1994/7/11.

#### لا للغرور:

يجب ألا يتخلى المرء في أى زمان ومكان عن إيانه بأنه بإمكانه القيام بأى شيء على أكمل وجه، فلا مستحيل في هذا العالم، والإنسان يشك في عدم قدرته على القيام بما يوكل إليه من أعمال، فإنه لن يتمكن من تحقيق أي عمل طوال حياته. فيجب علينا أن نؤمن بأننا من الممكن أن نكون حمقى أو ذوى ملامح قبيحة أو فقراء، إلا أننا يمكننا القيام بواجباتنا. فالإنسان الذي يعتقد بأنه يمتلك القدرة المطلقة على القيام بأي عمل، فإنه في حقيقة الأمر قد يعجز عن ذلك، فيجب علينا التحلى بشيمة التواضع وعدم التقليل من قدراتنا.

في حوار مع ابني، بفندق جونغ شييه بيكين، بتاريخ 2007/7/6

## الأشخاص العاديون والأعمال الخارقة:

إن الإنسان كونه شخصًا عاديًّا أم غير عادى، لا يعتمد بحال من الأحوال على ذكائه الفطرى، وإنما يتحدد ذلك من خلال عمله الجاد على مدار حياته. ويذكر الشاعر جودون رومن عصر أسرة سونغ الجنوبية، في قصيدة له بعنوان: "قمر على النهر الغربي": "الأحداث الكبرى على مدر التاريخ تكاد تشبه الأحلام، والمواهب الخارق قد انتهت، فلا تشغل نفسك بالتفكير والتخطيط لأى شيء، واستمتع باللحظة الحاضرة". وعلى مدار التاريخ الإنساني

الطويل، فإن هؤلاء النخبة والعظهاء والقادة كانوا جميعًا في البداية عبارة عن أشخاص عاديين، فقد كان كل من كولومبوس، نابليون بونابرت، جورج واشنطن، كوبرينيكوس، برونو، كارل ماركس، أديسون، مدام كورى، أينشتاين، تشرشل، صن يات صين، ماو تسى تونج، دينج شياوبينج وغيرهم، أشخاصًا عاديين، إلا أنهم تحكنوا من فعل الكثير من الأعمال الخارقة. فبصرف النظر عن أى مهنة وأى مجال وأى عمل، فإن الأشخاص الذين يقومون بمجموعة من الأعمال الخارقة، دائمًا ما تربط بينهم سمات مشتركة، حيث تظهر هذه السمات في عملهم ودراستهم وحياتهم اليومية. وهناك بعض الخصائص التي تميز هؤلاء الأشخاص العاديين الذين يقومون بأعمال خارقة؛ أولًا: إيمانهم بالمثل العليا، ثانيًا: الثقة والعزيمة الثابتة، ثالثًا: الحماس القوى والاهتمام الكبير، رابعًا: عدم التقليل من قدر أى عمل أو وظيفة، خامسًا: الإلمام بتفاصيل الأشياء، سادسًا: الإخلاص التام للأشخاص والأعمال التي يقومون بها. فليس هناك من ولد من بطن أمه نبيلًا. فيجب علينا ألا نشك في قدراتنا وألا نثق بأنفسنا، وإذا أمعنا التفكير في هذه الأمور فسنكتشف أن جميع البشر بمكنهم القيام بالكثير من الأعمال الخارقة.

انطباع حول جولة في مدينة الكتب بمدينة كوغينغ، بتاريخ 2009/1/3

# الصعاب جسر مهم لتحقيق الأهداف السعيدة:

"إذا كان نصل السيف الحاد يصنع من الحجر مشحوذًا، فإن رائحة زهرة الخوخ العطرة تفوح خلال الشتاء القارس". وهكذا فإن الصعاب والمعاناة الشديدة ليس فقط تزود الإنسان بالمعرفة الثرية، وإنما تعمل على خلق شخصية تتمتع بصفات عظيمة وسامية. فمعظم الشخصيات العظيمة التى تنسب إليها الكثير من الإنجازات هم جميعًا من خيرة تلاميذ المعاناة، كما يجمعهم أيضًا أنهم ذاقوا مختلف أنواع المعاناة والعذاب في حياتهم. إنه الفقر والمحن التى توقظ الطاقة الكامنة بداخلنا، وتلعب دورًا مهمًا في بناء الشخصيات العظيمة، فبصرف النظر عن الحماس القوى الذي تتميز به مرحلة الشباب، فإن السنين كفيلة بأن تنهى هذا الحماس. فالحماس قادر على إعداد الإنسان بكل الطاقة اللازمة لتحقيق الإنجازات الكبرى، وبدون هذا الحماس، فإنه رجا لن تقوم للإنسان قائمة أمام الصعاب والعقبات التى تواجهه على مدار حياته. فالسعادة والأمل والحماس والتطلع إلى المستقبل هى أكثر ما يحتاج

إليه الإنسان خلال مواجهة الصعاب والشدائد، فلنؤمن بأن هذه الصعاب والشدائد هي بحق جسر مهم، نعبر من خلاله لتحقيق الأهداف السعيدة في حياتنا.

خلال حوار مع الذات باستراحة حديقة خونغ لان، هدينة مينغ تزه، بتاريخ 2006/8/9.

## الصعاب والاستغلال الأمثل للفرص الحباتية:

يجب على كل فرد منا السعى إلى الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة له في خضم الصعاب التي يواجهها، وليس البحث عن الصعاب وسط الفرص المتاحة له. فإذا تمكن الإنسان من السيطرة على وتعزيز همته الحياتية، فإنه سيتمكن عندها من تكوين طاقة كبيرة ومستمرة. فالناس يطلبون الأهداف المثالية الخيالية، من خلال الحماس الحياتي والنضال الإيجابي، وبالتالي يكونون مخزونًا من الطاقة الجديدة. وبالتالي يحصلون على منجز ثقافي جديد، يلجون من خلاله إلى التركيبة الحضارية في المجتمع، ويشكلون لوحة حياتية ثرية. فيجب ألا يكتفى الشباب بتلك الحالة الحياتية المستقرة التي بلغها جمهور الكبار، وإنها يجب أن يتمسكوا بأهداف أسمى، كما أنهم يجب ألا يهربون من الواقع، وإنها يجب أن يسعوا إلى فرص تنموية جديدة وسط الصراع والمصاعب التي تواجههم؛ حتى يتمكنوا من تكوين طاقة قوية ومستمرة.

في لقاء مع كوادر الحزب الشبابية، ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2003/11/15.

# الأحلام والآمال تفوق الإمكانات:

الإنسان الطموح عادة ما تكون لديه الكثير من الأحلام والآمال التى يرغب في تحقيقها، إلا أن إمكاناته الفعلية عادة ما تكون كفيلة فقط بتحقيق عدد محدود من هذه الآمال. وهذا ما يجعل الكثير من الشخصيات العظيمة في غاية الحيرة والارتباك، فما بالنا بالشخصيات العادية؟! وقد تعرضت على مدار حياق لمثل هذا المواقف المحيرة. فكيف الخلاص؟ إن السعى إلى السعادة الحقيقية في الحياة، أي إدراك المغزى الحقيقي لهذه الحياة، لا يكمن في النتائج التي نتوصل إليها، وإنما خلال مرحلة السعى لتحقيق النتائج. فإذا كان الهدف من غو الأعشاب هو تفتح الأزهار، فإن تفتح الأزهار إنما يرمز إلى النجاح، والذي يعنى السعادة. ولكن في اللحظة التي يشهد فيها الناس تفتح الأزهار، فإنهم يكتشفون أيضًا أن عملية التفتح

لها متاعبها، فعندما تظهر الأزهار يبدأ الناس في المقارنة بين جمال وقيمة زهرة وأخرى، ويحاول البعض قطف هذه الأزهار، حتى ينشب بينهم الصراع من أجل المصالح والأهداف الشخصية. إلا أن الناس لا يدركون أن المغزى الحقيقى للحياة ليس في النتيجة، وإنها في السعى للنتائج، نقول لا يدركون ذلك إلا عندما يصلوا إلى مرحلة الصراع من أجل المصالح الشخصية. فبعد غرس البذور في التربة تنمو الأعشاب حتى تتفتح وتثمر. ويكمن مغزى الحياة خلال هذه المرحلة. والناس في كثير من الأحيان لا يدركون هذه الحقيقة، حيث إنهم عادة ما يقعون في المتاعب والأهوال خلال سعيهم المستميت نحو تحقيق الأهداف والطموحات وتلبية الاحتياجات. فإذا بذل الإنسان ما بوسعه من جهد، ولم يتمكن من بلوغ هدفه، فإنه لن يساوره الشعور بالأسف، وإنها سيشعر بالأسف كل الأسف إذا لم يحقق ببذل أدني جهد، ولم يحقق أي أهدافه.

كتبت عساكن جامعة الكهرباء، مقاطعة يوننان، بتاريخ 2009/3/3.

## قيمة الزمن في حياة الإنسان:

وفقًا لحساب متوسط عمر الإنسان، فإن متوسط عمر معظم الناس في العصر الحالى يبلغ 75 عامًا، حيث ينفق الإنسان فترة الخمسة وعشرين عامًا الأولى من حياته في تلقى التعليم، والثانية في العمل الجاد لإثبات ذاته في المجتمع، والتي تعتبر الفترة الذهبية في مرحلة عمل الإنسان، ثم تأتي الخمسة وعشرين عامًا الأخيرة، لتمثل مرحلة وقوف الإنسان على مصيره وانتظار نهاية حياته. أما عن الخمسة وعشرين عامًا الثانية من عمر الإنسان، فإن الإنسان عادة ما ينفق ثلث هذه الفترة على الفراش، والثلث الثاني في أوقات الفراغ والثلث الأخير يمثل الاهتمام الحقيقي بالعمل، أن أن الفترة الذهبية التي يقضيها الإنسان في العمل هي ثماني سنوات فقط. ودامًا ما أؤكد على "أنه لن يتمكن الإنسان من معرفة حجمه الحقيقي إلا إذا رأى المحيط الهادي، ولن يدرك مدى قصر حياته إلا إذا زار أحد المتاحف التاريخية". فإذا لم يحسن الإنسان استغلال هذه الفترة القصيرة التي تمثل الفترة الذهبية في تاريخ مشواره العملي، واستكان إلى الراحة والكسل، فإنه بذلك يضيع حياته دون تحقيق أي عائد يـذكر. فعلى الإنسان أن يكون لديه شعور ملازم بالأزمة ووعي بالقلق، والذي يجب أن يجب أن يظهر بداية في أزمة الوقت والقلق على الوقت الذي يضيع هباء. فيجب أن يسعى الإنسان إلى تحويل في أزمة الوقت والقلق على الوقت الذي يضيع هباء. فيجب أن يسعى الإنسان إلى تحويل

الأزمة إلى فرصة، وأن يحسن استغلال الفرص المتاحة، وخلق فرص جديدة، وعليه أن يقدر قيمة الـزمن ف حياته؛ فالزمن هو الحياة، وتقدير الزمن وتقدير الحياة وجهان لعملة واحدة، كما أن تقدير العمل يعنى العمل بجد من أجل تحقيق الإنجازات الكبرى في حياة كل منا.

في حوار مع البروفيسور مينغ، بتاريخ 2009/3/22.

#### صفات العباقرة:

إن ما يميز العباقرة عن غيرهم من الأشخاص العاديين ليس ذكاءهم واجتهادهم وكدهم، وإنما تلك الصفات الطبيعية التي يتمتعون بها وإحساسهم برسالتهم والمهام الملقاة على عاتقهم. أما ما يعرف بالصفات الطبيعية التي تميزهم عن غيرهم من البشر، فتتمثل في أن أنهم يتمتعون بذوق وعادات جيدة ومفيدة .. يتمتعون بذوق دامًا ما يسعى إلى الأفضل وعادات دقيقة ونفسية سليمة. كما أن العبقرى صادق مع نفسه، وأنه لا يرغب أبدًا في عرقلة الصفات الطبيعية التي يتمتع بها. كما أن إحساسهم برسالتهم والمهام المنوطين بها، يجعلهم يبدعون في تقديم أفضل الأعمال، كما أنهم بعيدون عن الحب والكره النقد، كما أنهم يتميزون بهيلهم إلى العزلة والوحدة. والمعيار الرئيسي الذي يمكن الحكم من خلاله على العباقرة ليس بالتأكيد نجاحهم، وإنها ما يعقب هذا النجاح من عزلة وتعب يسيطر عليهم. فإذا كان الإنسان العادي يمثلك السعادة المتواضعة، فإن العبقري يمثلك المعاناة النبيلة.

انطباع حول مطالعة كتاب"نيشته"، بتاريخ 2008/11/18.

# التلوث الفكرى أشد خطرًا من التلوث البيئي:

مما لا شك فيه أن التلوث الفكرى هو السبب الأول للتقلبات الكبرى التى يشهدها العالم المعاصر، فالناس لا يزالون يقدسون نظرية مركزية الأرض، وليس مركزية الشمس. فينظرون إلى الكرة الأرضية على أنها مركز الكون، وإلى الإنسان على أنه المهمين على هذا الكون، والتدمير والتخريب العشوائي لأى شيء فيما عدا الإنسان. فهناك من الدول الكبرى ما تفضل دائمًا أن تنظر إلى نفسها على أنها مركز هذا العالم، متجاهلة سيادة ومصالح غيرها من الدول. فكيف يمكننا تأسيس عالمًا متناغمًا؟ ولنعد إلى نظرية مركزية الشمس، حيث يجب أن نعلم أن الشمس هي مركز هذا الكون، "ولا جديد تحت الشمس"، وبدون الشمس لا ممكن نعلم أن الشمس هي مركز هذا الكون، "ولا جديد تحت الشمس"، وبدون الشمس لا ممكن

أن ينمو أى شيء على ظهر الأرض. كما يجب علينا ألا نبالغ في عظمة الجنس البشرى، وفي الوقت ذاته يجب علينا عدم التقليل من شأنه، ويجب عدم المبالغة في حجم الدول الكبرى، وعدم التقليل من شأن الدول الصغرى، فالدولة تكون دولة عظمى بعظمة شعبها وعمق تراثها وليس بحجم مساحتها ومواردها.

كتبت في مساكن حديقة خونغ لان جدينة مينغ تزه، بتاريخ 2007/10/13.

### المتع المحدودة وإشباع رغبات الإنسان:

بينما تعمل المتع المحدودة على إشباع رغبات الإنسان، وخلق حالة من الحاجة لمزيد من المتع، فإن المتع اللا محدودة ليس فقط تتسبب في القضاء على الموهبة الطبيعية للإنسان، وإنما تأخذه لمجموعة من المطالب غير الطبيعية. فالحب والتدليل المفرط والأكل والشرب بشراهة على مدار اليوم والتبذير، وغيرها من السلوكيات الخاطئة، نقول إنها تصيب الإنسان بحالة من التبلد والبرودة واللا مبالاة. فالاستسلام لشهوات الحياة يجعل الإنسان مثل الحيوان، فما أن يتمكن الإنسان من إشباع رغباته واحتياجاته العضوية حتى يصاب بحالة شديدة من التبلد والكسل واللا مبالاة، حتى يتطور الأمر للوفاة. وقد كان الانهبار الذاتي وليس العوامل الخارجية السبب في انهيار عدد غير قليل من الحضارات المعروفة على مدار التاريخ، مثل حضارة بابل والحضارة الرومانية. وكذلك الحال بالنسبة للإنسان، فالفساد والإسراف المفرط لدى المسئولين الكبار يؤدى إلى فقدانهم لقيمة الحياة كبشر. وبالتالي فإن أي مجتمع متحضر مستقر، وأي إنسان متحضر يجب أن يحافظ على بقائه في مسافة بين الالتزام بالقيود الثقافية لمجتمعه وطاقة الحياة.

كتبت بمساكن خونغ لان بمدينة مينغ تزه، بتاريخ 2004/9/7.

#### الفقر والثقة بالنفس والكرامة الإنسانية:

إن الفقر الحقيقى بالنسبة للجنس البشرى إنها يتمثل في فقدان الإنسان لثقته بنفسه وكرامته، وتخليه عن روح الإبداع والمعايير القيمية ومحاكاة الآخرين. فالثروات المادية هي مجرد ظروف واقعية وليس قوة مؤثرة ومحددة للوجود الاجتماعي للإنسان. إلا أن الأمر المحزن أن هناك الكثير من الناس يفقدون كرامتهم الإنسانية وشخصياتهم من أجل الثروات

المادية الزائلة، ويفقدون ثقتهم بأنفسهم وشخصيتهم؛ من أجل الصعود وتحقيق المصالح الشخصية، ويتخلون عن قيمتهم الحقيقية؛ من أجل استجداء الآخرين. والسبب في كل هذه الظواهر السلبية إنها يعود إلى تدنى الوعى المعنوى لديهم، الذى قد يصل إلى أدنى مستوياته. فيجب على الجميع - بحن فيهم الخبراء المتخصصين وأساتذة الجامعات والقادة - أن يسعوا إلى الارتقاء بالوعى الإنساني والفكر الفلسفى والجانب الأخلاقي، وأن يحافظوا على ويعلوا من قدراتهم الإبداعية، والحفاظ على المعايير القيمية الصحيحة.

كتبت معهد القوميات مقاطعة يوننان، بتاريخ 2002/6/5.

#### الفقر ليس نقص الماديات وحسب:

إن فقر أى أمة أو عائلة إنها يرجع إلى مبادئ، وأفكار، وعادات، ومكتسبات بيئية خاطئة؛ حيث إن أغلب حالات الفقر في العالم نتجت؛ إما عن الكسل أو عن الإسراف والتبذير. فالكسل والإسراف هما وجهان لعملة واحدة، فالكسالي دامًا ما يكونون مبذرين، وكذلك المبذرين دامًا ما يكونون بالضرورة كسالي. فلقد وفر الله سبل الرزق لكل البشر في هذا العالم، والسعى وراء هذا الرزق هو حق طبيعي. فقط علينا أن نتخلص من الفقر المعنوي، والفقر الفكري، فقر العادات والتقاليد؛ حتى نتمكن من استغلال هذا الحق في الخروج من حالة الفقر.

#### السلطة والمال:

عصرٌ يبذل فيه كل شيء لأجل الوصول إلى السلطة، هو عصر لا إنساني، عصرٌ يبذل فيه كل شيء من أجل تحصيل المال، هو عصر الانحطاط الأخلاقي. إن طالب السلطة غالبًا ما يتظاهر بالنبل وهو الوضيع، قلبه قاس ويده لا ترحم، لسانه معسول يقطر الشهد، وقلبه مغلول يملأه الحقد، لا يفي بوعوده، يحشد أنصاره من أجل مصالحه الشخصية، يتحدى قوانين الأرض وتعاليم السماء، لا يتورع عن انتهاك كرامة الإنسان وحريته أو عن قتل الإبداع الإنساني. أما عن عبد الدرهم والدينار فهو ناكر للجميل، عديم الأخلاق، يضمر نوايا السوء، مخادع ومراوغ. لذلك علينا ألا نجعل المال والسلطة هما غايتنا، إنها فقط وسيلة،

وسيلة نستخدمها من أجل دفع الدعقراطية، العلم، القانون، رفع راية العدل والحق، دعم كل أشكال تطور الإنسانية دخل المجتمع.

#### ازدراء المال كعبادة المال:

إن أصحاب العلوم الإنسانية وخاصة الفلاسفة ينظرون نظرة عدائية للمال، مثل هذه النفسية لن ترمى بأصحابها في أحضان الفقر وحسب، بل وتؤدى إلى سقوطهم وانحطاطهم. أما المختصون بالعلوم الطبيعية ورجال الأعمال يسعون وراء المال من منطلق تعبدى، ينظرون إليه وكأنهم ينظرون إلى أرواحهم تتحرك، فيتحول الإنسان في النهاية إلى عبد للمال. لذلك فإننا حينها نكون ثروة أو نحث على تكوين ثروة، فعلينا ألا نزدرى المال وألا نقدسه.

## كبح جماح الشهوات والرغبات في سبيل بدء حياة جديدة:

إن حياة الإنسان مفعمة بالشهوات والرغبات والتراخى والخمول، فإذا نظرنا إلى الإنسان وهو جنين في بطن أمه حيث لا ينعم بالأمان فحسب، بل ويستمد بنهم كافة إحتياجاته من الغذاء من الأم. وتمنح الأم الجزء الأكبر من طاقتها الجسدية للجنين من أجل توفير حمل صحى للحياة الجديدة التي تنبض بداخلها. وفي لحظة الوضع يجهش الطفل بالبكاء، ربها لأنه يعز عليه الفراق، أو بالأحرى لأنه لا يرغب في أن يرحل عن تلك الحياة الهانئة الآمنة. لكن عندئذ تكون الأم قد منحته بالفعل جسدًا يستطيع أن يواجه به العالم، لذلك لا يطول بكاؤه (ربها لأنه بدأ يشعر بأنه حين يكبح جماح شهواته، ويسيطر على رغباته، يمكنه أن يحصل على حياة جديدة حقيقية).

# حكم عقلك وتحكم في مجريات الأمور:

في الحياة الواقعية، كثيرًا ما نصادف الإهانة والتشهير والسباب المختلق، وهذا بالطبع لا يجعل المرء غير راضٍ فحسب، بل يجعله قلقًا متوترًا. وفي مثل تلك اللحظات عادةً ما يظهر معدنك الحقيقي، وتتجلى أخلاقك وطباعك وتأدبك. وكثير من الناس يفقد صوابه؛ فإما أن يرد على التقريع بالتقريع بمنطق العين بالعين والسن بالسن، وإما أن يضاعف الهجوم على الطرف الآخر. وخيارى أن نتمسك بالحكمة .. نحكم العقل لنتحكم في مجريات الأمور. أولًا: الإيان بالذات، الثقة بالنفس، التزام الصمت، ثانيًا: إنهاء الصراع، وخلق فرصة

للنجاة، ثالثًا: إذابة الحرج بالفكاهة. تلك المهارة في الرد على الإساءة تكون مفعمة بالقدرة على التحكم في الانفعالات، وتكون كافية لتظهرك كشخص صافي الذهن يحترم نفسه، وقادر على اكتساب احترام الآخرين، مما يجعل الطرف الآخر المزهو بنفسه يتضاءل أمامك، ومن ثم يحاسب نفسه على ما صدر منه من أقوال وأفعال. ولقد تعرضت شخصيًا للتشهير وللاغتياب من بعض زملائي في العمل بعد أن انتقلت إلى منصب قيادي، بل وتعرضت أيضًا للتهديد بالقتل، ولكني ظللت من البداية للنهاية أحكم عقلي وأتحكم في أعصابي ومشاعري، وبذلك تحكمت في مجريات الأمور، فلقد دافعت عن كرامتي وصنتها، واكتسبت ثقة الجماهير.

#### التخلص من العقبات والرقى بالنفس:

أكثر ما يخشاه الساسة إنها هو العقبات غير المسببة من أقوال وأفعال داخلية وخارجية. والمتطلبات المهارية والنفسية والسياسية الأساسية التى تحتاج إليها الشخصية القيادية، هي التمسك والثبات على الحقيقة الجوهرية للذات، والرقى بالنفس والمحافظة على صحته النفسية. فلا يجب أن يشك القائد فى قراراته السياسية، والأكثر من ذلك أنه لا يمكنه التخلى عن تطبيق قرارات سياسية سليمة وسديدة؛ بسبب المعوقات الخارجية. أما بالنسبة للذين لا هم لهم سوى الربح الشخصى، ومثيرى الفتن والقلاقل، وكذلك الحاسدين والحاقدين ومثيرى الشغب والفوضى، فعليه ألا يعبأ بهم. وإلا فسيدمر نفسه قبل أن يدمره اللآخرون، وسيؤرق ذاته قبل أن يؤرقه الآخرون.

\* \* \*



نصوير أحهد ياسين لويلر Ahmedyassin90@



# الباب الثالث الشخص المناسب في المكان المناسب

اكتشاف المواهب وحسن توظيفها أساس إدارة شئون الدولة:

يُعد علم اكتشاف مواهب الأفراد والتوظيف الأمثل لها علـمًا واسعًا وعميقًا، ومليًا بالأسرار. قال القدماء: نهضة الدول مرهونة بنهضة الحكم والسياسة، ونهضة الحكم والسياسة مرهونة بحسن اختيار الأفراد. فالمجتمعات، والثروات، والثقافات، والعلوم هم صُنع الإنسان، لذا فإن الإنسان هو مستقبل وأساس جميع الأعمال، والموهبة هي أثمن الثروات وأغلى الموارد في المجتمع. فالإنسان هو سبب نهضة وهلاك الدول، وازدهار وانهيار الأعمال على السواء. ويشكل كل من التوظيف الأمثل لمختلف الأفراد، وإطلاق العنان للطاقات الكامنة للمرءوسين قوة جبارة، تخلق إنجازات عظيمة. إن الماهر في اكتشاف المواهب وحسن توظيفها ذو بصيرة نافذة، يستطيع اكتشاف السمات النفسية للأفراد من النظرة الأولى، فيخطط جيدًا، ويُصمم على نيل الانتصار، فهو قادر على بناء ثروات كبرى، بالاعتماد على أناس عادية، وجمع جميع الأبطال والموهوبين للهيمنة على العالم؛ أما من لا يتحلى بتلك المهارة، فيعتمد دامًّا على الحماسة، لكن لا يتمتع ببصرة ثاقبة في اكتشاف الموهويين، ولا وسائل لاستخدام كافة الأفراد؛ مـما يـؤدي إلى ضياع جهوده هباء، والإساءة دامًّا إلى المرءوسين، وإنجاز مهامه بشكل سيئ، كما يقوم مرءوسوه أيضًا بالغش في العمل، فيعش هكذا داهًا بدون تقدم، ووحيدًا، على الرغم من امتلاكه لعدد هائل من الموظفين. ولابد أن يتحلى الماهر في اكتشاف وحسن توظيف المواهب بست خصائص؛ هي: المعرفة، سعة الصدر، التوظيف الجيد، حسن الإرشاد، الحذر، التربية. المعرفة، أي معرفة وفهم الأشخاص، ومراقبة ودراسة السمات الطبيعية، والاجتماعية، والفردية، والشخصية، والتعرف على البناء المعرق، وقدرات وإنجازات المرءوسين وأصدقاء العمل بشكل شامل وموضوعي. سعة الصدر، أي عدم البحث عن المثاليين فقط، بل لابد من سعة الأفق والاحتواء، احتواء نقاط القوة والضعف، والأعمال الصائبة، والخاطئة، ومهارات وحدود الأفراد. التوظيف الجيد، أي الاستخدام السليم المعتدل، العادل الواثق للأفراد؛ لـذا فـاذا



قمت بتوظيف شخص ما فلا ينبغى عليك أن تشك فيه، وإن شككت فيه فلا توظفه، حيث تختلف القدرات والمهارات من فرد لآخر. حسن الإرشاد، أى الاستخدام الأمثل للأفراد، وتحقيق أفضل استفادة من مواهبهم، وإرشادهم لسلوك الطريق الصحيح، ومصاحبة الأخيار، ومساعدتهم على أداء كل ما هو سليم وصحيح. الحذر، حيث إن المعايير والشروط والمراقبة الحذرة الصارمة، تعزز من مهارات ضبط النفس، وترفع من مستوى الرقابة؛ مما يؤدى إلى التنمية السليمة للموظفين، وازدهار عملهم. التربية، أى الاهتمام بالاستخدام الأمثل للأفراد وإعدادهم، والاهتمام باختيار وتنشئة الأفراد، وخلق ظروف مناسبة، وحفظ الكفاءات والمهارات، وتنمية القدرات في جميع المجالات، والحفاظ على جميع الموهوبين.

كتبّت بندوة حول تنظيم الأعمال ببلدية خونغ خه، بتاريخ 17/2004.

# فهم الأفراد وحسن توظيفهم:

يتطلب الاستخدام الأمثل للأفراد فهمهم جيدًا، والفهم الجيد لهم عكننا من حسن استخدامهم. قال القدماء: "الحكيم هو من يفهم الآخرين، أما الذكي فهو من يفهم نفسه جيدًا". ينبغي أن تبني معرفة الآخرين على أساس فهم النفس، ومقارنة الذات بالآخرين، ومن ثم التعرف على نقاط القوة والضعف، الذي يؤدي إلى حسن استخدام نقاط القوة، وتجنب نقاط الضعف. ولابد أن تلتزم مهارة اكتشاف المواهب وتوظيفهم بخمس "محذورات": عدم توظيف فاقدى المؤهلات، وذوى المحسوبية، ومن يفتقروا إلى الطاعة، والشمولية، وذوى المستوى المنخفض؛ وأن تلتزم بعشر "شروط": التفاني في العمل وحب المصالح العامة، فهم الأصدقاء والأقارب والكبار، حسن استغلال نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف، التوافق بين العمل والقدرات الشخصية، فهم الحقوق والواجبات، الاهتمام بالحريات، القدرة على زيادة الأعباء بشكل تدريجي، التمييز بين المزايا والعيوب، إعداد الذات وتعزيزها، القدرة على إعطاء الفرص.

خلال حديث مع السيد جوجه خوا، رئيس التظيم ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2003/12/29.

### اعرف نفسك أولا ثم تعرف على الآخرين:

كى تعرف الآخرين، لابد أن تعرف نفسك أولا. فمن يدرك مهاراته الشخصية بشكل سليم لا يحكن أن يصبح سيئًا أبدًا، أما من يُخطئ فى تقييم مواهبه فلا يمكن أن يكون شخصًا جيدًا فى المستقبل. أن يكون المرء صالحًا أو طالحًا ما هو إلا أمر شخصى، وأن يكون موظفًا كبيرًا أو صغيرًا ليس أمرًا شخصيًا بالكامل، حيث تتحكم فيه أمور أخرى. من الممكن أن تسامح الآخرين بسهولة، لكن ليس من السهل أن تسامح نفسك. من الممكن أيضًا أن تحتوى الآخرين، ولكن من الصعب أن تقوم باحتواء نفسك. يتصرف المرء بصدق وأمانة مع نفسه، وعلى العكس مع الآخرين، يبذل قصارى جهده فى تنفيذ ما يعد به الآخرين، ولكن الأفضل أن ينفذ ما يعد به نفسه أولا. فالتواضع والحذر، وسعة الصدر عند التعامل مع الآخرين، تُصحح من فهم نفسك ومن فهم الآخرين لك أيضًا.

كتبت بعد قراءة "كتاب العهد الجديد"، بتاريخ 13/2006.

#### حول شروط الجودة الخاصة بالكوادر القيادية:

يشير مصطلح شروط الجودة الخاصة إلى بعض المهارات والقدرات الفردية، التى يجب توافرها بسبب سمات وخصائص ومهام الوظائف الخاصة للأعمال القيادية والإدارية. وإذا قمنا بإيجاز تلك الشروط على سبيل المثال، فإن النقاط الرئيسية كالتالى: رؤية إستراتيجية: حيث الشموخ، وبعد النظر، والمعرفة الكلية، وأيضًا ربط العلاقات الداخلية والخارجية للقائد شخصيًّا وتحليلها، وتدبرها، وتاخيصها .. الفكر المنهجى: بنظرة قيادية وإدارية عامة، تتوقف جميع الروابط، والعلاقات المتبادلة، وجميع الأدوار لعوامل البناء الأساسية المختلفة على مراقبة وتأمل القائد للقضايا على مستوى الوضع وجميع الأدوار لعوامل البناء الأساسية المختلفة على مراقبة وتأمل القائد للقضايا على مستوى الوضع العام، والاتجاهات الشاملة .. القدرات الشاملة: ربط المعارف والقضايا المبعثرة والمجزئة والتى تم تحليلها، مع التمسك بشكل عام بجميع الروابط الداخلية لها، ثم استخدام التفكير المنهجى لحل القضايا باجتهاد، وشمولية، وفعالية .. الفكر التحررى والأسلوب الواقعي: حيث الواقعية، والعملية، والممارسة على أرض الواقع، وعدم المبالغة، والتصميم على النزاهة، وطلب المكافآت عند تحقيق والممارسة على أرض الواقع، وعدم المبالغة، والتصميم على النزاهة، وطلب المكافآت عند تحقيق الإنجازات .. روح الإبداع: من حيث الجديد في مقابل القديم، فإن الأعمال الحديثة ستتوارى وتتخلف، وحتى لن يكن لها مستقبل، لو لم ترتاد آفاق جديدة، حيث ستعاني ضغوطًا، وفقرًا، ومتاعب، وحتى لن يكن لها مستقبل، لو لم ترتاد آفاق جديدة، حيث ستعاني ضغوطًا، وفقرًا، ومتاعب،



ومن ثم تصاب بالانهيار \_ فن "الشعبية": ويُشير هذا المصطلح إلى أنه ينبغى على القائد أن يهتم، ويفهم، ويعكس، ويمثل مصالح، وطموحات، واحتياجات من هم تحت قيادته، ويستطيع أن يحوز على ثقة، ودعم، وحماية، وحب واحترام الجماهير النابع من قلوبهم، من خلال عمله المخلص، وسلوكه الفكرى المحب لشعبه، ليس من خلال إجبار الناس على ذلك بالسخرة. حيث قال القدماء: "الشهرة مفتاح العمل السياسي"، و" عند فوزك بقلوب الآخرين تكن قد فزت بالعالم". تأثر لى شي مين بها جاء بهقال ( النصائح العشر للإمبراطور) لمؤلفه وي دجينغ من أفكار مثل "إن الماء تحمل السفن وتُغرقها أيضًا (يشير الماء إلى الشعب، والسفن إلى الحكام، حيث يستطيع الشعب رفع الحاكم، كما يستطيع تدميره أيضًا)، لذا لابد من اليقظة وتوخي الحذر في التعامل مع الجماهير" فكان العصر الذهبي لعهد دجن جوانغ أزهي عصور التاريخ، بشهادة شعبية.

كتبت مؤمّر العمل للجنة الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2003/12/25.

### مهارات نفسية لابد أن يتحلى بها القائد:

ما هى المهارات النفسية التى يجب أن يتحلى بها القائد؟ أعتقد أن القائد لابعد أن يتحلى بمهارات نفسية، تشمل ستة جوانب على الأقل؛ أولًا: الحماسة، حيث الإخلاص في العمل، والتحلى بالرغبة الشديدة في النجاح، والقدرة على السعى المستمر وراء النجاح. ثانيًا: العقلانية، حيث الاتزان والسلاسة في العمل، والبراعة في التفكير المنطقي، والحفاظ على المعنويات المرتفعة داغًا، والتمييز بين الأمور المعقدة، والقدرة على استيعاب الدمج بين الوجهين المتناقضين للأمور. ثائبًا: الإرادة القوية، حيث الثبات والشجاعة. وتضفى الإرادة القوية على القادة الرسوخ والسعى الدءوب في مواجهة الظروف الشاقة، والتصميم على إحراز التقدم. رابعًا: التفاؤل والثقة بالنفس، حيث عدم الاستسلام والتنازل عن الحلم، والحفاظ على معنويات مرتفعة داغًا. خامسًا: مواكبة العصر، حيث التجديد والتغيير، والاستمرار في كسر التابوهات، والقدرة على مواجهة التحديات. سادسًا: السعى وراء النجاح الكامل، حيث السعى الدءوب وراء تحقيق الأحلام، والتحلى بطموحات عامة، والتمتع بحالة مزاجية جيدة لمواجهة الأمور المختلفة، ورسم حدود لمواجهة الأهداف المستقللة.

#### القائد يسعى وراء تحقيق دولة نخبة وحياة آمنة للشعب:

ينبغى على القائد السعى وراء تحقيق دولة من النخبة، وحياة آمنة للشعب، سواء للدارسين، والمفكرين، أو حتى للعمال، ومن يسعون لكسب قوتهم؛ حيث يتشابه المواطنون السالمون، منهم من يتكلم، أو يعمل، أو يكتب، أو يدرس، أو يسعى وراء قوت يومه، أو يسعى وراء عمله. فالقائد الذي يتحدث كثيرًا ثم يفكر، في حاجة إلى زرع جذور عقله بعد لسانه. والقائد الذي يتمتع بالشجاعة والمعرفة، وبالعزم والدهاء، والتحركات الثابثة، في حاجة إلى رعاية لكسب قدرات ومهارات جسدية. والقائد الذي يختار أسلوب الحياة المدنية، فلديه الوقت والقوة للسعى وراء تحقيق عالم فكرى مثالى، ونيل العزة أمام شعبه.

كُتبت عِنزل خونغ جوببلدية مينغ تزه، بتاريخ 2007/10/13.

### الصورة الحقيقية للقادة هي من رسم أيديهم:

لقد أصبح تطلع الشباب إلى المستقبل، وتمسك متوسطى العمر بالحاضر، ونظرة المسنين إلى الماضى عادة نفسية. وبإعتبارى قائدًا لابد أن أقوم بدراسة وتحليل ماضى وحاضر ومستقبل الأمور، خلال مراحل التدبير والتخطيط، وبعبارة أخرى، لابد من الاستقرار في الواقع الحالى، وتلخيص الماضى، ومواجهة المستقبل، وهكذا يمكن الاقتراب من الواقع. قال شيلر خلال شرح آرائه حول الإنسانية: أنا لا أعرف أية عناصر أخرى موجودة في العالم، بجانب العنصر البشرى، " فأساس العالم هو الأشياء والكائنات، وليس هناك شيء بعد ذلك". وأعتقد أن جميع من يستخدمون المواد لصنع تاثيل، ينحتون صورنا نحن؛ لذا فنحن القادة خير من نرسم صورنا الحقيقية.

كُتبت بمسكنى بخونغ جو ببلدية مينغ تزه، بتاريخ 2007/12/6.

#### القائد هو من يتعلى بقليل من التسلط، ليس الاستبداد:

يظهر تسلط القائد في الجو العام، والخطط الإستراتيجية، والأفكار العظيمة، وصنع القرار. فلابد أن يتحلى القائد بآفاق رحبة؛ حتى يتمكن من ضبط النفس، ومعارف واسعة؛ حتى يتمكن من نسج خطط إستراتيجية عظيمة، كما يجب أن يقوم بجمع القدرات والمهارات العقلية، ورسم أفكار سديدة، وامتلاك روح الشجاعة، ونكران الذات؛ حتى يتمكن من

صنع قرارات سليمة. فلو لم يتخذ قرارات حاسمة في الوقت المناسب، ستقع كوارث جسيمة، أما إذا اتخذ القرارات في وقتها، ستتاح له فرص نجاح لا حصر لها. تظهر حكمة القادة في صنع القرارات المصيرية .. فبداية من حكام الدول، وصولا إلى زعماء الطبقات الشعبية، جميعهم يقومون بصنع القرارات على أساس من الديمقراطية والشرعية؛ لذا لابد من التسلط القوى في تنظيم آراء الجماهير، والأسلوب الأرستقراطي في التعامل. لكن لا ينبغي أن يتصف القائد بالاستبداد، لا ينبغي أن تكون "الأفضل على وجه البسيطة"، حيث تقوم بتطبيق ما تراه من وجهة نظرك الشخصية، ولا تسمع لصوت الشعب، ولا تأخذ برأى الجماهير، ولا تعر شكوى الناس بالا، وتسير في طريقك أنت فقط، وتحول المؤسسات والإدارات إلى عائلة، تديرها بأسلوب رب الأسرة المبتذل؛ لذا فإن السلوك المستبد للقائد يؤدي إلى دفنه حيًّا، ويُبيد شخصه تمامًا.

كتبت مكتب لجنة الحزب ببلدية يوشى، في حوار مع الأمين العام، بتاريخ 16/5/2002.

#### العظماء يحافظون على المشاعر النبيلة وقوة الإرادة:

ينبغى على جميع العظماء الحفاظ على المشاعر النبيلة وقوة الإرادة؛ فالمشاعر النبيلة هبة غير عادية، تولد سعة صدر كبيرة، تتمثل في الكرم والجود، كما أنها ترشد الناس للتخلص من الأزمات الصعبة، وتُبرز الأخلاق والطموحات العظيمة، والمساواة والعدل. وإذا أردت أن تدوم تلك العواطف إلى الأبد، فينبغى عليك التحلى بإرادة قوية وراسخة، ولابد أن يتخلل الطموح جميع الأمور في حياتك، وحتى لووقعت النكسات مرازًا وتكرارًا، وتغيرت السلطة ومراكز القوة، لابد من أن تستمر في أهدافك التي تسعى وراءها، ومشاعرك التي تميزك طوال حياتك، وستستمتع بحياتك عندما تتحلى بالشجاعة، وقوة الشخصية، فجوهر الحياة سيساعد روحك على ألا تفسد أبدًا، والنجاح النهائي سيكون باسمك أنت.

كتبت بعد مشاهدة مهاجمة وتدمير إعادة هيكلة النظم الثقافية والصحية ببلدية خونغ خه على شبكة الإنترنت، بتاريخ 2007/11/3.

#### العظماء يعملون على التنسيق بين العقل والعاطفة:

الماء مصدر الحياة، وشيء يُجله البشر إجلالا عظيمًا. والأخيار كالماء، نادرًا ما نقابلهم في الحياة. والماء رمز الحب العظيم، وشريان جميع الكائنات، والعقل. أما النار فهي رمز

للحضارة، ورسل العلم، ورواد التغيير والعواطف. ونحن نقول داهًا "لن يتفق كل من الماء والنار"، لكن ينبغى على القائد العظيم الجمع بينهما، وبين ين ويانغ (جميع المتناقضات في الطبيعة)، وتدوير الطرق، لإصلاح العقول والقلوب. فلا وجود لعقل دون ماء، ولا وجود لعواطف دون نار، ودمج كل من العقل والعاطفة سيزيد مرة أخرى من النضال الشاق ذي الإرادة القوية، وبتلك الطريقة سيؤتي كل شيء ثماره، وستنجح في النهاية في تحقيق أحلام حياتك.

كتبت بالمكتب التعليمي، بتاريخ 1/8/2009.

#### الحقيقة والإخلاص والصدق:

كثرت الكتب التى تتناول موضوعات الحيل والإستراتيجيات حاليًا، تملؤها آراء مستنيرة ونظريات عديدة. ولكن ما هى أكبر وأعظم تلك الحيل؟ فى رأيى الخاص، تعد كل من الحقيقة، والإخلاص، والصدق أكبر تلك الحيل. فالحيل والمخططات الناجحة لكل من ماو تسى دونغ، وجيان شياوبينغ، ودجو آن لاى فى الحقبة المعاصرة، وتسنغ قوه فان، وتسوتسونغ تانغ فى العصر الحديث، وكوى كوتسى، ودجوجه ليانغ، وليوبوون فى العصر القديم، جميعها تتجسد فى ثلاث كلمات: الحقيقة، والإخلاص، والصدق. فجميعهم فى اكتشافهم للواقع، بحثوا فى القوانين، وسعوا وراء الحقيقة، تميزوا جميعًا بالإخلاص والنزاهة، والتقوى فى توظيف الأفراد، والإخلاص فى تحدى الصعوبات، والثبات والرسوخ، والمثابرة فى العمل، والسعى باجتهاد نحو تحقيق الأهداف. ولكن للأسف لا يوجد مثالية فى أى شىء، فجميع الأشياء فى العالم لها مزاياها وعيوبها؛ حيث إن كل ما قاموا بفعله، وما أنتجوه وراء كواليس الاستخدام الجيد للمخططات الإستراتيجية ما هو إلا إنجازات تافهة لا تستحق الذكر، وأسف تاريخى؛ وذلك بسبب فقد الحقيقة، والإخلاص، والصدق.

كتبت مكتب الحزب مدينة يوشى، بتاريخ 2001/10/3

الاجتهاد في السياسة من أجل الوحدة، والوحدة من أجل السياسة:

بالاجتهاد تتلاشى أية صعوبات في العالم، فمنزل باى رن تانغ (منزل يسكنه سبعة أجيال مختلفة) به تناقضات عدة. تبدو مبادئه كتعاليم عائلية قديمة، ولكن في الواقع هي غاذج



حديثة لإدارة الدولة. والخالق يكافئ المجتهد الدءوب، والمجتهدون يصلحون من حماقاتهم، ويديرون شئون الأسرة جيدًا، وينشئون حياتهم العملية. لذا ينبغى على الكوادر القيادية الاجتهاد في الدراسة، وفي التأمل والتفكير، والممارسة العملية، والاستكشاف، وممارسة الشئون السياسية. والصبر يولد الذكاء، والاتحاد، والشجاعة، وانعدامه يخلق الفوضى والشر؛ لذا ينبغى على الكوادر القيادية إعداد سمة الصبر، ومن تلك السمة ينمو الهدوء، والاتزان، والتوارى عن الأنظار. من تلك السمة أيضًا يُنشأ الاتحاد، والوحدة، والعمل الجماعي، ومنها أيضًا يتولد الحزم، والتصميم، والمثابرة، فلابد من الاجتهاد في الشئون السياسية لتحقيق الاتحاد، والاتحاد من أجل الشئون السياسية، حتى نحكم حكمًا رشيدًا، وغارس الأعمال جيدًا.

كتبت عكتب الحزب ببلدية خونغ خه، في حوار مع منسوبي المكتب، بتاريخ 7/1/2005.

### الاجتهاد في السياسة وعدم الانشغال بها:

دائمًا ما نسمع فى كل مكان، أن الكوادر القيادية مشغولة جدًا. تُرى ما السبب وراء ذلك!، فالمسئوليات فى الحكومة الحضارية الحديثة مسئوليات محدودة؛ حيث إن السلطة غير المحدودة يتم منحها للشعب، كما أن الموظفين فى المصالح الحكومية كثيرون للغاية، والعمل قليل، فيصل عدد أعضاء المجموعة الواحدة للقادة على مستوى البلدية إلى أكثر من ثلاثين عضوًا، وحتى أن أسلافنا قد وضعوا خطة عامة للقادة فى وقت سابق، وهى "الحكم من خلال ترك الأمور تأخذ مجراها الطبيعى". فما الذى يشغلهم إذًا؟ فى الحقيقة هم ينشغلون دائمًا بتأسيس حكومة ذات مسئوليات غير محدودة، وتوسيع نطاق سلطاتهم .. ينشغلون بادعاء السلطة لأنفسهم، وخلق خلافات داخلية، وباستخدام وسائل غير سليمة لكسب الشهرة، وتحسين صورتهم، وبإقامة العلاقات، و"تقديم الهدايا" فى كل مكان، وبالطعام والشراب واللهو، وحتى زيارة بيوت البغاء والقمار، وبتجاوز السلطات وإصدار الأوامر لإثبات الذات، فى جميع الأمور؛ صغيرها وكبيرها. لكن القائد الناضج عند السلطات وإصدار الأوامر لإثبات الذات، فى جميع الأمور؛ صغيرها وكبيرها. لكن القائد الناضج عند ممارسته للنظم القيادية، لا يجب أن يتباهى بوظيفته، وأشكال سلطاته، من خلال "الانشغال يولد الفوضى لابد أن نجتهد، وألا ننشغل، نجتهد فى الشئون السياسية ولا ننشغل بها، فالانشغال يولد الفوضى

والتعجل. ولابد أن نقدم كوادر عاقلة، يدرسون كثيرًا، ويبحثون كثيرًا، وعارسون بشكل عملى كثيرًا؛ حيث ممارسة السياسة بعقلانية، والحكم بترك الأمور تأخذ مجراها الطبيعى.

كتبت عكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 11/12 2004.

### المهارة في المهام الصعبة والدقة في المهام السهلة:

أسمع دامًا زملائى في العمل يقولون إننى خلال مراحل قيادتى كنت أقوم بإنجاز المهام الصعبة بسهولة شديدة، ولكن في الحقيقة كل ما كنت أسعى إليه هو السهولة والمهارة في المهام الصعبة، والدقة والجدية في المهام السهلة. حيث الدقة في الخطط الحربية، والمهارة في فنون القتال .. الدقة في صنع القرار، والمهارة في التنفيذ .. الدقة في إعداد القائد، والمهارة في إخضاع القادة والإداريين .. الدقة في تعليم الأطفال والأهل، والمهارة في الأشياء التي تتم مواجهتها بشكل مباشر، والمهارة في الأشياء التي تتم مواجهتها بشكل مباشر، والمهارة في الأشياء التي تتم مواجهتها بشكل عبر مباشر .. الدقة في القضايا الداخلية، والمهارة في القضايا الخارجية ـ الدقة في الاستقراء الداخلي، والمهارة في الاستنتاج الخارجي.

كُتبت خلال حديث مع السيد وانغ، ناثب رئيس كلية القوميات بيوننان، بتاريخ \$2002/9/2.

#### ثبت في قلبك معتقداتك ومفاهيمك:

لابد أن تضع في قلبك عصا من حديد، أي تقوم بترسيخ معتقداتك وقيمك الشخصية، سواء في الإدارة والعمل، أو في التعايش مع الآخرين والتعامل مع الأشياء. لابد أن تتمتع بآراء قيمة، ومعتقدات قوية. ولا ينبغى أن تشوه قيمك الذاتية في أي وقت، أو تتخلى عن معتقداتك، وآرائك الشخصية، أو تغير أسلوبك الشخصي بسهولة؛ حيث إن أي قرار لا يُكن أن يفهمه جميع الناس ويتفقون عليه في البداية، ومن الممكن أن يتم رفضه، وحتى سبه، ولكن بإيانك القوى، وقيمك المنطقية، سيدركه الناس في النهاية. فالمعتقدات والقيم تدعم شجاعتك، وجرأتك، وضياعهم يؤدى إلى فقد العصا الحديدية بقلبك، ومن ثم ستفقد معنى وجودك.

كُتبت عدرسة الحزب المركزي، بتاريخ 2002/9/22.

### لا تقلل من شأن ذاتك من أجل إرضاء الآخرين:

إن العلاقة بين الإنسان والإنسان، والإنسان والمجتمع، والإنسان والطبيعة هي وحدة لمتناقضات. فالتعارض أمر موضوعي ومطلق، أما التنسيق أمر ذاتي ونسبي. والتنسيق والتناغم هو السعى وراء تعديل العلاقات، والجمال الفني لها؛ لذا لابد من أن ننسق علاقات جميع الأطراف؛ لتكوين قوة حاشدة ناضجة ومتطورة، من خلال جهود ذاتية. ولكن إذا وضعت طاقاتك واهتماماتك بشكل مبالغ فيه في تنسيق العلاقات، وسعيت وراء النجاح بأية طريقة في إقامة العلاقات الاجتماعية، سيؤدي ذلك إلى إرباكك، وتخويفك، وضياع الفرص الجيدة منك، وخسارة نفسك، والتقليل من شأن ذاتك. وإذا لم يكن لديك قيم ومبادئ راسخة في صنع القرار، لن ينجح عملك، وستُهان شخصيتك؛ لذا ينبغي على القادة - على وجه الخصوص - وضع طاقاتهم في العمل من أجل الشعب، وحشد مشاعر الجماهير، وتجنب القيام بأمور غير شرعية سعيًا وراء تنسيق العلاقات.

كُتبت بمدرسة الحزب المركزي، بتاريخ 2002/9/14.

### المعارضة الايجابية أفضل من الطاعة السلبية:

كل ما يسعى إليه القادة هو الطاعة الايجابية، واستجابة مرءوسيهم، لكن لا يجب أن يخدعهم التأييد السطحى، ولا أن يستمتعوا بإشادة مزيفة. بل ينبغى عليهم إدراك الأفكار النفسية الحقيقية للمرءوسين، وعدم السعى وراء الطاعة العمياء. فينبغى على القادة التعرف على أسباب المرءوسين وراء عدم الطاعة، وإعادة التفكير بعمق في منطقهم في صنع القرارات؛ حيث إن الطاعة السلبية مؤقتة، وجامدة، ومهتزة، وتفتقر إلى الطاقة والروح. لذا فإن المعارضة الايجابية أفضل بكثير من الطاعة العمياء السلبية؛ حيث إن المعارضة الايجابية تقوم بطرح وجهات نظر وآراء معارضة بروح المسئولية، والأسلوب الايجابي، والشخصية الراقية، فتكون غنية ومفعمة بالطاقة والقوة، وحتى مليئة بروح الإبداع. فإذا رفعنا قضايانا أعلى المنضدة وواجهناها بشكل مباشر، وعقدنا المناقشات حولها، وكنا مهرة في الإنصات وتقبيل آراء المعارضة الإيجابية، والمعارضة إلى تأييد، وهكذا مكننا تنفيذ القرارات حتى النهاية.

كتبت مكتب الحزب ببلدية يوشى في مناقشة مع المرءوسين، بتاريخ 2002/4/17.

### لا تجعل نقدًا ظالمًا يبدد إمانك الشخصى:

في الحياة الواقعية، كلما زادت أعمال الشخص، وزادت نجاحاته، كلما زاد نقده والافتراءات عليه. ولا يوجد سوى الذين لا يعملون، أو من يعملون دون جدوى، فهؤلاء فقط هم المعافون من النقد والافتراءات. وأن الشجاعة الحقيقية هي التمسك بالمعتقدات الشخصية، وعدم الالتفات لأقوال الآخرين مهما كانت. فالمياه تحمل السفن، وتغرقها أيضًا، لكن إذا كانت السفن سليمة، فلن تغرق. فعندما لا يكون هناك تلف في السفينة، لا يمكن أن تتسرب إليها المياه، ومن ثم لن تغرق أبدًا. فتذكر من فضلك، ما دمت على ثقة أنك تسير في الطريق الصحيح، لابد أن تتمسك بمعتقداتك، ولا تشعر بأسف أو ندم، ولا تجعل أبدًا تلك الانتقادات الظالمة تزعجك، وتبدد مفاهيمك ومبادئك، وتضعف من إرادتك الشخصية. فنحن لا نستطيع تكميم أفواه الآخرين عن التفوه بالانتقادات الظالمة، أو حتى بسبنا، لكن نستطيع أن نقرر إذا ما كنا سننزعج من تلك الانتقادات أم لا.

كتبت خلال فترة عضوية مجلس نواب الشعب المحلى، بتاريخ 2007/2/17.

### التواضع لكسب الصداقات، والمهارة لنيل النجاحات:

التواضع لكسب الصداقات، والمهارة لإحراز النجاحات هو أساس النضج والنجاح، والطريق الذي يمكن أن يسلكه المرء، حتى يقوم بتكوين حياة خاصة به. والمقصود بمفهوم التواضع لكسب الصداقات، هو إخفاء ذكاء ومهارات المرء، وإظهار سمات الغباء والحماقة، ومكافحة الغرور والعصبية، وعدم وضع فشلك أو نجاحك في الاعتبار، ومعرفة الذات، والحذر في القول والفعل، وسعة الصدر واحتواء الآخرين. أما المقصود بالمهارة لإحراز النجاحات، هو السعى لتحقيق الأحلام، والكفاح من أجل التقدم، والانضباط الذاتي، والاجتهاد في الدراسة، ومواكبة العصر، والشجاعة في طرح أفكار جديدة، والسعى وراء الواقعية والمهارسة العملية، والحفاظ على التقدم. والتواضع لكسب الصداقات هو نوع من أنواع التربية، والخلق، والذكاء، وعلم عميق، وحرية روحية. والمهارة لإحراز النجاحات هي عالم، ومطمح، وروح، وقدرة، وفن عميق، واستمتاع روحي. وينبغي على الذي الذي يريد النجاح أن يعمل على كسب الصداقات أولا.

كُتبت مِنزلى بخونغ جو ببندية مينغ تزه، بتاريخ 2006/12/15.

### تبسيط الأمور المعقدة، والاهتمام بالأمور البسيطة:

إن تعقيد وبساطة الأشخاص والأشياء هو شعور شخصى. فدائمًا ما نسمع الناس يقولون إن مؤسسة ما أو إدارة ما "أعمالها كثيرة جدًّا"، أى أن العلاقات بين العاملين فيها معقدة. أو يقولون إن أمرًا ما معقد جدًّا، أى أنه صعب التعامل معه. وفي الحقيقة، إن الأشخاص والأشياء بسيطة بطبيعتها، وما يعقدها هم هولاء الذين يتعاملون معها. إن أبسط طريقة في التعامل مع الأشخاص والأشياء هي الصدق، والإخلاص، والعدل والمساواة، واتباع القواعد والقوانين. وللناس اتجاهاتهم الخاصة في معالجة الأمور والتعامل مع الأشخاص، فيستخدمون طرقًا عديدة لتحليل القضايا، وحل المشكلات، ومن ثم يمكن تبسيط المشكلات المعقدة بسهولة شديدة. فلابد من التعلى بمشاعر واقعية، واهتمام كبير عند معالجة القضايا البسيطة لإيجاد حلول لها، وبدون ذلك لن يتم معالجة أية مشكلة بشكل سليم. وإذا أمعنا النظر، سنجد بعض الأسئلة التي تطرح نفسها، حيث لماذا يتم معالجة عدد كبير من الأمور الواقعية البسيطة المتعلقة بتحسين مستوى معيشة الشعب بشكل غير صحيح؟ فنجد أن السبب وراء ذلك، هو عدم وجود مشاعر صادقة ومخلصة تجاه الشعب، ولا اهتمام شديد بإيجاد حلول لقضاياه. وما السبب أيضًا وراء وجود بعض المؤسسات الصغيرة ذات المخالفات الكثيرة"؟ نجد أن السبب هو افتقار القائد الرئيسي أو أعضاء الفريق القيادي لتلك المؤسسات إلى الصدق، والعدل، والالتزام بالقواعد، الذي يؤدي إلى تعقد الأمور البسيطة، والانحراف عن البعد الروحي، وتبخر القيم الثقافية.

كتبت في الطائرة من بكين إلى كوغينغ، بتاريخ 2009/1/6.

### أسس القيادة:

أعتقد أن هناك ثلاثة عناصر رئيسية هى أساس فن القيادة لأى قائد، وهى: البصيرة، وسعة الصدر، والإرادة. البصيرة، والإرادة. فالقائد الناجح لابد أن يتحلى بثلاثة عوامل أساسية هى البصيرة، وسعة الصدر، والإرادة. البصيرة أى التحلى ببعد النظر، والفهم الشامل للأشخاص والأشياء. فعند التعامل مع الأشخاص، لابد أن يلتفت القائد إلى مهاراتهم وطاقاتهم الكامنة، وسماتهم وخصائصهم، ويستفيد من صدقهم ونقاط قوتهم، وعند التعامل مع الأشياء لابد أن يلاحظ اتجاهاتها، ومستقبلها، ويلتزم بالقواعد والقوانين، ويحلل الأمور

بفكر حيوى. سعة الصدر، أى التحلى بسمات الاحتواء والشمولية، فالبحر الكبير أصبح هكذا، حيث يسكنه الكائنات قليلة الشأن، وتتدفق فيه المياه رويدًا رويدًا، وحتى أنه يحتوى على كمية كبيرة من الطمى أيضًا، فلابد أن يكون القائد كالبحر في احتوائه. ومن خلال عدم فهم القادة، وحتى ارتكاب الأخطاء في حقهم، والافتراءات عليهم، تتشكل وتتطور داغًا سمات سعة الصدر والاحتواء لديهم. وباعتبارك قائدًا لابد أن تثق بأن مرءوسيك أقوى منك في بعض المجالات، فلابد أن تتحلى بروح الفريق. كان راهب أسرة تانغ (شوان زانغ) قائد فريق عظيم، فكان فريقه هو مجموعة تتميز بالتلاحم والحيوية. وكان هدف راهب تانغ هو الكفاح من أجل استعادة "الكتاب المقدس"؛ لذا أطلق العنان لنقاط القوة والمزايا لتلامذته الثلاث صون ووكون، ودجوبا جيه، وشا ووجينغ. وهكذا حققت روح الفريق أهداف راهب أسرة تانغ في النهاية. التمتع بقوة الإرادة، أي التمسك بالمعتقدات والأهداف، حيث ساعدت قوة الإرادة عظماء وشخصيات في التاريخ على النجاح وتحقيق أهدافه، بينما خلف عدد كبير من الشخصيات أسف تاريخي وندم شخصي؛ بسبب ضعف إرادتهم، وقلة جهودهم. لذا لابد أن يتحلى القائد بإرادة قوية راسخة، وأن يارس معتقداته وأهدافه، وأن يتسم بالشجاعة في مواجهة جميع الصعوبات والأخطار التي تقابله مهما كانت، وأن يكون ماهرًا في صنع نهضة كبيرة، وحل النزاعات.

كتبت مكتب العزب ببلدية خونغ خه، في حوار مع المرءوسين، بتاريخ 2005/9/5.

#### أخلاق ومهارة القائد سر هيبته:

لا تُقدر هيبة القائد بحجم سلطاته، وإنها من خلال أخلاقه وقدراته. فتضم شخصيته الذاتية سمات سياسية، وأخلاقية. فالعدل يولد الذكاء، والنزاهة تولد الثقة، والتواضع يُكسبك قلوب الناس بسهولة. فينبغى على القائد التحلى بالنزاهة في توظيف الأفراد، والعدل في أداء المهام، والتمييز بين الثواب والعقاب، والحزم والانضباط الذاتي، وملاءمة القول للفعل، والتطابق بين أفكاره وأقواله. فلابد أن ترفع من شأن الحب، والإيمان، والعدل، فبالحب تطلب الهيبة، وبالإيمان تبنيها، وبالعدل تفوز بها. ويجب أن تكون متواضعًا وحذرًا؛ حيث إن "سنابل الأرز كلها زادت نضجًا، كلها تدلت إلى أسفل"، فعامل الحكماء والجنود باحترام، وانحن دامًا لرفع مهارات الآخرين، واجتهد في إعداد مرءوسيك حتى يصيروا



قادة. ومن الصعب أن يكون القائد كامل المهارات، لكن من الممكن أن يكون متنوع المهارات، وذا معارف واسعة، ومواهب عميقة. فلابد أن تدرس معارف متنوعة في جميع المجالات؛ كالسياسة، والاقتصاد، والثقافة، والاجتماع، وغيره، ولابد أيضًا أن تستمر في رفع قدراتك في صنع القرار، والتنفيذ العملي، والتنظيم، والقيادة، والتنسيق، والإبداع، والعلاقات الاجتماعية، واللغات، وغيره. فيستطيع القائد ذو المهارات العلمية أو الأدبية أن يُشعر الناس بالإيجان، والأمان، كما يستطيع القائد ذو الفكر العميق، والمعارف الواسعة، والمستوى المرتفع أيضًا أن يفوز باحترام مرءوسيه.

كتبت بالمكتب التعليمي، في حديث مع أحد القادة، بتاريخ 11/11/2008.

### سحر الأخلاق يصنع هيبة القائد:

ينبع سحر القائد من شخصيته، واهتمامه، وذكائه، ويعد هذا بمثابة ثروة غير مادية مهمة للقائد. ويتمثل سحر الأخلاق في الصراحة والعدل، والنزاهة والاستقامة، والطيبة والإخلاص مع الناس، كما ينعكس الاهتمام في أسلوب الحياة رفيع المستوى، والهوايات والاهتمامات، وأيضًا في الملابس والإكسسوارات، والسلوك، واللغة، وغيره من صور خارجية، أما سحر العقل فيظهر في اتساع المعارف، وعمق التعليم والتربية، ومهارات توظيف الأفراد، ومهارات صنع القرار، والتفوق على الآخرين. وفي عهد أسرة تانغ الملكية، كان مبدأ تعيين المسئولين الحكوميين هو التأكد من تحلى المرء بأربعة شروط، هي الجسد، والكلام، والكتابة، والتقرير، بعد فحص مؤهلاته؛ حتى يستطيع تولى المناصب في البلاط الإمبراطوري. ويشير الجسد إلى الصحة، والكلام إلى حسن البيان، والكتابة إلى أسلوب الكتابة، والتقرير إلى القدرة على إصدار الأحكام، ويتضح بذلك الاهتمام بالسمات الشخصية للقائد عند التعيين في وظيفة حكومية على مدار التاريخ.

كُتبت محكتب الضرائب الوطنية ببلدية يوشى، بتاريخ 2001/4/12.

أهم شخص في مرحلة القيادة ليس القائد نفسه:

أيها القائد، لابد أن تدرك أن أهم شخص في جميع مراحل قيادتك ليس أنت، بل فريقك، ومرءوسيك. وستستطيع مساعدة من حولك على النضج، وتحقيق مصالحهم، ومن

ثم تحمل المسئولية الاجتماعية بلا تردد، ذلك فقط عندما تكون قائدًا لا يحب ذاته، ولا يبالغ في اهتمامه باحتياجاته الشخصية. وخلال مراحل تغلبي على نفسى، والسيطرة على جميع رغباق، اكتشفت أن هناك أشخاصًا يحبون العمل معى، كما أنى عندما أدركت أن المرءوسين الذين ينالون حقوقهم يفجرون طاقات لا حصر لها، شهد طريق قيادتى توسع تدريجى. وشعرت بطبيعتى وتفوقى، عندما قدت بقلبى. لا أسعى إلى شكر وتقدير من مرءوسى؛ حيث إننى منحتهم الوظائف، وساعدتهم على تحقيق مصالحهم، في إطار استخدامي للحقوق العامة، لكن أتمنى أن يدرك مرءوسي أننى بعدما تعاملت معهم بقلبي، أصبحت إنسانًا يكره نفسه؛ لافتقاره إلى الأرباح الصغيرة، فلا أريد أن أؤذى أحدًا بنزاهتي، واستقامتي، ولا أغضب أحدًا بسبب مجدى.

كتبت بالمكتب التعليمي، بتاريخ 2008/9/30.

#### التعامل بشكل رسمى:

قال كونفوشيوس: "الرسمية في التعامل، تولد الاحترام". وبعبارة أخرى، لابد أن يحافظ القائد على مسافة محددة مع المرءوسين، ويعاملهم بشكل رسمى، وبتلك الطريقة سينال احترامهم. ولحفاظ القادة على مسافات في التعامل مع المرءوسين بعض الوظائف والأدوار الخاصة. فعلى سبيل المثال، يمكن تجنب الحسد والتوتر بين المرءوسين، والتقليل من بعض السلوكيات كمجاملة المرءوسين للقادة، وتملقهم، ومنحهم الهدايا كسبًا لودهم، ورشوتهم، وغيره، وتجنب الظلم والعرقلة في توظيف الأفراد، وتكوين وصيانة هيبة القائد. وهذا ما يسمونه "التقرب تواضع، ورسم الحدود في التعامل هيبة". ونحن نقول دائمًا لابد من "الاتحاد مع المرءوسين، ومعاملتهم كالإخوة" .. هذا غير واقعى، بيل مضحك حقًا، فحتى الإخوة بينهم تناقضات .. بين القائد والعامل علاقة رئيس ومرءوس، علاقة قائد وتابع، فلا يجب أن تستخدم بعض العبارات المنمقة كي تخدع بها نفسك ومرءوسك، حيث يكفى مشاعر الإخلاص والحب المتساوية للمرءوسين.

كُتبت بريف بلدية شيئيينغ، بتاريخ 2001/4/18.

#### الالتزام بالوعود مفتاح سحرى للحفاظ على هيبة القائد:

القائد هو إنسان وليس إلهًا، لذا ليس من الضرورى أن يقطع على نفسه وعودًا مزيفة لأمور ليس لديه القدرة في الأساس على القيام بها، فقطع الوعود لا يجب أن يكون عشوائيًّا، أو هراء. لذا لابد أن تتحدث بشكلٍ عملى على قدر التزامك، وبهذا يمكن أن تترك لنفسك مجالا للتقدم أو التراجع، ولكن، بمجرد قطعك للوعد، لابد أن تلتزم به. فينبغى على القائد العفاظ على الكلمة، والالتزام بالفعل في التعامل مع شئون الناس. فالالتزام بالوعود هو مفتاح سحرى للحفاظ على هيبة القائد، فلا ينبغى أن تنفجر في قطع الوعود، بل لابد أن تعطى لنفسك مجالا لظروف غير متوقعة عند تنفيذ الأعمال، لكن لا يجب أن تُظهِر أنك لا تبذل مجهودًا في تنفيذ وعودك؛ حيث إن لم تتميز بحسن بديهة وتوقع، سيصعب عليك تحفيز روح الآخرين. ولا ينبغى أن نكسر وعدًا ما قد قطعناه من أجل تنفيذ الوعود، حتى ولو كانت هناك صعوبات كبيرة جدًا، فلابد ألا ندخر وسعًا حتى الانتصار، حتى ولو كانت هناك مخاطر كبيرة، فلابد أن نفكر جيدًا

كتبت مكتب الحزب ببلدية يوشي، بتاريخ 2001/4/11.

#### من هم العباقرة؟:

ماذا تعنى كلمة أذكياء؟ وما المقصود بالموهوبين؟ وما المقصود أيضًا بالعباقرة؟ إن الأذكياء لا يهتم ون كثيرًا ما يهتم به الآخرون، أما الموهوبون فهم من يفعلون ما لا يستطيع غيرهم فعله بشكل جيد، أما العباقرة فهم من يقومون بفعل ما لا يستطيع الآخرون القيام به أبدًا. فالأمور التي يهتم بها الآخرون مسلط عليها الأضواء، ومليئة بالعوائق، والتناقضات، لذا فإن اهتمامك بها لن يجدى نفعًا، فيمكن أن تعمل على فهم تلك الأمور جيدًا، لكن لا تبالغ في اهتمامك بها. إذا استطعت أن تثابر وتستمر في القيام بأداء الأمور التي تواجهك أفضل من الآخرين، إذًا فأنت من الموهوبين. وإذا استطعت تنظيف الحمام أفضل من الآخرين، إذن فأنت من الموهوبين. اذا استطعت كشف الحقيقة أمام الآخرين، وأداء أعمال غير مسبوقة عندما تكون سعيدًا، إذن فأنت من العباقرة؛ حيث إن العبقري هو النزيه وسط عالم مليء بالفساد، والواعي وسط عالم مليء بالسكاري.

كتبت مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2005/1/9.

البشر هم موارد فاعلة، ليسوا مصدرًا للإنفاق فحسب:

من عتك الموارد البشرية، والموهوبين، فقد امتلك الحاض، وفاز بالمستقبل، لذا ينبغى علينا تطبيق إستراتيجيات لتعزيز البلاد من خلال اتنمية الموارد البشرية، ونهضة البلاد من خلال العلم والتكنولوجيا، فلابد من زيادة الموارد البشرية، ورفع أجور الأيدى العاملة؛ من أجل المساهمة في إعداد الموهوبين، وتنمية الموارد البشرية.

كتبت مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2004/10/11

#### القيمة الحقيقية للإنسان:

يجب أن نبحث بشكل حقيقي عن الإنسان، وقيمته؛ حتى نكون بشرًا حقيقيين، وضنح القادة أساس تحقيق الزعامة. وما الذي يجب أن نبحث عنه؟ أولًا: لابد أن نبحث عن كرامة الإنسان: فلابد أن تتحلى بالكرامة الشخصية حتى تكون إنسانًا، وينبغى عليك المحافظة على تلك الكرامة عند التعامل مع الآخرين، فالإنسان مجرد فقده لكرامته، لا مكن أن نطلق عليه لفظ إنسان. ثانيًا: اكتشاف المواهب: فينبغي على الإنسان نفسه أن يعرف نفسه جيدًا، ويدرك حجم معارفه الشخصية، وقدراته، وعيوبه ونقاط ضعفه، ويعرف جيدًا كيفية رفع مهاراته وتحسينها. وبالنسبة للآخرين، فينبغى معرفة قدراتهم، والمهارة في خلق ظروف مواتية؛ حتى يقوموا بتحويل قدراتهم إلى نجاحات، ولابد من اكتشاف المواهب وحسن توظيفها، وتعزيز معارف وإمكانات الآخرين. ثالثًا: اكتشاف حرية الإنسان: لابـد مـن إدراك قيمـة الحريـة للإنسان، كما ينبغي أيضًا دفع تحقيق قيمة الحرية الإنسانية، عا فيها الحرية الشخصية، باستخدام وسائل دمقراطية، وشرعية؛ من أجل خلق إنسان حقيقي، يتطور بشكل شامل وحر. ولابد من اعتبار كل ما سبق أهدافًا لتطوير المجتمع البشري، والتي يجب أن نسعى إليها. لكن لماذا يفقد حاليًا عـدد كبـير مـن النـاس الكرامة الإنسانية؟ لم لا يتم احترام وتقدير القدرات العقلية للإنسان؟ لماذا يحب بعض الناس استخدام الأسلوب الإقطاعي الدكتاتوري لممارسة السلطات؟ ولعل السبب وراء ذلك، إما أنهم يفتقرون إلى مهارات اكتشاف قيمة الإنسان، أو أن مهاراتهم مزيفة ومشوهة. لذلك أدعو إلى رفع مهارات الأفراد وخاصة الكوادر القيادية لاكتشاف الإنسان، والتقييم السليم لقيمته، هكذا مكن إضفاء مزيد من الترابط على الأمة أو الدولة، وإرشاد المجتمع البشري للتحرك صوب الحضارة.

كُتبت مِنزلي بكومَينغ، بتاريخ 2008/6/29.



#### القائد الحق هو من يدرك ذكاء وحكمة مرءوسيه، ويعمل على رفع مهاراتهم:

ينبغى على القائد النزول بمستوى فكره لإدراك ذكاء وحكمة مرءوسيه، ورفع مهاراتهم، وإبراز كرامته وشجاعته. وعلى العكس تمامًا، هناك حاليًا عدد كبير من القادة يعتقدون أنهم على صواب دامًا، وينظرون للجميع باستعلاء، ويحقدون على المواهب الحقيقية، ويهتمون بنقاط الضعف عند الآخرين، ولا يُريدون التكاتف مع الآخرين؛ حتى لا يتفوقوا عليهم. لذا فإن سمة "رفع الرأس ونفخ الصدر" للقائد في الواقع ما هي إلا مظهر من مظاهر ضعف السلطة، وضعف القدرات، وقلة المشاعر.

كُتبت بمبنى الخبراء بجامعة المال والاقتصاد، بتاريخ 2008/9/30.

### الاعتماد على الكفاءة في توظيف الأفراد:

إن أكبر مهارات القائد هي مهارة توظيف الأفراد؛ حيث يمكن أن ينمو عملك ويزدهر، وتُدرك قيمك بشكل كامل، فقط إذا كنت ماهرًا في جمع سمات الحكمة لدى الجماهير، وتوظيف مختلف الأفراد بشكل سليم، وإتاحة الفرص الكاملة للمواهب، والمساعدة الكاملة لهم. ومصطلح المنافسة، هو في الأساس تنافس بين البشر، حيث من يستطيع أن يستفيد إلى أقصى حد من الموارد البشرية، يكون قد امتلك مفتاحًا سحريًّا للنجاح. وتوظيف الموهوبين هي مهارة لابد أن يتدرب عليها من يقومون بالتعامل مع الأمور الكبيرة. وتوظيف الأفراد يحتاج إلى تفكير زماني ومكاني، ومفاهيم فعالة. ومصطلح التوظيف عالى الكفاءة، يعنى اكتشاف الأفراد من أول مرة، وحسن توظيف مواهبهم من المرة الأولى، ثم نيل الأرباح من وراء ذلك بشكل سريع.

كُتبت بندوة حول المواهب ببلدية شينبينغ، بتاريخ 1996/11/8.

#### الشخص المناسب في المكان المناسب:

عند توظيف الأفراد لابد من الاهتمام بالسلوك، والقدرات، والإنجازات. ويُعجَب جميع القادة بأصحاب القدرات، فبعض المرءوسين يتميزون بالقدرات العالية في العمل، وإنجاز المهام، والتنفيذ، لذا سترتاح عند توظيفهم. والبعض يستطيع تحويل القدرات إلى انجازات كبيرة ملموسة، حيث يعتمدون على فريق، ويُنجزون بعض الأعمال بشكل جيد،

ويحققون الإنجازات، لذا ستفخر عند توظيفهم. ولكن يكفى توظيف هذين النوعين من الأفراد في الوظائف الصغيرة، والمتوسطة، حيث لابد من الاهتمام بالسلوك عند تعيين الأفراد في مناصب كبيرة. فأصحاب السلوك المستقيم يخلصون للقائد، والعمل، والوطن، والأمة، وتملأ روحهم الحماسة، والعقلانية، وقوة الإرادة. وربما نرى أن قدراته في بعض المجالات رديئة إلى حد ما، وإنجازاته قصيرة الأجل ليست عظيمة. ولكن بشكل عام، ومنهج واسع النطاق، ونظرة مستقبلية، لا يزال على القائد توظيف أصحاب السلوك الرفيع، حيث سيساعده ذلك في زيادة وتوسيع الأعمال العظيمة.

كُتبت بمسكني القديم بيلدية جيانغتشوان، بتاريخ 2001/4/22.

"الماء الصافي هو الماء الخالي من الأسماك":

لا يوجد شخص في العالم يتسم بالمثالية في كل شيء. فيتميز صاحب المواهب العظيمة بمسامحة أخطاء الآخرين، وتحمل عيوبهم، حيث يُظهِر سعة صدر القائد، وتسامحه العظيم عند التعامل مع الأشياء؛ فعندما يستوعب القائد نقاط ضعف مرءوسيه، ويطلق العنان لنقاط قوتهم، يفوز بثقة مرءوسيه، وعندما يسامح عيوب الآخرين، ويستخدم مزاياهم بشكل كامل، يفوز بتقدير، وامتنان مرءوسيه، وعندما يسامح من أساء معاملته، ويبادله التعامل بحب عميق، يفوز باحترامه، وإخلاصه. وبالطبع لكل شيء حدود؛ حيث إن التسامح لا يعني ترك الأمور سداح مداح، فالتسامح غير المشروط يمكن أن يـؤدي فقط إلى الازدراء، والاحتقار. ويعد أسلوب السعى وراء المثالية وتصيد الأخطاء أسلوبًا عتيقًا في توظيف الأفراد، حيث يقيد السحات الايجابية لهـم، ويعيـق نضـجهم، وإطـلاق العنـان الكامـل لقـدراتهم العقليـة، ويُفقـدهم طاقاتهم. وعلى مر التاريخ لم يستطع جميع من استخدموا هذا الأسلوب عند توظيف الأفراد تحقيق شيء، أما من استخدموا أسلوب "التوظيف الملائم، وعدم السعى وراء المثالية"، فقد حقق جميعهم إنجازات كبيرة.

كُتبِت بريف بلدية تشينغجيانغ، بتاريخ 2001/4/20.

حول التعامل مع شكاوى المرءوسين:

يعد البيت الذي يقول "الشكوى تزيد الحزن، تعامل دامًا مع جميع الأمور ببعد نظر، ولا تُفْرِط في القلق والشكوى" في شعر ماو تسى دونغ - إنكارًا تامًا للشكوى، ولكنى أرى أن

تحمل شكوى المرءوسين يمكن أن يعكس سعة صدر القائد العظيمة، ويجعل المرءوسين يتحدثون دامًا بالصدق والحقيقة، ويطلقون مظالمهم، ومن ثم تتحسن صحتهم النفسية. فنحن ندعو دامًا إلى احتواء واستيعاب كل شيء. وقد لا تكون شكوى المرءوس ضد شخص، أو شيء ما، بل ضد الظلم الذي يرتكبه الرئيس عند معالجة بعض الأمور، والذي من شأنه أن يؤذي مصالحهم؛ مما يؤدي إلى إطلاقهم لشكاوى صاروخية كبيرة. لذا ينبغي علينا التعرف على أسباب الشكاوي المختلفة بتسامح، والعمل على إيجاد حلول واقعية للمشكلات العملية، والتعامل مع الشكاوي عبداً وأسلوب تقليل حجمها، وتفريقها ويعثرتها.

كُتبت ببلدية شينبينغ، باجتماع عام لتعيين الكوادر المبتدئة، بتاريخ 1996/8/10.

### التواصل العاطفي والتحفيز على النجاح:

التواصل هو رؤية تحتاج إلى إيجاد أهداف مشتركة .. وسعة أفق تحتاج إلى التشارك مع الآخرين .. وأسلوب يحتاج رغبة في العمل مع الآخرين. وفي أى منصب تشغله، أنت دامًا في حاجة إلى أن تثير برامجك الإدارية حماسة الآخرين، وفي حاجة أمس إلى التحدث بصدق وعن قرب وبلطف مع الآخرين، وزيادة الثقة في كل فرد. والطريقة الوحيدة لتحقيق المستقبل الذي نسعى إليه هي أن نكون فريقًا واحدًا، ويدًا واحدة، وبدون تلك الروح الغنية بالاتحاد والترابط والتلاحم، لن تنجح أية إجراءات أو خطط حتى ولو كانت رائعة حقًا. فعند امتلاكك تلك الروح، ستتحلى بثقة قوية في نفسك وفي فريقك. نحن نقول لأنفسنا دامًًا: إن روح "المثابرة لوحدة الشعب" .. ومفهوم "الحفاظ على الأمل حتى النفس الأخير في الحياة".. والشجاعة في "مواجهة التحديات بصدق وحب" - لا يمكن أن ينضب أبدًا؛ لذا يرتبط تحقيق الأهداف، والخطط، والأفكار، والمعتقدات بالتواصل العاطفي ارتباطًا شديدًا.

كتبت خلال رحلة جوية من سانيا إلى كوغينغ، بتاريخ 2009/1/2.

#### المشاعر الصادقة مفتاح قلوب الناس:

إن الإنسان ليس نباتًا بلا قلب. فينبغى على القائد التعامل مع الآخرين بصدق؛ لإظهار مشاعره الحقيقية، فتقديم المساعدات في الوقت المناسب يزيد من مشاعر الامتنان عند

الناس، والعطف الصادق يؤثر فيهم. وليس هناك مستحيل في هذا العالم، فالعواطف تستطيع أن تؤثر حقًا في قلوب الآخرين. لكن على الرغم من التغيرات الكثيرة حولى، لم تتأثر "مشاعرى" الخاصة. وكلى ثقة أن من الممكن أن تحرز النجاح عدة مرات، فقط إذا قدمت المشاعر الحقيقية والنية الصادقة في المقابل. وللفوز بقلوب الناس من خلال مشاعر صادقة، ينبغى عليك أن تقف مع مرءوسيك في السراء والضراء، وتبادلهم الرفاهية والثروات، بينما تتحمل المصاعب وحيدًا، مع الحفاظ على نفس المسافة العادلة في التعامل، حيث لا ينبغى عليك الفوز بشيء وخسارة آخر بسبب عطف قليل. ولا ينبغى عليك أيضًا خداع الآخرين بأمور صغيرة؛ حيث إن المشاعر الصادقة تنعكس في الأمور الصغيرة والكبيرة معًا. ولابد أن تبدأ بالاهتمام بصدق وأمانة بكل شيء صغير يحتاجه الموظف؛ حتى تعكس بشكل حقيقي سمات قلبك المخلص، المُحب، العطوف، العادل.

كُتبت مِنزلي القديم، بتاريخ 2001/1/16.

### تعلم الثناء على الآخرين بنية صادقة:

إن الثناء على الآخرين بحسن نية هو أكثر الطرق فعالية في تنسيق العلاقات الإنسانية، وأسلوب تعبير مهم عن تواضع الذات وحسن أخلاقها. وقد قال كارنيغى عالم النفس وخبير العلاقات الإنسانية الأمريكي الشهير: "إن أعمق سمة في شخصية الإنسان، هي رغبته في أن يكون موضع تقدير". فكل شخص سواء من العظماء أو من العامة يحب المجاملات؛ حيث إن التقدير والتشجيع هي طرق تجعل المرء يطلق العنان لكبرى قدراته ومهاراته. فالثناء الصادق يحقق نتائج لا يحكن تصورها، ويزيد من قوة جذبك للآخرين، فتجذب كلا من الرؤساء، وأصدقاء العمل، وأفراد العائلة، والأصدقاء إليك. فيعد الثناء على الآخرين بنية صادقة صافية سر تعامل القادة مع الآخرين، وممارسة قيادة حقيقية، ولكن ما يجب أن ننتبه إليه حاليًا هو ألا نعتبر تزلف وتملق الرؤساء، ولا النفاق على المرءوسين ثناء صادقًا، حيث كل ما نحتاجه حقًا، هو الثناء على الآخرين بنية صادقة، والتعامل مع الذات بشكل واقعي وعملي.

كُتبت بجزيرة كوشان ببحرة فوشيان ببلدية جيانغ تشوان، بتاريخ 2006/3/15.

### القادة ماهرون في استخدام الحكمة لتحفيز الروح المعنوية للآخرين:

تتعدد كل من أساليب تحفيز الروح المعنوية، وطرق كشف النقاب عن الطاقات الكامنة للمرءوسين، فتحتاج جميعها إلى أن يفهم القادة مرءوسيهم جيدًا، كما تحتاج أيضًا دهاء القائد نفسه، وإدراكه الجيد لإدارة مهارات مرءوسيه، فلابد أن يقوم بطرح بعض الأفكار الرائعة لتحفيز طاقات المرءوسين الكامنة في بعض الحالات الطارئة، ومن ثم يمكن التغلب بشكل آمن على الصعوبات في أوقات النكبات، وإبداع الإنجازات العظيمة في الأوضاع المواتية. ونتائج خداع حسن النية أفضل بكثير من النصائح الصادقة، حيث يحفز من الروح المعنوية للمرءوسين، ويطلق العنان الكامل لطاقاتهم الكامنة، ويساعد في الخروج من الأزمات، ومن ثم تزدهر الأعمال وتتطور. وعندما يرسم القائد خططًا إستراتيجية، لابد أن ينتبه إلى إخفاء نيته الحقيقية، ولا يسمح بأن يعرف مرءوسوه بسهولة أفكاره الشخصية، وإلا لن ينالوا ثمار تحفيز روحهم المعنوية، ولن يشعروا بالخداع. ففي الحقيقة تحتاج تلك المهارة مزيدًا من التجارب. وتعد مقولة "لو لم تتنطع تحقيق حلمك على أرض الواقع، قم بنسجه في مخيلتك؛ حتى ترتاح نفسيًا" لتساوتساو، ومقولة "لا وجود للمستحيلات في قاموسي" لنابليون - تعد حقًا نماذج لاستخدام القائد الحكمة لتحفيز معنويات الآخرين في الأوقات الصعبة.

كتبت بعد مطالعة كتاب "فن الحرب" منزلي ببلدية يوشى، بتاريخ 2001/10/3.

### القادة وتحفيز الآخرين في أوقات المحن:

تحفيز الروح المعنوية في الأوقات العصيبة هو فن قيادى يتميز باستغلال صعوبات، وأزمات، ومشقات الواقع في إثارة الجماهير، وتكثيف الرغبات في القتال، لتحقيق الأهداف. وعند التحفيز في أوقات المحن، أولًا: ينبغى على القادة إبلاغ مرءوسيهم بالصعوبات التي يواجهونها بشكل واقعى وشامل وفي التوقيت المناسب؛ حتى يعرفوا الأوضاع والظروف الحقيقية، ويدركوا المأزق الواقعى، والخطر الداهم. ثانيًا: يجب إخبار المرءوسين أيضًا بالفرص في الانتصار؛ حتى تزيد ثقتهم وشجاعتهم في مكافحة الصعوبات. ثالثًا: تبادل المساعدات، فلابد أن تجعل أعضاء التنظيم يشعرون أنهم في مركب واحدة مع كل من القادة والإداريين، حيث المشاركة في المصاعب، والمشاعر، والأقدار، والشجاعة في مكافحة

الصعوبات. وباختصار، على الرئيس أن يكون ماهرًا في فنون القيادة، التي تتميز باستغلال الظروف العصيبة لتحفيز روح الآخرين، وأن يشكل إرادة موحدة، ومبادئ راسخة في التغلب على الصعوبات، والانتصار على الأخطار؛ مما يؤدى إلى كفاح القائد والمرءوس معًا، لتحقيق أهدافهم.

كتبت عِوْمَر مراجعة التقارير الخاصة ببناء السدود لمكافحة الفيضانات، مدينة خونغ خه، بتاريخ 2006/8/23.

安 冰 安



# الباب الرابع الأخلاق والأسرة

### حول تعزيز الروح القومية الصينية:

تعد الروح القومية مفهومًا مواكبًا للعصر، غنيًّا بالدلالات التاريخية، وهي الوحدة العضوية لكل من التاريخ والشخصية العصرية. والروح القومية للشعب الصيني تضرب بجذورها في التقاليد الثقافية المتميزة للقوميات الصينية، التي تمتد لأغوار بعيدة، فخلال المراحل المختلفة لصناعة التاريخ البشري، اشتهرت القوميات الصينية في العالم بأسره بالاجتهاد، والشجاعة، والحكمة، حيث قامت بتشكيل الشخصية القومية التي تتميز بالعمل الدءوب والمثابرة، والتصميم على بلوغ الهـدف المنشود، والثبـات، والكفـاح مـن أجـل التقدم، والعطاء والصدق والأمانة، واتباع الأفكار السديدة، كما تتخذ أيضًا من الوطن، والقومية، والقرية، والعائلة مفاهيم أخلاقية مهمة. ويمكن تلخيص الروح القومية التي تشكلت على هذا النحو في ستة جوانب؛ الجانب الأول: الثبات والكفاح من أجل التقدم: حيث دعت إلى أنه "ينبغي على الرجل النبيل الكفاح دائمًا من أجل التقدم"، و"لابد من الاستمرار في تطوير المفاهيم الأخلاقية والأدب والفنون"، و"عندما تتطور الأشياء في الاتجاه المعاكس، وجب علينا التغيير، فالتغيير يؤدي إلى النجاح، والنجاح يؤدي إلى البقاء"، و"إذا استطاع المرء أن يستبدل القديم بالجديد، وجب عليه أن يستمر في ذلك دون انقطاع". وتلك بالضبط هي الحالة النفسية للشعب الصيني التي تتميز بالثبات والاستقامة، والكفاح من أجل التقـدم، والحماسـة، والمعنويات المرتفعة، والتي عملت على دفع التطور المستمر للمجتمع. الجانب الثاني: تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة: حيث دعت الساسة إلى "التفكير في مصالح الشعب، وطمس المصالح الخاصة"، و"تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة"، كما دعت أيضًا إلى أنه "سيعيش العالم في سلام، مجرد أن يتجرد البشر من الأنانية"، كما أشارت إلى أنه "يجب على المرء تكوين شخصية أخلاقية، والـتصرف بشـكل

133

سليم من أجل المصالح العامة"، وأن "على المسئولين إنكار الذات، وعلى الوزراء إقامة العدل"، و"أن التلوث باتباع الرغبات، والاستمتاع بالعيشة الرغدة الهانئة، ما هي إلا أنانية من الوزراء والمسئولين". وفيما يتعلق بتقييم المصالح العامة، والمصالح الخاصة، فلقد أرست أساسًا نظريًّا، قضى بأن ممارسة المصالح العامة خير، وممارسة المصالح الخاصة شر. و"التفكير في مصالح الشعب، وطمس المصالح الخاصة"، و"تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة" هي مسئولية تجاه المجتمع والوطن، والتي تؤدي بالطبع إلى الإخلاص والعشق للوطن. الجانب الثالث: القلق الدائم حيال مستقبل الوطن: تدعو في هذا الجانب إلى "وضع المصالح الوطنية والقومية في المرتبة الأولى، والقلق دومًا على مستقبل ومصير الوطن، والعمل المضنى في سبيل سعادة الشعب"، و"الاهتمام بنهضة الوطن"، والتشبع بروح المسئولية عن الشئون العامة، والاهتمام بازدهار الوطن. الجانب الرابع: الرقع من شأن الاتحاد واحترام الوسطية: أما في هذا الجانب فتدعو إلى "أن الاتحاد ذو قيمة مُّينة"، و"أن الوسطية هي المبدأ الأساسي للشعب، والاتحاد هو القاعدة العامة له"، و"عند بلوغ الوسطية والاتحاد، تستقيم السماوات والأرض، وتتحسن حياة الكائنات"، والاهتمام الشديد بالتناغم والاستقرار والمحافظة عليهما. الجانب الخامس: التحلي بالأخلاق الحميدة، وسلوك الطريق المستقيم: أما عن هذا الجانب فتدعو إلى "التربية في جو صحى نزيه"، و"أن الرجل النبيل صدره رحب ومسامح"، كما أنه "ينبغي على المرء ألا ينغمس في الفجور بسبب أمواله، وألا يخضع لأحد بسبب فقره"، والاهتمام بالأخلاق والمشاعر. الجانب السادس: التطبيق العملي الواقعي: نجد أنها في هذا الجانب تدعو إلى "إن الحكمة الحقيقية هي الاعتراف بما تعرف ه وما تجهله"، والاه تمام بالواقع، والتجارب المقامة بالفعال على أرض الواقع، والتقدم التدريجي. أصبحت الروح القومية السابقة هي الدعامة النفسية التي تعمل على تقدم ونُصرة الشعب الصيني عبر العصور المختلفة، كما أصبحت اتجاهًا ذا قيمة أساسية للتقاليد الثقافية الصينية المتميزة، وتلك هي الروح القومية التي صنعها التاريخ. تتمتع تلك الروح القومية بتأثيرات تاريخية كبرى، وقوة اختراق زمنية هائلة، كما أنه لا زال الاتجاه العقلاني الذي تتضمنه يضيء شعاع الروح البشرية، والتأثرات الواقعية المهمة.

#### العادات تحدد الشخصية، والشخصية تحدد المصير:

العادات تحدد الشخصية، والشخصية تحدد المصير. يتم غرس العادات منذ الطفولة، وتغيير عادة ما أمر صعب للغاية، لذا فقد قال أحد الزعماء: "إن أكثر ما أهابه هو قوة عادات وتقاليد الملاين". فيجب أن نكثف الجهود في زرع العادات لتعليمنا، ولا نضيع الجهود هباء في تغييرها. فالعادات السليمة تساعد في تكوين الشخصية الجوهرية، حيث اكتشفت الأبحاث التي قام بها العلماء أن أكثر من 90% من الـذكاء البشري يتراوح فيما بين 90 إلى 115 درجة، وبعبارة أخبري يتشابه البشر في الـذكاء العقبلي، فليس هنياك فارق كبير بين الناس في الذكاء العقلي، ولكن يكمن الفارق في الذكاء العاطفي، بـل إن الفارق الأساسي يكمن أيضًا في الشخصية. وعادةً ما يكون سبب فشل الإنسان هـو شخصيته الجوهرية، وليست قدراته الذاتية، لذا فالشخصية السليمة تستلزم تكوين عادات ممتازة منذ فترة الطفولـة. وعـلى المسـتوى الفـردي يجب التركيز على الاستقبال الواعي للمعارف والممارسة العملية في البيئة الاجتماعية، وخاصة في الفترة من سن الثامنة عشر وحتى سن الثلاثين، فتلك الفترة مهمـة جـدًا في التكـوين الكامـل لشخصـية الإنسـان، لـذا ينبغي الحفاظ على تنشئة شخصية ممتازة خلال تلك الفترة، حتى يُكن للإنسان أن ينجح ويسعد طوال حياته. قال القدماء: "من السهل تحريك الجبال وتغيير مسار الأنهار، ولكن من الصعب تغيير الشخصية"، وهــذا هــو السـبب .. فكلــما زاد العمــر، كلــما زادت صـعوبة إمكانيــة تغيـير الخصــائص الجوهريــة للشخصية. وفيما بعد حوالي سن الثلاثين، يركز الإنسان اهتمامه بشكل أكبر على تحسين قدراتـه، أكثر مـن تغيير شخصيته. والسبب وراء ذلك هو أن النمو الفكري والقدرة على الممارسة العملية في تلك المرحلة من عمر الإنسان تصل إلى مرحلة نضج مهمة، حيث يتمتع الإنسان بأساس قويم لرفع القدرات الدراسية، والمعرفية، والعملية، والإبداعية، بينما يكون قد تم تكوين شخصيته بشكل أساسي؛ لـذا فـإن بذلـه قصـاري جهده في تغيير شخصيته، يعد دامًّا تشويهًا وتعذيبًا له.

كتبت بالفندق التعليمي مدينة كوغينغ، بتاريخ 10/11/ 2008.

#### الشخصية تحدد المصير:

من المنطق أن تقوم الشخصية بتحديد المصير. فالشخصية لابد أن تكون الجانب المهم المستقر في السمات النفسية للفرد. ولقد قال فريدريتش إنجلز: "لا تظهر شخصية الإنسان فيما يفعله فحسب، بل في كيفية فعله إياه أيضًا"، حيث يتضمن السلوك الشخصي للإنسان جانبين؛ الأول: هو الإدراك السلوك، والثانى: دوافع وأساليب السلوك، فشخصية كل إنسان هي منظومة معقدة في حد ذاتها، تُشكل عالمًا فريدًا، تنشئ بنفسها نظامًا عضويًا لها، ولجميع العناصر التي تُشكل تلك المنظومة أساليبها الخاصة في الترتيب والتجمع. يتألف أي شخص مهما كانت شخصيته معقدة من الأقطاب المتناقضة، الخير والشر، الحقيقة والزيف، الجمال والقبح، النبل والتدني، الجلد والوداعة، التأكيد والإنكار. وإن توصيف أي شخص بالعظمة والكمال أمر غير علمي البتة، كما أن توصيفه أيضًا بالنقاء والصفاء أمر غير مستساغ. ونجاح المرء مبنى على الذكاء العقلي، جنبًا إلى جنب مع الذكاء العاطفي، ويتوقف مستوى الذكاء العاطفي على درجة تكيف التكامل العضوى للأقطاب المتناقضة في شخصيته مع متطلبات البيئة طبقًا للبيئات المختلفة.

كتبت مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2/24/ 2005.

#### الحفاظ على الطبيعة البشرية:

اختلفت آراء فلاسفة الشرق والغرب منذ قديم الأزل حول إذا ما كان الإنسان بطبيعته صاحب نفس طيبة أم شريرة. ترى الفلسفة التقليدية الصينية "أن الإنسان خير بطبعه"، بينما ترى الفلسفة التقليدية الغربية أن الإنسان شرير بطبعه. وانطلاقًا من أنظمة وخطط الإدارات الاجتماعية والنظريات الفرضية لرجال الاقتصاد، فإن الإنسان شرير بطبعه، بينما طبقًا للتحليلات القائمة على معنى الحياة وقيمتها للإنسان، فإن الإنسان خير بطبعه. وقد قال نيوتن: "من الممكن أن أحسب حركات الأجرام السماوية، ولكن من المستحيل توقع جنون الجنس البشرى". فمن الممكن أن نستخدم أحدث الوسائل الطبية التكنولوجية لفحص الأمراض الجسدية، ولكن لا يمكن فحص القذارة الأخلاقية للنفس، ومن وجهة نظرى الخاصة: ولحد الإنسان وفيه الخير والشر، فالإنسان مزيج من سمات طبيعية واجتماعية، وكل من

تلك السمات لها أوجه خير، وأوجه شر، ولكن يسعى الإنسان بطبعه إلى "الحقيقة، والخير، والجمال". ويحتاج هذا منا جميعًا أن نقوم بتحسين الطبيعة البشرية، من خلال الدعوة إلى الخير والقضاء على الشر، وعدم استخدام نظام جامد يُقيد الناس، ومن ثم ستتحقق الطبيعة الاجتماعية للجنس البشرى والقيمة المعنوية للحياة فى الترقى والترفع.

قراءة في "تاريخ الفلسفة الغربية"، مكتب لجنة الحزب مدينة يوشى، في الرابع عشر من أغسطس من عام 1998.

# الرجل النبيل يكافح من أجل التقدم:

البشر هم حيوانات راقية، تتمتع بشيء من الخمول والإبداع. فلابد من أن نعتبر البشر كائنات تكشف عن قيمتها الذاتية من خلال مواجهة الصعوبات، والتحديات، والحروب، وبهذه الطريقة فقط يمكن إدراك القيمة الإبداعية وراء وجود البشر. وكما يذكر مؤلف "يي": "ينبغي على الرجل النبيل الكفاح دامًا من أجل التقدم". فلابد أن نقوم بتعزيز إرادتنا وشجاعتنا وقدراتنا لاحتواء الصعوبات، وينبغي علينا أيضًا التعامل مع الصعوبات كاختبارات لإرادتنا وشجاعتنا وقدراتنا، ويجب أن نتحلى بالعزية والطموح والمثابرة لمواجهتها وعدم الاستسلام حتى تحقيق الانتصار. لابد من التحلى بالشجاعة والذهاب إلى أماكن شاقة لتربية النفس، وأن نكون بارعين في العمل والحياة، طبقًا لأساليب الحياة الشاقة.

في لقاء مع الكوادر الشابة لتعبئتهم لإعداد أنفسهم، في الثامن والعشرين من مايو من عام 2004.

#### المهارات تساعد في تخطى العديد من الصعوبات:

إن برامج تدريب وإعداد الكوادر لابد أن تكون ذات تأثير فعال في تحسين مهاراتهم، فلا ينبغى أن تكون بسيطة أو شكلية فقط، وبراقة من الظاهر فحسب، بل لابد من الإعداد الكامل لروح الحزب، والتنمية الشاملة للقدرات العملية، والتشكيل الكلى لملامح العقل والجسد. فلنتأمل ونفهم الحقيقة التي قالها منشيوس: "إن الله إذا أراد تكليف امرئ بمهمة ما، يقوم أولا بتثبيط همته وروحه، ويرهق جسده، يبتليه بالجوع والفقر، ويُذيقه الصعوبات والنكسات؛ وذلك لتحفيز روحه، وتثبيت إرادته، وتعزيز قدراته. فيقوم المرء باقتراف الأخطاء، ومن ثم بتصحيحها .. يواجه روحه الصعوبات، ويغرق عقله في التفكير، ومن ثم

يبدأ النضال. وعندما ينعكس كل هذا على تعبيرات وجهه وما يتفوه به، عندها فقط يتفهمه الناس. وإذا كانت الدولة ستنهار في الداخل إذا لم يكن بها وزراء ورجال قانون، فستنهار في الخارج أيضًا إذا لم يكن هناك عدوان وغزو خارجى؛ حيث العيش في قلق دائم، والموت في سلام".

في حديث مع الكوادر الشابة لتعبئتهم من أجل الذهاب لإعداد النفس، في الثامن والعشرين من مايو من عام 2004.

### النُضج الفكرى:

تعد قدرة الإنسان على التفكير فارقًا جوهريًا بينه وبين الحيوانات الأخرى، فالأمة العظيمة هي التي تشهد طفرة في الأفكار البشرية، والنظم الأيديولوجية، والمفكرون والفلاسفة هم العظماء الحقيقيون، فهم يقودون البشر دامًا إلى المستقبل. يظهر نهو الفرد في طريقة تفكيره، وأيديولوجيته؛ حيث إن الطفل يتمتع بقدرة على التفكير حال ولادته، وخلال رحلة حياته الطويلة، تتطور طرق تفكيره، من خلال طرق التعليم المتنوعة، وفي البيئات المختلفة. وتوجه طرق التفكير الصحيحة والأخلاق السامية المرء دامًا إلى الذكاء والسعادة، والنبات والرسوخ، ومن ثم الاستمرار في إحراز التقدم. و"دراسة بلا تفكير أمر عشوائي، وتفكير بلا دراسة أمر خطير". لذلك لابد أن تقوم كوادرنا القيادية بتنمية عادة التفكير، وتعزيز قدراتها العقلية، أي يكونون بهثابة مفكرين، وعمال، وأصحاب نظريات، وذوى خبرات عملية.

ف حديث مع ناتب الرئيس التنفيذي لمدرسة العزب، التابعة للجنة العزب
 المحلية، ف فندق شينيينغ، في الثالث من نوفمبر من عام 1996.

#### السمات الأساسية للعظماء:

أعتقد أن جميع العظماء لديهم ثلاث سمات أساسية؛ الأولى: موهبة النجاح في الحياة العملية، الثانية: الشخصية ذات الإرادة القوية، الثالثة: استخدام القوة المعنوية الصغيرة في مواجهة العالم المادى الكبير. أحيانًا يُصدرون أحكامًا بناء على عواطفهم الجامحة، وأحيانًا يتحكمون في عواطفهم بنور العقل، ويغطون أوجه القصور بالاعتماد على الواقع والحقائق العقلية. وفي الحقيقة، هم لا يعتبرون أنفسهم عظماء، بل الآخرون هم من يعتبرونهم

"عمالقة"؛ حيث إن أى تقييم مطلق وبسيط لأى من هؤلاء العظماء ما هو إلا عبث وهراء. في الواقع، تضم شخصيات العظماء أنواعًا مختلفة؛ فمنهم المتهور، المتطرف، الحذِر، المحايد، الخيالى، الواقعى، المُطيع، المُطيع

في أحد المنازل بمحافظة جيان غتشوان، خلال عيد الربيع، في التاسع والعشرين من يناير من عام 2006.

### الهبات تزيد من فرص النجاح:

ينبغى عليك فهم الاعتزاز بهباتك الشخصية وتطويرها، والتمسك بالفرص وخلق مزيد منها؛ لذا يتحتم عليك الربط بين الهبات وخلق الفرص. وبسهولة شديدة ستشعر بالخمول، وحتى بالضياع، إن لم تقم بالاعتزاز بهباتك وتحسينها، كما أنك ستشعر أيضًا بالاكتثاب، وحتى بالتشاؤم، إن لم تتمسك بالفرص وتستغلها جيدًا؛ حيث إنه لن يكون لديك فرصة لإظهار عواطفك، وأخلاقك، وذكائك، وشجاعتك. ولعل أكبر أسف في حياة الإنسان هو عندما يفقد فرصةً ما بسبب كبريائه.

في أحد مساكن لجنة الحزب عمافظة شينبينغ، في الثامن من ديسمبر من عام 1995.

## تعلُّم خلق الفرص:

هناك فرص نجاح عادلة وأخرى غير عادلة لكل إنسان. تكون الفرص عادلة، في النطاق الزمني والمكاني الطبيعي المتماثل، بينما تبدو غير عادلة في النطاق الزمني والمكاني الاجتماعي المتماثل. يقول الناس: إن الفرص تُقدِر داهًا العقول التي تتمتع بالتخطيط الجيد، ولكن لا تستطيع تلك العقول داهًا نيل تلك الفرص. إن العظماء لا ينتظرون فرصًا، بل يبحثون عنها، ويتمسكون بها، ويذللونها لهم، ويُسخِرونها لخدمتهم. أما الكسالي فهم فقط مَن يشكون داهًا من انعدام وجود فرص، وأن جميع الفرص غير عادلة، كما يتذمرون أيضًا من عدم اغتنام الفرص في الماضي. وفي الواقع، توجد فرص داهًا في كل مكان، ويعتمد الأمر كله على إذا ما كنت ترغب حقًا في البحث عن الفرص، والتمسك بها، واستغلالها أم لا. ومن وجهة نظرى، أن وجودك في حد ذاته يعطى لك حق الكفاح والتقدم؛ لذا ينبغي عليك استغلال تلك الفرصة جيدًا لإظهار موهبتك في السعى وراء النجاح، ومن ثم فإن ما تمنحه إليك تلك الفرصة هو أعظم بكثير من الفرصة في حد ذاتها.

في حديث مع طلاب جامعة القوميات بيوننان في التاسع من مارس من عام 2002.

# تعلُم الاختيار:

الإنسان في خيارات دائمة طوال حياته، وقدرتك على الاختيار تحدد مستقبلك. إن الذكاء والاجتهاد فقط غير كافيين، بل لابد من التحلى بالنذوق الرفيع، والقدرة على إصدار أحكام صائبة، والاختيار العقلانى. وكقائد، ينبغى عليك أن تكون ماهرًا في الاختيار بين الكفاءات، وأن تتمتع بموهبة صنع أفضل الخيارات. وفي الحياة العملية، يجب أن تختار الوظيفة التي تهتم بها، وتناسبك. وعند إقامة العلاقات، يجب أن تختار أصحاب الأخلاق، والموهوبين، والمكافحين، ويؤكد هذا كل ما دعا إليه كونفوشيوس من "اختيار الأخيار واتباعهم". وهناك عدد كبير من الناس يتمتعون بذكاء عال وعواطف جياشة، وقدرة على إصدار الأحكام الدقيقة، ومعارف وخبرات غنية، ولكنهم يُخطئون دائمًا في اختياراتهم، فيصنعون أسوء الخيارات، ومن ثم يتسببون في ضياع حياتهم كلها.

في مقر مكتب الضرائب الوطنية مدينة يوشي، في الخامس عشر من أكتوبر من عام 2001.

#### الحذر في الحديث والمهارة في العمل:

"الحذر في الحديث والمهارة في العمل" .. "من يجلجل حديثه بين الناس يومًا ما، لابد من أن لديه الكثير في أعماق قلبه، ومن يشعل الأنوار يومًا ما، لابد وأنه قد هام على وجهه طويلا كالسحاب". تلك هي معانى الحياة الحقيقية، والأقوال الشهيرة المتناقلة عن الحكماء الصينيين والمعلمين الأجانب. إن تنظيم فحص الكوادر يشبه وسيلة تواصل مع العالم، لذا لابد ألا نركز فقط على ما يقوله الكادر، بل يجب أن نركز أيضًا على ما سيفعله، ونركز أكثر على ما قد فعله، وعلى ما يفعله الآن، وتحليل ما يمكن أن يفعله في المستقبل. ولماذا يُقال "كان الحكماء القدماء جميعهم في عزلة عن العالم؟" ذلك لأن العزلة من شأنها أن تحفظ المعارف، وتنير الحكمة .. العزلة تساعد في إعداد إنسان يقيظ ونزيه .. العزلة تنمى الأحاسيس، وتساعد على الفهم الكامل للعلوم.

فى محادثة مع سكرتير لجنة الحزب المحلية، ورئيس المحافظة أثناء الذهاب إلى الريف بمحافظة ميلى، في الرابع والعشرين من مايو من عام 2005.

### لا تقلق حيال الشهرة، ولا تسعد مكاسب صورية:

من الممكن أن نؤدى أعمالا جديرة بالاحترام، ولكن لا يحكن أن نجبر الآخرين على احترامنا .. من الممكن أن نؤدى مخلصين وصادقين، ولكن لا يمكن أن نجبر الآخرين على الثقة بنا .. من الممكن أن نتحمل أداء مهام جسيمة، لكن لا يمكن أن نجبر الآخرين على تعييننا في المناصب. لذلك، لابد من أن ندرك أن القصور الحقيقي موجود في أخلاقنا الوضيعة، وليس في أن سمعتنا سيئة .. في عدم أمانتنا، وليس في أننا مشكوك بنا .. في الافتقار إلى المهارات، وليس في عدم توظيفنا. لابد ألا تُغرينا الشهرة، أو نخاف من التشهير، بل ينبغي أن نلتزم بالطرق الصحيحة لمعالجة الأمور، ومراجعة أقوالنا وأفعالنا بانتظام، وعدم التأثر بمكاسب صورية، ومن يلتزم حقًا بهذا، يستحق أن يُطلق عليه "إنسانًا نبيلا".

كتبت بالمكتب التعليمي في الخامس من أبريل من عام 2008.

### إرساء مفهوم الصعود إلى القمة:

دائمًا ما ترسم عامة الناس في قلوبهم خطًا أفقيًا، بينها يرسم العظماء دائمًا في قلوبهم خطًا يوصلهم إلى القمة في القمة. وكلى أملُّ كبير أن يقوم أفراد عائلاتنا، وزملائنا، وأصدقائنا بإرساء مفهوم الصعود إلى القمة في القلوب. فيجب أن نصعد باستمرار من القاع إلى القمة، ولا ينبغى أن تقتصر تحدياتنا فقط على الحياة الاجتماعية، والحياة الروحية، بل لابد من أن نقوم بتحدى وجودنا، وحياتنا أيضًا؛ حتى تكون حياة المرء أغنى، وأروع، وأكثر قيمة، لا يجب أن تخجل من العلا الذي تزرعه في قلبك، ولا تخف من الصعود إلى القمة، ولا ينبغى مطلقًا التراجع في منتصف الطريق خلال مراحل الصعود.

بعد قراءة "صعود قمة إفريست" مكتب الجزب في مدينة يوشي، في الرابع عشر من أغسطس من عام 1999.

# التحكم في الذات هو أيضًا تحكم في العالم:

عندما يسيطر شخص ما على نفسه يكون قد سيطر على العالم أيضًا، فلا يستطيع أحد في العالم قهرك، سوى نفسك. يستطيع المرء أن يسيطر على نفسه حقًا، وعلى العالم الخارجي، فقط عندما يتحلى بقدرات كالثقة بالنفس، والتحكم فيها، واحترام الذات، والتعبير عنها. فالغالبية العظمى من الناس لديها نقاط ضعف إنسانية مشتركة: ضعف الإرادة،

التردد، الحساسية، الاندفاع، التقصير، التلون...، وعند مواجهة العالم الخارجى المعقد، يصعب عليهم دامًا التحكم في أنفسهم، لذا لا تفتقر الناس دامًا للمعارف والمهارات، بل تفتقر للثقة بالنفس عند صناعة الاختيار. وعند امتلاك شخص ما لقوة الثقة بالنفس، والتحكم في الذات، وعدم الانصياع وراء أية تأثيرات خارجية، يصبح هذا الشخص في قلوب الناس "زعيمًا" يمكن الاعتماد عليه.

في مناقشة مع الطّلاب عقر مكتب الضرائب الوطنية في مدينة يوشي في الثالث من مايو من عام 2002.

# حياة الإنسان رحلة من "الفقر" إلى "الغني":

يسعى الإنسان دائمًا للتخلص من "الفقر"، وتحقيق هدف "الغنى". فتتحسر عامة الناس دائمًا، وتلوم نفسها، وتتذمر من "الفقر"، بينها يثق العظماء في أنفسهم ويجتهدون، ويكافحون من أجل تحقيق "الغنى"، ففى العمل والحياة، لابد أن تتمتع بالقدرات، والمؤهلات، والثقة، لتحقيق هدف " الغنى". إن الزمان والمكان عادلان نسبيًّا مع الناس، وأهداف وفرص "الغنى" عادلة نسبيًّا أيضًا، والذكي هو من يجيد تحويل "الفقر" إلى "غنى"، حيث يستطيع على سبيل المثال تحويل ظروف "الفقر" إلى ظروف "ثراء"، وتحويل العجز إلى مقدرة.

 ف حوار مع سكرتير، ورئيس بلدية لونغ جيه، أثناء الذهاب إلى الربف في محافظة جيانغ تشوان، في الثالث من مايو من عام 1993.

#### لا لتعليق الأمال على الأخرين:

عندما يكون لدى المرء آمال كبيرة، فعليه أن يعمل هو أولا على تحقيقها، ومن ثم سيؤمن الآخرون بقدرته على تحقيقها، فيصبح الآخرون ممن آمنوا بقدرته قادرين على تحقيقها معه. فالأساس في النهاية هو أنت، من يستطيع العمل على تحقيق آماله، ومن ثم سيقوم الآخرون بالاعتراف بقدرتك على تحقيقها. وليس من الضروري أن يكون لديك خلفية حول تحقيق أحلامك؛ حيث إن خلفيتك هي أنت، هي الإيان الذي تتمسك به، هي الأفكار التي تسعى إليها. يقول الناس، يظل الذهب لامعًا إلى الأبد، ولكن عندما ينتشر الذهب في كل مكان، تظهر قدرة المرء الحقيقية من خلال الاعتماد على النفس.

كتبت بفندق في شينيينغ، في الرابع من أبريل من عام 1996. 210/ خريف نهر ليجيانغ.

# التحلى بأسلوبٍ راقٍ:

ينبغى على المرء التحلى بأسلوب راق؛ حيث إن السلوك تعبير خارجى للروح، فالأسلوب الراقى أفضل من الجسد الجميل، والسلوك المهذب هو أفضل عمل فنى؛ حيث إنه يسر العين ويساعد في هدوء المرء أكثر من فنون النحت واللوحات الفنية. وتعد الأقوال الطيبة، والأفعال الودودة، والسلوك السليم، والأسلوب الراقى جميعها جوازات مرور لقلوب الآخرين؛ حيث يُنتِج السلوك المهذب قوة جبارة عند ارتباطه بالفطنة والذكاء. ولا يمكن ادعاء السلوك الراقى الحقيقى، والأسلوب الطبيعى إطلاقًا، فهو تعبير خارجى لسمة داخلية، حيث إنه مزيج من سمات طبيعية وعقلية. فأساس إعجاب شاب ما بفتاة أو تَعلُق فتاة بشاب هو أسلوب الطرف الآخر، وليست قدراته، والانطباع الجيد عن شخص ما يُستمد من أسلوبه، وليس من حكمته.

في حديث مع أساتذة قسم الفنول، كلية خونغ خه، في الخامس من أغسطس من عام 2006.

#### استمتع بحياتك:

ما الذي يجب أن نستمتع به في حياتنا؟ ذكاؤنا في صنع التفوق، وقدراتنا العميقة على إصدار الأحكام، وذوقنا العالى الرفيع - هم ما يجب أن نستمتع بهم. فلتستمتع بخيالك!؛ لأنه موهبة عظيمة، ففي خيالنا، نستطيع نسج الاستنتاجات، وفهم الحقيقة، والخير، والجمال. فلتستمتع بذكائك!؛ لأنه ربما يخلق ثروات للمجتمع. فلتستمتع بقدرتك على إصدار أحكام صائبة!؛ لأنها ستوفر لك وحتى للآخرين الخير والسلوكيات النبيلة. فلتستمتع بأسلوب حياة راقٍ!؛ لأنه ربما يمكنك أنت والآخرين من الحفاظ على كرامتكم، وسيُظهر قيمتك الحقيقية.

خلال مناقشة مع أساتدة جامعة القوميات في يوننان، في السابع من أبريل من عام 2002.

# حياة أكثر عصرية وحيوية:

لا ينبغى على المرء التحلى فقط بالإرادة القوية في البحث عن الحقيقة، بـل ينبغـى أن يتحلى أيضًا بروح الاجتهاد في السعى لتحقيق مكاسب ماديـة. يعـد البحـث عـن الحقيقـة قـوة دفـع لا تنضب لنضال الإنسان في الحياة، كما يعد السعى لتحقيق فوائـد ماديـة انعكاسًـا حقيقيًّـا للحيـاة

الواقعية، وهدفًا مرحليًّا لقيم فردية خلال عملية البحث عن الحقيقة. ومن لديه الوعى الذاتي قادر على أن يواجه وبعقلانية تلك المكاسب المادية. فتقديم الإسهامات وعرض القيم والفوائد الذاتية مرتبط بإدراك وتطوير المكاسب الاجتماعية. وليس هناك تعارض بين البحث عن الحقيقة وتحقيق المكاسب المادية، وفي هذا الجانب، يجيد اليهود المزج بين الاثنين؛ لذا يجب أن نجعل البحث عن الحقيقة رفيقنا مدى الحياة، والبحث عن المكاسب المادية رفيقنا كل يوم. لابد أن يتضمن البحث عن الحقيقة وتحقيق المكاسب المادية، قيمة الحب، حب الحقيقة، حب العمل، حب الحياة، حب الآخرين، حب النفس؛ حتى تكون حياة الإنسان مفعمة بروح الشباب والحيوية، ولإضفاء مزيد من الطاقة وروح العصر على قيمة الحياة عند الإنسان.

أثناء رحلة جوية من بكين إلى كونمينغ، في السابع والعشرين من أكتوبر من عام 2006.

### جمال الأخلاق يكمن في تلبية احتياجات الحياة اليومية:

يكمن جمال الأخلاق الفاضلة في أنها تلبى - إلى حد كبير - احتياجات الحياة اليومية. وإذا تجاوزنا مستوى عامة الناس، فحتى إن أسمى الفضائل ستكون مليئة بالإغراءات والفضاخ. ومن المؤكد أن النظام البشرى الذي يتخذ من الفضائل البطولية أساسًا له، لديه بنية قيادية أو أفكار ضعيفة. فنحن دائمًا نحب تكوين صور للأبطال النبلاء، العظماء، الكاملين، ثم نقوم بتطوير الأنشطة التعليمية واسعة النطاق لدراسة هؤلاء، لكن في الواقع إن الأمثلة والنماذج التي يتم بناؤها على مثل هذه الأنشطة الدعائية والتثقيفية، هي ضعيفة وهشة، لا تتحمل ضربات الرياح، ولا تستطيع الصمود أمام اختبارات التاريخ.

خلال السفر إلى شنتشن، في الثاني من أكتوبر من عام 2008.

### لا ينبغى وضع حدود بين الدراسة، والحياة، والعمل:

تتخلل كل من الدراسة، والحياة، والعمل حياة المرء بالكامل، حيث إن هناك دراسة، وحياة في العمل، والحياة تحتوى على عمل، ودراسة، والدراسة تعكس الحياة والعمل. فأتمنى أن أعبر عن حياتي بأكملها، بدمج كل من الدراسة والحياة والعمل، من خلال اهتماماتي، وقوة إرادتي. وكلى أمل كبير في القيام بدراسة شاملة للكون، والناس، والأشياء. في الحقيقة

لا أستطيع، ولكنى لن أستسلم أبدًا سواء على المستوى الروحي، أو العلمي، أو العملي؛ حيث إن اهتماماتي ليست منصبة على الأشياء المجردة في العالم فحسب، بل أهتم أيضًا بالأشياء الملموسة. كما أحب أن أبحث في نجاح الآخرين، ودراسة تشغيل الأشياء ونهاذج عملها، ليس فقط من منظور بيولوجي، بل أيضًا من منظور إنساني. ولا أهتم فقط بالتعرف على العظماء، بل أهتم أيضًا بمراقبة العامة. فجميع من قاموا بالأشياء الخارقة للعادة هم العامة، وبعد أن قاموا بها، أصبحوا عظماء.

ف عنبر صف الدراسات المتقدمة لكوادر مدرسة الحزب للجنة الحزب، ف
 مقاطعة يوننان في السابع عشر من أكتوبر من عام 1996.

#### القراءة سلوك حياتى:

القراءة بالنسبة لعشاقها ليست فقط أسلوب حياة، ولكنها أيضًا إيقاع حياة طبيعى. وبحرد أن تصبح القراءة وسيلة استعراض، فلا تستحق الذكر. حيث إن" القراءة الكثيرة تُهذب من شخصية المرء"، كما "ينبغى علينا زراعة الأرض حتى ولو كانت التربة قفر، وينبغى على الأطفال قراءة الكتب، حتى ولو كانت اينبغى على الأطفال قراءة الكتب، حتى ولو كانت عائلاتهم فقيرة". وباعتبارها دولة ذات تقاليد عريقة في القراءة، فإن الصينين يفتخرون دامًا بتلك التقاليد. وكثرت حاليًا الثروات المادية، وأصبحت العيشة رغدة، وتقدم المجتمع، ولم تعد القراءة حكرًا على عدد قليل من الناس، بل أصبحت حقًا يتساوى فيه كل مواطن. وما يُسعد المرء حقًا، هو أن تُصبح القراءة أمرًا مألوفًا، وينتشر مُحبو القراءة في كل مكان. ولكن انتشر حاليًا نوع من القراءة الاستعراضية، وفي الحقيقة لا أستطيع الثناء على هذا النوع. فهناك عدد من الأثرياء الجدد يُنفقون أموالا طائلة في زخرفة مكتابهم، حيث النسخ الفاخرة من الكتب على أرفف كتبهم في كل مكان، والمجلدات الفخمة على رجال الأعمال الكونفوشيوسيين، ومن المؤسف أن هناك بعض الكوادر القيادية عند تزين مكاتبهم، يُنفقون رجال الأعمال الكونفوشيوسيين، ومن المؤسف أن هناك بعض الكوادر القيادية عند تزين مكاتبهم، يُنفقون المجالات كالاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والاجتماع وغيره، ويختزنونها في مكاتبهم، وهذا أيضًا ومن النظرة الأولى حقًا؟ ولكن النظرة وغيره، و غطر رجال الأعمال الكونفوشيوسيين. أليس أسلوب القراءة هذا مذهل حقًا؟ ولكن النظرة وغيرة مؤلم المؤلول هو غيرة المذهل حقًا؟ ولكن

الذكى هو من يعرف من الوهلة الأولى، أن هؤلاء لا يقرءون أبدًا. فجميع الكتب على الأرف ف جديدة، ولا يوجد بها أية آثار تدل على أن يدًا لمستها، حيث إنها تُستخدم لتزيين واجهة القادة فحسب، فلابد من وقف تلك السلوكيات التى من شأنها التحقير من قدر الكتب، وتلويث المعارف.

كتبت مِكتب الحزب المحلية في محافظة خونغ خه، في الثالث عشر من أبريل من عام 2006.

#### تقبل التغيير بكل سعادة:

ينبغى على المرء تقبُل التغيير في سعادة. فالتغيير هو الشيء الثابت والمستمر الوحيد في العالم، ولابد من تكوين توقعات زمنية ومكانية سليمة، فالزمان محدود، أما المكان فلا حدود له؛ لذا ينبغى تقبل التغيرات التى تحدث كل يوم في سعادة، فتقبُل التغيير في سعادة سيرفع من ذكائك، ويعزز من ثقتك، ويزيد من عنادك ومثابرتك، ويجعل حياتك مليئة بالتفاؤل، لذلك ليس عليك فقط تقبُل التغيير، بل عليك احتضانه أيضًا؛ كي تعكس قيمة حياة الإنسان خلال عمليات التغيير.

على الرحلة الجوية رقم CA1431 من بكين إلى كونمينغ، في الثاني عشر من يناير من عام 2005.

#### الحفاظ على طاقة الشباب:

إن الإعداد الروحى والثقافي الشامل له أهمية كبرى في حفاظ الفرد على الدعامة الروحية القوية الراسخة، وفي حفاظه أيضًا على براءته الطفولية، وحب استطلاعه، ووعيه التقدمي، ونشاطه الفكرى. ولقد اكتشف الناس أيضًا، أن مَن لا يتمتعون عهارات شاملة سوى الكفاءة المهنية فقط، يعتمدون خلال فترة شبابهم على الحماسة، ويتحلون أيضًا بعزم شديد، ولكن بسبب افتقارهم للطموح، والفكر العميق، والرؤى والشجاعة والذكاء، فلا يوجد استقلالية، أو تطوير، أو إبداع في عملهم، حيث يظلون متمسكين بنظرتهم المتخلفة في فهمهم للحياة والمجتمع، وعندما يصلون إلى متوسط العمر فإن حماستهم تختفى، وتظهر تدريجيًّا حالات نفسية سلبية كالتحفظ، والتعقيد، ومساعدة الآخرين لتحقيق مكاسب شخصية، والزهو وغيره؛ مها يؤثر بالطبع بشكل سيئ على العمل، ويسبب انحداره.

كتبت بكلية القوميات بيوننان، في الثالث عشر من يوليو من عام 2001.

### ليس هناك طقس سيئ، إنما هو مزاج سيئ:

يأتى الربيع بعد الشتاء، ثم الجو البارد بعد الحار، وهكذا دواليك. حيث تتحرك الطبيعة وفق قوانينها الخاصة، فالإنسان مجرد شيء في تلك الطبيعة العظيمة، ولابد أن يخضع لقوانينها وحركاتها، وعند مواجهة وعكة صحية لا يجب ألا يشك في أن الطبيعة تُحمِله ما لا طاقة له به، بل ينبغي عليه أن يتعامل مع الطبيعة، وتغيرات الطقس، وصحته الشخصية بأسلوب ممتاز ونزيه. وإذا استطعنا أن نتكيف مع تلك التغيرات، فإن رياح الربيع، وشمس الصيف، وأمطار الخريف، وثلوج الشتاء ستكون مفيدة لصحتنا جميعًا. وعلى سبيل المثال، إذا كان هناك رجل مسن قد تجاوز السبعين من عمره يسبح في جو بارد ومثلج، بينما ينكمش شاب قد تجاوز العشرين من عمره في معطفه المصنوع من الفرو في نفس الوقت، فمن المؤكد أن مزاج الشاب أسوأ من مزاج المُسن؛ وذلك لأن الرجل المسن قد كيّف نفسه على "أن الطقس جيد"، فأصبح مزاجه جيدًا، بينما لم يُكيّف الشاب نفسه إلا على "أن الجو سيئ"، فأصبح مزاجه سيئًا. لذا فإن سر الصحة السليمة للإنسان هو الخضوع لقوانين الطبيعة، والمزج بين حالة الحركة وحالة السكون، والأسلوب الجيد في التعامل مع تغيرات الطقس والطبيعة، والمزج بين حالة الحركة وحالة السكون، والأسلوب الجيد في التعامل مع تغيرات الطقس والطبيعة.

كتبت مقر مكتب الضرائب الوطنية مدينة يوشي، في الثالث من يناير من عام 2005.

#### ما هي السعادة؟:

السعادة بعينها هى رضا المرء عن وجوده وأسلوب حياته ـ هى حالة نفسية، قد تكون أسبابها رضا النفس فى تواضع شديد، أو حب الذات. وانطلاقًا من هذا المفهوم، فإن السعادة هى طبيعة عجيبة تجعلك تُحب نفسك أكثر من أى شيء آخر. وبالنظر إلى طبيعة السعادة، نجد أنها الشيء الوحيد الذي يمكن أن يشعر به جميع البشر، ولا يتفق حب الذات الذي لا حدود له مع السرور ورضا النفس. لذلك، تعد السعادة شعورًا ذاتيًّا، تتضمن فقط شعور الفرد بحياته وقيمتها. ويشعر الأطفال بالسعادة فى أشياء تافهة، بينما لا يشعر الكبار بأى شيء خلال سعادتهم.

عقب مطالعة كتاب "مقالات أخلاقية" للشاعر الإيطالي ليوباردي 1 -2- 2009.

#### العلاقة بين المشاعر، والحب، والروابط العائلية:

تعد مراحل بدء، وتطور، واستقرار كل من المشاعر، والحب، والروابط العاثلية تدريجية، حيث تدور في حلقة طبيعية. تنبع المشاعر بين الرجال والنساء في البداية من خلال سحر الجنس الآخر، ثم السعى وراء تبادل الاعتراف بالمشاعر، الناتج عن الإعجاب المتبادل لكلا الجنسين، مثل تلك العواطف قوية، وشديدة، تبادل الاعتراف دامًا ذكرى عميقة في حياة الإنسان، وحتى تتحول تلك المشاعر إلى حب حقيقى، لابد أن تكون من خلال تجارب عاقلة وذات إرادة قوية، لابد من عقلانية المشاعر وقوة إرادتها في عملية الارتباط المتبادل بأوقات، وأماكن، وأشياء محددة. لذلك، كل ما خاضه عدد كبير من الشباب حاليًا، وخاصةً طلبة الجامعات من تجارب حب، ما هي إلا مشاعر نتجت عن السعى وراء سحر الجنس الآخر فحسب، ولكنه لم يصل إلى مستوى الحب الحقيقي. ولهذا السبب، لم يطرح الحب بين عدد كبير من طلبة الجامعات ثمارًا لي معتوى الحب اللواج وتكوين أسرة. وبعد فترة من الزمان، ربا عشرة، أو خمسة عشر عامًا، وبمجرد أن يتحول الحب إلى عنصر أساسي في تكوين الأسرة، يتحول إلى روابط أسرية، وفي تلك المرحلة، يجب أن يحافظ الزوجان على تلك الروابط. ومن النادر أن يُعبر الزوجان بشكل مباشر عن الود والشغف في مرحلة الحب بكلمات أو أفعال، بينما عندما يصلان إلى تلك المرحلة، تترقى المشاعر، والحب بينهما إلى روابط أسرية عميقة. وتعد ثقافة الحب الصينية مكونًا رئيسيًّا مهمًّا في الثقافة الصينية التقليدية، ولن يتم التعبير عن الحب الحقيقي بصدق أو بشكل كامل سوى من خلال العواظف والحب العائلي.

أفكار تأملية خلال استقصاءات ودراسات في مدينة تشوجينغ، في الثلاثين من يونيه من عام 2008.

#### الحفاظ على الحب الأسرى سعادة عظمى:

كيف يستطيع المرء مواجهة وتقبُل الفضاء الشاسع، والبحار الواسعة، والبرية التى لا حدود لها، والمجتمعات المتعددة والمعقدة، والعوالم المتغيرة الذين عثلون كيانات عظيمة في الكون بهدوء تام؟ عليك فهم الحب الأسرى والحفاظ عليه! فالروابط العائلية هي الشعور الحميم المباشر والأصلى بين الأقارب. فمن الشاق على الأم أن تظل مدة تسعة أشهر حاملًا، لذا فإن قلبي الأم والابن مرتبطان دامًا. فالحب الأسرى يرافقك طوال حياتك، ف

أى وقت، وأى مكان، ويدعمك دامًا مهما استلزم الأمر. يفتخر الأبناء بكرامة الوالدين، ويتمنى الوالدان مستقبلا باهرًا لأبنائهما، ويفتخران بنجاحهم. إن ثروة الوالدين في الحياة يستهلكها الأبناء حال ولادتهم، وفيما بعد يتركونها لهم. فالدم أقوى من الماء، والحب الأسرى يوفر لنا سعادة عظمى. وأقول دامًا: الأطفال هم الأمل الأكبر، والأسرة هي السعادة العظمى. ولا تعد تلك المفاهيم موروثات المبادئ الأخلاقية للتقاليد الصينية فحسب، بل هي أيضًا مبادئ مضيئة في الحضارة الاجتماعية الحديثة.

في حديث مع ابني بعد زواجه، في الثالث من أكتوبر من عام 2008.

### الزوجان ومسئولية الزواج:

إن التعليم سواء من المنظور المادى، أو المعنوى، أو الأخلاقى، لابد أن يتطرق إلى مفاهيم الزواج؛ حتى يكون تعليمًا كاملا. حيث لا يستطيع هؤلاء ممن لم يجربوا الزواج بعد أن يتلقوا تعليمًا كاملا وشاملا أبدًا. لذا لابد أن نعتبر الزواج كمدرسة في الحياة، وسيكون لتلك المدرسة قيمة كبيرة، مهما كانت تأثيراتها، مادامت تقوم بتعليمنا بشكل صحيح. إن الزواج نوع من أنواع السعادة، ولكن له عواقب أيضًا، وينبغى على كل من الرجل والمرأة تحمل تلك العواقب. إن الزواج دليل على وصول الحب إلى ذروته، فالحب على كل من الرجل والمرأة تحمل تلك العواقب. إن الزواج دليل على وصول الحب إلى ذروته، فالحب سعيدًا، ولكن بعد فترة قصيرة من الزواج، يتحول هذا الحب إلى روابط أسرية، حيث إنجاب وتربية الأطفال، ورعاية الكبار وخدمة الصغار، فالعلاقات الجينية المستمرة تحوى حبًا أسريًا شديدًا، وفي ذلك الوقت يصبح الزواج نوع من المسئولية أسرية، واجتماعية أيضًا. لذا أدعو دائما إلى الزواج المبكر، ولكن من الصعب تنفيذ تعهدات الزواج في هذا السن، وأدعو إلى التجانس بين الطباع والسمات الشخصية والسعادة الزوجية، كما المبكر، ولكن من الصعب تنفيذ تعهدات الزواج في هذا السن، وأدعو إلى التجانس بين الطباع والسمات الشخصية والسعادة الزوجية، كما أنى أعارض العزوبية، والطلاق؛ حيث إن مثل تلك الأنواع من الحياة ناقصة ليست كاملة. والطلاق بعد إنجاب الأطفال على وجه الخصوص يعد تقصيرًا في تحمل المسئولية تجاه الأسرة، والمجتمع. فتذكر دائمًا، ولو اخترت الانفصال.

## حول حب الآباء للأبناء:

تتخذ جميع أنواع الحب في العالم تقريبًا من "التوحيد" هدفًا تسعى لتحقيقه، بينها يوجد نوع آخر من الحب هدفه الانفصال، وهو حب الوالدان لأطفالهما؛ حيث إن هذا الحب سيضر ثلاثتهم إذا كان هدفه "التوحيد". ولابد من الاهتمام بالأطفال الوحيدة حاليًا، التى يُطلق عليها "جيل الأباطرة الصغار"، والتى ولدت في ثمانينيات القرن العشرين، فإن لم ينعزلوا عن والديهما بأسرع وقت، لتكوين شخصية مستقلة، سيتأثر تحسين مهارات الأمة بالكامل. إن حب الوالدان الحقيقي الناجح يجبرهما على ترك الابن؛ ليبدأ تكوين كيان مستقل في أسرع وقت، حيث ينفصل عنك وعن حياتك، وكلما كان هذا الانفصال أسرع كلما نجحت أكثر، وينجح ابنك أيضًا، وتسعد أسرتك. ومن هذا المنطلق، فلابد أن يكون "جمال المسافات" معيارًا مشتركًا للجمال لدى مختلف الناس. والتناغم، والتعاون مفاهيم نسبية، حيث إن "التناغم" الحقيقي هو الوحدة مع الاختلاف، أما التعاون فلا يمكن تحقيقه، دون السعى لتحقيق المصالح المختلفة. ويعد الانعزال

في مسكني القديم بجيانغ تشوان، في الحادي والثلاثين من ديسمبر من عام 2006.

يمنح الوالدان أطفالهما الاهتمامات، والأخلاق، وقوة الإرادة:

#### عزيزتي لينغ:

كيف حالك مؤخرًا! وهل شياودان، وشياوتينغ بخير؟ وما أخبار دراستهما؟ إن الفرص نادرة؛ لذا فأنا أبذل قصارى جهدى لتعليمهما. عزيزق، تقومين بخدمة والدينا، وتربية أطفالنا، ومساعدتهم في دروسهم أيضًا، بجانب عملك، فهذا حقًا مجهود مضنٍ. أما أنا فمن الممكن أن أعود مرة واحدة خلال الفصل الدراسي لزيارتكم، اعتن بنفسك جيدًا. إن تقاليد عائلاتنا لن تجعل أطفالنا متغطرسين، أو كسالي، لكن من الصعب أيضًا أن تجعلهم يكبرون في سعادة، وصحة جيدة. لكن لدينا الشروط الكافية لتطوير سمات أطفائنا، وتعزيز اهتماماتهم، ورعاية سلوكهم، وإعداد قوة الإرادة لديهم، على الرغم من قلة أموالنا، ويساطة مسكننا، وظروفنا الدراسية السيئة. فحب الوالدين الحقيقي هو إرشاد الأطفال إلى الاجتهاد في

الدراسة، والنمو السليم. لذا لا ينبغي أن نترك لأطفالنا ثروات مادية، بل لابد أن نترك لهم ثروات روحية يستفيدون منها مدى الحياة.

#### مع أطيب الأمنيات!

خطاب إلى زوجتى بومان لينغ، كتبته عدرسة الحزب للجنة الحزب المحلية فى منطقة يوشى، في الثاني عشر من نوفمبر من عام 1985.

### الوداع يا أمى:

أمى، لماذا رحلتى؟ لماذا تركتنا فجأة، وفي هدوء تام هكذا؟ لم تمنحينا أية فرصة نستمتع برفقتك لبعض الوقت، أو نُظهِر لكِ برنا للمرة الأخيرة، كما لم تعطِ أحدًا فرصة ليودعكِ ويدعو لكِ. كنتِ قبل رحيلك داهًا تتركين للأقارب احتياجاتهم، وللناس ما سيفهمونه، بينما تتركين لنفسك ما سيصعب عليهم فهمه. يا لها من مأساة! الساعة الثالثة فجرًا يوم السادس والعشرين من فبراير من عام 2007، تلك اللحظة التي ستظل محفورة في أذهان الجميع، إنها لحظة رحيلك، لقد حملتي كل ما يُكنه لكِ الناس من احترام لا حدود له، وما يحمله لكِ أقاربنا من حب عميق لا مثيل له، وفارقينا.

أمى، هل رأيتنى؟ أمسك يديكِ، وتغمر عيناى الدموع، في منزل شينغ لونغ يوان الذى يُخيم عليه حزن شديد نُغسلُكِ، "نتسق" بك، لنعبر عن امتناننا لتربيتك لنا. وترمز أشجار الصنوبر، والسرو والأزهار العائلية في قاعة العزاء الصغيرة في المنزل البسيط، إلى بقائك الأبدى، ونقائك وصفائك، كما تعبر بعض هدايانا، ودخان البخور المتواتر عن احترامنا الكامل، وحبنا وتقديرنا لكِ. تلك هي "مراسم"، وطقوس تشبيع جثهانك.

أمى، هل تعرفين أن خبر رحيلك قد انتشر كالنار في الهشيم؟ حيث لم ينتظر الأقارب، والجيران، وأهل القرية، والكوادر القيادية، والموظفون والعمال حتى طلوع النهار، جاءوا جميعًا بقلوب علاها الحزن الشديد لزيارتك. لا يوجد بينهم اختلاف طبقى، أو تباين في عدد الأراضى، أو علاقات نسب، ولكن جاءوا جميعًا، لتأبين أمى العظيمة، المرأة العجوز التي يوقرها الجميع. لقد جاءوا ومعهم حزم البخور، وباقات الزهور، وكلمات الوداع التي لا تنتهى. ترافق روحك أصوات الموسيقى الجنائزية، والمفرقعات النارية، والصرخات الحزينة إلى الفردوس يا أمى. كما تعبر أكاليل الزهور، ومقاطع الرثاء عن ذكريات الناس الأليمة لك،

وتوجز احترامهم لكِ، وتكشف عن شخصيتك. وخير ما يعبر عن شعورى هو البيت الذى يقول "تـترك المثـل الأعلى بالاجتهاد، تنشر عادات الأسرة بأعمال الخير طوال حياتها".

أمى، هل تعرفين أننا الآن قبيل الفجر في الثامن والعشرين من فبراير من عام 2007، أنت تتركين هذا المنزل الصغير الذي تحبينه من كل قلبك الآن، وها نحن ذا نودعك. تعلو أصوات النحيب، والمفرقعات النارية التي تُبارك روحك، وصوت الموسيقي الحزينة. ويلتف مئات الأقارب، والأصدقاء حول جثمانك بهلابس الحداد، يمهدون الطريق ويعبرون الكباري بك، نحن نأمل جميعًا أن ترقدي في سلام. في تلك اللحظة، أسير أمامك، ولكن أحمل في يدى صورتك التي تنظرين فيها إلى الأمام داغًا، حيث تقودين أبنائك كعادتك، وتظهري عطفك للجميع. ولقد أدرك أقاربنا العواطف الجياشة لقلبك الرحيم، وعقلك الواسع، في الوقت الذي يحملونك فيه إلى المكان الذي سترقدين فيه إلى الأبد. لقد وصلنا، لقد وصلنا، فها هو المكان الذي لا يمكن أن يفر منه أي إنسان. فلقد رتب لك أقاربنا مكان النوم الذي تفضلينه، وبيدين ترتعشان يحمل هؤلاء الذين يودعونك ترابًا أحمر، ويقدمون لك باقات زهور، ويحرقون عيدان البخور لك الواحد تلو الآخر، حيث نأمل أن تنتشر أخلاقك ومبادئك في الكون الشاسع.

أمى، حان وقت الوداع الحقيقى، نحن الآن طوابير تركع، وتصلى، وتدعو لكِ والحسرة تملأ عيوننا، والحزن الشديد يُخيم على قلوبنا. نتمنى أن ترقد روحك في سلام في مقابر المسنين وبصحبة أرواحهم!.

يا للحسرة! يا للمأساة! ويا لها من سعادة أيضًا! فنحن نفتخر بأم عظيمة مثلك.

وعلى الرغم من أن أمي كانت أمية، إلا أنها كانت كتابًا نحب نحن والناس جميعًا أن نقرأه.

كلمات كتبتها تعليقًا على فيلم تسجيلى لتشييع جثمان أمى في منزل شينغ لونغ يوان بمحافظة جيانغ تشوان، في الثامن والعشرين من فبراير من عام 2007.

ملحوظة: أمى السيدة جوفينغ شوى، ولدت في الثالث والعشرين من نوفمبر من عام 1925، والمتوفية على إثر مرض أصابها في الثالثة فجر السادس والعشرين من فبراير من عام 2007.



نصوير أحهد ياسين لويلر Ahmedyassin90@



# الباب الخامس التعليم والحب

التعليم \_ هو الحقيقة والحب:

التعليم .. عملية نشاط اجتماعي، تهدف إلى التنشئة على الحب والواقع:

التعليم هو عملية نشاط اجتماعي تقوم على التفاعل بين الموضوع والـذات، وتجعل من الدارسين أشخاصًا واقعيين، يقومون بأعمال واقعية، يركضون خلف الحقيقة، ويسعون خلف المعرفة الحقيقية .. وهو عملية نشاط اجتماعي تهدف إلى تنشئة قلب الإنسان على الحب الحقيقي، وتعتبر القيمة العظمي للمعلمين هي قدرتهم على تحويل الشخص إلى "إنسان"، وتحويل الإنسان الـذاتي إلى إنسان مجتمعي، وتطوير الانسان على كافة الأصعدة؛ ليحيا حياة هنيئة.

على متن الطائرة المتجهة من كوغينغ إلى سان يا، في الأول من يناير عام 2009.

## أكثر ما لا يمكن أن تفهمه البشرية .. التعليم:

لا يستطيع البشر استيعاب أنهم قادرون على فهم الكون، إذا أصبحوا جزءًا منه، ويستطيعوا أن يخلقوا علماً فريدًا من الطبيعة، في حال أصبحوا جزءًا منها، وأنهم يملكون القدرة على أن يتعرفوا على كافة أنواع الأحياء، عندما يصبحوا جزءًا من النطاق الحيوى. فيم يمكن الاستفادة من ذلك؟ يمكن الاستفادة من ذلك في التعليم. يساعد التعليم البشر على التطور والارتقاء، كما يجعلهم حكماء ونبلاء، ومن هذا المضمون يتضح أن التعليم هو أكثر ما لا يمكن فهمه. إن الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها البشر ما هي إلا عملية تحويل الموارد الطبيعية إلى ثروات. يعتبر الإنسان هو رأس مال هذا التحول، بينما يمثل التعليم والعمل دعائم هذا التحول. قد يبدو ظاهريًا أن العمل هو الركيزة الأساسية لخلق الثروات، ولكن جوهريًا يظهر أن التعليم هو الركيزة الأساسية نحلق الثروات، ويجعله قادرًا على خلق التعليم هو الركيزة الأساسية نحلق الشخص إلى "إنسان"، ويجعله قادرًا على خلق الثروات، وقادرًا على السير نحو الرفاهية.

كلمة خلال الاحتفال بالذكري الثلاثين لبناء معهد شي نان لين، في اليوم الموافق 26 من ديسمبر، عام 2008.

### كيفية تطور مفهوم التعليم:

نشأ التعليم من متطلبات حياة الإنسان البدائي، وكان مفهوم التعليم في عصر الصيد هو تعلم كيفية صيد الأسماك والحيوانات والطيور، وكيفية جمع الثمار. أصبح مفهوم التعليم في عصر تربية المواشي هو تعلم كيفية بناء الياج، وكيفية الوصول إلى المأكل والمشرب، وأيضًا كيفية تربية الأبقار ورعى الماشية. لقد كان العمل هو الدراسة، والوالدان هما الأساتذة، وكانت بقاع الرعى والصيد هى المدرسة، حيث كان التعليم والحياة يسيران على خط واحد. نفر الساسة من أسلوب التعليم البطىء، وتوجهوا نحو تأليه التعليم، وإجلال آلهة السماء والأرض وروح الإنسان، ثم ساروا نحو التعليم المادى، الذي قدس الفوائد المادية، وبعد ذلك ساروا نحو التعليم الإنسان، وينعكس مفهوم تطور التعليم بالتوافق مع هذا أيضًا، في تحوله من تعليم قائم على العبادة، إلى تعليم قائم على الامتلاك، وتعليم قائم على طابع الآلية، ثم تعليم من أجل البقاء وتعليم من أجل البقاء وتعليم من أجل الوجود. رفع التعليم الحديث من قيمة الإنسان باعتباره رأس المال، واحترام مكانة الدارسين؛ ليتمكنوا من تطوير شخصياتهم تزامنًا مع تلقيهم القوانين والأخلاقيات المحددة. نستطيع من خلال هذا التحليل أن نستنتج ما يلى: يسير مفهوم تطور التعليم على شكل دوائر، تتصاعد حلزونيًا لأعلى ///// تعليم إنسانى بتعليم قائم على التأله (العبادة) بتعليم قائم على المائدة بعليم إنسانى.

كتبت خلال مؤمّر العمل التعليمي للمقاطعات في 19 -1- 2009.

#### تطوير التعليم في الصين:

يجب أن يكون اتجاه التعليم في الصين نحو الفكر العالمي. وأن يتم عن طريق التحرك المحلى، بهدف التحديث. لابد من استخدام الفكر العالمي خلال دراسة التعليم في الصين، واتباع وجهة النظر العالمية عند فحص التعليم في الصين، واستقبال أحدث الإمكانات التعليمية التي توصل إليها العالم بصدر رحب. يجدر بنا تقريب المسافات، مع الحفاظ على الميزات المتوارثة للتعليم في الصين، وإعلاء روح التعليم في الصين، وتوضيح تقافة التعليم في الصين، وكذلك توضيح الخصائص المميزة للتعليم في الصين، ويقودنا هذا التصنيف إلى تشجيع التطور الممنهج للتعليم المحلى. يجدر بنا تشجيع تحديث التعليم، وإرساء نظام تعليم

حديث، وتعزيز مفهوم التعليم الحديث، وفريق المعلمين الحديث، والمنشآت التعليمية الحديثة، ونظام تعليمي حديث، وأيضًا الإدارة التعليمية الحديثة، وكذلك تعزيز وضع آليات تقييم حديثة، ويجعل ذلك التعليم قادرًا على أن يلعب دورًا حقيقيًا، يلاثم متطلبات المجتمع الحديث، ويقوم بدوره في قيادة تقدم العصر.

كلمة خلال ندوة بحضور صحفيى جريدة يويننان اليومية؛ الصحفى لى تش جينغ والصحفى لى شام تشينغ، يوم 30 -8- 2008.

## سبع قضايا مهمة في مجال التعليم:

يحتاج التعليم في الصين إلى توفيق دقيق بين سبع علاقات؛ أولًا: يجب أن يوفق العلاقة بين النطاق الجيد، التركيب والجودة. يجدر بنا استغلال الفرصة لتوسيع نطاق الموارد التعليمية، بحيث نخط و خطوة نحو تحسين ظروف العمل بالتدريس، ونسير خطوة تجاه تعـديل تركيبـة المـوارد التعليميـة، وجعلهـا أكثر تميزًا، ونقوى بكافة الوسائل الإدارة التعليمية وإدارات المدارس، ونتجه خطوة نحو تحسين جودة المنشآت التعليمية. ثانيًا: يجب معالجة العلاقة بن التعليم المهنى والتعليم العالى والتعليم التكميلي. لابد من الانتهاء الكامل من نظام "سنوات التعليم التسع الإجبارية؛ حتى نسير خطوة نحو رفع جودته، كما يجب أن ندعم التعليم الذي يسبق دخول المدرسة .. يسرع تطوير المـدارس الثانويـة المهنيـة والمـدارس الثانويـة العادية من تعميم مرحلة التعليم الثانوي .. يدفع تطوير التعليم العالى؛ التطوير الممنهج للتعليم العالى التخصصي والتعليم الجامعي النظامي ونطاق وجودة وتركيب التعليم لطلاب الدراسات العليا. كذا يساهم التطوير الجاد لكافة أنواع ومستويات التعليم التكميلي في وضع نظام تعليمي على مـدي الحياة. ثالثًا: يجب إدارة العلاقة بين التكيف التعليمي والاعتماد التعليمي والقيادة التعليمية. لابـد أن يتكيـف التعليم مع متطلبات المجتمع المعاصر، وأن يقدم للمجتمع الاقتصادي دعمًا من الموارد البشرية والكفاءات. يجب أن يكون التعليم تحت قيادة الحزب والحكومة، معتمدًا على كافة الجهات الاجتماعية، دامجًا كافة الموارد؛ ليكون قوى مشتركة. يجب أن يحافظ التعليم على سمات الإبداع المتوارثة وروح التفكير النقدي وينشرهما، كما يجب أن يلعب دوره بحيث يقود تقدم النعص. رابعًا: يجب معالجة العلاقة بين العدالية والمنافسة والفاعلية. يؤدي زيادة الاهتمام بالمنفعة إلى زيادة الحيوية، ويسهم الاهتمام بالعدالة

في نشر البود، ويساعد الإصرار على تحقيق العدائة، والمنافسة والفاعلية على إتاحة الفرصة للتوحد والاندماج، ويعكس هذا جوهر التعليم الاشتراكي. لابد من الإصرار على أن يكون أساس السياسة التعليمية هو أن يبنى نظام سنوات التعليم التسع الاجبارية على أساس النظرية التعليمية التى وضعها السيد دينغ شياوبينغ، ونظريات الفكر الثلاثة، ونظام أولوية التعليم، ونظام تجديد الشباب البوطني، حيث وضعت فكرة فرض تسع سنوات إلزامية من التعليم الراقي؛ نظرًا للأهمية القصوى للتعليم.

التعليم للناس، وأن يكون للناس حقوق متساوية في التعلم. يجب أن نستعرض آليات المنافسة في السوق بشكل كامل، بحيث نخلق منافسة عادلة بين التعليم الحكومي والتعليم غير الحكومي، مـن حيـث الظروف السياسية والبيئة الخدمية، وتزيد هذة المنافسة من فاعلية توزيع الموارد التعليمية وفوائد تشغيل المدارس. خامسًا: يجب توفيق العلاقة بين الإصلاح، التطور والاستقرار. يجدر بنا أن نسير خطوة نحو تحرير الفكر وتعميق الإصلاح، والتوسع في الانفتاح، وأن نستخدم روح الإبداع والإصلاح؛ لتشجيع العمل التعليمي. لابد وأن تكون الأولية للتطور، يجب تشجيع تطوير القضية التعليمية بكافة السبل والوسائل. لا مجال للتراخي في تحقيق استقرار النظام التعليمي، وخلق بيئة تعليمية وبيئة مدرسية تتسمان بالود والانسجام. سادسًا: لابد من توفيق العلاقة بين التعليم المدرسي، والتعليم الأسرى والتعليم الاجتماعي. يعتبر التعليم مشروع نظام اجتماعي، يهدف إلى تنشئة الإنسان، ويجب أن ننشئ مفهوم التعليم الكبير ونقوى الوعى به؛ حتى يقوم التعليم المدرسي والتعليم الأسرى والتعليم الاجتماعي بدورهم كاملًا، ولابد من تشجيع الاعتماد المتبادل والتشجيع المتبادل والتطور الممنهج بين التعليم المدرسي والتعليم الأسرى والتعليم الاجتماعي . سابعًا: لابد من معالجة العلاقة بين بناء البنية التحتية، وإعداد فريق من المعلمين، وإعداد بيئة إدارية تعليمية. يجب أن نخطو خطوة نحو زيادة الاستثمار في التعليم، وتوسيع الموارد التعليمية، وإصلاح تركيب التعليم وزيادة جودته. يجدر بنا تشجيع إنشاء بيئة إدارية اجتماعية وبيئة إدارية مدرسية، وتعزيز مفهوم الإدارة النوعية، وتعزيز ودعم الإدارة الأساسية والإدارة المعيارية في المدارس بشكل عام، ورفع مستوى الإدارة عامةً.

### مشكلات التعليم الصينى الثلاث التي تحتاج حلولا تدريجية:

يحتاج التعليم في الصين إلى حلول تدريجية لمشكلة حكومية المدارس، ومشكلة تسويق المعرفة، ومشكلة حب الدراسة. يعتبر التعليم عملية معقدة، هدفها تعليم وتثقيف الناس، وللتعليم خصائصه وقوانينه الخاصة. تسير الإدارة التعليمية وفقًا لقوانين التعليم، ولا يمكن أن تخضع للأوامر الإدارية ببساطة، ولا يمكن أن تطغى إرادة قادة الحكومة على قوانين التعليم. يجب أن تكمن نقاط الإثارة عند المعلم، في كونه يعلم الناس ويثقفهم، وفي إتقانه لعمله، وليس في كونه موظفًا. يجب أن تتخلص المدارس من العادات الحكومية المتبعة، وأن نجعل أماكن التعليم أكثر تحضرًا. يجدر بالمعلمين أن يعززوا التهذيب الذاتي للأخلاق والفكر عبر الدراسة المهنية، وأن يعززوا شعورهم بالمسئولية تجاه المجتمع، وزيادة قدرتهم على تثقيف الناس، وأن يحافظوا على نقاء المعرفة، وأن يتجنبوا طغيان الطابع المادى على الأبحاث المعرفية قدراتهم الدراسية، وأن يهتموا بتنشئة الروح الإنسانية داخلهم، وأن ينم و حبهم للمجتمع، وأن يزيدوا من قدرتهم قدراتهم الدراسية، وأن يسعوا خلف المعرفة الحقيقية. يجدر بالمعلمين والطلاب أن يزيدوا من قدرتهم على ضبط النفس في السياسة، وأن يقضوا على الابتذال السياسي.

كتبت مكتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 5/23/ 2005.

### تطلعات وآمال واسعة للتعليم المهنى في الصين:

ينمى التعليم المهنى المهارة والمعرفة المهنية للناس، كما يطور سلوكهم المهنى ويجعلهم قادرين على مزاولة العديد من الأنشطة المهنية بسلاسة. يدمج التعليم المهنى بين الحرفة والتعليم عند الأشخاص، حيث يجعل من وسائل العمل وأدوات العمل والعمال مشروعًا تعليميًّا متكاملا. يجدر بنا من جهة أن ننمى الفكر المهنى، والازدهار المهنى، وأن نصيغ الأخلاقيات المهنية، وتدريب القدرات المهنية عند النشء. من جهة أخرى يجب أن نطور الصناعات القائمة على السوق، والقضايا الاجتماعية؛ حتى نوفر العديد من فرص العمل للطلاب، وتمكينهم من تطبيق ما يدرسونه. ومن جهة ثالثة، فإن تعزيز خدمات الإرشاد المرئية تحول الطلاب بسرعة إلى عمال، وبهذا نستطيع فتح آفاق أكثر إشراقًا للتعليم المهنى في الصين.

ألقيت هذه الكلمة خلال استطلاع رأى، في معهد دياويان للتعدين، بتاريخ 10/12/ 2008.

#### قضية التعليم:

التعليم هو عملية نشاط اجتماعي، تهدف إلى تنشئة الإنسان، وهو أن يعلم شخص شخصًا آخر حرفة أو علمًا ما، وأن يشرح له جوهر الحياة، وينشئه على التصرف وفقًا للمعايير والعادات المتوارثة في المجتمع. ويتضح لنا من هذا المفهوم، أن التعليم هو القضية الواقعية الأكثر وجودًا وبقاء وحياة. تعتبر قيمة التعليم العظمي هي تحويله الشخص إلى "إنسان"، حيث يعطى هذا الإنسان المعرفة والخبرة، ويجعله قادرًا على الشعور بقيمة الوجود والبقاء والحياة، كما يغرس فيه وجهة النظر الصحيحة تجاه العالم والحياة والقيم. تحمل "آليات التعليم الثلاث" على عاتقها مهمة عظيمة، هي وضع نظام من القيم التعليمية، يناسب العصر الحديث، ويقود تقدم العصر. تجسد "آليات التعليم الثلاث" المطلب الرئيسي، المتمثل في بناء نظام من القيم، نواته هي الاشتراكية، ويكون أساس مشروع التعليم النوعي، كما عشل عنصرًا مهمًا في التربية الأخلاقية.

عتلك التعليم الحديث العديد من الخصائص، مثل الإنسانية والعدالة والاشتراكية والانفتاح والواقعية والإبداع، وغيرها من الصفات. تعكس هذه الخصائص قيم الإنسان وقيم المجتمع، وتجسد الوحدة بين قيمة التعليم ووظيفته، وقمثل الوحدة بين الروح الإنسانية والمعرفة العلمية، وأيضًا تجسد الوحدة بين معرفة وخبرة ومنطقية وتاريخية التعليم. يمكن القول من خلال معرفتى بالتعليم الحديث، إنه لابد من القضاء على التعليم القائم على المنفعة، والتعليم القائم على الآلية، فالحياة هي التعليم، والبقاء هيو التعليم، والوجود هو التعليم. تنعكس قيم الإنسان وقيم المجتمع، من خلال التطور التدريجي لحياة وبقاء ووجود الإنسان، ويتضح من السياق السابق أن تطبيق أهداف "آليات التعليم الثلاث"، يتم عن طريق وضع نظام من القيم للتعليم الحديث، ونشر روح العصر في التعليم؛ مما يساعد على دفع قضية التعليم الحديث، ويجعل قضية التعليم الحديث تزيد سرعة عملية تحديث الصين، فتحقق النهضة العظيمة للصين.

#### التشبث بالتعليم الحقيقى:

يجدر بنا التمسك بالتعليم الحقيقي، فهو يعطى التعليم جوهرًا، يتمثل في استخدام قوة التعليم ليساعد الناس على اكتشاف القيم الحقيقية، واكتشاف قدرة الإنسان على الإبداع، ويحول الشخص إلى "إنسان"، ويجعل الإنسان يتبع نظام التثقيف الذاتي. يساعدنا التعليم الحقيقي على اكتشاف الإنسان والطبيعة والمجتمع، واكتشاف احترام الإنسان وقدرات الإنسان وحرية الإنسان، وأيضًا اكتشاف انسجام الطبيعة وفعالية الطبيعة وعظمة الطبيعة، واكتشاف جوهر المجتمع ووجود المجتمع وروابط المجتمع، بالإضافة إلى اكتشاف الارتباط الجوهري بين الإنسان والطبيعة والإنسان والمجتمع. يحمل التعليم غالبًا ملامح المجتمع والعصر، وتتدخل إرادة المجتمع والعصر في التعليم، وتفرض رقابة عليه، وتؤثر فيه. تتدخل إرادة السلطة المتمثلة في النظام غالبًا في النشاط التعليمي، وتحاول بشتي الطرق أن تقلل وتحجب التعليم الحقيقي. يعد النضال المستمر للتعليم الحقيقي ضد إرادة النظام الحاكم مكونًا رئيسيًّا للنشاط التعليمي، وهذا هو السبب الرئيسي وراء رغبتنا في إصلاح النظامين التعليمي والسياسي.

كتبت بالمكتب التعليمي، يتاريخ 6/2/ 2008.

### انتفاضة التعليم ضد طابع الآلية:

يتمحور هدف التعليم حول تعرف الإنسان على ذاته، وتطويره لذاته، وأن يتمم الإنسان ذاته. يملك التعليم طابع الآلية. ولكن في الوقت الراهن يملك التعليم طابع الآلية في الإدارة والحياة والإنتاج، حيث تتم تنشئة الدارسين باعتبارهم آلات إنتاجية، وآلات حياة، وآلات إدارة. لا يوجد شخص يملك أدوات لعلاج هذا الأمر، وهذا يجعل من الصعب تنشئة مواطن كفء، والأكثر صعوبة هو تنشئة نخب مجتمعية وأساتذة أكفاء.

كتبت بقصر ضيافة سان يا، بتاريخ 2008/1/2

#### التعليم وتحفيز إبداع الإنسان:

إن جوهر الإنسان هو الإبداع وليس التكيف. وضع داروين نظريته التى تنص على "البقاء للأصلح"، ولم يذكر شيئًا عن أن الأصلح هو من يبتكر. يقال في أغلب الأحيان إن

التكيف هو أساس الإبداع، ولكن غالبًا ما يكون عدم التكيف هو شرارة الإبداع، حيث تظهر موهبة الإبداع. يحكى أن البروفيسور تسونغ داولى، الحاصل على جائزة نوبل خلال إلقائه محاضرة بجامعة تشينغ خوا، كان يحكى قصة صراعه مع الحياة، فوقف فجأة أحد الطلاب وطرح عليه السؤال التالى: "بروفيسور لى: هل كان من الممكن أن تحصل على جائزة نوبل إذا كنت في الصين؟" لم يستطع البروفيسور أن يجد كلمات يرد بها على سؤال الطالب. لابد وأن يثير حدوث مثل هذا الموقف تفكيرنا العميق. قد يكون التعليم عندنا تعليمًا تكيفيًّا وليس تعليم إبداعيًّا، حيث يطمح التعليم عندنا إلى أن يتكيف الطلاب مع البيئة السياسية الواقعية، ومع البيئة الثقافية والبيئة الجغرافية. يطمح إلى تحويل الطلاب إلى آلات وأدوات؛ حتى يصبحوا مثل حيوانات تبحث عن الطعام، بدلا من أن يكونوا كفاءات أو كفاءات مبدعة. منذ أكثر من خمسين عامًا لم ثنتج الصين كفاءات متميزة أو أساتذة يرتقون للمستوى الدولى في مجالى الثقافة والعلوم، وبعد عشرات السنين من الانفتاح لم ترتق القدرات الإبداعية والقوة التنافسية في الصين إلى المستوى المطلوب؛ فالعديد من الأعمال الكبرى ذات التقنيات العالية تكون أجنبية؛ الأمر الذي يكشف عن تخلفنا في مجال التعليم.

كتبت مكتب الحزب، بتاريخ 2002/10/5.

#### التعليم الإنساني نواة النشاط التعليمي:

يعتبر التعليم الإنساني نواة النشاط التعليمي، علينا أن نستخدم الروح الإنسانية لتوحيد الطلاب، وأن نستخدم الروح العلمية لتشجيعهم. يجب أن يملك المدرس خبرات إنسانية مكتسبة وطباع إنسانية. ينبغى على المعلمين أن يتنبهوا لخطورة إمكانية وجود طابع الآلية. الإنسانية هي الإنسانية، حيث يرفض المفهوم الحقيقي للإنسانية طابع الآلية. على الرغم من هذا فإننا نرى في الحياة الواقعية أن غالبية من يتأثروا بطابع الآلية هم الأشخاص الذين يشاركون في أعمال مرتبطة بالتعليم الإنساني، وليس الذين يهارسون أعمالا مرتبطة بالتعليم العلمي. منه لا يقبل الشك أن انطلاق العديد من الحركات السياسية منذ حركة الرابع من مايو، لم يكن يهدف إلى تحول المعلمين إلى طابع الآلية. الإنسانية هي فط حياة، فهي مثل ماء يتدفق بسلاسة وجبل عال وسط حالة من الفوض، بحيث يقترب القانون والتكنولوجيا منها. جاء في "كتاب التغيير" لتوان تشوان: "توقف الحضارة يعني توقف الإنسانية، وتهدف

مراقبة الفلك إلى معرفة تغير الوقت، ونراقب الإنسانية لنكون العالم". يعنى هذا أن الإنسانية هي جوهر الحضارة وتتربع على قمتها، كما أنها جوهر العالم، مما يعنى أن الإنسانية عليها دور تجاه تطوير التعليم في العالم. يجدر بنا الحفاظ على خصائص التعليم الحقيقية وشخصيته المستقلة؛ لكي يظهر المعنى الجوهرى للتعليم، وهذا يوضح أهمية التعليم الإنساني.

كتبت بالمكتب التعليمي بتاريخ 6/3/ 2008.

## الاهتمام بالتعليم الإنساني:

تهدف أهداف التعليم ومحتواه إلى تحسين الجودة. لا عكن استخدام مقولة "يقف العليم النوعى والتعليم التجريبى وجهًا لوجه" علميًا؛ لأن التعليم النوعى هو الجوهر، بينما عثل التعليم التجريبى الأسلوب، هل هناك نوع من أنواع التعليم لا يحتاج إلى الاختبارات؟!

لابد من زيادة الاهتمام بالتعليم الإنسان. يحتوى التعليم الإنسانى على التعليم الروحى وتعليم القدرات، ويتمثل التعليم الروحى في توجيه ذكاء الطلاب وبراعتهم، وأيضًا يمكن أن نطلق عليه التعليم الموجه للناس أو تعليم الشخصية، بينما يتمثل تعليم القدرات في تنمية قدرة الطلاب على البقاء وعلى الممارسة، وتطوير قدراتهم وتطوير قدراتهم الإبداعية . يهدف التعليم الإنسانى بشكل أساسي إلى تطوير الإنسان كليًّا، ويعتبر مفتاح تطور الإنسان على كافة الأصعدة، توجيه الوعى الذاتي، واستخدام الثقافة التاريخية المختزنة بهدف التثقيف الذاتي، وتكوين ثقة الإنسان بذاته واحترامه لذاته، وتوجيه الإنسان ليعتمد على نفسه، ويبذل قصارى جهده. تعد القدرة على التطور والبقاء والممارسة والإبداع هي نواة التطور الشامل للإنسان.

يجب أن يتجاوز التعليم الجامعى أهداف المنفعة المادية، وأن يسعى إلى التطوير الكامل للإنسان، وفقًا لمفهوم التعليم الجامعى الحديث. لا يسعى أساتذة الجامعات في الوقت الحاضر خلف حق المعرفة فقط، بل يسعون أيضًا خلف المال والقوق الإدارية، كما يطالبون في الجامعات القومية بالحكم الذاتي للقوميات .. لقد انحرفوا عن المسار الصحيح، لهذا لابد وأن يبدأ تطبيق التعليم الإنساني على المدرسين أولا.

التعليم والسعى إلى تحقيق كرامة الحياة، والقدرة على البقاء وسعادة العيش:

إن التعليم في حد ذاته انعكاس شديد للوعى، سواء أكان إلى وعى الذات أو وعى المستقبل، وأن خلاصة ما يهدف إليه هو إدراك الإنسان لمضمون الحياة وأسلوبه وطريقته في الحياة والمعيشة، ويسعى إلى كرامة الحياة، والقدرة على البقاء والعيش في سعادة. وحائيًا فإن النظام الأكثر شيوعًا، هو نظام الاختبارات ذو النظرة القاصرة الأحادية والتعليم المعرفي المطلق والتعليم الحياتي البسيط (تعليم البقاء على قيد الحياة)، والذي يتناقض مع جودة التعليم الذي نُفذَّ تحت رعاية الدولة والأحزاب؛ وذلك حتى يُصهر أسلوب التفكير الفردي في بوتقة المجتمع ويعلم الأفراد ويربيهم. إن العملية التعليمية تقطع الصلة بين الأفراد والمعيشة، وعلاوة على ذلك، فإن كلا من حالة الأفراد التجردية والعفوية وحالته الإستاتية (حاله السكون) وتجانسه - كل تلك الميزات الفردية تُدهس تحت أقدام تلك العملية التعليمة، ويُغفل أن الفرد" في حد ذاته يُشكل في هذا المجتمع جزءًا رئيسيًّا من استقلاليته ودينامكيته وحريته وحاجات تنميته، حيث إن تلك الطريقة التعليمية تقيد وتكبل الأفراد حتى تخنق فيهم ركائز التطور، وتكبح جماح العنان في حياتهم وبقائهم ومعيشتهم. وعلى النقيض فإن الثلاثية التعليمية (تعليم الحياة – البقاء/ والمعيشة) التي نسعى إليها، سوف يكون النظام الذي يبني ويستثمر في "الفرد" فيجعل منه قائدًا حقيقيًّا لعالم" الكرامة".

من ندوة حول "التعليم بقاء / حياة – معيشة"، في مؤسسة التعليم العالي بمقاطعة يوننان، بتاريخ 2005/10/25.

الحديث عن مفهوم (تعليم الحياة / البقاء / المعيشة):

إن التعريف الأمثل لـمفهوم (تعليم الحياة / تعليم البقاء / تعليم المعيشة) هو مهمة التعليم، التى تتسلح بقوى الإدراك والخبرة والإبداع.

حيث إننا نعمل على أن نستوحى من هذه الأبعاد الثلاثة التاريخ والحاضر والنظريات، ونقتبس من العلوم مثل: علم الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأخلاق والآداب وعلم تكنولوجيا المعلومات، نقتبس من تلك العلوم رؤية مستقبلية للبحث وراء (تعليم الحياة / تعليم المعيشة)، ونسعى إلى تعزيز القيادة التنظيمية وتنمية هيئات

التدريس، والحث على الروح الإيجابية في نفوس الطلاب، وبناء نظم وآليات وتكامل الموارد التربوية والتعليمية، وإنشاء تصميمات علمية لفصول هيئات التدريس وهيئات التدريس التجريبي، ودفع وتعميم وتفعيل الموارد التعليمة، وبناء نظام تقويم تربوي، وتعميق روح البحث والنقاش والسماح لطرح الآراء العامة .. إن كل تلك الركائز والمضامين أساس لتدشين مفهوم (تعليم الحياة / تعليم البقاء / تعليم المعيشة) إرشاد المعيشة). وتهدف أيضًا تلك الثلاثية التعليمية (تعليم الحياة / تعليم البقاء / تعليم المعيشة) إرشاد الطلاب إلى الإدراك الفسيولوجي والخُلقي والفهم الفلسفي، وإيجاد حلول للمشكلات النفسية، وإعطائهم الفرصة لاستكشاف هذا العالم بكل ما يحتويه من كنوز المعرفة.

كلمة بندوة حول "التعليم للحياة والبقاء والعيش"، في مؤسسات التعليم العالي، مقاطعة يوننان 2008/10/25.

## تجنب التعامل مع التربية الأخلاقية باعتبارها تعليم الأخلاقيات السياسية:

لماذا دامًا ما تستخدم التربية الأخلاقية كالشعار الأوحد والأول، بدلا من السلوك العملى للطلاب؟ إن السبب الأهم في تلك القضية، هو اعتبار التربية الأخلاقية سياسة نقية للتعليم الخُلقى، وتجاهل المضمون الثرى للأخلاق وميزاتها الأساسية؛ حيث إن الهدف الأسمى للتربية الأخلاقية يكمن في تغيير وتطوير الأشخاص، من مجرد "فرد" إلى "إنسان"، بما تحتويه تلك الكلمة من معاني الإنسانية الراقية. وهذا يتطلب الفهم الجامع للأخلاقيات الاجتماعية والأخلاقيات العائلية وأخلاقيات المدرسة، والمتطلبات الأساسية لأخلاقيات الجماعات، والتشديد على معاني الاستقلالية، والمضى قدمًا والكمون، والتناغم مع قانون نمو الأفراد، وقواعد تطوير التعليم.

#### الاستقلالية:

ينبغى على التربية الأخلاقية أن تفسح المجال كاملا لمفهوم القدرة على التنبؤ وحرية الاختيار؛ لتصبح الثقافة الأساسية، ولتحل تلك المفاهيم ثقافة المجتمع الأساسية؛ حيث إن قيمة الإنسان هي غرة تفاعل التقاليد الثقافية والحياة الاجتماعية .. تلك القيمة تتضمن شتى المجالات؛ من الاقتصاد والسياسية والأخلاق والفنون والدين والثقافة، بل تتسع لتشمل مغزى الحياة وجوهرها في كل ما يحيط بحياة الأفراد الطبيعية، من متناقضات الفشل والنجاح

والخير والشر والجمال والقبح والإيجابيات والسلبيات، تلك القيم تتكوّن من قرارات الإنسان وإيمانه ومثله العليا، وهي ببساطة سعى الإنسان وراء هدفه الروحي.

إن تسارع إيقاع العصر والترددات المتغيرة والتعزيزات الديناميكية، واختزال فترة تغيرات الهيكل الاجتماعي، أثر بشكل مباشر في البيئة المحيطة بالجنس البشرى، فأصبحت أكثر تنوعًا وتلونًا ومتعددة المخاطر، فاتسعت وزادت حاله الشك وعدم اليقين، والمقدرة على الاختيار ازديادًا طرديًا مع كل تلك المتغيرات التي باتت مستمرة في المجتمع، إن القضية الجوهرية للتعليم الأخلاقي التي تتصدر هذا العصر، هي تحسين القدرة على تغيير وإصلاح ثقافة الأخلاق، والوعى بتلك القضية، والسماح لجيل الشباب أن يحظى بالاختيار الحر؛ فالمستقبل ينتمي لهولاء الذين يتحكمون في مصائرهم، ويحمون حقهم في السعى يحظى بالاختيار الحر؛ فالمستقبل ينتمي لهولاء الذين يتحكمون في مصائرهم، ويحمون حقهم في السعى المتواصل في تلك الحياة دون كلل أو ملل.

#### سمة التقدم:

إن التربية الأخلاقية والتنمية الاجتماعية يلتحمان معًا التحامًا شديدًا، وكأنها يجمعها دم واحد يجرى في عروق كل منهما، وكذلك الاندماج الذي جمع ما بين روح العلم والروح الإنسانية، ليواجهان التغيير السريع للحياة معًا - قد شق طريقًا جديدًا للسمو بجوهر الإنسان في المستقبل. وحاليًا فإن تدريس العلوم في ازدهار مستمر، ويسهم أيضًا المجتمع العلمي في النهوض بعقول الشباب؛ حيث إنه قدم لهم عالمًا عظيمًا ساحرًا غير محدود ملىء بالعجائب والمؤثرات، وسمح لهم باستشعار إنجازات الحضارة العلمية والسلوك العلمي وقيمة التفكير العلمي، وتشكيل وعيهم العلمي، واستكشاف التأثير المزوج للإنجازات العلمية التي حُققت في المجتمع، والحث على استشعار مسئولية تجاه الأخلاق العلمية، والإحساس بالرسالة الاجتماعية. إن جوهر الروح الإنسانية يكمن في سعيها لتحقيق المنهج العقلاني الحقيقي للحياة، والاهتمام بالمفهوم الحق لقيمة تلك الحياة، والانسجام ما بين الإنسان والمجتمع والطبيعة؛ حيث إن ما تستمد منه قواتها هو تنمية السلوك الأخلاقي في الحياة. إن السلوك الأخلاقي هو الحقائق الموضوعية والشكلية على امتلاك مغزى الأخلاق، وما يتضمنه من النوايا الفكرية الرئيسية وهيئة السلوك، هو استطاعة تطابق نوع رد الفعل مع المنطلبات والمنافع الرئيسية من عدمه، وهو نوع استجابة نزعة التقييم وسمة الانحياز، مع المتطابة نزعة التقييم وسمة الانحياز، مع المتطابات والمنافع الرئيسية من عدمه، وهو نوع استجابة نزعة التقييم وسمة الانحياز،

فطبيعة السلوك الأخلاقي ليست فقط "إدراك الخير"، بل أنه يكمن في التطلع إلى "الرغبة في الخير وتنفيذه".

يجب على جيل الشباب أن تكون الثقافة الأساسية التي يتحلى بها، هي تهذيب الحس العاطفي، وشحذ الهمم والممارسة التطبيقية للاندماج في المجتمع، وزرع حياة الخير والجمال في هذا العالم.

#### التناغم:

التربية الأخلاقية هي الدليل المرشد لحياة البشر، وتتضمن اكتمال شخصية الأفراد ونجاح التواصل، وإن مجتمع المستقبل يطالب الأفراد بتناغم الجوهر الذاق والتنمية المتوازنة والأخلاق الإنسانية دون استثناء. إنها تزرع سلطة الإدراك الأخلاقي وقوة الحكم الأخلاقي وقوة مقاومتها وتطبيقها؛ حتى نحظى بالوصول إلى التطور الموحد، وبالتبعية فإن ما نريده هو التشديد على أهمية الانتباه إلى العالم الداخلي وتفاصيله، سواء الاعتناء بالنفس أو الأقارب أو الجماهير والمجتمع، وصولا لعالم الحياة المعيشية والبقاء فيها. إن عالم المستقبل هو مجتمع التناغم التعاوني وميزات الاقتصاد المعرفي والبساطة والانفتاح والانتشار والتعاون، وحتى روح التحدى المفعم بالتناغم؛ فالتربية الأخلاقية في المستقبل سوف تهتم أكثر بــ"أن التواصل الحقيقي ينبغي أن يكون نوعًا من أنواع الحوار"، وينبغي أن تصبح "الحقيقة" هي العادة والتقليد والمعبر إلى المستقبل، وترك الفرصة سائحة لأجيال المستقبل؛ حتى يدركوا قيمة التواصل الحقيقي، ووضع اليد فوق اليد لبناء دروب المستقبل.

#### الطاقة الكامنة:

إن تغيير اتجاه التربية الأخلاقية من "العادات والتقاليد" إلى "النظرة إلى المستقبل" ليس بالفكرة السخيفة والأمر التافه، بل إنها تجسيد للتهذيب الفكرى، وزرع روح السرور والفرح؛ حيث إن الأسلوب الممتع للتعليم في الثقافة الصينية التقليدية خير دليل وبرهان على هذا التوجه. ولكن دور بعض أيديولوجيات التربية الأخلاقية في بعض المدارس الحديثة، تقدم صورة مزيفة ومضللة للأفراد، عن طريق الخطاب المتيبس الفظ. وفي الوقت الذي نحاول فيه توجيه الطاقات إلى أفاق المستقبل، يتضح أن طبيعة التربية الأخلاقية تفرض

نفسها، وتسيطر على حياة الأفراد بشكل كامل، سواء أكان العمل أو الدراسة أو حتى أو قات الفراغ، فإنها لم تترك مكانًا أو زمانًا يفلت من قبضتها. فاستثمار أوقات الفراغ الاستثمار العاقل هو القضية التي باتت الشغل الشاغل للعالم كله، والتي جاءت تزامنًا مع ظهور أعراض الانحدار التدريجي على وظائف الأفراد وأعمالهم. إن تباين الظروف وأوقات الفراغ والنشاطات ما بين ارتفاع وانخفاض يرجع إلى اختلاف الأفراد نفسهم، ومن ثم أصبح لزامًا على الأفراد خوض غمار الحياة بالفهم الإيجابي للمواقف وبحرية دون استغلال أو نفعية، واستكشاف تنمية ذاتية مناسبة وأنيقة في ظل مناخ نفسي سلس، وتحسين معيشة الفرد في تلك الحياة والانتباه إليها. إن هذا هو الاتجاه الجديد للثقافة المعاصرة لتنمية الذات وتهذيبها. فالتربية الأخلاقية المعاصرة عليها أن تتفهم حالة الانطلاق والانفتاح والعاطفة اللا شعورية في التنوير الثقافي. فعندما تتحسن ظروف الحياة يستطيع الإنسان أن يحظى بـ"الأمل الصادق بامتلاك روح إبداعية حقيقية" عندما تتحسن ظروف الحياة يستطيع الإنسان أن يحظى بـ"الأمل الصادق بامتلاك روح إبداعية حقيقية" على هي الحالة التي يتمكن الفرد من خلالها غزو كل مجالات الحياة، فإذا وجد الثراء الروحي يستطيع الإنسان التطلُع إلى المستقبل ومواجهه التحديات.

كلمة عِوْمَر حول التربية الأخلاقية بجامعة القوميات عقاطعة يوننان، في 2002/8/2.

## تعزيز التعليم، وإنشاء أنظمة تعيد بعث التعليم المؤسسي "المدرسي":

إن إعادة الروح للتعليم في الصين، يتوقف على إصلاح الأنظمة وإعادة هيكلتها؛ حيث لا يمكن القفز إلى النتائج من خلال الترقيع الخارجي، سواء باستخدام الأشياء أو الأشخاص فقط. إن بناء نظم تعليمية هي الطريق الوحيد لتعافى النظام التعليمي في الصين؛ حيث إن النظم التعليمية الحديثة صُممت ليكون "التعليم" هو الغاية وليس الوسيلة، ولتحقيق هذا ينبغي البدء في حزمة قرارات، منها: إصلاح النظم بشكل عام، وأن تحسن الحكومة علاقتها بالمدارس فضلا عن الجامعات، وصياغة قانون يضمن للمنشآت التعليمية التمتع باستقلاليتها، ويعطى الحكومة حق الإشراف العام فقط، وإصلاح الآليات وتحسين إدارة العلاقات الداخلية في المدارس؛ حتى يصبح المعلم والطالب هما "محور الإدارة والمسئولية"، ويصبح المدير المدرسي " مديرًا حقيقيًّا".

وهناك حقائق لا يمكن الجدال فيها، تشترك في خنق العملية التعليمة، مثل: تدنى القيمة الاجتماعية للتعليم، ومكانة المجتمع المدرسي المتواضعة، والمدير المدرسي الذي لا يحظى بالهيبة الكافية. وغمة عوامل كثيرة أيضًا ذات صلة وثيقة بالقضية التعليمية، مثل: الحالة الوظيفية في المدارس، المتمثلة في "سعى المدير المدرسي والمعلم إلى المناصب"، وجعل العلم سلعة، عن طريق "ركض المعلمين والباحثين وراء الربح والمادة"، وحالة الود المفقودة بين الطالب والمعلم. إن غط الدراسة في التعليم العالى خَرِب وفاسد، والمستوى الأكادي في منحدر، والنخب العلمية دُفِنت ولا يمكن صناعة كفاءات في ظل تلك الأجواء، وحتى المدير المدرسي الذي تصل مدة بقائه في منصبه لعشر سنوات لا يترك أي تأثير.

ولو لم تتخذ خطوات جادة نحو إصلاح النظم والآليات، فلن يقل فقط العامل الإيجابي للنهوض بالتعليم، بل إن العامل السلبي سوف يسود.

وعلى النظام الصينى صياغة بعض القوانين التنظيمية للتعليم، التى تنشئ علاقة تعاقدية محددة الملامح، ما بين الحكومة والمدرسة، وما بين المدرسة والمسئول، وما بين المدرسة والمعلم والطالب.

كلمة مؤمّر مدرسة الحزب التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بتاريخ 2002/10/3.

### السعى للنهوض بنظام التعليم المدرسي؛ حتى يصل لعالم الحياة الواقعى:

الاهتمام بمعيشة الطالب وقيمة حياته وبقائه وبناء عالم روحى مُرْضٍ له .. تلك هي الأولويات التي ينبغى أن يرتكز عليها نظام التعليم داخل الفصول؛ حتى نستطيع أن نصل بنظام التعليم المدرس لعالم الحياة الواقعى.

إن الفصول الدراسية التقليدية لا تهتم سوى بتلقين الطالب قواعد المعرفة والمهارات الأساسية، وتتجاهل تكوين سمات الطالب الشخصية، وعلى النقيض فإن دور الفصول التعليمية في النظام التعليمي الحديث، ينبغى أن يوجه أقصى طاقته لتعليم الطالب كيفية البقاء، والمغزى، والقيمة الواقعية لمعيشته وحياته، والتركيز على تدريس الأنشطة الاجتماعية والإنسانية، وإدارة حياته ومعيشته. وينبغى أن يكون الفصل الدراسي براقًا مفعمًا بالحيوية والنشاط، يسعى للتوحيد ما بين واقع الحياة المعيشية، وترك العنان للطالب ليشكّل ذاتيته، والعودة بالتربية الأخلاقية لدورها الحقيقي في عالم الحياة الواقعية. إن هذا هو عنصر أساسي

وجانب مهم مما عملنا على تقديمه وبحثه ف "تعليم البقاء / تعليم الحياة / تعليم المعيشة"، والذي نسعى إلى أن يقتحم كل فصل دراسي، ويُدمج في الموارد التعليمية.

كلمة اجتماع منظمة الاحزاب، بتاريخ 2008/2/7.

## النقاش عن أجواء المدرسة:

إن الحديث عن مضمون المدارس يجب أن يكون كاشفًا تمامًا، مُجملا لكل الجوانب. إن أجواء المدرسة هي تجسيد لشخصية المدرسة وروحها والمظهر الخارجي لثقافتها، وهي انعكاس فعلى على مكانتها وجودتها، وهي مستوى تفكير المعلم والطالب والموظف والعامل والعمل والدراسة والحياة، والتي تأق لتتجلى وتتجسد على هيئة سلوك وتصرفات. ومهمة المدرسة تتعدى مفهوم تراكم الثقافة التاريخية التقليدية، لتصبح هي قيمة تنمية المستقبل، فهي التربة التي ينبت فيها "الأفراد"؛ فحالة "الأفراد" منبثقة من حالة المدرسة. وبناء على ذلك، فإن التعامل مع كل من أجواء الدراسة وأجواء التعليم وأجواء المدرسة، وكأن جميعهم متساو، هو تعامل غير علمي؛ لأن المدرسة ينبغي عليها أن تتضمن أسلوب دراسة الطالب، وأسلوب تدريس المعلم، ويكون إشرافها عليهم إشراف الخادم لهم؛ فأجواء المدرسة الجيدة تستطيع أن تدفع المعلم والطالب والموظف والعامل؛ للسعى وراء التطور، وتحقيق القيمة الاجتماعية، وتعزيز تطور المدرسة، ودفع الطاقة الروحية مع عنصر الذكاء حتى تقدم المجتمع الداخلي، فيمكن وصفها بأن: أجواء المدرسة الجيدة تفيد الدول وتفيد المدرسة وتفيد النفس والأفراد؛ لتظل الفوائد تعم مدى الحياة.

كلمة منتدى مدراء المدارس الابتدائية ببلدية جيانغ تشوان، بتاريخ 1990/3/11.

### دور الجامعات في ترسيخ المفهوم الثرى للثقافة:

إن دور الجامعات لا يرتكز فقط على تواجد المواد العلمية، بل الأهم هو الدور الثقاف والروحى لها، ولهذا يطلق على الجامعات "التعليم العالى"، إذًا فإن لزامًا على الجامعات ترسيخ المفهوم الثقافي الغنى.

ينبغى على الجامعات أن تركز على تعزيز ثقافتها الذاتية في خمسة جوانب رئيسية:

أولًا: السعى وراء الحقيقة والمعالجة الواقعية الدقيقة؛ فالجامعات هي قلاع السعى وراء الحقيقة، ولا مجال فيها لفرض الهيمنة التدريسية.

ثانيًا: الإيمان جهمة الجامعات المقدسة، من الدعم الكامل لـ "الحرية" و"الحرية الأكاديمية"، وزراعة الوعى العلمى والروح الحرة.

ثالثًا: الإيمان بأن مسئولية الجامعة الأساسية هي "الفكر والتأمل"، والواقعية، والتدريب الفكرى المعاصر، والقدرة على الممارسة والتطبيق.

رابعًا: الصفات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الطالب الجامعي من الدعوة إلى الفضيلة، والتقدير للمجتمع، والتحلي بالمشاعر النبيلة، و الامتنان للحياة والوالدين والمعيشة والطبيعة.

خامسًا: دعوة الطالب لامتلاك طاقة الحب والإخلاص؛ فهى عقيدة ثمينة أغلى من الذهب، وتحليه بالقدر الكبير من التسامح والفضيلة، والإيثار على الذات، فإذا تحققت تلك المعانى تصبح الجامعة هي المحراب الذي يشع منه نور الحضارة والفضيلة.

من خطاب ألقى في جامعة يوننان، بتاريخ 2008/4/29.

دعم مشروع استبدال الثروات الصناعية بالثروات التعليمية:

التعليم هو أقدس صناعة إنسانية، وأعظم إستراتيجية تنموية للدول، والمشروع الذي ينبغى أن يتمسك به الحكام.

وينبغى دعم الدور الوطنى للحكومة والسوق معًا لنشر الموارد التعليمية، ودعم عادل للتعليم، ودفع التنمية المنسقة للتعليم الصينى الحديث، وبالرغم من كون الاقتراحات نظرية، إلا أنها تتمتع بالواقعية والتطبيق العملى للتاريخ.

إن جميع أنشطة المجتمع الإنساني لا تستند إلا على العامل البشرى في عملية تغيير مفهوم الثروات؛ لذلك فإن قضية النشاط البشرى الأزلية، هي كيفية تحويل الموارد الطبيعية والبشرية لتصبح هي الثروات المادية والثقافية، التي يحقق الإنسان من خلالها تطوره على كافة الأصعدة، ولاسيما أن الثروات المادية التي صنعها رجال الأعمال والدوائر الاقتصادية سوف تتحول في نهاية المطاف إلى ثروات ثقافية تعليمية، وخاصة أن صناع القرار في عالم

الاقتصاد والأعمال قد حملوا على عاتقهم العبء النفسى المتولد من صعوبة ضمان منافع اقتصادية للتنمية الصناعية أثناء اندلاع الأزمة المالية العالمية؛ لذلك فإننا نعمل على الاجتهاد البحثى والتنفيذى؛ من أجل إيجاد طرق حديثة للتفكير، وآليات حديثة وأساليب جديدة لجذب الموارد التعليمية، وأيضًا متابعة القوانين الموضوعية لتحويل الثروات، وفتح آفاق جديدة للاستثمار في دوائر الأعمال، وملاءمة الاتجاه التاريخي لتنمية المجتمع الاقتصادي.

التعليم هو أضخم مشروع اجتماعى يطوع طاقته بالكامل لتنمية الإنسان، والتعليم يحتاج لقيادة حكومية قوية وفعالة، فضلا عن دعم اجتماعى ومشاركة واسعة النطاق، ولا يتطلب فقط العمل الجاد للدوائر التعليمية، بل بتطلب أيضًا اهتمام ومشاركة دوائر الأعمال. إننا نتخذ من "دوائر الأعمال والدوائر التعليمية" ركيزة في نشاطنا المجتمعي لدعم مشروع "جذب رءوس الأموال لتشغيل المنشآت التعليمية" والتي من شأنها دعم وتطوير عدالة التعليم والتنافس الاستثماري في التعليم، كما نهدف إلى الاستفادة من قوة الحكومة ووزن "السوق"، ونشر الموارد التعليمية بطريقة فعالة، وإصلاح الهيكل التعليمي، وتعزيز جودة التعليم.

يتضمن مشروع "جذب رءوس الأموال لتشغيل المنشآت التعليمية" إدخال المنشآت التعليمية المستقلة، التابعة لدوائر الأعمال المستقلة، والمنشآت التعليمية التابعة للتحالفات المدرسية المؤسسية، إضافه إلى المساعدات الخيرية المقدمة من رجال الأعمال ورجال المجتمع لمساندة التعليم.

إن جوهر دعم التنمية المستدية والصحية لـ"جذب رءوس الأموال لتشغيل المنشآت التعليمية" هو توجيه السياسات والترتيبات المؤسسية، وعلينا الاهتمام بخلق بيئة نزيهة، تتمتع بالمبادئ الأساسية لمنافسة عادلة، والاهتمام بتصميم الإجراءات السياسية وآلية نظامية لـمشروع "جذب رءوس الأموال لتشغيل المنشآت التعليمية، تصميمًا محكمًا، وخلق روح منافسة عادلة ما بين التعليم العام والخاص، ونظام تعليم الحصص التعاونية، في إطار بيئة تنموية مشتركة. وينبغي على الحكومة تقديم التمويل والقروض والرسوم التعليمية، وتوزيع الموارد العامة للتعليم، وغيرها من الخدمات الشاملة لتشغيل وإدارة المدارس. وينبغي على الأقسام المختصة بالإشراف على التعليم أن يكون لها دور كبير في دعم مشروع "جذب ويوب الأهوال لتشغيل المنشآت التعليمية". إن الاستثمار التعليمي هو بوابة لفوائد لا حصر

لها، ومجد أبدى للتعليم؛ فالاستثمار في التعليم هو دائمًا البيئة المثالية التي يحقق من خلالها دوائر الأعمال ورجالها، الأهداف الصناعية وقيمة الحياة ومكانة المجتمع.

كلمة منتدى "جذب رءوس الأموال لتشغيل المنشآت التعليمية" في مقاطعة يوننان، بتاريخ 2009/3/19.

### "التعليم بلا تمييز فئوى" هو جوهر تنمية التعليم الخاص:

إن الطريق الوحيد لتنمية التعليم في بلادنا هو الاستفادة القصوى من وظيفة الحكومة والسوق، في العمل على توزيع الموارد التعليمية وتطوير التعليم، وإن تنمية التعليم الخاص تفتقر إلى العدالة والمساواة، إذا تمت مقارنته بالتعليم العام، وكان هذا سبب ظهور العديد من المشكلات على السطح، منها: الوضع القانوني الظالم لعملية التعليم الخاص، مقارنة بالتعليم العام، كذلك السياسيات الخدمية والنظرة الاجتماعية غير العادلة، وعدم المساواة في التوظيف وتوفير فرص العمل للمستفيدين من التعليم الخاص. وحل تلك المشكلة يكمن في تطبيق التفكير التقليدي في التعليم الصيني، وهو "التعليم بلا تمييز فئوي" وجعله موروثاً. فينبغي علينا أن نصرف النظر عن نوع التعليم، خاصًا كان أو عامًا في توجيه القانون والسياسات والإشراف المدرسي، وتوزيع موارد التدريس، وحق الطالب في التوظيف والتجنيد، وتطويع كل تلك الطاقات؛ حتى نرسي مبدأ "التعليم بلا فئوية".

وصحيح أن تحقيق مبدأ "تعليم بلا فئوية" على المستوى الواقعى والفكرى بعدالة وإنصاف يحتاج إلى مشروع، ولكنه أيضًا يحتاج منا بذل جهد حقيقى.

بحث حول النهوض بالتعليم الخاص في مدينة كوغينغ، بتاريخ 3/3/3/2009.

### التعليم الصيني والعالمية:

إن التعليم الحديث يتمتع بالكثير من الميزات؛ كالجماهيرية والعدالة والانفتاح، والتدويل والتسويق؛ لذلك فإن عملية تحديث النظام التعليمي في الصين عليها أن تضع إستراتيجية حتى يصل للعالمية. فبالآن أصبحت عالمية التعليم اتجاه تاريخي لا ردة عنه، ولاسيما بعد التطور الكبير الذي شهده مجال عولمة الاقتصاد.

إن ما يقصد بـ"تدويل التعليم" .. هو أن التعليم ينبغى أن يكون العامل الرئيسي في التعامل العالم، وأيضًا أن تصبح

فكرة التعليم ومضمونه وأسلوبه وآلياته وموارده، وطرق تقييمه، مفاهيم عالمية. ويتضمن أيضًا التشارك والتبادل العالمي للموارد مثل: الابتعاث العلمي للطلبة والمعلمين عالميًّا، وتواصل العلماء وتبادل الزيارات فيما بينهم، والتبادل الأكاديمي، البحوث التعاونية، والتعاون في تقنيات التعليم ومرافقه. إن وصول التعليم للعالمية يساعد الطالب على فهم العالم الخارجي، واستيعاب المنظومة المتقدمة لتقافة العالم؛ ليصبح في المستقبل هو المواطن العالمي المشارك في المنافسة العالمية، مُتيقنًا لكيفية إرساء أسس التعاون والتواصل. فوصول التعليم للعالمية هي مبادرة لإشراق شمس الثقافة الوطنية على العالم، فيتسع المجال إلى الكثيرين لتذوق ثقافة بلادنا المميزة، ولتعزيز التواصل مع الدواثر التعليمية العالمية؛ حتى يصبح للصين كلمة مسموعة في قضايا العالم كله.

إن هذا المفهوم يتشبث بإستراتيجية "الانفتاح على الخارج وفتح أبواب الداخل"، وبناء أرضية مشتركة لدمج ثقافة بلادنا بالثقافة العالمية.

وفي مسيرة "إيصال التعليم للعالمية "علينا اتخاذ العديد من القرارات. على سبيل المثال، ينبغى علينا أن يصبح أحد أهم أدوارنا هو رفع صدى الثقافة الصينية عالميًّا، التي من شأنها دعم نشر ثقافة القوميات الصينية على العالم، ونشر فكرنا العلمي عالميًّا، وتقديم دعم نشط لتعليم اللغة الصينية، كما علينا التخلى عن الطراز التعليمي المتخلف وآلياته وأساليبه، واستيعاب التراث الحضاري البشري، وتعزيز وضع مناهج دراسية عالمية، وبناء نظام منفتح لتشغيل المنشآت التعليمية، وبناء آلية حديثة للإشراف على المدارس، كما علينا رفع الكفاءة اللغوية للطالب والمعلم، والنظر إلى أهمية اللغة؛ لكونها همزة الوصل التي تربط بين الداخل والخارج، وعلينا رفع مكانة الطالب والمعلم في المجتمع العالمي، والانتباه إلى زرع القدرة فيهما على التعلم والتواصل العالمي، وتدريبهما على رفع القدرة المعيشية.

عقب مطالعة كتاب "التعليم في شنغهاي"، عدينة يوشي، بتاريخ 2008/1/11.

\* \* \*



نصوير أحهد ياسين لويلر Ahmedyassin90@



# الباب السادس صوت الإبداع

#### حول التعددية الثقافية:

مها لا شك فيه أن هناك اختلافًا بين ثقافات الأمم المختلفة، إلا أن هذا الاختلاف لا يعنى تفوق ثقافة أمة ما وتدنى أخرى، كما أنه لا يمكننا أن نخضع ثقافتنا التقليدية الخاصة لمعايير نظرية المركزية الأوربية، وفي ظل الوضع العالمي الذي وأن نبالغ في رفض تراثنا وثقافتنا؛ بسبب الالتزام العشوائي بالمركزية الأوربية. ففي ظل الوضع العالمي الذي نعيشه اليوم، فإن التفوق الثقافي لأمة ما يتمثل في تلك التعددية والاختلاف بين الدول والأمم المختلفة، حيث إن كل أمة تكاد تنفرد ببعض السمات الخاصة التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى، ومن ثم فإنني أراني متمسكًا بالدعوة إلى المزج بين الثقافتين الشرقية والغربية؛ من أجل التمتع بالمنجزات الحضارية البشرية. وبالنظر إلى سلسلة الأحداث الاستبدادية والإرهابية التي حدثت منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، فإننا عند مواجهة حادث الحادي عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة وغيرها من الأحداث الإرهابية، فإننا لابد لنا من العودة إلى تعاليم الحكيمين كونفوشيوس ومنشيوس قبل 2500 عام مضت؛ للبحث عن حلول ناجعة لهذه الأحداث المأساوية. فربها يساعد الاعتماد على تعاليم كونفوشيوس ومنشيوس في مواجهة هذه الاستبدادية والهيمنة القوية، على إبراز دور وأهمية ما تتمتع به الثقافة الصينية من حكمة.

وفي العصر الحالي فإننا نجد أن دراساتنا للثقافة الصينية التقلدية ينقصها الاهتهام الواضح بقضايا الواقع الاجتماعي المعيش، حتى ترانا نكون قد فقدنا ذلك التراث "المفيد"، وأن هذه الدراسات قد انفصلت عن الروح الأساسية للثقافة الصينية التقليدية. فالثقافة التقليدية في أي عصر من العصر هي كنز مهم، وإذا شغلنا أنفسنا بالحفاظ على هذا الكنز دون أن نخضعه للتطوير والتحديث، فسيظهر للأسف الشديد من يوليه هذا الاهتمام من التطوير. فيجب علينا أن نرتكز على المعايير الدولية لتقييم وإعادة النظر إلى الثقافة الصينية التقليدية وقيمتها، وأن نعمل على اكتشاف نرتكز على المعايير الدولية لتقييم وإعادة النظر إلى الثقافة الصينية التقليدية وقيمتها، وأن نعمل على اكتشاف

تفوق هذه الثقافة وإثرائها بالمضامين الجديدة، وتحويل ذلك إلى ثروة وقوة مفيدة للمجتمع الصيني؛ حتى تستعيد هذه الثقافة دورها كعنصر مهم من عناصر دفع تنمية المجتمع، وهذه هو المهمة الرئيسية للثقافة في الحفاظ على القديم وبناء الجديد.

كتبت عساكن خونغ لان عدينة مينغ تزه، بتاريخ 2005/8/24.

#### حول الاستفادة من منجزات الحضارة البشرية:

أدرك أن تخلف أمة ما إنما يرجع إلى الفقر المعنوى لهذه الأمة، بما في ذلك ضياع السمات الشخصية والفراغ العقلى وضعف الشخصية والكسل والتراخى، الذي تكون عليه هذه الأمة. ففي الوقت الذي نشغل أنفسنا فيه بالحفاظ على وتطوير الثقافة التقليدية الصينية الاصيلة، فإنه يجب علينا أيضًا التخلى عن روح الغرور، والسعى إلى الاستفادة من منجزات الحضارة البشرية، ودراسة الروح التشجيعية التي يتصف بها الإنجليز، وروح المغامرة للألمان وروح الابتكار الذي يتميز بها اليهود، وروح التفاني التي ينفرد بها الشعب الباباني، وأخيرًا روح المخاطرة التي تميز الشعب الأمريكي.

كتبت عكتب لجنة الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2004/12/21.

#### سحر الرموز الصينية:

تنبع الرموز الصينية من حياة الأمة الصينية، فهى عبارة عن الشكل الخارجى للوعى الجمعى لهذه الأمة. وقد اختزلت الحضارة الصينية العريقة التى تمتد لآلاف السنين في هذه الرموز التى تكتب بها اللغة الصينية، والتى استطاعت تسجيل والمحافظة على الموروث الثقافي الصيني. فكل رمز من الرموز الصينية، الصينية، إنما ينبع من الحياة الواقعية للأمة الصينية، وخاصة رموز المرحلة الأولى لظهور الرموز الصينية، والتى كانت محاكاة لأشياء واقعية، وصورة مصغرة للحياة الصينية وبلورة لحكمة الأمة الصينية. فاختراع الرموز الصينية يعد أعظم اختراع في تاريخ الأمة الصينية؛ حيث تتميز الرموز الصينية بروعتها وسحرها الخاص، فإذا ما أمعنت التدقيق في تركيبة هذه الرموز فإنك ستقف على العلاقة الوثيقة التى تربط بينها وبين الحيولنات والنباتات والسماء والأرض وجسم الإنسان والجنس البشرى والحرب

والحياة والثقافة، وغيرها من مناحى الحياة، والتي تعبر عن شكل ومغزى العلاقة بين الإنسان والطبيعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

فأى إصلاح وتطوير في هذه الرموز يجب أن يركز على اكتشاف مواطن الصدق والجمال للرموز الصينية، فلا يجب الإصلاح فقط من خلال تبسيط الخطوط المكونة للرموز الصينية؛ مما قد يؤدى إلى فقدان مصداقية هذه الرموز، وارتباطها بالواقع المعبرة عنه، وقطع علاقتها بتاريخ الأمة الصينية، وانقسام الدولة الصينية، كما يؤدى ذلك أيضًا إلى مزيد من الصعوبة في دراسة اللغة الصينية. ويكفى الصعوبة التى تمثلها دراسة اللغة الصينية حاليًا بالنسبة لطلابها، بما في ذلك الطلاب الأجانب، ولحسن الحظ أنه قد الغيت خطة التعديل المقترحة على رموز اللغة الصينية في أواخر فترة "الثورة الثقافية الكبرى"، والتى كانت ستشكل صعوبة كبيرة بالنسبة لدارسي اللغة الصينية. فإذا أخذنا رمز "داو" (ويعني الأخلاق" كمثال، فإن هذا الرمز يتكون في الأساس من جزأين رئيسيين، يبرهنان على العلاقة الوثيقة بين شكل الرمز والحياة الواقعية.

كتبت بالمسكن القديم بقرية دايو عدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1990/8/24.

### الثقافة والروح البشرية:

مما لا شك فيه أن تسييس الثقافة يـؤدى إلى جعلها مجرد أداة تستغلها السلطة المستبدة لإلحاق الضرر بعامة الشعب، كما أن استغدام الثقافة كسلعة اقتصادية، يـؤدى إلى تحويلها إلى مجرد وسيلة يستغلها أصحاب النفوس الجشعة للسيطرة على ثروات المجتمع، ويؤدى أيضًا إلى تحويلها إلى مجرد ديكور بالنسبة للمواطنين العاديين، كما أن تهميش الـدور الاجتماعي للثقافة يـؤدى إلى تحويلها إلى ما يشبه "الصحراء والأرض القاحلة"، أو "الأغصان الميتة والأوراق الذابلة"، وبالتالي فإن المكانة الاجتماعية للثقافة يجب أن تظل ثابتة.

وإذا وقفنا أمام تعريف الثقافة، فإننا نجد أنها تشير إلى التنشئة الاجتماعية للإنسان. وحيث يجب أن يكون جوهرها وهدفها هو الدور الاجتماعي والإنساني والقومي، فالثقافة هي قلب الدولة وروح الأمة، وهي التي تحدد كيان الدولة وقدرتها التنافسية، وتحدد في الوقت ذاته مستقبل وأمل الأمة، وأخيرًا تحدد بقاء وتطور الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه. فالإنسان هو مجرد حبة رمل أو خرز، وهو بحاجة ماسة إلى الثقافة؛ حتى يتمكن من التطور والاندماج

مع غيره في المجتمع. وبالتالي فإن ما نقوم به من أعمال وأنشطة ثقافية هي مجرد محاولات لاستخدام الثقافة في صياغة الروح البشرية.

كتبت محتب الحزب ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/11/27.

## أهم ملامح الصناعة الثقافية:

الصناعة هي عصب الاقتصاد القومي، وصناعة الثقافة هي ذلك الشكل المادي الذي يجمع بين الثقافة والاقتصاد، كما أن مرحلة تنمية الصناعة الثقافية هي عبارة عن مرحلة تحويل المعنوي إلى مادي والمادي إلى معنوي. فمضمون الثقافة يتمثل في نسق الروح الذاتية للبشرية، وصناعة الثقافة هي عبارة عن تحويل الروح الذاتية المجردة إلى مكون مادي مرئي ونشره في المجتمع. فهي عبارة عن الاندماج التام بين تحويل المعنوي إلى مادي والمادي إلى معنوي. فإذا نظرنا إلى مصطلح "صناعة الثقافة"، فإننا نجد أن كلمة "الثقافة" تشير إلى الجانب المعنوي، بينما تشير كلمة "الصناعة" إلى الجانب المادي. فبدون "المعنوي" تتحول "المادة" إلى مجرد ماء بلا مصدر وأشجار بلا جذور، فالمعنوي يستند إلى الواقع والتطبيق. وبالنسبة لصناعة الثقافة، فإن العلاقة بين الثقافة وصناعة الثقافة هي علاقة بين المصدر والتيار، بين الجذر والساق، حيث تصبح العلاقة بين المعنوي والمادي وثيقة جدًّا، فعدم القدرة على التعبير عن هذا المعنوي يفقده قيمته الأساسية. وخلال عملية تنمية الصناعة الثقافية، فإنه يجب علينا الحفاظ على ما تتمتع به الثقافة من خصائص وروح أصيلة، تحمل سمات خاصة وحكمة ثرية وفكر علمي.

من كلمة بندوة حول صناعة الثقافة مقاطعة يوننان/ مدنية جيانشوى، بتاريخ 2005/8/28.

# تأسيس مجتمع متناغم والحاجة إلى نشر ثقافة "التوافق" الصينية:

مها لا شك فيه أن تأسيس مجتمع متناغم يتطلب منا نشر ثقافة "التوافق" التى تتميز بها الأمة الصينية. فالصين دولة حضارية ذات تاريخ عريق، وقد استطاعت الصين خلال تاريخها الطويل أن تكون ثقافة تقليدية أصيلة، جعلت منها رباطًا معنويًا حافظًا على بقاء الأمة الصينية. فثقافة "التناغم" هى زهرة فى بستان الثقافة التقليدية الأصيلة للأمة الصينية. ووفقًا لقواعد شروح كلمات اللغة الصينية، فإنه يمكن شرح كلمة "التوافق" فى اللغة الصينية

ببساطة على أن: جميع أفراد المجتمع لديهم الحق في الطعام والكلام، بما يؤهلهم للحفاظ على توازن المجتمع الذين يعيشون فيه. وقد ظهر رمز "خه" (الذي يعنى التوافق) على عظام الحيوانات والنقوش البرونزية قبل ثلاثة آلاف عام مضت. وفي عصر أسرة جوو الغربية، طرح المؤرخ شه بوا وجهة النظر القائلة "بأن التوافق بين الأشياء المختلفة فيما بينها يساعد على دفع عملية التنمية والتواصل بينها". وفي عصر الربيع والخريف والممالك المتحاربة، بدأت المدارس الفكرية المختلفة في استخدام مبدأ "التوافق"؛ لتوضيح الأفكار الفلسفية والمفاهيم الثقافية، فيذكر المفكر قوانتزه أن "إدارة الحياة ومساعدة الناس وفقًا لقواعد تطور الأشياء المختلفة وقوانين المجتمع، ستساعد على تحقيق التعايش بين أفراد المجتمع"، ويذكر الحكيم لاوتزه أن "معرفة التوافق أو التعايش يعتبر مبدأ أساسيًا في الحياة"، ويذكر الحكيم الصيني المعروف كونفوشيوس في كتاب "محاورات كونفوشيوس" أن التوافق يعد أمرًا أساسيًا في الآداب والطقوس اليومية"، ويذكر منشيوس "أنه إذا كانت الأرض أكثر أهمية من الـزمن، فإن أهمية التوافق تفوق بكثير أهمية والموجب"، ويذكر شيونتزه "أن كل شيء في هذا الوجود هو نتيجة للتفاعل بين العالم والتغيرات بين السالب والموجب"، وأخيرًا يذكر كتاب "الوسطية" المعروف في تاريخ الفكر الصيني "أن قانون التوافق هو القانون الأساسي في هذا الوجود".

فثقافة "التوافق" الصينية تؤكد على أن جميع الأشياء الموجودة في الكون هي عبارة عن وحدة متكاملة تتميز بأنه تتشكل من مختلف الجوانب والعناص، وأن جميع الأطراف المكونة لهذه الوحدة المتكاملة تتميز بأنه يربط بينها علاقة ترابط وتأثير وتأثر واختلاف وتشابه. وبما أن مبدأ "التوافق" يعكس القواعد العامة للأشياء المختلفة، فإنه يشهد تغيرات كبيرة باختلاف العصور المتعاقبة، كما أنه يشهد ثراء في مضمونه وفقًا للتطور المستمر للمجتمع. فكلمة "التوافق" التي نطلقها اليوم تشتمل على معانى التناغم، الانسجام، السلام، العطف، الحياد، وغيرها من المضامين، وغيرها من مضامين الفلسفة الإنسانية والمفاهيم الحياتية العميقة التي تساعد على التفاهم والتعايش والتوافق بين أفراد المجتمع.

والثقافة هى روح التناغم في المجتمع، حيث تعتمد عملية التناغم بين الإنسان والمجتمع وبين والطبيعة على الثقافة، أي أن التناغم بين الإنسان والإنسان وبين الإنسان والمجتمع وبين

الإنسان والطبيعة، هو عبارة عن نتيجة للثقافة والمكونات المعنوية. فنشر ثقافة "التوافق" التى تتميز بها الثقافة الصينية، يتطلب أن يتم ذلك من خلال صدر رحب، وأفق واسع، وسعة صدر، وتنسيق بين الجهات والأطراف المعنية بذلك. كما أن نشر ثقافة "التوافق والتناغم الصينية" يتطلب الصدق والوضوح، والالتزام بالبحث عن الحقيقة، والتمييز بين الحق والباطل، وإعلاء قيمة الخير، والتخلص من الشر. كما أن نشر هذه الثقافة الصينية الأصيلة يتطلب كذلك التحلى بصفة العدل، والتفانى في العمل، والتطلع إلى القيم الاجتماعية السامية. كما أن نشر ثقافة "التوافق والتناغم" يتطلب الالتزام "بأن إنجاز المهام الكبرى يتطلب الاهتمام بصغائر الأمور"، وأن تتعمق ثقافة "التوافق والتناغم يتطلب الالتزام بالفكر المنظم. فكما ذكر ومختلف طبقات المجتمع، كما أن نشر ثقافة التوافق والتناغم يتطلب الالتزام بالفكر المنظم. فكما ذكر القدماء بأن "جمال المرأة يجب أن ينعكس من خلال الانسجام والتوافق بين أعضاء جسدها"، فالمجتمع المتناغم هو عبارة عن وحدة متكاملة، عا في ذلك التناغم والانسجام والتوافق بين الإنسان والإنسان والإنسان والطبيعة، وعليه فإنه يجب علينا العمل على نشر ثقافة التناغم والانسجام في نشر ثقافة التناغم والانسجام في مختلف المجالات وبن مختلف الطبقات.

في حوار بالجمعية الفلسفية عقاطعة يوننان، بتاريخ 1/5/2006.

# بذل أقصى الجهود لرفع مستوى نوعية الفن القومى:

الفن هو شكلٌ من أشكال دعومة ثقافة البشر، وقد نشأ تاريخ حياة البشر من العلوم والفنون، ويعتبر الفن اختراعًا ثقافيًّا عامًّا في الحياة البشرية، وسواء أكان نوعًا من المهارة الاستثنائية، أم كان نوعًا من النهذيب للثقافة، فيجب أن يصبح من المزايا الأساسية للأشخاص. وللأسف الشديد، فإن فترة الفتوة البائسة، وفترة الشباب التي ضاعت أيامها سدى، واضطراب المجتمع في وسط العمر، جعلني أفقد الفرصة والبيئة المناسبة لأصبح أحد هواة الفن، وبفضل القدر خلال سنوات عمرى، بدأ حب الفن يتسرب إلى قلبي،

لا يجب أن نخضع لأثر البيئة غير العقلانية المتهورة، بل يجب أن نخطو وندخل إلى قصر الفن، ونهذب مزاياه، ونحسُّن نوعية الحياة، وخاصةً حضارة كحضارةَ الصين التي تبلغ خمسة آلاف عام، فلا يوجد أي سبب عنعنا من بذل جهودنا لرفع مستوى نوعية الفن القومي، إلى

جانب ذلك، فإنَّ جوهر الفن، وتأثير وظائفه تدفعنا أيضًا لوجوب تدريب جيل وراء جيل من الفنانين وهواة الفن.

يتميز الفن بامتلاكه خصائص التصوير، والموضوعية، ومقاييس الجمال، ومن بين مقتضياته هو الفعل الحيوى كشرط لازم، واتخاذ المحاكاة كأسلوب، والتصوير كخاصية، والمشاعر كقوة محركة، ومن التطبيق العملى إلى تقدير الجمال، ومن ثم إظهار رحلة الحياة الواقعية للإنسان وعالمه الداخلى من جديد. ينبع الفن من الحياة، ويتعداها، ويمتلك ما يمكنه أن يعكس معيشة الفرد، وما يطور من مقاييس الجمال لديه، وما يجسد الاهتمام بالإنسانية وبناء وظائف لموطن الوعى.

الفن هو تجسيد لسمو حدود الوعى الإنسانى، وخلال تاريخ تطور هذا الوعى حمل محتوى تاريخيًا وثقافيًا غزيرًا وروحًا جمالية. فتح الفن أمام الناس عالمًا مشرقًا، ومن خلال ما تحتويه الأعمال الفنية من فكر إنسانى، يمكننا أن نهذب مشاعرنا، وأن نشكل صفات وأخلاقا إنسانية سامية. ومن الغوص فى نهر الفن الجارى الذى لا ينقطع، يمكن أن نمتص قوة تعمل على تغيير حياتنا بشكل قوى، وسنستمتع بكل ما يحتويه الفن من روح إنسانية عميقة ومُثُل جمالية سامية.

وتمر السنون، وخلال مسيرة الحضارة الإنسانية، نرى فن التشكيل في الفراغ، فن الـزمن، أو العـمارة، أو النحت، أو الأدب، أو فن الرسم والخط، أو الموسيقى .. الاختراع والابتكار، كلَّ ذلك أرسل أشعته في كل اتجاه، وأصبح فخرًا للإنسانية، وروحًا للتوق والتطلع.

بندوة بن رؤساء وأساتذة جامعة يوننان للفنون، في 13 -12- 2008.

#### فهم الجمال:

(الحقيقة) هى نوع من الجمال الساكن، (الفضيلة) هى نوع من الجمال المتحرك، (الصدق) هو نوع من جمال الروح، يكمن جمال السلوك في الفضيلة، وجمال المرء يكمن في روحه، وجمال الروح في الصدق. وأى مجهود لإظهار جمال الطبيعة يكمن في عكس واقع وحقيقة هذه الطبيعة، وإظهار جمال سلوك المرء يعتمد على صفاء النية، وإظهار الجوهر الحقيقى لجمال المرء يكمن في صدق الروح. وإن نشدان جمال الطبيعة، والمجتمع، والأشخاص والأشياء



مختلف من شخص إلى آخر، إلا أن الملاحظة ومعايير الحكم على قيمة الجمال هي في الأرجح نزعة؛ ذلك لأنه بهذا الشكل، سيكون المجتمع منسجمًا، وستتقدم الحضارة.

خلال رحلة جوية من بكين إلى كوغينغ، في 24 -9- 2008.

تحليل القيمة العملية للأدب:

حول مضمون القيمة العملية للأدب:

خلال مسيرة تأمل وتحليل القيمة العملية للأدب، نحن نعتقد أنَّ القيمة العملية للأدب هي نتيجـة حكم الأشخاص على الاستخدام الفعلى للأدب والاتجاه المثالي له، فهو تركيب يتخذ من الإنسان موضوعًا أساسيًّا، ويتخذ من قيمة الواقع ركيزة، ومن قيمة المثالية هدفًا. وتركز القيمة العملية للأدب على الإعان، الحياة، الجهد، والفعالية لتشكيل البنيـة الكاملـة للإبـداع الأدبي، كـما أنهـا تعكـس الوحـدة بين مثالية تحليل الأدب وبين المنفعة الإيجابية للأدب، إضافة إلى الحدود الجمالية للأعمال الأدبية التي تنبع من الحياة بل وتتعداها أيضًا. ويعتمد الإمان في الأدب على الفعل، وغاية الفعل تعتمـد عـلى الفعاليـة، وتعتمد على الحث على تطوير المرء وعلى تحقيق تقدم المجتمع. إن تحقيق وتطور الفائدة التي تعود على المجتمع، والكتاب، والقارئ (ما فيها الفائدة الاقتصادية والسياسية والثقافية)، هي الحافز الأساسي لتطور الأدب. وطوال تاريخ تطور الأدب في الصين والعالم، اعتُبر الأدب نتاج البشر الواعي الخلاق، يحمل قيمًا جوهرية عملية، وتحرير هذه القيمة العملية لم يؤثر في تشكيل الإنسان والحياة فحسب، بـل أثـر في بناء الاقتصاد والسياسة والثقافة والمجتمع، لم يؤثر على الواقع فحسب، بل على المستقبل أيضًا. وكان الأدب دامًا وأبدًا ذا غاية، إما أن يعبر الإنسان عن نفسه، أو أن يؤثر في غيره، أو يتعرف على الطبيعة والحياة، أو أن يُثرى الروح والوعي، أو أن يعبر عن الغضب تجاه الظلم والاضطهاد، أو أن يعبر عن حب العائلة وحب السلام وغيرها. وسواء أكان الأدب من أجل المثالية، الواقع، أو الأدب نفسه، فإنه يحمل قيمة عملية كبيرة. تنشد القيمة العملية للأدب وحدة الحقيقة، والفضيلة والجمال، "فمن جهة، فإنها تتحرر من الواقع التجريبي وشبكة الفعالية للمجتمع، ومن جهة أخرى، فإنها تنتمي إلى الواقع، وتنتمي إلى هذه الشبكة الاجتماعية. ولهذا فإنها تُظهر بشكل مباشر ظاهرةً جمالية خاصة، فهي ظاهرة جمالية بطبيعتها، وفي نفس الوقت ظاهرة اجتماعية". تنشد القيمة العملية للأدب الوحدة والتوضيح التام بين وظيفة الإدراك، ووظيفة التعليم، ووظيفة التسلية. لا تقود القيمة العملية للأدب الناس إلى الاهتمام بالواقع، والعملية والفعالية فحسب، بل تقودهم إلى السعى وراء الحقيقة، والدعوة إلى المودة، والتطلع إلى الأقاصى. وللذلك، فإن تحليل القيمة العملية للأدب، وتحديث المفاهيم الأدبية، والتمسك بالقوانين الأدبية، وتطوير قضية وصناعة الأدب، وتوضيح وظيفة الأدب في المجتمع، كل ذلك يحمل معنى إيجابيًا.

# الأدب والإنسان:

يخلق الناس الأدب، ويخدم الأدب الناس، ومن أكثر الصفات المميزة للأدب هي عرضه للإنسانية. إن الأدب في نتيجة النشاط الفني للإنسان، هو نتاج مبتكر لاستخدام الإنسان طرقًا استثنائية في التفكير ونظامًا من العلامات، وأيضًا، فإن هذا النوع من التفكير الذي ابتكر الأدب هو نوع من التفكير الجمالي. إن الجمال هو قيمة استثنائية نشأت من الأخذ والعطاء بين الإنسان وهذا العالم، وقد حتَّمَ هذا وجـوب إدخال الإنسان عند عكس العالم المرنى؛ حتى يبني نوعًا من الترابط الكامل مع الحياة الاجتماعية، وبهذا يجعل من جميع المظاهر الطبيعية الأخرى، ما فيها المظاهر الطبيعية التي يصنعها الإنسان، وحتى مهارات وفسيولوجية الإنسان بذاته، أن تُظهر خواصَّ جمالية. وسواء أكان من حيث موضوع الأدب، أم من حيث موضوعيته، فإنه نشاط إنساني، لو ابتعد عن الإنسان، فإنه يختفى. إن خاصية الإنسانية في الأدب تقرر وجوب اعتماده على الإنسان، وملاحظة الإنسان، وتأمل الإنسان، ولا يعتمـ عـلى الأدب إلا على هذا الجوهر الفلسفي الذي يخص الإنسان، ويضع الإنسان المحسوس وسط هذه العملية ذات الخواص الاستكشافية، لتكون خلفية للملاحظة والتأمل والتعبير، وبذلك عكنه أن يحصل على مضمون ثقافي عميق، ويجسد القيمة العملية للخاصية الإنسانية. إن ما يجب أن يكشفه الأدب هو العالم الإنساني الغني، فإذا ما لم يبرز هذا الخصائص الإنسانية المتنوعة الغنية، فسيفقد الأدب بأكمله إشراقه، حتى أن صرحه سيميل. إن ما يُسمى بالإنسانية، لا يمكنها إلا أن تتناسب وتتماشي حتى تدفع تطور التاريخ، وتجعل الإنسان يتجه ناحية مميزات الإنسانية (وليس إلى الهمجية). إن خصائص الإنسان الطبيعية وخصائص المجتمع لا مكنهما أن يتوازنا إلا بفعل تقدم التاريخ ومبادئ الإنسانية، ويتماشيا بفعل ذلك. ويجب على الأدب عند إظهار الخصائص الإنسانية المشتركة أن يعكس خصائص

السلوك المجتمعي، والطبقات المجتمعية المعقدة، والوطنية المثالية والعالمية. إن القيمة العملية للأدب من حيث الموضوعية وفي الأعمال الفنية، تتكون من العناصر الجوهرية الناشئة من تصوير الإنسان والعلاقات بين الأشخاص، ومن كل ما يبرزه ترابط الشكل والموضوع. يعتمد بناء القيمة العملية للأدب على الاتحاد بين الحقيقة والفضيلة والجمال. فحقيقة الأدب، هي حقيقة حياة المبرء، وفضيلة الأدب، هي نقاء روح المرء، وجمال الأدب، هو جمال روح المرء. وإن كل ما ننادى به بالنسبة للقيمة العملية للأدب يتمشل في أن المفاهيم الأدبية والفعل والنتيجة تفيد جميعًا الإنسان في إدراك قيمة الحياة والمعيشة من خلال الأدب، وتحثه على تطوير ذاته وتقدم مجتمعه.

# حول القيمة الواقعية للأدب:

إن الحياة الاجتماعية الواقعية هي منبع الإبداعات الأدبية، وإذا ما ابتعد عن الحياة الاجتماعية، فسيفقد الكُتاب كل ما يريدون عكسه من مرئيات وشروط، ولن يكون هناك حركة إبداعات أدبية تعكس معنى الجمال. الكتاب هم أشخاص الحياة الاجتماعية الواقعية، والأدب هو نتيجة لحركة الفكر، يتعرض تفكير الإنسان لتأثير الأشياء الخارجية، وإذا لم يكن لتقدم هذه الأشياء الخارجية أي حافز أو قوة محركة، فلن تنتج الحركة الفكرية. وملاحظة ودراسة الإبداعات الأدبية الصينية والأجنبية، فلن يجد الناس أي عمل ببتعد مطلقًا عن الحياة الاجتماعية.

### الحقيقة هي حياة الأدب:

"إن المطلب الأول والأخير الذى تقدمه الموهبة: حب الحقيقة". أن تعكس الأعمال الإبداعية من خلال الشكل الفنى جميع المستويات الدقيقة والموضوعية التى وصلت إليها الحياة، وأن يصل هذا الشكل بالإحساس الحقيقي الذي يشعر به القارئ إلى مستوى موثوق، فهذا هو ما نسميه بحقيقة الأدب. إن واقعية الأدب من قواعد الإبداع الأدبي التي يجب التعود عليها، فهي لا تبتعد عن قيود وثقافة الحياة الاجتماعية، وهي نوع من الاحترام لهذه الحياة الواقعية الموضوعية. إن مشاعر الحياة هي طريقة الأدب الأساسية للتقرب من الحياة الواقعية ودخول العالم الروحي للأشخاص، وعكسها للقيمة العملية تشكل أكبر جزء مرئ،

ويكن قبوله والإحساس به بسهولة من نظام قيمة الأدب، ويكن القول إنها أساس قيمة الأدب كلها. يحمل كل شخص في الحياة الواقعية سبع عواطف وست ملذات حسية، بالإضافة إلى عدد لا يحصى من الأمنيات والمطالب، يجب أن يتم التعبير عنها وتصريفها. إن ما تحمله الحياة من نكهات اجتماعية وسياسية عميقة، يجب أن تؤثر على الشخص وأن يتم عكسها في الأدب، ويجب على الشخص أن يتكيف مع العلاقات التي تنشأ مع غيره ومع الفئات المجتمعية، وبهذا تنشأ مفاهيم أخلاقية ذات شفافية أكثر، وهذا أيضًا ينعكس في الأدب ويؤثر فيه. ولهذا، فإن إظهار الأدب للإنسان، واهتمامه بالحياة الواقعية التي تخصه، تستدعى أن يحدد موقفه من هذه العناص المهمة المكونة للحياة، وأن يمنح المرء الرضا والتأثير والاستفادة. ولهذا، فإن المشاعر في الحياة هي الصورة التي تعكس القيمة الاجتماعية للأدب، وهي التجسيد الملموس للقيمة الواقعية للأدب. إن الأدب "كدوران الأرض" لا يمكنه أن يبتعد عن الحياة الواقعية "التي تشبه دوران الشمس". يجسد الخيال الشكل، والخيال ينبع من الواقع، أما الشكل فيتعدى الواقع. إن الاهتمام بوحدة الفن والحياة، والسعى وراء الانسجام بين الفرد والمجتمع، هو من تقاليد تطور نظرية الأدب الصيني. إن مواجهة الواقع، والغوص فيه، وعكسه هو أساس القيمة العملية للأدب. إن الجرأة في إظهار ملامح الواقع، هو التجسيد الحقيقي لنوعية الكاتب، وهو جوهر القيمة الفعلية للعمل الإبداعي.

# القيمة المثالية للأدب:

القيمة المثالية للأدب هي السيطرة، والتعبير والاتجاه النهائي لـوعي البشر. تبحث القيمة المثالية للأدب في مملكة الوعي عن المغزى النهائي لوجود البشر، وتنويرهم بالمعتقدات الروحية؛ ليصلوا إلى موطن الروح. وفي هذا الموطن، تسعد الروح بسبب الإيمان العميق، وبهذا يصل الجمال إلى ذروته .. إثبات حرية الإنسان في عالم التصوير "الذي يشبه الشاطئ المقابل". تتعدى القيمة المثالية للأدب القيود المعامة، وتبرز بشكل تام النكهة الروحانية للجمال؛ لتجعل الأدب يتحول بشكل حقيقي إلى ملاذ روحاني، لا يمكن الاستغناء عنه. إن القلق النهائي هو التجسيد الأكبر للقيمة المثالية للأدب، وهو التوق والتساؤل، والمتابعة، أي ما يبرزه البشر بجميع الطرق بالنسبة لهدف البشرية، ومملكة الحرية على شاطئ الروحية الآخر. الفلسفة من أهم الطرق الواضحة للقلق الإنسان، إلا أن الأدب دامًا يتخذ

الأساليب الجمالية كصفة فكرية لا عكن الاستغناء عنها، ويستعين بالمواد الفلسفية ليقوم بتحويل القليق النهائي إلى طرق جمالية مرئية، ويجسدها بشكل تام، ويؤثر فيه بشكل أكبر. في الوقت نفسه، ينجح الأدب في استكناه القلق النهائي ويثبت القيمة المثالية للبشر. يتخلذ الأدب من التصوير طريقة لتخطى الواقع، ويصور أفق الروح، ويجعل العالم الخيالي المقابل (على الشاطئ الآخر) واقعيًّا، مشهديًّا؛ الأمر الـذي يـؤدي إلى تحقيق وقبول الخاصية الإبداعية الحرة للموضوع الأساسي، ويقربه من الغاية النهائية للبشر، من حيث المضمون والمعنى. وكلما كانت هناك أعمال إبداعية بـارزة، كلـما كانـت هنـاك قـدرة عـلى تخطـي القيـود النفعية للواقع، واستخدامها بشكل كامل، ومن ثم الوصول بشكل طبيعي إلى ذروة سمو الروح. نحن نعتقد، أن موطن الروح هو أحد صور التجسيد للقيمة المثالية للأدب. فالموطن يجمع بن المنزل ومسقط الرأس، أما الأول فلا مِكن الاستغناء عنه، والثـاني لا مِكـن نسـيانه عـلى الإطـلاق. وباعتبـاره موطنًـا روحيًّـا مشتركًا بِن البشر، كيف عِكن للأدب أن يبرز قيمتـه المثاليـة؟ يقـدم للـبشر مواسـاة عاطفـة وديـة وتنـويرًا روحيًّا. وهو يغنى طيبعة الإنسان وينقى روحه، ومكنه - من أجل البحث الحقيقة - أن ييني عالمًا جميلًا، لكنه غير وهمي، ومن خلال السعى وراء مثالية الغاية النهائية للبشرية يصل إلى نـور الإيـان. ولـذلك، إذا قلنا إن الأديان هي أنشودة الإله، فإن الأدب سيكون دامًّا وأبدًا أنشودة الإنسان، وقيمته المثاليـة هـي مـا يثبت قيمة الإنسان، ولذلك، فإنها تطلق قوة تأثيريـة أبديـة تصـيب الإنسـان، والتـاريخ، والمسـتقبل، حتـي الاقتصاد بأكلمه، والسياسة، والثقافة، وحضارة المجمتع. وهـذا هـو السـبب الـرئيسي في اسـتمرار الروائـع الأدبية العالمية والصينية، وتوارثها جيلا بعد جيل.

إن القيمة الواقعية للأدب التي تتخذ من الإنسان أساسًا لها، والقيمة المثالية للأدب تشكل نظام القيمة المنفعية للأدب، والتي تعتمد قيمة حياة الإنسان كأساس لها، وهي تنبع من وحدة القيمة النفعية والقيمة فائقة النفعية للإنسان، ومن الاتحاد المشترك بين الحس الانطباعي والعقل. وبالطبع، فإن قيمة الأعمال الأدبية البارزة ملموسة أيضًا، ومركزة، حتى أنها فردية، ولذلك فلا يمكننا أن ننكر القيمة الأدبية للأدب كله بسبب عمل أدبي ملموس يمتلك قيمة فردية، ولا يمكن أن نفرض القيمة الكلية للأدب على كل نص معين أو عمل

حتى عتلك قيمة عملية كاملة، وهذا هو الموقف الجدلى الذى يجب أن نتخذه عند مناقشتنا للقيمة العملية للأدب.

كتبت مكتب بلدية خونغ خه، في 28-6-2008.

#### حول إبداع الرواية:

يجب أن تتوافر أربعة عناصر أساسية عند كتابة الرواية، وهي: الشخصيات، الحبكة، البيئة والموضوع. وطريقة الأدب في تصوير الشخصيات لا تتعدى طريقة التعبير العمومي (أو تُسمَّى بطريقة التعبير المباشر). التعبير العمومي هو نقد الكاتب للنزعة المباشر)، والتعبير الدرامي (أو يُسمَّى بالتعبير غير المباشر). التعبير العمومي هو نقد الكاتب للنزعة الأيديولوجية للشخصيات وخواص طبيعتها نقدًا مباشرًا، وحتى توضيح دوافعها، أما التعبير الدرامي فهو الإيحاء من خلال مراحل سلوك الشخصيات، كالعرض المسرحي بالضبط الذي يهنح المشاهدين نوعًا من التنوير، من خلال إظهار حركات الشخصيات، ويجب أن يكون الكاتب ماهرًا في التعبير عن أفكار الشخصيات ومشاعرها وخواص طبيعتها، من خلال تصوير لغتها وسلوكها وطبيعتها النفسية. ويجب على الكاتب أن يوحد بين الصفات العامة والصفات الخاصة للشخصيات، ويصورها ضمن خلفية تاريخية معينة، ويجب عليه أن يتأمل تصوير الشخصيات من عدة نواح، كالناحية السيكولوجية، الاجتماعية، السياسية، والجمالية وغيرها؛ ليجعل الشخصيات عميقة وليست سطحية، وحتى في تصوير العفاريت والجن، يجب أن يمنعها مشاعر إنسانية غنية.

يجب أن تعزز كتابة الرواية من الوحدة بين المنطق والواقع، لتجعل شخصيات القصة تخترق الواقع من خلال خيوط الحبكة المنطقية، وتجعل جميع خيوط تطور الحبكة التي تتشكل من التناقض الأساسي داخل العمل (بما فيها الخيوط الأساسية والفرعية، الخيوط الواضحة والخفية) جلية واضحة. إن الحبكة هي تاريخ تطور طباع الشخصيات، وهي تعتبر صورة تصوير الشخصيات؛ ولهذا يجب أن يكون تعزيز تطور الحبكة في صالح تصوير الشخصيات. يجب التعرف على الكل من خلال الجزء، وفهم المعاني الكبيرة من خلال التفاصيل الصغيرة، وإظهار الحبكة من خلال المشاهد والتفاصيل الصغيرة، والتعبير عن الموضوع الأساسي. يجب أن تكون الحبكة مُحكمة .. في أي موضع يجب وضع إشارة خفية، في أي موضع يجب تصوير الشخصيات بتفصيل، في بحب أن يكون هناك ترابط بين البداية والنهاية، في أي موضوع يجب تصوير الشخصيات بتفصيل، في

أى موضع يجب الابتعاد عن الحبكة، كل هذا يجب أن يتم بكل عناية وإتقان؛ ليجعل وعى الكاتب الإبداعى يلتف حول انسياب الموضوع الأساسى، وبهذا تكون حبكة الرواية حية معقدة، مؤثرة ومتعددة الذرى.

وبصرف النظر عن الأثر المباشر الذى يقوم به تصوير البيئة، فعليه فى النهاية أن يخدم التعبير عن الموضوع الأساسى للعمل، وكما قال وانغ فوشى - وهو أحد كتاب أدب نهاية أسرة مينغ: (كل كلمة تصف مشهدًا تعبر عن إحساس الكاتب). وعلى الرغم من أن تصوير البيئة هو التعبير عن الواقع، إلا أنه يجب إتقان استخدام الرموز والاستعارات التى تخص تصوير البيئة لإظهار أيديولوجية الموضوع الأساسى، ويجب تعزيز العلاقة الوثيقة بين تصوير البيئة الاجتماعية والطبيعية، وبين أيديولوجية الشخصيات وحركتها، وتصوير الشخصيات من خلال التوافق والتضاد للبيئة. من أكثر عناصر الرواية التى تؤثر فى القارئ، هى أن يهتم الكاتب - بصورة خاصة - بخلق جو استثنائي للرواية، من خلال الطرق والوسائل التى يرسمها، ويبتكرها ويعززها تصوير البيئة. ويجب توليد دافع سلوكي مناسب للشخصيات، من خلال تصوير البيئة، الذي من شأنه أن يدفع بتطور الحبكة إلى الأمام.

إن الموضوع الأساسي للرواية هـو روح الـنص .. يلتـف حولـه تصـوير الشخصيات، عـرض الحبكة، وتصوير البيئة. إن تصوير الشخصيات هو تبلور تجربة حياة الكتاب، وهي تجسيد لشكل موقفه تجاه الحياة. إن الموضوع الأساسي للرواية يتخذ من الإنسان نـواة لها، ويجـب الإحاطـة بالموضـوع الأساسي حتى يكتمل تصوير الشخصيات. لا يمكن لشخصيات الروايـة أن تبتعـد عـن شـكل الأنشـطة الحياتيـة لهذه الشخصيات، أما الحبكة فيجب أن تكتمـل مـن خلال سلسـلة مـن القصـص، التي تحتـوي عـلى علاقات السبب والنتيجة. ويجب الإحاطة بتطـور تناقض القصـة حـول الموضـوع الأساسي، وأن يكـون مترابطًا متناسقًا. ويجب أن تكون هناك إجادة استخدام لغة مؤثرة لإظهار الموضـوع الأساسي، والتعبـير عن موقف الكاتب تجاه الحقيقة والفضيلة والجمال، والزيف والشر والقبح. إن موضوع الروايـة لـيس ظاهرة مستقلة، بل انعكاس كلى لعناصر أساسية ذات علاقة بالرواية. إن جميع جوانب الرواية - حتى كل علامـة تـرقيم في العمـل الأدبي وكـل جملـة - يجـب أن تُظهـر نكهـة الموضـوع الأسـاسي. مخـتصر

القول، إن كل عنصر مكون للرواية، وكل طريقة لإبداع الرواية، يجب أن تعكس الموضوع الأساسي للرواية. الحديث حول إبداع الرواية مع أساتذة كلية الفنون لجامعة خونغ خه، ف 8-8- 2007.

# حول تقدير الأعمال الأدبية:

إنَّ تقدير الأعمال الإبداعية وفهمها هو نشاط فكرى استثنائي، يقوم به القارئ عند اتصاله بالعمل الإبداعي، وهو نشاط ذو متعة جمالية مفعم بالعواطف، يقوم به القارئ، وهو نشاط معرفي جمالي يتحد فيه الشعور مع الإدراك، وهو نشاط إعادة إنشاء الفن، يعتمد على التخيل وتداعى المعانى، وهو نشاط ذو شعور نفسى، يتخذ من "الانسجام" خاصية مميزة له. إن تقدير الأعمال الإبداعية وفهمها هو توحيد بين ما هو حسى وعقلى، أو ما بين الشعور، والملاحظة، والإدراك والتمييز بين الأشياء، ويتخذ من النشاط الجمالى نشاطًا رئيسيًّا شاملًا، وهو نشاط نفسى مترابط وشفاف من خلال انتباه القارئ، وتوقه، ووعيه، وتخيله، وإدراكه، وشعوره، واستعادته للذكريات وتأملها وغيرها من الطرق. وبهذا فقط، يمكن تحقيق القيمة الجمائية للأعمال الإبداعية، وغيرها من القيم.

إنَّ نشاط قراءة الأعمال الإبداعية وفهمها، يجب أن يتخذ من الجمال أساسًا له، وعُسك بالقيمة بشكل كلى، وفيما عدا اتخاذ القيمة الواقعية للجمال كنواة، فيجب أن تتضمن أيضًا القيمة المعرفية، والقيمة الأخلاقية، وقيمة تعليم الحقيقة، والقيمة السياسية، والقيمة الاقتصادية وغيرها. إن قراءة الأعمال الإبداعية وفهمها يحتم الإمساك الكلى بالعمل الأدبى، ونقده ما إذا كان جيدًا أم غير جيد. إن كل جزء في العمل الأدبى هو وحدة كاملة متكاملة، وكل منها تجتمع لتشكل نظامًا مترابطًا كاملا. وهذا يستوجب عند قراءة العمل الإبداعي وفهمه أن نحسك به بالكامل، ونضع كل جزء منه في الوحدة الكاملة لنناقشه ونستمتع به، ولا يحكننا أن ننمق العمل بعبارات براقة، أو نستشهد بعبارات منفصلة عن النص، ولا يحكن أن نقدر العمل من خلال مشاهد معينة، أو حبكات معينة، أو تفاصيل معينة بذاتها، ونتخذ من ذلك أساسًا لنقد العمل. يجب أن يدفع قراءة العمل الإبداعي وفهمه بالتخيل وتداعي المعانى؛ حتى نحصل على المتعة الجمالية، ويجب علينا أن نحاول بقدر ما استطعنا أن نسد فراغات وصف الشكل الفني والبيئة التي لم يُدخلها الكاتب في عمله الإبداعي. إن

التصوير الفنى في العمل الإبداعي متعاقب بين الصحة والزيف، ويترك العديد من الثغرات، وهذه الثغرات تحتاج أن علاها القارئ أثناء قراءته من خلال التخيل، وإلا فلن عكن قراءة العمل الإبداعي.

عند قراءة العمل الإبداعي، يجب وضع المشاعر الذاتية داخله، والتحليل الموضوعي خارجه. إن العمل الإبداعي يحتاج إلى تدخل المشاعر، وتقمص الأدوار، والاندماج بشكل تام مع الغرض الذي يصوره العمل والذوبان فيه، فنفكر كما تفكر الشخصيات، ونقلق كما تقلق الشخصيات، ونحب كما تحب الشخصيات، ونغضب كما تغضب، وبهذا الطريقة فقط عكننا أن نفهم العمل، ونحصل على المتعة الجمالية. بالطبع، يجب أن تكون لدينا القدرة على الاستمتاع بالتضمين الذي يحمله العمل، وألا ننغمس دامًا في العالم الذي يصوره العمل، وألا نغرق في في جو العمل الحزين، بحيث لا عكننا أن نتحرر منه. عند قراءة العمل الأدبي يجب أن نلاحظه بقلوبنا، وأن نعى ما وراء الكلمات. إن الفن غير الملموس يحتاج إلى قلب غير ملموس يجب أن نلاحظه والأعمال الإبداعية تحتاج إلى نظرة القارئ الثاقبة. إن الأعمال الإبداعية الممتازة في معظمها تحمل تضمينًا وراء الكلمات، وغاية وراء الموضوع، وإيحاءات. إن المعنى الحرف الذي توصله الحروف إلى القارئ لا يوجد بينها اختلاف، ولكن لماذا يختلف فهم كل قارئ عن الآخر؟ السبب هو أن كل قارئ عتلك رؤية نفسية مختلفة للسرد اللغوي تختلف عن غيره.

(ندوة بين أساتذة كلية الآداب لجامعة خونغ خه، في الحادي والعشرين من شهر أغسطس عام 2007).

#### قدرة الكاتب وحيوية العمل الإبداعي:

إن قدرة الكاتب هي ما تحدد حيوية العمل الإبداعي. إذا أراد الكاتب أن يصبح بحق ركيزة الإبداع الفني، فيجب عليه أن يعزز من ثلاث قدرات أساسية ويتدرب عليها.

الأولى: هى القدرة على الإحساس بالجمال: يجب أن ينبع الفن الإبداعى من الحياة المعيشة العميقة، وإذا لم يكن هناك تراكم لخبرات الحياة، سيضيع الغرض المطلوب إظهاره، وسيقع الكاتب في حيرة وارتباك عدم القدرة على إلهام الكتابة. إن اختلاف القدرة على الإحساس بالحياة هو ما يجعل تراكم تجارب الكاتب مختلفة، فهناك أشخاص على الرغم من أنهم خاضوا في الحياة، إلا أنهم لا يستطيعون الشعور بها، وبالرغم من أنهم عرون بتجارب كثيرة في

الحياة، إلا أنهم لا يشعرون بهذه التجارب، ويصبحوا بذلك أشخاصًا سطحيين أكثر. أما الكتاب فليسوا كذلك، فهم لا يمكنهم الشعور بالحياة فحسب، بل يمكنهم أن يضعوا أنفسهم وسط تجارب الحياة المختلفة، أما إحساسهم، فيظل نوعًا استثنائيًّا للغاية من الحس الجمالي. إن قدرة الكاتب على الإحساس بالحياة هي نوع من القدرة الجمالية العاطفية الخيالية، وإذا لم تتوافر هذه القدرة، فسيكون إحساسه بالحياة إحساسًا مألوفًا مملا. يجب أن تكون لدى الكاتب قوة شعورية قوية تجاه الانطباعات الحسية، وأن يمتلك قوة تمييزية عالية تجاه هذه الانطباعات، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون لديه المقدرة على فهم الأشياء داخل وقائع الحياة، والتي لها قيمة استثنائية لمخيلته. "عند الحزن، تدمع الأزهار، وعند الفراق تخاف الطيور"، يمكن القول إنها الانعكاس النموذجي للقدرة على الحس الجمالي.

أما الأمر الثانى: هي القدرة على اكتشاف الفكر: وسواء أكان الفكر هو الغرض المعبر عنه، أم كان هو الفعل في الجزء الأساسى، فإنه يعتبر مهمًّا للغاية بالنسبة إلى الإبداع، وهو قائد وقائع الحياة، وروح العمل الأدبى، والتجسيد للقيمة الإبداعية للموضوع. والمضمون الحقيقي لاكتشاف الفكر، يعني أنه يجب على المؤضوع بذاته أن يمتلك القدرة والمنزلة الفكرية. إن القدرة على اكتشاف الفكر تقتضي امتلاك الكاتب للفكر، وامتلاكه للفكر المنفتح، والوعي المتقدم بالإنسانية، والقدرة الفكرية الحادة، هي دامًًا وأبدًا القاعدة الأساسية، حتى يستطيع الكاتب أن يصدر حكمًا جماليًّا على الحالة الأصلية للحياة. وإذا لم يوجد ذلك، فلن يستطيع الكاتب الحكم على الجمال والقبح، بل لن يستطيع أيضًا أن يبدع جمالا فنيًّا ثانويًّا ذا قيمة حقيقية. إن الموضوع الفريد، واكتشاف المفاهيم الفكرية المتقدمة في المواد الإبداعية، يمتلكان دامًًا قيمة إبداعية في تكوين الخيال في الأدب.

الأمر الثالث: هو القدرة على المهارات الإبداعية: إن السبب وراء كون الأدب للأدب، هو أنه يجب أن يبنى عالمه الذاتي من خلال الأشكال الأدبية، وتتضمن القدرة على المهارات الإبداعية على العديد من القدرات التي تخص الموضوع الأساسي، والتي ترتبط بقوة الإدراك والذكاء؛ فأولًا: يجب أن يمتلك الكاتب مخيلة غنية، ثانيًا: أن تكون لديه القدرة على التحكم، وتصعيد وتحرير المشاعر، وثالثًا: أن يمتلك القدرة على التعبير بمهارة. ومن خلال ذلك،

يمكنه الحصول على مساحة وشروط حرة وسلسة أثناء تنظيم الحبكة، وإنشاء التراكيب، واستخدام اللغة وغيرها.

# كيف مكن الحصول على القدرات الثلاث السابق ذكرها؟

على الأرجح أن الدرب الأساسي هـو: حب الحياة، دقة الملاحظة، القراءة الموسعة، التأمل العميق، والممارسة المستمرة، تعتبر الممارسة هي أهم وأكثر القوى المؤثرة في تشكيل القدرة الإبداعية للموضوع الأساسي. الممارسة المستمرة، والكتابة المستمرة، وتهذيب قدرة التخيل، وقدرة التحكم بالمشاعر، وقدرة التعبير الأدبي عن طريق اتباع قواعد الإبداع الأدبي، فيما عدا كل ذلك، ما الذي يمكنه أن يجعل الكاتب ناجحاً؟ حتى ولوتو افرت لديه الموهبة، فيجب قبل أن يُدهش الآخرين بعمله أن يحر بحرطة التدريب المستمر. فالناس يستطيعون أن يعرفوا أن الخريف قد جاء عندما يرون الأوراق المتساقطة، وعندما يستطيعون أن يشعروا من خلال تغيرات كل فرد منهم خلال حزنه أو فرحه بآلام الأمة جميعها والإنسانية في يستطيعون أن يشعروا من خلال تغيرات كل فرد منهم خلال حزنه أو فرحه بآلام الأمة جميعها والإنسانية في الأهابي قو، وفي كلمة واحدة، لقد فعلتُ جميع الأشياء التي أستطيع فعلها، وشاركت الإنسانية في الأمها، وحاولت أن أخفف هذه الآلام، ولهذا، فما يُسمَّى بالقدرة الإبداعية، بالتاكيد يتربط بإبداع الموضوع الأساسي وإنجاحه، حتى يتعدى مُبدعه كونه عاديًّا، ويصبح مبدعًا للفن والروح يستحق احترام الجميع.

(في حديث مع أساتذة كلية الآداب بجامعة يوننان، في السابع عشر من أغسطس عام 2007).

### جوهر الخط الصينى يعكس تركيب ثقافة الإنسان ومسعاه الروحى:

يعتبر فن الخط الصينى من أبلغ وأعمق الرموز الثقافية ذات الشكل الفنى في الثقافة الصينية. ويرتبط فن الخط الصينى بالثقافة الصينية ارتباطًا وثيقًا وعميقًا. أولًا: يرتبط فن الخط الصينى بعلم النفس الثقاف الشعبى، ويعكس في جوهره التركيب الثقافي للإنسان ومسعاه الروحى، وثانيًا: إن البشر مخلوقات اجتماعية، وفن الخط هو إبداع نتج نتيجة للتأثير المتبادل بين الموضوع الأساسي والغرض منه، فلا يعكس فن الخط المطالب الذاتية للبشر فحسب، بل يعكس موضوعية البيئة الثقافية والاجتماعية. ويجب عند مطالعة مخطوطات فن الخط الصينى المتوارثة أن تُقرأ من مستويات مختلفة. ومن خلال وجهة نظر علم التفسير، فإن فن الخط الصينى هو علامة ثقافية تخطت الزمان والمكان، وستتوارث خلال العصور

اللاحقة، أما المعانى التى يعبر عنها، فلا يمكن إدراكها أو فهمها من أول وهلة، ولا يوجد غير إظهار البيئة التاريخية والثقافية للزمن المعاصر، حتى يمكننا أن ندرك المعانى الثقافية الخفية بالفعل. ومن خلال نظرية التلقى، فقبل أن يُقدم الشخص على فهم فن الخط الصينى والثقافة التى يتصل بها، يجب عليه مسبقًا أن يمتلك عادات ثقافية، ونظامًا للمفاهيم، وفرضيات ذاتية وغيرها من العناصر؛ لتشكل نوعًا من فكر "ما قبل الفهم والإدراك". وتشكل الثقافة نواة للقوة خلال حلقات قراءة وتلقى ما يعبر عنه فن الخط الصينى. ويعتبر هذا الفن ظاهرة ثقافية استثنائية، يظهر إرادة حرة، مبدعة وذكية، ويعبر عن مشاعر مُمارس فن الخط تحت تأثير الثقافة الصينية، وعن عواطف وشعور وحكمة ومثل الإنسان العليا.

مقر إدارة الدولة للضرائب التابع لمدينة يوشي، في 27-1 2002.

يجب عند فهم وتذوق فن الخط الصينى إدراك القانون الفنى للوحدة بين الين واليانغ، فبالنسبة للخصائص الفنية لفن الخط الصينى فهناك الكثير من التحليلات، وأنا أرى: أن فن الخط الصينى هو فن الذروة الذى يوحد بين الين واليانغ. فهو من خلال الأساليب الفنية التى تجمع بين الخطوط السوداء والفراغات البيضاء، الحركة والسكون، الصلابة والنعومة، يُظهِر بعمق روح الإنسان، وروح الطبيعة، ويمتلئ بجدلية الإنسان والطبيعة.

وباعتبار فن الخط الصينى نوعًا من الفنون، فهو يُظهر الأفكار الجمالية لصاحبه، من خلال اتحاد مختلف أشكال الخطوط. وتتكون خطوط فن الخط الصينى من مجموعة خطوط تعبيرية، تحتوى على أشكال تعبر عن معنى الحياة، وتطور الملموس إلى معنوى. ويجب أن تحمل هذه الخطوط عنصر المشاعر والتناغم، وأن تحمل قوة تعبيرية قوية. وخلال آلاف السنوات، استخدم الرسامون هذا النوع من الفن، ليعبروا عن مزاجهم الفنى العميق، وينقلوا هذه المتعة وهذا المزاج إلى هواة هذا الفن، ويجلبوا للناس المن الخط المتعة الفنية، ويشكلوا تفاعلا جيدًا للفن الاجتماعي. ولعل هذا هو سبب حب الكثير من الناس لفن الخط الصينى في العصر الحديث والمعاصر.

وخلال مراحل تطور فن الخط الصينى، تشكلت خمسة أشكال أساسية. وبالترتيب الزمنى حسب ظهورها فإنها تنقسم إلى: خط الأختام القديمة (تشوان شو)، الخط الديوانى (لى شو)، الخط الارتجالي (تساو شو)، خط المَشق (شينغ شو)، خط النسخ (كاى شو)، كما

أنها تنقسم حسب حالة الكتابة إلى حالة ساكنة، وتتضمن خط الأختام القديمة (تشوان شو)، الخط الديوانى (لى شو)، وخط النسخ (كاى شو) ـ وحالة ديناميكة، تتضمن خط المشق (شنيغ شو)، والخط الارتجالى (تساو شو). وكما قال ليو تشى زاى فى كتاب (مفهوم الفن): "ينقسم الخط إلى نوعين: خط الأختام القديمة والخط الديوانى وخط النسخ يندرجوا تحت نوع تفصيلى وساكن للكتابة .. خط المشق، والخط الارتجالى، يندرجوا تحت نوع بسيط وديناميكى للكتابة".

هذه الأنواع الخمسة لفن الخط الصيني بها العديد من المتطلبات الفنية المشتركة، وفي الوقت نفسه، كل نوع يمتلك متطلبات فنية تختلف عن غيره. وعند استخدام الفرشاة، ومهما كان نوع الخط، فيجب أن يتبه إلى يتطابق مع خصائص استخدام الفرشاة لهذا النوع من الخط، وفي الوقت نفسه، يجب أن ينتبه إلى المتطلبات الموحدة لاستخدام الفرشاة، وهي حيوية، ووحدة أشكال الخطوط، ألا تكون ضعيفة، أو حادة، أو مفككة، بل يجب أن تكون مفعمة بالحياة، ومترابطة، وأن تكون عميقة لكن غير راكدة، كسحاب عتد على مدى ألف لى، رقيقة لكن ذات جوهر، كأغصان صفصاف ربيعية رقيقة. إن إبداع هذه الخطوط الجمالية يعتمد على صحة الكتابة والممارسة الصارمة على الأساس الصحيح. وبالطبع، تعتمد أيضًا على قدرة كل رسام في التعبير عن عواطفه الذاتية. ومن حيث التكوين، يجب أن تتطابق متطلبات شكل الرموز الصينية لكل نوع من الخطوط، وكل نوع من الخطوط، كالخط البرونـزي، وخط الأختـام القديمة الصغير والخطوط السوداء وتكوين الخطـوط، يجب أن تتطابق مع مبادئ الفصل الفنـي بين الفـراغ الأبيض والخطوط السوداء وتكوين الخطـو أما ما يسمى بالانسجام، والاتزان، والأناقة، عند رسم الخط، فيجب في الوقت نفسه أن يكون مفعمًا بالحيوية، وأن يمتلك شكلا فنيًا قويًا، يعبر عن أسلوب كـل رسـام. وهـذا هـو السبب الذي يجعلنا كلما نذكر أي نوع من أنواع هذه الخطوط وما تمثلها من أعمال بارزة، نشعر بالتأثر وترك لدينا انطباعًا حسنًا.

عند دراسة وفهم نوعَى فن الخط الصينى "الساكن" و"الديناميكى"، عُه متطلبات مختلفة. فتقنية الكتابة فى "فن الخط الساكن" تكون فى معظمها ذات نظام محدد، كالمستطيلات ف خط الأختام القديمة، والمستطيلات المسطحة فى الخط الديواني، وكل نوع يمتلك نظامًا

معينًا لاستخدام الريشة وشكلا معينًا للتكوين، ولهذا، عند كتابة "فن الخط الساكن" يجب رسم النقاط بدقة، ومراعاة الثبات والصحة عند استخدام الريشة. أما بالنسبة "لفن الخط الديناميكي" كخط المشق، والخط الارتجالي فهو يُكتب بشكل عشوائي، وطول الخطوط، شكلها، قوتها وسرعتها، لا يوجد لها شكل ونظام محدد، وتقنية الكتابة عشوائية أيضًا، ودافًا ما تكون حسب ما يأتي في ذهن الممارس، ولا يمكن أن تجد هناك قانونًا موحدًا للتكوين أو الكتابة. ولكن من حيث شكل الكتابة، والتغير في رسم الخطوط، فلكل رسام عاداته الخاصة. ويجب فهم أساليب وقوانين هذه الخطوط من مستويات أعلى. وكما قال تشانغ هواي في كتاب (رؤى حول فن الخط الصيني): "يختلف الخط الارتجالي عن خط النسخ، مع انتهاء آخر خط في خط النسخ، يكتمل. أما في الخط الارتجالي، فعند انتهاء آخر خط، يكون ميله لا نهاق". أما عن اختلاف التكوين، فكما قال دا تشونغ جوانغ في (طوف إلى قصر الخط الارتجالي وخط المشق، فيكون النسخ يكون منتظمًا حتى لو تم قياسه باليد، أما الفراغ الأبيض في الخط الارتجالي وخط المشق، فيكون متوازنًا وممتعًا إذا تم إدراكه بالعين". ويوضح هذا الفرق بين نوعَى فن الخط الصيني أثناء عملية فهمه متوازنًا وممتعًا إذا تم إدراكه بالعين". ويوضح هذا الفرق بين نوعَى فن الخط الصيني أثناء عملية فهمه وإبداعه.

عند تعلم فن الخط الصينى، يجب التمسك بفترة التدرب على رسم الخط ونسخه حتى الوصول إلى مرحلة الإبداع، وكانت هذه تجربة ناجحة لكثير من الرسامين خلال آلاف السنوات الأخيرة. وفترة النسخ والتدرب على الخط، هي مرحلة معرفة كيفية الإمساك بالريشة واستخدامها، واستخدام الحبر والقدرة على التكوين. وهناك نقطتان يجب فهمهما قبل التدرب ونسخ الخط؛ الأولى: هي أن كل نوع من أنواع الخطوط به تشابهات، ومهما كان نوع الخط الذي يُراد تعلمه، فإنه سوف يرفع من مستوى كتابة الخطوط الأخرى، وإذا أراد أحد النجاح في نوع معين من الخطوط، فيجب أن يضع في اعتباره الأنواع الأخرى. ثانيًا: يجب اتباع طريقة التقدم التدريجي كأسلوب للتعلم. وما يسمى بالتقدم التدريجي يعنى التدرب على الخط الأساسي خط النسخ أو الخط الديواني لوضع أساس قوى وصحيح؛ ذلك لأن الخط الأساسي يمكنه أن ينمى بشكل جيد طريقة الإمساك بالفرشاة واستخدامها، ودقة نقاط ضربات الريشة في التكوين، كما يمكنه أن ينمى من فهم سحر ملامسة الفرشاة والحبر للورق. يمكن من خلال الاهتمام بحرحلة التأمل البطيء اختبار مختلف متطلبات فن

الخط الصينى. بعد ذلك، يمكن بدء ممارسة الخط الارتجالى وخط المشق وتعلم روعة الفن، وأساليب التعبير عن المشاعر، من خلال التغير المتباين للخطوط. مختصر القول، يجب التمسك بأسلوب التعلم الذى يبدأ من "الهدوء" إلى "الحركة"، من البطء إلى السرعة، من "الثبات" إلى "المشى" إلى "الجرى". إذا لم يوضع أساس قوى عند تعلم الخط الأساسى، وأراد الشخص أن يسعى إلى متعة خط المشق والخط الارتجالى، فسيكون الناتج هو خطوط متداعية وتكوين مفكك يصعب تصحيحهما، وسيكون من الصعب أيضًا على الشخص أن يطور مهاراته. وبالطبع، بعد وضع أساس قوى للخط الأساسى، يمكنه ممارسته إلى جانب الخط الارتجالى وخط المشق، لكن مع مراعاة فهمهما بقدر جيد، ويمكن زيادة التدرب على الخط الارتجالى وخط المشق تدريجيًا حسب ظروف كل شخص.

عقب قراءة (فن الخط الصيني) مكتب الضرائب التابع لمدينة يوشي، في 1-4- 2001.

# تاريخ تطور الرسم الصيني:

فيما يتعلق بتطور تاريخ الرسم الصينى، فإننى أعتقد أنه ينقسم إلى مرحلة تاريخية خاصة برسم الأشخاص، ومرحلة تاريخية خاصة بالمناظر الطبيعية (المياه والجبال)، ومرحلة تاريخية خاصة برسم الزهور والطيور. تتميز المرحلة التاريخية الخاصة برسم الأشخاص بوظائف أخلاقية وتعليمية، يؤكد عليها فن الرسم الصينى القديم، والتى تتمثل في الحث على الخير ونبذ الشر، فرسم شخص صالح يجعل المرء يشعر ناحيته بالاحترام، وبالتالى يتخذه قدوة، ورسم شخص شرير، يجعل المرء ينبذه، وبالتالى سيجعل منه "موذجًا". نضج رسم الأشخاص في الصين في عهد كل من أسرة وى، جين، والأسرة الحاكمة الشمالية والجنوبية، على يد غو كاى شي، وأبرز أعماله (قصيدة غنائية إلى آلهة نهر لوه)، وبلغت ذروة التطور في عصر أسرة تانغ، وكان من أبرز الفنانين الأستاذان الكبيران لى بين، ومعلم الرسم الأكبر وو داو زى. من بعد فن رسم الأشخاص الصينى، بدأ فن رسم الطبيعة (المياه والجبال) في الازدهار، ويجسد هذا الرسم الفكر الفكر الدينى لكل من الكونفوشية، الطاوية والبوذية، وقد ساهمت مجموعة من النساك في ازدهار فن رسم الطبيعة، وإلى عصر أسرة يوان، وصل تطور فن رسم الطبيعة إلى ذروته، ومن الرسامين البارزين، والذى اصطلح على تسميتهم بـ "الأساتذة الأربعة في رسم الطبيعة إلى ذروته، ومن الرسامين البارزين، والذى اصطلح على تسميتهم بـ "الأساتذة الأربعة في رسم الطبيعة إلى ذروته، ومن الرسامين البارزين، والذى اصطلح على تسميتهم بـ "الأساتذة الأربعة في

عصر أسرة يوان": خوانغ قونغ وانغ، نى زان، وو تشين، وانغ مينغ، وكان نى زان هو صاحب التأثير الأكبر من بينهم. ومن بعد انحدار فن رسم الطبيعة تدريجيًّا، بدأ فن رسم الطبيور والأزهار على طريقة قونغ بى (وهى طريقة للرسم التقليدى الصينى)، والرسم التعبيرى للزهور والطيور، وقد بلغت ذروة ازدهاره فى عهد أسرة سونغ، وكان الرسام سونغ وى زونغ هو أبرز الرسامين على طريقة قونغ بى، أما شيوى وى فكان أبرز الرسامين للرسم التعبيرى للأزهار والطيور، وفيما بعد، قام الرسام با دا شان رين (واسمه تشو دان) بدفع الرسم التعبيرى للزهور والطيور إلى الذروة. وبالنسبة لتذوق وفهم الرسم الصينى، يجب أن يظهر الانسجام بين المتلقى والرسام، من خلال توارد الخواطر، ومن خلال زاوية التآلف بين الإنسان والطبيعة واتحاد الشكل والمعنى، وبالتالى نحصل على المتعة الجمالية والثقافة الإنسان.

في حديث مع البروفيسور يوان شي كون، في 7-7- 2008.

# السحر الرومانطيقي لفن الخط والرسم الصيني:

لا يمكن لأى عصر أن يُسجل كل من دخل قصر الفن وأضاف إنجازات إلى الفن القومى، ويجعله جزءًا من التاريخ، وأى فنان تقع على عاتقه مسئولية تعريف التاريخ بهؤلاء الأشخاص قدر الإمكان.

ولد السيد بو ف قرية تقع بين بحيرة شيان خو وبحيرة شينغ يون في مدينة يوشي التابعة لمقاطعة يونان، في التاسع عشر من شهر ديسمبر عام 1921، في الحادي والعشرين من الشهر الحادي عشر من عام (1861) حسب التقويم القمري الصيني. وقد تأثر منذ صغره بمسقط رأسه، الذي يقع في منطقة هضاب وأنهار وبحيرات، وكانت لديه موهبة فنية، وحب عارم للرسم، وإخلاص للفن. وفي عام 1938، تخرج من جامعة كين هوا للمعلمين في يونان، وعمل فيها معلمًا للفنون؛ نظرًا لدرجاته الممتازة وحسن سلوكه. في عام 1939، قُبل في الكلية الوطنية للفنون الجميلة، وتتلمذ على يد بان تيان شو، لو فينغ زي، جانغ جين دو، فو باو شي، وغيرهم من الأساتذة الكبار. وفي عام 1944، عمل مديرًا مساعدًا في وزارة التعليم العالى، ومحررًا في لجنة التربية الفنية، وفي عام 1945 أصبح عضوًا في الجمعية الصينية للفنون الجميلة، وفي عام 1945 أصبح عضوًا في الجمعية الصينية للفنون الجميلة، وفي عام 1945 أصبح عضوًا في الجمعية

1964، دعا بان تيان شو رئيس كلية تشجيانغ للفنون الجميلة السيد بو وين شي ليعمل مدرسًا بها، وبسبب "حركة التنظيفات الأربعة" (حركة وطنية هدفها التنظيف في مجالات السياسة والاقتصاد والتنظيم والأيدولوجيا، قامت في الفترة بين 1966/1963)، لم يتمكن من تنفيذ الدعوة. وبعد انتهاء الثورة الثقافية الكبرى التي لم يشهد التاريخ لها مثيلًا، تمكن السيد بو من حياته السياسية من جديد، وروح الشباب للفن. وفي عام 1984، أصبح عضوًا دامًا في المجلس السياسي الاستشاري الصيني. واختيرت أعماله في الرسم والخط الصيني عدة مرات؛ لتشارك في معارض في فرنسا، واليابان، وكندا، والهند وغيرها من الدول، وشارك في التبادلات الثقافية الدولية. وحين كان يرتقى إلى قمة فنه بنشاط وهمة، أنهى حادث سيارة قاسٍ مشواره الفني، وتوفى في العشرين من شهر فبراير عام 1988. يا للأسف!

وبهذا الشكل دخل السيد بو وين تشى، وخرج من التقاليد الثقافية لفن الرسم الصينى، لقد درس فن الخط والرسم الصينى بشكل مكثف وبدقة، وجهارة استطاع أن يدمج الخلفية التقليدية والخلفية الجديدة لكل من الشعر والخط والرسم والأختام داخل بنية اللوحة، والذى شكّل أرضه الفنية الغنية. كان رسمه يركز بشكل قوى على الإيحاء والأسلوب والتصوير الفنى، وغيرها من معايير القيمة لفن الرسم الصينى. وتعطى أعماله للناس شعورًا بالسحر المتدفق، والحيوية، السكون والذوق الرفيع، الحرية والتميز، كما أنها مفعمة بجمال روحى داخلى. رسمه للزهور والطيور جذاب مقعم بروح الشباب، ورسمه للجبال والأنهار بسيط، نابض بالحياة وذو مغزى. وقد ركز باهتمام شديد وكرس نفسه لإبداع أعمال خالدة، تتحد فيها الأخلاق، والتثقيف، والمشاعر، والمناخ الفنى والمهارات. فتشكيله متماسك، وعلى دراية وتمكن من الخطوط السوداء والفراغ الأبيض، وهو معتدل من حيث ما يكشفه وما يخفيه، تتحد في تكوينه الصلابة والنعومة، كما أن أعماله تمتلك فكرًا جدليًّا روحانيًّا. استخدامه للحبر الفاتح، الغامق، الجاف والرطب لا يخلو من عيوية تقليدية عميقة، واستخدامه لطريقة الرسم بالرش لا تخلو من الحيوية، ورسمه بالحبر الخفيف عميق حر، ورسم بالحبر الأسود الكثيف فاكهة الخريف وأزهار الربيع. الألوان ملائمة لتشكيل الرسومات. عميق حر، ورسَم بالحبر الأسود الكثيف فاكهة الخريف وأزهار الربيع. الألوان ملائمة لتشكيل الرسومات. لوحاته بسيطة، طبيعية، ذات ذوق رفيع وحيوية.

لم يكن السيد بو وين تشى بارعًا فى فن الرسم الصينى التقليدى فحسب، بل كان ماهرًا فى الشعر أيضًا، ومتخصصًا فى فن الخط الصينى، ويجيد حفر الأختام. كان لغته الشعرية تعبر عن المثل العليا والمشاعر، وكان ينظمه بشكل عشوائى، كما كانت قواعد النظم لديه ترتقى إلى المستوى المطلوب. أما فن الخط، فكان يجيده بكل أنواعه، كالخط الارتجالى، والخط الديوانى وخط الأختام القديمة. أما بالنسبة لحفر الأختام، فكان يتم بشكل بسيط وحر وأنيق. وذكر فان تيان شوى من قبل كتاب "كتاب بـو ويـن تشى للأختام". اشتغل السيد بو وين شى فى تدريس الفن لعديد من السنوات، واهتم بالأبحاث النظرية لفن الخط والرسم الصينى، وألف "رؤى حول فن الرسم الصينى التقليدى" و"رؤى حول فـن الخـط الصينى". وإذا مـا درسـنا وقرأنا أعماله بدقة فسوف نكتشف أن رحلته الفنية كانت عملية تهذيب وتدريب شاملة تتقـدم بمحـاذاة طريق فن الرسم الصينى التقليدى، وهى عملية التعلم من القدماء وتوارث العادات وتحسين الذات.

كانت أعمال السيد بو وين تشى عَتلى بروح إنسانية نبيلة، وعلى الرغم من أنه واجه صعوبات كثيرة، ولا أنه كان متفائلا واسع الأفق، واتخذ لنفسه اسم "تشانغ لى"، والذى يعنى السعادة الطويلة. وقد كان مخلصًا لمهنة التعليم، ذا شخصية وقورة وروح فنية نبيلة، وقد حظى بحب الناس العميق. وعلى كل حال، فمهما تغيرت السنون، فسيظل ترتيب ونشر أعمال السيد بو وين تشى يحمل معنى ومغزى تاريخيًا وواقعيًا. ومن هنا، فأنا أكتب التمهيد.

(مقدمة أكتبها (لوالد زوجتي) السيد بو وين تشى لكتاب "مجموعة أعمال بو يو تشى لفن الخط والرسم الصيني"، في الثاني من شهر يوليو لعام 2001).

### عالم محدود، قلب متسع:

يعتبر فن حفر الأختام كفن الخط الصيني، والرسم الصيني، أعجوبة في كنز الفن الصيني. وتعتبر الأختام أساس هذا الفن، وفي عصر شانغ وتشو، كان تطور الرموز الصينية، والنقوش على العظام أو دروع السلاحف، والنقوش البرونزية والأدوات اليشيمة وغيرها من الحرف اليدوية الممتازة هي ما شكلت الأساس المادي لشكل الأختام. وبشكل عام، تتخذ كلمة الختم العديد من المسميات، ومنها: "الأختام الملكية"، "طابع"، "طابع ختم"، وغيرها عن المسميات. وبحسب التقسيم التاريخي، فإنه يُقسِّم إلى أختام عصر الربيع والخريف والدول

المتحاربة، وأختام أسرة تشين، وأختام أسرة هان، وى، جين، والأسرة الحاكمة الشهالية والجنوبية، وأختام أسرة سوى، تانغ، سونغ، ويوان، وصولا إلى أسرة مينغ وتشينغ، كانت مدارس فن حفر الأختام متنوعة وكثيرة.

عندما كنت في العشرين من عمري، تعلمت من السيد بو وي تشي (حماي) فن حفر الأختام، لكنني فشلت في المواظبة عليه، وأصبح أمرًا ندمت عليه طوال حياتي. إن فن حفر الأختام هو جزء من أنواع علم الجمال، ومن ناحية فإن الفن الجمالي للختم هو التعبير الكامل لجمال كل من فن الخط وغطه، وفن التشكيل، وعكن فقط تبعًا لتلك الشروط، تشكيل التصور الفني والروح للعمل. عندما نريد تذوق وفهم فن حفر الأختام، يجب علينا أن ننظر إليها بالكامل، ثم نقوم بتحليلها من خلال العناصر المكونة لها، وهذه الأعمال الأنيقة الممتازة، دامًا ما تكون متماسكة ودقيقة.

قراءة مخطوطة (كتاب بو وين تشى في الخط والرسم)، في مقر إدارة الدولة للضرائب، التابع لمدينة يوشى، في 4-4- 1998.

# حول فهم الموسيقى:

تعتبر الموسيقى شكلا فنيا مهمًّا من أشكال تعبير الإنسان عن أفكاره ومشاعره، وهى تعكس توق الإنسان إلى حياة جميلة، وتطلعه إلى الحب النقى، والدعوة إلى السلام العالمي، والتفكير في تطور المجتمع، وهى يمكن أن تنمى التفكير الإبداعى للمرء، وأن تهذب عقل المرء وتبنى شخصيته، وتحث على الانسجام بين الإنسان والمجتمع، والإنسان والطبيعة. ونتيجة لتطور حضارة الإنسان، فقد تطورت الموسيقى لتصبح نظامًا فنيًّا ذا أشكال مختلفة ومضمون واسع عميق. واكتمال عمل موسيقى واحد هو تجسيد للحكمة والموهبة الفنية والعمل الدءوب لكثير من الموسيقيين، فمن تأليف الموسيقي من قبل المؤلف، وعزفها من قبل الموسيقيين، إلى تسجيلها من قبل مهندس الصوت، يمكن القول إن صناعة الموسيقى عملية كبيرة تتطلب تعاونًا وتنسيقًا من جوانب كثيرة. والموسيقى ضرورية وهى رفيق حميم في حياة الأشخاص، فهى يمكن أن تخفف من التوتر والقلق، وتساعد على الاسترخاء، ويمكنها أيضًا أن تزيل كآبة القلب، وتساعد على النوم. وعلى الرغم من أنه لا يمكننا الاعتماد على الموسيقى وحدها في علاج الأمراض، إلا أنها يمكن أن تُستَخدم في الطب الحديث، وأن

يكمل كل منهما الآخر. لا يوجد للموسيقى حدود دولية، أو حدود بشرية، أو حتى حدود نوعية، إنها تمتلك وظيفة تعزيز الانسجام بين الدول والأمم، وحتى العالم بأكمله، بالإضافة إلى تعزيز الانسجام بين الإنسان والمجمتع، والإنسان والطبيعة.

مناقشة بن رؤساء وأساتذة كلية يونان للفنون الجميلة، في 13-9- 2008.

### العلوم والموسيقي لهما طريقة التفكير نفسها:

حَظى العديد من العلماء البارزين في كل زمان ومكان بثقافة موسيقية عميقة. في الصين، عالم الرياضيات هوا لوه جنيغ، عالم الجيولوجيا لي سي غوانغ، عالم الفيزياء تشان وي جانغ، المهندس المعاري ليانغ سي تشينغ وغيرهم، كلهم إما يستطيعون العزف على آلة موسيقية، أو يمتلكون ثقافة موسيقية عالية. ولا يخلو تاريخ العلوم من الحوادث المشوقة التي ساهمت فيها الموسيقي في اختراعات واكتشافات العلماء. في القرن الثامن عشر، ألهمت موسيقي مقدسة في الكنسية البابوية للقديس بـولس في تورينـو بإيطاليا، عالمَ الرياضيات الكبير جوزيف لوي لاغرانج، التوصلَ إلى طريقة التغاير لحساب القيمة القصوي من التكامل، أما العالم البريطاني جون ألكسندر رينا نيولاندز، فقد ألهمه السلم الموسيقي اكتشافَ نظرية العناصر، وفي القرن العشرين، أصبح البيانو والكمان موضوعًا حاز قبولا في مجال العلـوم، والـذي ألهـم كـلا من أينشتاين صاحب النظرية النسبية، وماكس بلانك صاحب نظرية الكم. ودائمًا ما كان أينشـتاين يعتقـد أن العلوم والفنون متشابهتان، وكلاهما يكمل الآخر، وكل منهما يتخذ من المخيلة الغنيـة كخلفيـة نفسـية، وكلاهما ينشدان الجمال المتناغم. فإذا لم تكن له مخيلة كمخيلة الشاعر، فكيـف استطاع أينشـتاين بقـوة ملاحظته أن يشرح النظرية النسبية؟ وفي الحقيقة، فقد أكُّد مرة أخرى: الخيال أهم من المعرفة؛ ذلك لأن المعرفة لها حدود، أما الخيال فيلخص كل ما في العالم بأكمله، ويحث الإنسان على التقدم، وهو منبع تطور المعرفة. والمخيلة الفنية داغًا ما تثير كل ما تحتاجه العلوم من خيال. وهذا سبب من الأسباب المهمة التي جعلت أينشتاين قادرًا على أي أن يطأ بقدمه اليمني عالم العلوم، ويدخل بقدمه اليسري عالم الفـن. ولهـذا عِكننا القول، إن عنصر الموسيقي سيظل موجودًا للأبد في التفكير العلمي، والتفكير العلمي الحقيقي والموسيقي الحقيقية تتطلبان عملية التفكر نفسها.

في حديث مع البروفيسور تشين جين سونغ وآخرين، في قسم الموسيقى بكلية يوننان للفنون الجميلة، في 11-13-2008.

#### الفن والحياة:

عتلك معظم الفنانين طبيعة حساسة تجاة إدراك وحشة الحياة، وهم يعبرون عن فهمهم للحياة من خلال أنظمة متنوعة من العلامات، ويُسجِّلون تجارب الحياة المثيرة، ويديرون بجهود شاقة مَسكن النكهة الشاعرية؛ مما يجعلنا نهتم بالحياة.

ومن ناحية أخرى، يمكننا القول إن كلا منا ليس حرًا، وكلنا نريد أن نختبر جميع الأغاط المختلفة للحياة. ومعظمنا يتقدم خطوة بخطوة في الدراسة، والعمل والمعيشة، ويسير خطوة خطوة على حسب السلم الاجتماعي، إلا أن داخلنا يتوق إلى حياة أخرى مختلفة تمامًا. يتوق الأطفال إلى الأعاجيب، ويتوق الشباب إلى الحب، ويتوق متوسطو العمر إلى النجاح في العمل، أما كبار السن فيتوقون إلى استعادة الشباب، وكل مرة من هذه المرات، يمكننا فيها أن ندخل إلى الفن. يمكن للفن أن يجعلنا في لحظة نغير غط الحياة، ويمكن من خلال خيال الفن، أن نختبر السفر إلى أقاصي الأرض، ويمكننا من خلال خيال الفن أن نشعر بحلاوة الحب، قصيدة قصيرة كافية لأن تطير بأرواحنا من نافذة مكتبة.

إنَّ حياة الإنسان لا تحتاج فقط إلى الغذاء، والأمان، والحقائق العلمية، بل تحتاج أيضًا إلى المواساة والحلم، الإدراك والسعادة، تحتاج إلى موطن الروح. ولهذا فقد أصبح الفن اللعبة التى تساعدنا على اختبار الحرية خلال مراحل حياتنا، كما أنه يمتلك سحرًا خالدًا. كل منا يشبه قطرة من بحر في هذا الكون، ويمكننا أن نشعر بمختلف الضغوط في هذا العالم، من بينها ضغط مرور الوقت، ضغط الفراغ الواسع، وضغط واقعية الحياة. ولهذا، فإن هذه الضغوطات تحتاج إلى إطلاقها وتحريرها، والفن بالضبط يقدم إلينا الطريقة الفعالة للتحرر والتنفيس عن هذه الضغوطات الروحية. كعاصفة مطرية يبدد الفن هذه الطاقة السلبية، ويجعلنا نستعيد توازننا الروحي.

إنَّ امتلاك الإنسانية للفن هو أعجوبة عظيمة، منذ الأهرامات القديمة وتمثال أبو الهول، وصولا إلى الفن الزخرف والفن الرقمى المعاصر، اتخذ الفن أقرب طريقة لمرافقة الإنسانية فى رحلتها إلى طريق التطور. فمن الموسيقى، والرقص، إلى الرواية، والتلفاز، كان الفن دائمًا ما يعتنى بالإنسانية. ويمكننا أن نتصور، أن إنجاز عمل فنى كأبى الهول بالتأكيد تطلب إلى عمل بشرى لا يمكن تصوره في ظل ظروف القوى الإنتاجية للبشر في الفترة المبكرة للإنسانية.



ولَكَم يحمل هذا العمل دوافع قويةً لديمومة البشر، هذا الدافع للبقاء يختلف بالتأكيد عن تلبية متطلبات الحياة المباشرة والملموسة، وهذا ينبغى أن يكون دافعًا لعودة الروح إلى الإنسان، وأن يكون دافعًا يتعدى روح الإنسان. وهذا الدافع هو ما يرسم بشكل أساسى خطًا فاصلا بين متطلبات الحياة للإنسان ومتطلبات الحيوان. وهذا كله يوضح، أن أى تقييم بين أهمية العلاقة بين الإنسان والفن لن يكون عاليًا.

مناقشة بين أساتذة وطلاب كلية خونغ خه للفنون الجميلة، بتاريخ 2005/8/7.

## الفن هو الموطن الروحي للإنسانية:

الفن هو التجربة الروحية للبشر، وهو مفيد لتوسيع المدارك الحسية لديهم، وهو علامة على وجود روح الإنسان، وهو جسر التبادل الروحى بين البشر والعالم. والإبداع الفنى وتذوقه هو من أكثر الأنشطة الروحانية العليا امتلاكًا للخيال، وهو التحقيق الأكمل للطاقة الكامنة للإنسان وقيمته. الفن هو القوة الدافعة لتطوير الثقافة الروحية للمجتمع، وهو التعبير الشكلى لقوة جوهر الإنسان. من أكثر الوظائف المهمة التى يقوم بها الفن، أنه يعكس ثقافة وروح بلد وأمة، ويدمج قيم الحقيقة والفضيلة والجمال داخل المعلومات، بما يُحدث تغيرًا لاشعوريًا في التركيب النفسى والعوامل النفسية، بالنسبة للأشخاص الذي يعيشون في المدن الحديثة، وبالتالي تجعلهم يسعون من جديد إلى الروح الصحية، المتألقة، اللامعة، يسعون وراء براءة، وبساطة وطيبة الإنسان، يسعون من جديد وراء حرية الإنسان، والمثل العليا، والإيمان، يسعون لوراء الروح الإبداعية وتكريس النفس للروح، وراء قدرة الإنسان على الحب، والقدرة الجمالية، يسعون وراء الروح الإبداعية وتكريس النفس للروح، وبهذا يمكن لمن يعيش في العصر الحديث أن تتطور بانسجام وتبنى شخصية مثالية. إن ما يجب أن ينشده العصر الحديث هو التوازن بين المادة والروح، التوازن بين الاقتصاد والثقافة، التوازن بين التكنولوجيا والفن؛ لتكون البيئة الروحية للإنسان في انسجام، مثلها مثل البيئة الطبيعية، وترشد الإنسان ليسعى وراء حياة لتكون البيئة الروحية للإنسان أل النمط المعيشي الحياق ذي النكهة الشاعرية. إن الفن هو رمز وعلامة جميلة، ويحصل على نوع من النمط المعيشي الحياق ذي النكهة الشاعرية. إن الفن هو رمز وعلامة حضارة الإنسان، وهو الموطن الروحي للإنسانية.

مناقشة بين أساتذة وطلاب كلية خونغ خه للفنون الجميلة، بتاريخ 2005/8/7.

#### الفن هو وجود موسيقي:

إذا جربنا أن نعبر عن مبادئ قيمة الفن، ولم نفلح في إيجاد اللغة المناسبة لـذلك، فمقولـة شوبنهاور: "كل الفن يأمل في أن يصل إلى حالة موسيقية" بالتأكيد ستجعل أذهاننا تشرق فجأة. إن الموسيقى هي شكل الروح، وهي ليست فقط كما يعرفه الناس عنها بأنها صورة المشاعر، بل هي أيضًا شكل للتأمل. قال بيتهوفن من قبل: "الموسيقي هي نوع من الوحي الأكثر نبلا من الحكمـة والفلسفة". فنحن من خلال الإيقاع يمكننا أن نشعر بـ "تجانس الأرقام" كما قال اليونانيون، وتقودنا الموسيقي إلى تجارب الحياة وتقلباتها، وهي أفضل وسيط بن تأملنا للكون وإدراكنا للحياة.

الموسيقى هى دواء جيد لتنمية الصبر والهدوء، الموسيقى هى التجريد داخل الصوت، هى الرياضيات داخل الفن. وحالمًا يفهم الشخص الموسيقى، فعلى الأرجح سيحصل على متعة أكبر في مجالات الفن الأخرى؛ ذلك لأن الرقص، الأوبرا والأفلام كلها تعتاج إلى قوة الموسيقى، المبدأ بسيط، الأشياء المجردة غنية، تمامًا كالرياضيات التى تعتبر الأساس لغيرها من العلوم. الموسيقى هى الوصف المباشر لحياة المشاعر، ولا يوجد أى شكل فنى أقرب إلى مشاعر الإنسان من الموسيقى، والموسيقى الحقيقية، ليس شكل إيقاعها الذى يُبدع بجد واجتهاد، بل هو الإيقاع الشاعرى بذاته الذي يمكننا أن نسمعه ونلمسه بروحنا. ومن خلال الموسيقى، يمكن للشكل الفنى أن يكتسب الإيقاع واللحن. وفي العديد من الفنون المرئية، ينتبه الناس أولا إلى الأبنية والموسيقى. قال الفيلسوف الألماني فريدرش فيلهلم جوزيف فون شيلينج في القرن الثاني عشر: "الأبنية عبارة عن موسيقى جامدة"؛ ومن ثم قال (Hepudeman): "الموسيقى هى نوع من المعمار المنساب".

مناقشة بن أساتذة وطلاب كلية الموسيقي بجامعة يوننان للفنون الجميلة، مساء 2008/11/13

# حول فهم وظيفة الفن التمثيلي:

إن جوهر الفن التمثيلي للفنان يكمن في أنه يحكى قصة شخص آخر بكل مشاعره كأنها قصته. فيجعلك تكمل الآخر، وتضع نفسك مكانه، وهذا كله نابع من الحياة، ويتعدى الجوهر الإبداعي الفني للحياة.

#### التشبث بالنفي الطبيعي:

لا يجب أن يبدى المرء "نفيًا جدليًا" أو "نفيًا مُطلقًا" تجاه أمر ما، بل يجب عليه أن يتشبث بالنفى الطبيعى، وهو أن تُنفى الأشياء من قبل التاريخ. وكاد تمسكنا بهذا "النفى الجدلى" - الذى صنعه الإنسان أن يقضى على ثقافة التقاليد البارزة لجمهورية الصين الشعبية، وكان الدرس الذى تعلمناه عميقًا. وعندما أقرأ الإبداعات العالمية البارزة، داعًا ما يلفت انتباهى نداء الكثير من المترجمين في العديد من المقدمات بابنذ القشور، واستخلاص الجوهر". وهذا داعًا ما يجعلنى أشعر بالضيق، فيجب على المترجم أن يحترم الكاتب، وأن يستخدم بموضوعية شكلا لغويًا آخر لإظهار كلِّ ما يعكسه الكاتب في عمله. وهذه ليست مشكلة مستوى في الترجمة فقط، بل هي مسألة أخلاق المترجم أيضًا. هل هي التقاليد المتوارثة عن الثورة الثقافية، أم أنه نوع من التستر السياسي، أم لعله سلوك متغطرس طال الناس جميعاً؟ يجب أن تخضع الأعمال الأصلية لنقد سياسي؛ حتى يستطيع المرء أن يشعر بالسرور، وأي عمل إبداعي في أي عصر به ظروف الإجبار لهذا العصر، وهذا الإجبار أيضًا منطقي. ولا يجب أن ننتقد "قشور" عمل إبداعي قام به ظروف الإجبار لهذا العصر، وهذا الإجبار أيضًا منطقي. ولا يجب أن ننتقد "قشور" عمل إبداعي قام به القدماء حسب فهم الناس المُعاصرة "للجوهر"، وهذا هو سلوك المادية التاريخية.

في حديقة هو نغ تشو، في محافظة مينغ تزه، بتاريخ 2004/12/26.

#### المستولية التاريخية للنظرية:

العاملون في النظريات الأدبية والفنية لا يتمتعون بحرية كاملة فحسب، بل يجب عليهم أن يؤدوا مسئولية موهبتهم. عندما يتحسر الناس من الأوضاع الراهنة للنظريات الفنية والأدبية والنقد الأدبي والفنى، عندما يتذمر الناس من التعليقات النظرية التي تُسمع الأصم وتُوقظ العاقل، تلك النظريات التي لا يُسمع صوتها في الأوساط الأدبية، عندما يفتري الناس على النظريات لمختلف الغايات، فإننا كعاملين في النظريات الأدبية والفنية والنقد الفني والأدبى، نحتاج إلى أن نهداً، وأن نلقى بهذا التقلب السريع، ونوسع آفاقنا، ونفح ص بدقة واهتمام الوضع الحقيقي للنظريات في الوقت الراهن من ناحية تاريخية وواقعية، وأن نتطلع إلى درب تطور النظريات، ونأمل في المسئولية البديهية للنظرية والحرية الكاملة لها. إن النظريات والنقد ليست منتجات تُقدم إلى الناس، وإنَّ جوهر النظرية "كل فكرة أساسية

يمكن استخدامها في كل المذاهب"، تقرر المسئولية البديهية للاشتغال في هذا العمل. وليس علينا أن نتحدث عن الواقع أو نتحدث إلى الأسواق فحسب، بل يجب علينا أن نصمد أمام اختبارات الوقت والتاريخ. وكل ذلك يتضمن مستوانا وأخلاقنا وضميرنا، فيما يتعلق بالنظريات، ويتضمن بشكل أكبر مسئولية تاريخية لا يمكن التنصل منها.

كلمة ألقيت في المؤتمر الأول للعاملين في الأدب والفن، بمحافظة جيانغ تشون، بتاريخ 1995/8/7.

# ضرورة الاهتمام بالثقافة المحلية:

إن استخدام الأدب لتغيير الإنسان، وتغيير المجتمع، وتغيير الأمة، وتغيير الطبيعة، هي المضمون الجوهري ووظيفة الثقافة. إن استكشاف، وتنقية وتهذيب الثقافة المحلية يحمل مغزى مهمًّا للغايـة في تقوية كل من القوة التجسيدية، والقوة التحفيزية الإبداعية، وخطوات دفع تقدم المجتمع والحضارة. لقد تبادلتُ الآراء وطلبتُ النصيحة عدة مرات من كل من السيد جي شيان لين، والسيد في شياو تونغ، حول مسألة تنقية وتهذيب الثقافة المحلية. وأثناء عملي في يو شي، اتخذت من "تنقية مفه وم الشكل التصويري لثقافة يو شي، وإظهار الخصائص الجوهرية لثقافة يو شي المحلية"، مطلبًا أساسيًّا، ولخصتُ يو شي في أنها: "موطن الهضاب والأنهار والبحيرات، موطن ثقافة يونان القديمة، موطن السحاب والضباب". وعندما كنت أعمل في هونغ خاى، بداية من المخيلة، إلى الملموس، إلى الشكل، ثم إلى المخيلة مرة أخرى، فقد اتخذت من سحر هونغ خاى، وروحها وجوها موضوعًا أساسيًّا، ولخصت خصائص ثقافتها في أنها: "صورة مصغرة للسحب الملونية في المنطقية الجنوبيية، مبوطن الجسبور والأرز والمكرونة، وقصر ثقافة الحقول المدرجة". مثال على ذلك عندما كنت أعرض "السمات الثلاث للموطن" لثقافة يو شي المحلية، لخصتها كالتالي: كما يُقال، الأنهار لها منبع، والأشجار لها جـذور، وكـما للجبـال علو، كذلك للأنهار عمق، وتربي الأرض ذات المياه مَن يعيش فيها. في أرض تبلغ مساحتها خمسة عشر ألف كيلو متر مربع فقط، بها هضاب، يوجد أربع بحيرات مياه عذبـة، سعة الميـاه فيهـا أكـثر مـن 30 بليون متر مكعب، بها مئات الينابيع، التي تـزين أعـالي الجبـال، وتشـكل العديـد مـن الأنهـار (ويكـن القول إنها الأشهر في الصين). أسهمت جبال وأنهار يو شي في تكاثر كائنات الطبيعة، وربت الإنسان. ويمكننا أن نقول بفخر، إن الأشخاص من يو شي لا يمتلكون "رحمة الجبال" فحسب، بل يمتلكون

"حكمة المياه" أيضًا، لا علكون رحابة الجبال فحسب، بل علكون ذكاء المياه أيضًا، لا عتلكون الجمال الجامد للجبال فحسب، بل عتلكونالجمال الناعم للمياه أيضًا. إن مجموعة أحافير الحيوان الذي عاش قبل 530 مليون عام، والتي هزت العالم باكتشافها، اكتُشفت في شنيغ جيانغ، واستخرجت الآثار التاريخية البرونزية لعصر الربيع والخريف والممالك المتحاربة من لي جيا شان في جيانغ تشون، لقد توالدت أجيال من أشخاص يو شي هنا، وربطت بينهم وبين الجبال والمياه علاقة وثيقة. تجسد يو شي جوهر ثقافة يونان القديمة، وأظهرت الآثار التاريخية البرونزية في لي جيا شان من جديد، إشراقة تـاريخ وثقافـة يـو شي، وأظهرت من جديد الاستقرار السياسي ليونان والاقتصاد المزدهر، ومع أن شرايين ثقافة يونان القديمة قد تعرضت للكثير خلال آلاف السنوات، إلا أنها ما زلت تمتد بإشراق. وطالما نبحث بعقلانية، ونتأمل تاريخيًّا، فبالتأكيد سوف نكتشف أنه لا يمكن لحضارة يو شي الحديثة ألا توجد بها العلامة التاريخية لثقافة يونان القديمة، ولا يمكن لناس يـو شي الحكيمـة ألا تفـوح مـنهم عبـق تُقافـة يونـان القديمـة، ولم يكـن بإمكـان الموسيقي العظيم نبي أر، ألا يقبل تأثير ثقافة يونـان القديمـة، ولم يكـن بإمكـان ماركـة هونـغ تـا شـان ألا تحمل عناصر ثقافة يونان القديمة. مازلت يو شي موطن السحاب والضباب كما يقبول النباس، وفي يبو شي وُلدت "هونغ تا شان"، التي دفعت بحضارة يو شي الحديثة. وتعتبر مجموعـة هونـغ تـا عَلَـمًا في الصـناعة ـ القومية، وجذورها من يو شي، وقد تطورت في جميع أنحاء الصين وامتـدت إلى العـالم. يعتبر تبغ يـو شي علامة وقوة محركة للحضارة الصناعية الحديثة، ودفعت بالحضارة الحديثة في كل المقاطعات، وامتبدت في جميع أنحاء الصين. وبعد قراءة السيد جي شيان لين والسيد في شياو تونغ للمخطوطة، كتبا عبارتي إهـداء بكل فرح وسرور: "يو شي، موطن السحاب والضباب، موطن نيي أر ومـوطن الزهـور"، "البحـث في الثقافـة المحلية، ودفع تطور المحليات".

عقر إدارة الضرائب التابع لمدينة يوشى، بتاريخ 2007/12/4.

\* \* \*



# الباب السابع الطب والرحمة

#### الطب وُخلق الرحمة:

تشتمل مفردة "الرحمة" على خلاصة وجوهر الثقافة الصينية الأصيلة، والتى لها دور كبير في دفع عملية التنمية الثقافية والاجتماعية للأمة الصينية. فالساسة يدعون إلى الرحمة في السياسة وكذلك الأطباء يدعون إلى الرحمة في الطب، فالرحمة أو المحبة تتسع لتشمل حب الوطن وحب الأسرة وحب الوالدين وحب زملاء العمل. ومن وجهة نظر علم الطب، فإن أساس الطب يتمثل في علاقة الانسجام بين الطبيب والمريض؛ الأمر الذي يقود إلى الانسجام والتناغم في العلاقة بين الطبيب والمريض والمجتمع ككل، وبالتالي الانسجام بين الطب ومجالات الاقتصاد والتعليم والثقافة. فالمحبة بكل معانيها هي روح الطب. فلا رحمة ولا عدالة بدون المحبة الحقيقية، وبالتالي يفقد الطب معناه الحقيقي. وهناك صدام واضح بين علم الطب الحديث وبين "الرحمة والمحبة"، حتى أصبح ينظر إلى المريض على أنه أداة، وأصبح هناك تحديات كبيرة أمام ما يتعلق بقيمة الرحمة والمحبة تجاه المرض. وإلا فما السبب في انتشار الأطباء المزيفين والأدوية المزيفة؟ وما السبب في غياب العدالة في تقديم العلاج والخلل في أنظمة العلاج والأدوية - فإن السبب نقص الموارد اللازمة للناحية الصحية، وتقديم العلاج والخلل في أنظمة العلاج والأدوية - فإن السبب الرحمة والمحبة في الرئيسي يكمن في غياب المعنى الإنساني لعلم الطب، وغياب القيمة الحقيقة لمعنى الرحمة والمحبة في الطب الصيني، وعليه فإنه يجب علينا الحفاظ على انتقاليد الأصيلة لثقافة الطب الصيني، والعمل على نشر المعاني الإنسانية لعلم الطب.

من كلمة بندوة الصحة عستشفى الشعب، عدينة قه جبو، بتاريخ 13 /2003/3.

#### الطب والأخلاق:

تزخر مؤلفات الثقافة الصينية الكثيرة عا يتعلق "بأخلاقيات الطب"، حيث نجد الحكمة القائلة "خلق الطاو والطب"، والتي تشير إلى أن أخلاقيات الطب هي خير تعبير عن الثقافة

الصينية الأصيلة، كما تؤكد مفاهيم بين يانغ (السالب والموجب) والعناصر الخمسة وجونغ يونغ، الاعتدال على قيمة الأخلاق في الطب، هذا بالإضافة إلى مقولة "الطب طريق بلوغ الطاو"، التي تؤكد على خلاصة الثقافة الصينية التقليدية، وهنا تكمن روح التمازج بين السماء والأرض والإنسان، وهنا تضيع الهوة بين الصورة والخيال، فمن خلال دراسة هذه الأخلاقيات، والتمتع بها، والعمل وفق نصائح وتعليمات الحكماء، نبلغ سر الجسد والروح، والتي تعتبر رحلة مهمة في مشوار حياتنا. وأخيرًا فإن اعتماد خلق الطاو في ممارسة الطب هو تقليد راسخ في تاريخ الطب التقليدي الصيني.

فأسمى العلوم على مستوى العالم، هى تلك العلوم التى تهتم بدراسة الإنسان. ومهما يكن من اختلاف في مجالات الفكر والفلسفة، فإن ذلك لن يكون عائقًا في طريق وحدة التعرف على حياة وجسد الإنسانية فحياة الإنسان لا تخلو بحال من الأحوال من السعادة والحزن والخوف، فالوحدة بين المشاعر الإنسانية والجسد الإنسان، تؤدى في النهاية إلى بلوغ البشرية للمعارف الرئيسية، فيما يتعلق بمفاهيم علم الطب. وبالتالى فإنه يمكن القول إن علم الطب هو أسمى علم من العلوم التى تتصل بدراسة الإنسان. كما أن هذا العلم المهم يتمثل في الصين في أخلاقيات الحياة، وقد انتهج حكماء الصين طريقة ضرب الأمثلة لتوضيح الأخلاقيات المتعلقة بعلم الطب، فلم يقصد الحكيم الصينى إلى طريقة الإجابة عن السؤال القائل بما "هو" التغيرات" بالإشارة إلى التشبيه حتى بلوغ الهدف، فإن كتاب "الشعر"، يفضل طريقة المقارنة لوصف قلوب البشر، ففي كتاب التاريخ يفضل الحكيم الصيني طريقة الحكي، وفي علم الطب يتحدث عن الربيع والصيف والخريف والشتاء، وأنه لم يلجأ أبدًا إلى طريقة الضغط على الإنسان، من خلال التقيد بالمفاهيم الكبرى، وإنها فضل الاعتماد على طريقة اكتشاف حقائق الحياة المختلفة لتصوير وتوضيح ما يتعلق المنوس البشرية، وبالتالي فقد استحقت الكلاسيكيات الصينية تسميتها بكتب الحكمة، وليس كتب المعوفة فحسب، وهذا هو السبب في التعامل معها على أنها كنوز، لا تمل الأجيال من مطالعتها جيلا بعد جيل.

#### مجيد الحياة:

يعتبر تقديس الإنسانية المختلفة، وهي أيضًا خير تعبير عن مغزى الثقافة الإنسانية. وعليه فإن تجيد منطق الحضارات الإنسانية المختلفة، وهي أيضًا خير تعبير عن مغزى الثقافة الإنسانية. وعليه فإن تجيد الحياة يجب أن يكون المفهوم الرئيسي لأصحاب الحضارة والأخلاق. أما الطبيب الذي تقوم رسالته على "إنقاذ حياة البشر"، و"الحفاظ على حياة البشر"، و"إنقاذ البشر من الموت وتضميد جراجهم، فإنه من الطبيعي أن يكون إنسان رحيم محب للحياة، وأن يؤثر في الآخرين، من خلال تقديسه للحياة، وحفاظه عليها، وجميع ما يتعلق بعلاقته بالحياة.

ويذكر السيد ألبرت شفايتزر، الناشط الخيرى والحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 1952، في كتابه "فلسفة الحضارة": "أن جوهر الخير يتمثل في المحافظة على الحياة، ودفعها للأمام، والعمل على دعم الحيوات القابلة للتطور، لأن تحقق فيمها الأسمى، أما جوهر الشر فيتثمل في تدمير الحياة، وإلحاق الأضرار بها، وإعاقة عملية تطورها. وهذا مبدأ أخلاقي لا جدال فيه، فيجب على الإنسان أن "يقدس حياته وحياة الآخرين". هذا ولن يبلغ الإنسان مبلغه من الرقى الأخلاقي إلا عندما يتمكن من تقديس حياته وحياة المحيطين به، بل ومساعدة جميع الحيوات التي بحاجة للتطور. فهناك علاقة متداخلة بين جميع الحيوات، فكل حياة تعتمد على حياة أخرى، وكل حياة لها قيمتها الخاصة. وسمو الحياة لا يسمح لنا حسب وجهات نظرنا الذاتية إلى حياة سامية وأخرى متدنية، وحياة غالية وأخرى رخيصة، ولا يسمح لنا بالتقليل من شأنها، والأهم من ذلك كله لا يسمح لها بوأدها والقضاء عليها.

ولا شك أن تجيد الحياة مسئولية وواجب كبير، وهى تتميز بالحرية، مثلها في ذلك مثل المحبة، وأنها تظهر في حياتنا في شكل تصنيف مطلق حسب نظرية كانط، فتمجيد الحياة ليس سلوكًا خارجيًّا، وإنما مطلب أخلاقى داخلى، وهى تعبير عن المضامين المتقدمة التي تحتويها الطبيعة الإنسانية، والتي تعظم من مغزى الوجود الإنساني، فبقاء الإنسان ليس مرتبطًا بذاته فحسب، وإنما وجوده مرتبط بوجود الكثير من الحيوات الأخرى.

فتمجيد الحياة يتطلب الإحساس بالحياة وتجربتها والتعاطف معها. وبالطبع فإن تجربة والتعاطف مع الحيوات الأخرى، له تأثير واضح بالنسبة للإنسان. وهذه بلا شك مرحلة

مهمة لتحقيق السعادة الداخلية، فتمجيد الحياة يؤدى إلى الارتقاء باعتماد الإنسان على غيره من الكائنات الأخرى، إلى العلاقة الروحية بين الإنسان وبين الكائنات التي تشاركه في هذا الكون، وبالتالى تأسيس والتعبير عن مغزى الحياة.

من كلمة بندوة "تعليم الحياة والعيش والبقاء"، بتاريخ 2008/10/13.

#### تمجيد الموت وتمجيد الحياة:

قال الشاعر: "إن حياة الإنسان يومان، يوم مولده ويوم وفاته، وغالبا ما تكون النهاية أغرب من البداية". "فالحياة" و"الموت" هما موضوع أزلى في حياة البشرية، موضوع فرض أهميته لأن يتناوله الشاعر والفيلسوف وعالم الأخلاق والتربوى ورجل الدين، أما الأطباء فإنهم لابد وأن يتعرضوا يوميًا لموضوعى "الحياة" و"الموت". وكان الشاعر الإنجليزى كلوف قد كتب هذا البيت في أحد الأطباء، إذ قال: "لا تقتل الناس ولا تبالغ في الحفاظ على حياتهم". واليوم قد أصبح هذا البيت الشعرى بمثابة قاعدة مهمة، يفضلها الكثير من الأطباء، فهو يعكس وعى الإنسان في العصر الحالي، بعدم المبالغة في الحفاظ على حياة مريض مصاب بعدة أمراض، فقد يؤمن الناس بحقيقة الموت، وأنه أمر لا مفر منه، إلا أنهم لا يزالون يقدمون الغالي والنفيس، ويلجأن لشتى الوسائل لإطالة الحياة المرضية لمريض ما. ولكن دعنا نتسائل هل هذا يعد حقًا تقديرًا للحياة؟ ربما يكون ذلك، فبعد التحول الذي حدث في "وجهة النظر المتعلقة بالموت"، فإن الوضع سوف يتغير. وربما سيصبح تقدير الموت إحدى القيم التي يتقبلها الناس بصورة تدريجية، وربما سيصبح وجهًا آخر من أوجه تقديرهم للحياة.

فإذا نظرنا إلى معايير الموت من وجهة نظر علم الطب التقليدي، فإنها لا تخرج عن توقف وظائف القلب ومفهوم وتوقف التنفس. أما مع تطور علم الطب الحديث، فقد ظهرت تحديات جديدة في مجال معايير ومفهوم الموت. ففي ظل علم الطب الحديث والحضارة الحديثة، أصبح موضوع تحديد الموت وتعريفه موضوعًا جديدًا، يشغل المتخصصين في علم الطب، ويعود السبب في ذلك إلى سببين رئيسيين، أما الأول: فيتمثل في أن التقدم الذي شهده علم الطب الحديث جعل هناك قابلية لعمل وظائف القلب والرئة بعد توقفها، وعلى الرغم من إمكانية وجود الأمل لدى المرضى في استعادة حياتهم، إلا أنه أصبح من الممكن الحفاظ على

عمل وظائف القلب والرئتين بصورة طبيعية. بينما يتمثل السبب الثانى: فيما يتعلق بوجهة النظر المتعلقة عمل وظائف القلب والرئتين بصورة طبيعية. بينما يتمثل السبب الثانى: فيما يتعلق بوجهة النظر المتعلقة عمل وظائف القلب والرئتين، فهل يمكن أن يعيش مريض هذه الحالة؟ قد يكون لا يـزال هـذا المريض حيًّا من الناحية البيولوجية، إلا أنه يكون قد فارق الحياة بوصفه إنسانًا مدركًا للأشياء من حوله، وكذلك من الناحية الاجتماعية والأخلاقية، فالوعى أحد السمات الرئيسية التي يتميز بها الإنسان.

فما أغلى الحياة!، والحفاظ عليها هو الرسالة والواجب المقدس للأطباء، وهكذا فقد ارتقت فضيلة الحفاظ على الحياة إلى درجة "الخير الكبير"، فيما يتعلق بأخلاقيات الطب. وفي ظل بعض ظروف الطب السريرى فإننا بحاجة إلى مزيد من التفكير في هذا الأمر، وهل أن الأطباء يعملون على إطالة الحياة أم إطالة الموت. فإذا كانوا يعملون على إطالة الموت وتأجيله، فهل يجب عليهم تأجيل الموت؟ وكيف يكون الحفاظ على كرامة الموت بقيامهم بتأجيله دون مراعاة لكرامته؟! أما عن الفائدة الكبرى التي تحققت من التغير الكبير الذي طرأ على ما يتعلق بوجهة النظر حول الموت، فهي طرح موضوع "الموت الهادئ". ومغزى هذا "الموت الهادئ"، يتمثل في "الموت بهدوء واسترخاء"، فالموث الهادئ يجب أن يكون الاختيار الأمثل أمام البشر لتقدير الموث واختياره.

في حديث مع الدكتور دونغ وكيل كلية الطب بكوغينغ، بتاريخ 3 يناير 2009.

### الطبيعة الإنسانية والأخلاقية لعلم الطب:

أصبح علم الطب مؤخرًا عبارة عن نسق علمى قائم على أسس فنية تجريبية؛ وذلك بفضل التقدم والتطور السريع الذى شهدته تكنولوجيا التجريب في السنوات الأخيرة. وقد أصبح الناس يهيلون للثقة بعلم الطب الموضوعي التحليلي، والقائم على البراهين، كما أصبحوا أكثر ميلا للثقة في علم الطب القائم على الجيئات والعناصر والخلايا وأعضاء الجسم، وبدأ الناس يثقون في إمكانية خضوع الكثير من قضايا علم الطب للدراسة، والوصول إلى حلول مناسبة لها. وهكذا فإن طبيعة علم الطب الأساسية، تتمثل في المعامل ومرحلة التطبيق، وبالتالي فإن علم الطب بوصفه ينتمي للعلوم الطبيعية، قد أصبح حقيقة معروفة للجميع، وأن هذا الفهم لطبيعة علم الطب، يجانبه الصواب إلى حد كبير، والدليل على ذلك كله النجاح الباهر

والنتائج التي يحققها علم الطب التطبيقي والبيولوجي للبشرية جمعاء، إلا أن هذا الفهم لعلم الطب لا يعد فهمًا شاملا.

وفي الحقيقة، فإنه لا يمكن فهم علم الطب بوصفه أحد العلوم الطبيعية، والنظر إلى طبيعته التكنولوجية فحسب، فمن خلال النظر إلى الطبيعة الخيرة والمضامين الثريـة التـي يجـب أن يحتـوي عليهـا علم الطب، فإنه يجب أن ينظر إليه على أنه علم الإنسان. فالطبيعة الإنسانية والأخلاقية هي الأساس الحقيقي لعلم الطب، وهي أيضًا السمات الجوهرية الداخلية والثابتة لعلم الطب. وحيث تظهر الصفات الأساسية لعلم الطب فقط من خلال التطبيق والاستقصاء الفلسفى والنقد، فلابد وأن ينظر في الحكم على علم الطب، إلى الحقائق التي تسعى إلى "الحقيقة"، والقيم التي تؤكد على "الخير"؛ وذلك حتى مكن تجنب الانقسام بين الطبيعة العلمية والإنسانية لعلم الطب، وتجنب الأزمات الطبية الشرعية، التي تتسم بالسطحية والقسوة والمادية، والتي تهتم بالأشياء دون الإنسان. فإذا انفصلت التكنولوجيا الطبية وخاصة تكنولوجيا الطب العالية والجديدة، مثل زراعة الأعضاء والتكنولوجيا التناسلية وتكنولوجيا الجينات، وغيرها من أنواع التكنولوجيا الطبية الحديثة، نقول إذا انفصل هذا كله عن الطبيعة الثقافية لعلم الطب، وعن الجانب المعنوي والملامح الإنسانية لعلم الطب، فإن ذلك سيتحول حتمًا إلى أنظمة لا إنسانية ونفعية؛ مما سيؤدي بالضرورة إلى ظهور الكثير من القضايا والتناقضات والأزمات التي ستنتشر في واقعنا المعيش، ما ف ذلك تكاليف العلاج العالية التي لا يطيقها جموع المرضى، وظهور الشك في وجود العدالة في مجال الطب، وزيادة حدة التناقض في العلاقة بين الأطباء والمرضى، وغيرها من القضايا والأزمات. فإذا كان كانط قد قال مقولته حول "الإنسان غاية في حد ذاته"، فإنه على الجانب الآخير يُكن القول إن الإنسان ليس أداة. وعلى علم الطب والمضطلعين مستولية الطب أن يحفظوا هذا القول جيدًا: أن الطب إما هو لخدمة الإنسان، وجعله يتمتع بحياة سعيدة وصحية، وأن المريض ليس أداة من وجهة نظر علم الطب، وإها هـو الغاية المرجوة لعلم الطب.

وبالطبع فإن البشر كانوا قد انتبهوا إلى تحول الطبيعة الجوهرية لعلم الطب خلال مراحله التطبيقية. فقدمًا خلال القرن التاسع عشر الميلادي، ظهرت في أوربا حركة "معاملة المريض

كإنسان". كما أشار أبو علم الأمراض المجهرية الفرنسي المعروف رودولف فيرشو، إلى أن: علم الطب هو في الأساس أحد أفرع العلوم الاجتماعية"، كما أشار المؤرخ الطبى المعروف سيجيريست، إلى أن الغاية من علم اللطب هي غاية اجتماعية، وأن هدفه لا يتمثل في علاج الإنسان فحسب، وإنما جعله يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها"، كما كانت منظمة الصحة العالمية قد طرحت في عام 1948، مفهومًا جديدًا في مجال الصحة، والذي ينادي "بأن الصحة السليمة هي حالة الإنسان الجيدة من الناحية الجسدية والمعنوية والاجتماعية"، حيث عبرت هذه المقولة عن العودة إلى الطبيعة الإنسانية لعلم الطب. وفي عام 1977 طرح عالم الطب الأمريكي المعروف إنجل، فكرته حول علم الطب البيولوجي النفسي الاجتماعي، والذي أثار الانتباه حول علم الطب البيولوجي النفسي الاجتماعي، والذي أثار الألب الإنساني والأخلاقي، والتأكيد على الربط بين الطبيعة الإنسانية والأخلاقية لعلم الطب، هو الجوهر الثقافي الحقيقي لعلم الطب.

في حديث مع أساتذة كلية الطب بكونينغ، بتاريخ 2009/2/2.

# الخير جوهر وغاية الطب:

الحكيم هو من "يشغل نفسه بفعل الخير"، وحيث يعد فعل الخير أحد الغايات التى تنشدها الطبيعة الأخلاقية للإنسان، وهو اتجاه قيمى مشترك بين مختلف الحضارات البشرية. ففعل الخير صورة من تهذيب النفوس، وهو كذلك موقف ومطلب أساسى، يسعى إليه البشر. وتزخر الثقافة الصينية بالكثير من الأقوال التى تحث على فعل الخير وطلبه، منها: "لا تكل ولا تمل من فعل الخير وطلبه"، "الخير لا يضيع والشر لا يدوم" (من كتاب "سيرة تزوو من عصر الربيع والخريف")، و"احرص على الأمر بالمعروف وفعل الخير"، و"احرص على نقل ما تسمع وتشاهد من أفعال الخير" (سيرة لي جي)، و"فعل الخير أن تحرص على تعلمه من أهله"، و"لا تتخاذل في فعل الخير ولا تتردد في نبذ الشر" (تعليق على مطالعة كتاب شويه ونتشينغ)؛ وعليه فالمعنى الحقيقي للحياة إنها يكمن في فعل الخير.

فجوهر الطب وغايته إنها تتمثل في فعل الخير، والطب يلازم الإنسان من ولادته، ويتخذ من "القضاء على الأمراض وعلاج الأمراض والحفاظ على الصحة والحياة وإنقاذ المرضى من الموت وإسعاف المصابين" هدفًا رئيسيًا. والطب أحد الأشكال الرئيسية لممارسة البشر

صفاتهم الأخلاقية، والتعبير عن الوازع الدينى لديهم. ومن ثم، فإن جميع المذاهب والأديان، عا فيها البوذية والطاوية والكونفوشية والمسيحية والإسلام، نقول جيمعها تتخذ من ممارسة الطب وسيلة وطريقة مهمة لفعل الخير، فعظمة وسمو الطب تتمثل في ارتباطه بفعل الخير.

فجميع معارف الطب وتقنياته ومعداته، ما هي إلا أدوات ووسائل تظهر من خلال ارتباط الطب بالخير. فإذا عجزت معارف الطبيب وتقنياته ومعداته عن علاج المريض، فإنها ستفقد هدفها وشرعيتها، وإذا لم تتوقف معارف الطبيب وتقنياته ومعداته عند العجز عن علاج المريض وإنقاذه، وزادت على ذلك كله بالسعى إلى طلب المنفعة الذاتية، وتلبية شهوات النفس، واتخاذ الطب أداة لتحقيق المصلحة الخاصة، نقول فإن ذلك سيكون عبارة عن سلوك قبيح، ينبذه الجميع وينتقده ويحتقره. ومن ثم فإن الطبيب الحق يجب أن يعى جيدًا أن معارفه وتقنياته ومعداته، هي مجرد أدوات "لفعل الخير"، ويجب عليه أن يعتمد الخبر في معاملته للناس والمرضى والمجتمع.

في حديث مع الدكتور دونغ، وكيل كلية الطب بكوغينغ، بتاريخ 1/7/2008.

# فهم المبادئ الأساسية لعلم الطب:

علم الطب هو علم الحياة، علم القضاء على الأمراض، علم النفس، علم الصحة وعلم المجتمع. فمنذ العصور القديمة حتى عصرنا الحالى، ومن خلال وجهة نظر الطب الصينى والطب الغربى، فإن وظائف علم الطب تعبر عن استخدام القلب والدواء والقضاء على الأمراض، والحفاظ على صحة الإنسان، ودفع عملية تطور البشرية وتقدم المجتمع. وعلى دارس الطب أن يسعى إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية: نظرية الطب، الأدوية، طرق العلاج وأخلاقيات الطب. أما دارس الطب الصينى، فعليه أن يتمكن من المفاهيم الكلية للطب الصينى ونظريات العلاج والنظريات الأساسية للوقاية والعلاج، وأن يجتهد في دراسة نظريات السالب والموجب والعناصر الخمسة، ونظرية أسباب الأمراض المختلفة، ونظرية طرق العلاج الأربعة، ووصفات الأدوية الصينية، وغيرها من المعارف الأساسية، وأن يهتم بالدراسات التطبيقية والعلاج السريرى. أما دارس الطب الغربي فعليه أن يتمكن من فهم القوانين المنظمة لحركة الجسم الإنساني، والتركيز على الدراسات التطبيقية وطرق الطب السريرى. هذا إلى جانب الدراسة المنظمة لما يتعلق بأسباب وأعراض وطرق علاج حالات

التنفس والهضم والبول والدم، وغيرها من الأمراض في مجال طب الباطنة. ودراسة طرق علاج حالات أمراض جراحة الأعصاب والجراحة العامة وجراحة الصدر والأمراض التناسلية وجراحة التجميل وزراعة الأعضاء وتقنية العلاج بالإبر، وغيرها من طرق العلاج. أما علم الطب الاجتماعي العام، فيجب أن يهتم بتحقيق العدالة والتناغم، وتحقيق الصحة الجيدة في المجتمع، وبصرف النظر عن التخصص في أحد هذه المجالات المذكورة، فإنه يجب على دارس الطب أن يدرس ويتعرف على المعارف الأساسية لهذه الأمراض المذكورة. ولابد أن نعلم أن علم الطب وعلم الأدوية، هما مكونان رئيسيان في مجال الطب والدواء، وأنهما يعملان معًا ليس فقط من أجل تطوير الطب، وإنها من أجل التطوير الأمثل لعلم الأدوية، فالاستغلال الأمثل للتقنيات العلمية الحديثة، يعمل على دفع عملية التطور الشامل في الأدوية العضوية وغير العضوية. فأخلاقيات الطب هي عثابة روحه التي يعيش بها، كما أن أخلاقيات الطب العالية تعكس الروح الإنسانية للشعوب. فجوهر الحب الكبير يتمثل في أخلاقياته السامية، وعلى الطبيب أن يتمتع بقلب كبير ممتلئ بالمحبة، وأن يتحلى بخلق مد يد العون، ومساعدة المحتاجين.

في حديث مع جمع من الأطباء عؤتمر الصحة عدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1994/5/7.

# تاريخ تطورعلم الطب:

ما هو علم الطب؟ استطاع الكثير من الفلاسفة وعلماء الطب وغيرهم من العلماء - على مدار التاريخ الإنساني داخل الصين وخارجها - أن يقدموا تعريفات مختلفة لعلم الطب. وأقدم الذين تصدوا لهذا السؤال المهم، هو عالم الطب العربي الكبير، الذي عاش في القرون الوسطى، العالم ابن سينا. حيث قدم في كتابه المهم المعنون بكتاب "الطب"، تعريفه لعلم الطب قائلا: الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان، من حيث يصح أو يزول عن الصحة؛ ليحفظ الصحة حاصلة، ويستردها زائلة". أي أن علم الطب هو مهارة الحفاظ على صحة الإنسان، ومهارة استعادة هذه الصحة إذا تعرضت للزوال. أما أكثر تعريفات علم الطب المتفق عليها حاليًا فهو: أن الطب علم يهدف إلى الحفاظ على، ووقاية صحة الإنسان، وعلاجه من الأمراض. وهناك علاقة وثيقة بين علم الطب وغيره من العلوم الطبيعية

الأخرى (مثل علم الأحياء وعلم الفيزياء وعلم الكيمياء) والعلوم الاجتماعية، والسبب في ذلك يعود إلى العلاقة المتشابكة بين ما يختص علم الطب بدراسته، وبين الطبيعة والمجتمع.

مر علم الطب خلال تاريخه الطويل، منذ العصر البدائي حتى يومنا هذا، مرحلة تطور امتدت لآلاف السنين. وقد كان مشوار علم الطب مشوارًا صعبًا، حيث ضحى الآلاف من رواد الطب بحياتهم في سبيل خدمة الطب. فالإنجازات التي حققها علم الطب الآن إنها تحققت بدماء الكثير من الرواد الأوائل، وهي صورة مصغرة لمعارف الطب والتقدم التكنولوجي. وتاريخ تطور علم الطب هو تاريخ معرفة البشرية بالأمراض التي تصيب الإنسان ومعالجتها، والعلاقة بن الأمرين، وهو في الوقت ذاته تاريخ صاحب التطور الذي نشأ في عملية الإنتاج في المجتمع، والتطور التدريجي من مستوى التطور البطيء إلى المستوى المتقدم.

وقد اشتمل علم الطب في العصور القديمة على علم الطب البدائي وعلم الطب الشرقى القديم وعلم الطب الغربي القديم. ويعود تاريخ علم الطب البدائي إلى المجتمع البدائي، فمنذ أن وجد الإنسان وجد الطب والدواء. وحيث نشأ علم الطب البدائي خلال مرحلة صراع البشرية مع الأمراض، وتطور مع تطور معرفة البشرية بذاتها وبالبيئة المحيطة بها. ويشتمل علم الطب الشرقى القديم على علم الطب المصرى القديم، وعلم الطب الهندى القديم، وعلم الطب في بابل وآشور، وعلم الطب الصينى القديم. بينما يشتمل علم الطب الغربي القديم على علم الطب الإغريقي القديم، وعلم الطب الروماني القديم. أما عن السمات الرئيسية لعلم الطب القديم، فتتمثل في أربع نقاط رئيسية؛ أولًا: أن نشأة وتطور علم الطب القديم كان مصاحبًا لظهور نظام العبودية، وتطور قوى الإنتاج، وتوزيع الأعمال بين البشرية. ثانيًا: أن الفكر الفلسفي والثقافة الدينية والفن الأدبي كان لهم دور كبير في دفع عملية تطور علم الطب القديم. فإذا تحدثنا عن مصر القديمة، فسنجد أن كل معبد من المعابد المصرية القديمة قد احتوى على مدرسة فإذا تحدثنا عن مصر القديمة، فسنجد أن كل معبد من المعابد المصرية القديمة قد احتوى على مدرسة فضلا عن كونها أعمالا أدبية، كانت بمثابة مؤلفات طبية. ثالثًا: أن علم الطب القديم كان قد احتوى على فضلا عن كونها أعمالا أدبية، كانت بمثابة مؤلفات طبية. ثالثًا: أن علم الطب القديم كان قد احتوى على الكثير من المضامين المفيدة لخدمة طبقتى العبيد والسادة؛ حيث اختص الحكام لأنفسهم بالأطباء المحترفين

لعلاجهم، ويمكن الوقوف على الامتيازات التي اختص بها الحكام في هذا المجال، من خلال كتب القانون القديمة المعروفة مثل كتاب (قانون بابل). رابعًا: أن معظم معارف علم الطب القديمة كانت عبارة عن تجارب خاصة في مجال التداوى؛ وذلك بسبب محدودية قوى الإنتاج القديمة، والمستوى التقنى آنذاك، وحيث كانت تلك التجارب تتناسب مع متطلبات المجتمع القديم. وعلى الرغم من إمكانية استخدام بعض المعارف الفلسفية الطبيعية؛ لتحليل جسم الإنسان وظواهر الأمراض التي تصيبه، إلا أن معظم نظريات علم الطب القديم كانت تفتقر إلى الأسس التطبيقية، هذا بالإضافة إلى الفكر الخرافي الذي كان له دور في عرقلة تطور علم الطب آنذاك.

أما مصطلح علم طب العصور القريبة، فيشير إلى علم الطب خلال النصف الثانى من القرن الخامس عشر، وفترة تطور علم الطب خلال الأربعمائة سنة التى تلت النهضة الأوربية. وتنقسم هذه الفترة إلى أربع مراحل رئيسية: علم الطب في عصر النهضة، وعلم الطب في القرن السابع عشر، وعلم الطب في القرن الثامن عشر وعلم الطب في القرن التاسع عشر. وقد استطاع علم الطب في العصور القريبة أن يحقق تطوره، تماشيًا مع التغيرات التي طرأت على أنظمة المجتمع، وتطور الإنتاج، وتقدم العلوم الطبيعية وتطور المجتمع ككل. أما عن السمات الرئيسية لعلم الطب في العصور القريبة، فتتمثل في:

أولًا: التطور السريع في علم الطب التطبيقى: حيث اعتمد علم الطب آنذاك على خصوصية التطبيق، وقام التى تراكمت خلال عملية الإنتاج، واستطاع أن يتخلص من القيود المتعلقة بالمدارس الفلسفية، وقام بعمليات التطبيق والمراقبة لعالم الطبيعة. وفي القرن السادس عشر تمكن العالم البلجيكي أندرياس فيزاليوس من التأسيس لعلم المتشريح. وفي القرن السابع عشر تمكن العالم ويليام هارف من التأسيس لعلم الفيسيولوجي؛ الأمر المذي أدى إلى استقلال علم الأحياء. وفي القرن الثامن عشر تم التأسيس لعلم الباثولوجيا أو الأمراض، حتى كانت البداية الفعلية لعلم الطب السريري. كما أدى اختراع الميكروسكوب، واستخدامه في مجال الطب في القرن السابع عشر، إلى دفع التأسيس لنظرية الخلية في القرن التاسع عشر.

ثانيًا: التطور السريع في نظريات علم الطب الجديد: فمع التقدم الذي شهدته علوم الفيزياء والكيمياء والأحياء، فقد بدأت توضع بعض مبادئ ونظريات علم الطب التقليدية المهيمنة آنذاك، مثل نظرية التشريح عند جالينوس موضع الشك. وهكذا أصبح علم الطب بحاجة إلى مجموعة من النظريات الجديدة لتوضيح الظواهر الحياتية وتغيرات الأمراض المختلفة، مما كان له دور كبير في تطور علم الطب آنذاك. وفي ظل تلك الظروف المحفزة، ظهرت ثلاث مدارس طبية، ذات علاقة بعلوم الفيزياء والكيمياء والأحياء، وهي مدارس الطب الفيزيائي والطب الكيميائي والطب ومدرسة الطب الحياتي أو الحيوي. وأثارت هذه المدارس الثلاثة جدلا كبيرًا، حول مبادئ الظواهر الحياتية وتغيرات الأمراض، وقد كان لهذا الجدل الواسع دوره في ظهور العديد من المدارس والنظريات، حتى أصبح تحليل الظواهر الحياتية أكثر علمية وشمولا وعقلانية؛ مما أدى بدوره لتطور علم الطب في العصور القريبة.

ثالثًا: كان للعلوم الطبيعية دورها في دفع تطور علم الطب: فمع نشر كتاب "في دورات الكرات السماوية" لمؤلفه الفلكي البولندي نيكولاوس كوبرنيكوس، فقد أدت نظرية الشمس مركز الكون، إلى الإطاحة بنظرية الكنيسة حول: الأرض مركز الكون، والتشابه بين الإنسان والآلهة. كما كان لجهود جاليليو وآخرين في مجال ميكانيكا الكم والاكتشافات في مجال علم الفلك واختراع التليسكوب واستخدام، وإسهامات العالم والفيلسوف روبرت بويل في مجال الكيمياء، نقول أدى ذلك كله لدفع تطور الطب التطبيقي. وفي القرن الثامن عشر، ومع تطور علوم الفيزياء والكهرباء والكيمياء غير العضوية، فقد أدى ذلك إلى اتساع مجالات دراسات علم الفيزياء. والجدير بالذكر، أن الاكتشافات الثلاثة الكبرى في مجال العلوم الطبيعية في القرن التاسع عشر، وبسبب الكشف عن الطبيعة المادية للطبيعة، فقد أدى ذلك لدفع التأسيس لوجهة النظر الخاصة بالطبيعة المادية. وقد كان لذلك مغزى مهم في تطور العلوم الطبيعية وعلم الطب.

رابعًا: عملت التبادلات العالمية في مجال الطب على تطور علم الطب في العصر الحديث: فعلى الرغم من انتقال علوم الطب المصرية والهندية والصينية واليهودية والإغريقية والرومانية في العصور القديمة إلى المناطق والبلدان المجاورة، إلا أن تلك التبادلات كانت تقتصر على بعض التجارب والخبرات البسيطة، في حين غاب التواصل والتعاون بين الأطباء

والعلماء في تلك الدول. أما في عصر النهضة الأوربية، فقد انتشر اكتشاف عالم البيولوجي الإنجليزي هارف المذهل في مجال دورة الدم بين شعبي بريطانيا وألمانيا، ثم انتشر بسرعة داخل جميع أرجاء أوربا. كما كانت إسهامات العالم والفيلسوف روبرت بويل في مجال الكيمياء، خلاصة تجارب عامة، حيث كانت المجموعة البحثية التي ينتمي إليها دامًا ما تجتمع لتبادل الآراء حول الكثير من التجارب العلمية، ثم تعلن على تطبيقاتها، وتجتهد في البحث عن طرق ووسائل التطبيق العلمي والنتائج المناسبة. ومع زيادة حركة التبادلات بين البلدان المختلفة، فقد أدى ذلك إلى الانتشار السريع للاختراعات والاكتشافات بين الدول المختلفة، حيث انتشرت نتائج أبحاث روبرت بويل في مجال الكيمياء في نفس الوقت داخل إيطاليا. ومع التطور المستمر لحركة التبادلات بين الدول، فقد زادت حركة تبادل النباتات الطبية فيما بين الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية والدول الأوربية، مما أدى إلى ثراء كبير في أنواع الأدوية وتحسن في فعاليات العلاج. وفي عام 1864، تأسست جمعية الصليب الأحمر الدولية بسويسرا، والتي عملت منذ تأسيسها على نشر القيم الإنسانية على المستوى الدولي من جانب، ومن جانب آخر سعت إلى دفع عملية التبادلات في مجال الطب بين دول العالم المختلفة.

أما علم الطب الحديث، فيشير إلى مرحلة التطور التى شهدها علم الطب منذ مطلع القرن العشرين. فمنذ فترة الأربعينيات من القرن العشرين، وبعد ظهور سلسلة من التكنولوجيا العلمية المتقدمة، على رأسها الطاقة الذرية والإلكترونيات وتكنولوجيا الفضاء، فقد أدى ذلك إلى ظهور الثورة العلمية الثالثة، والتى عملت بشكل كبير على دفع تقدم الطب الحديث. وكان لتطور علوم الأدوية والتغذية العلاجية وعلم الأحياء الجزيئي وعلم المناعة وعلم الوراثة وعلم الطب الوقائى، وتطورعلم التصوير الطبى، وظهور تقنيات زراعة الأعضاء وعلم الأعضاء الصناعية والهندسة الطبية وعلم الطب الاجتماعي، وغيرها من العلوم، دوره في تكوين المضامين الرئيسية لتطور علم الطب الحديث. وحيث ظهرت عدد من السمات المميزة لعلم الطب، عا فيها تقسيمات المختلفة، وتطوير الصفة الدولية للطب والتحديث التكنولوجي، والتداخل بين أفرع علم الطب، وغيرها من السمات. واتجه تطور علم الطب الحديث للاهتمام بالدمج بين الطب من الناحية السريرية والوقائية، والتحولات تطور علم الطب الحديث للاهتمام بالدمج بين الطب من الناحية السريرية والوقائية، والتحولات

التكنولوجية، والربط بين الاهتمام بإطالة عمر المريض، وجودة الحياة الصحية له. فإذا صح القول بأن القرن الحادى والعشرين هو قرن العلوم الحياتية والعلوم المعلوماتية، فإنه بالضرورة قرن الدمج والربط بين علوم الحياة والعلوم المعلوماتية. حتى أصبحت قضية الاهتمام بتطوير علم الطب بوصفه مكونًا مهمًّا من مكونات العلوم الحياتية، وذا علاقة وثيقة بكافة العلوم الأخرى، أصبحت هذه القضية المهمة محط اهتمام العالم بأسره. واقترب علم الطب في القرن الحادى والعشرين من بلوغ عصر المعلومات المتقدمة، وأصبحت هناك احتمالية كبيرة لمزيد من التطور، الذي يتوقع أن تشهده نظريات وتكنولوجيا علم الطب، والسعى إلى القضاء التام على الأمراض الخطيرة التي تهده البشرية. وزادت حاجة الناس إلى التمتع بالعمر الطويل والصحة الجيدة، وزادت حاجة الأحياء المدنية والأسر لمزيد من الخدمات الطبية؛ وذلك من أجل التأكيد على العيش في بيئة جيدة؛ ليعلن ذلك كله ظهور الثورة الصحية الثالثة لرفع مستوى جودة الحياة الإنسانية ودعم الصحة الجيدة. حيث سيصبح علم الأحياء الجزيئي قاطرة التطور في علم الطب في القرن الجديد، وسيحتل علم التقنية الحيوية، التي تعتمد على تكنولوجيا الجينات وغيرها، مستقبل وركيزة أبحاث العلوم الحياتية في القرن العادى والعشرين، وسوف يكون هناك دور كبير للدمج بين علم الطب والكثير من العلوم الخرى، في تحقيق إنجازات جديدة في مجال الصحة، وبينما سيصبح طب المسنين على رأس الطب الوقاق على دفع التغيرات الجديدة في مجال الصحة، وبينما سيصبح طب المسنين على رأس الطب الوقاق على دفع التغيرات الجديدة في القرن الجديد.

في حديث مع السادة المستولين مستشفى مدينة ديان نان المركزية. ببلدية خونغ خة، بتاريخ 2007/5/17.

الطب والتمييز بين الحقوق والمصالح:

يقول الفيلسوف والتربوى الصينى المعروف تشيئغ خاو<sup>(1)</sup>: "الحقوق والمصالح هى أعظم ما في الوجود"، وتتميز معانى الحقوق والمصالح في الثقافة الصينية التقليدية معزاها الـثرى. أما عـن أهـم مضامين مفردة "الحقـوق" فنجـد: الخـير، العدالـة، الحقيقـة والاسـتقامة، بينما تتضمن مفردة "المصالح" المصلحة والفائدة والمنفعة وغيرها من المضامين. وقد اختلفت

 <sup>(1)</sup> تشيئغ خاو: فيلسوف وتربوى وشاعر صيئى معروف، عاش خلال الفترة (1085/1032)، خلال عصر أسرة سونغ الشمالية، وهو مؤسس علم الأخلاق في الصين آئذاك. (المترجم).

تعريفات المفكرين في عصر شيانتشين، حول التمييز بين الحقوق والمصالح .. فبينما تدعو مدرسة مواتزه الفكرية إلى "التمازج بين الحقوق والمصالح"، "والحب المتبادل فيما بين الجانبين"، وتؤكد المدرسة القانونية، على أن السعى إلى المصلحة من طبيعة الإنسان، وتؤكد على تحقيق المصالح الجيدة، في حين تدعو المدرسة الكونفوشية ذات التأثير الأكبر في تاريخ الثقافة الصينية التقليدية، إلى أسلوب "الإعلاء من شأن الحقوق والتقليل من قدر المصالح، والتغلب على المصالح من خلال الحقوق". حتى أصبحت مفردة "الحقوق" القيمة المثلى في منظومة القيم عند المدرسة الكونفوشية. واعتمد الكثير من فلاسفة هذه المدرسة على فكرة "التمييز بين الحقوق والمصالح"، في التأكيد على معايير الصواب والخطأ، والحكم على الخير والشر والحكم على المخير والشر والحكم على المكاسب والخسائر في حياة الناس.

وعلى مدار تاريخ الفكر الصينى الطويل، استمر الصراع بين الحقوق والمصالح لآلاف السنين. وعلى الرغم من الاختلاف الواضح في مضمون المفردتين خلال المراحل التاريخية المختلفة، إلا أن المحتوى القيمى لهما لم يطرأ عليه أى تغيير يذكر. وفي ظل "التغيرات الكبرى" التى شهدها المجتمع، فقد حدثت تغيرات وتطور سريع في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والطبية، وغيرها من المجالات. وفي ظل هذا العصر الذى شهد فيه المجتمع البشرى كل هذه التغيرات الكبرى، فقد أصبحت قضايا "التمييز بين الحقوق والمصالح" و"الصراع بين الحقوق والمصالح" من جديد اتجاها ومعيارًا ومفتاحاً أساسيًّا، يعتمد عليه البشر في تدقيق والحكم على مختلف القضايا والسلوكيات والسياسات. ومع تطور علم الطب في العصر الحالى، واستخدام التقنيات الجديدة المتقدمة في مجال الطب، فقد دخل موضوع إصلاح الأنظمة الطبية والصحية في دائرة "التمييز بين الحقوق والمصالح". ففي ظل نظام السوق الذي يسيطرعلى المجتمع المعاصر، أصبحت قضية كيفية السيطرة والحكم على العلاقة بين مضامين الحقيقة والعدالة والنزاهة والواجب والفاعلية والمصلحة والفائدة والحقوق، وغيرها من المضامين، نقول أصبحت هذه القضية من المتناقضات المتشابكة، والتي تستلزم إعادة التفكير فيها. وأصبحت هناك حاجة مهمة للحكم على المتناقضات المتشابكة، والتي تستلزم إعادة التفكير فيها. وأصبحت هناك حاجة مهمة للحكم على طبيعة الخدمات الطبية، وتحديد السياسات الطبية، وتحديد مسار الإصلاح في الخدمات الصحية،

وتوزيع الإمكانات والموارد الصحية المحدودة، ودراسة واستخدام تقنية الهندسة الطبية، وأصبحت هناك حاجة مهمة لأن يتم ذلك من خلال التدقيق الجاد والتمييز بين "الحقوق" و"المصالح"؛ حتى يتم تحديد مسار والتأكيد على معايير المجالات المذكورة. ففى القضايا الأساسية التى تتعلق بتطور الطب وتطور الخدمات الطبية والصحية، فإنه لا يمكن بحال من الأحوال التغاضى عن التمييز بين الحقوق والمصالح، ولا يمكن التأكيد على الحقوق دون المصالح أو العكس. فيجب أن يدرك علم الطب الحديث تلك العلاقة المتناقضة بين "الحقوق" و"المصالح"، ويقف على الضوابط المنظمة للعلاقة بينهما؛ مما يكون له دوره فى دفع تطور علم الطب، وتطور الخدمات الصحية والعلاجية.

تعقيب في ضوء معاضرة الأستاذ الدكتور دونغ، وكيل كلية الطب بكونجينغ، حول الحقوق والمصالح في مجال الطب، بتاريخ 2008/12/13

# نحو فهم جيد لأسلوب علم الطب الحديث:

يعتبر ما يعرف بأسلوب علم الطب عبارة عن خلاصة فلسفية لسمات وجوهر الصحة والأمراض البشرية، فهو عبارة عن أسلوب أو طريقة الفكر والسلوك، التي يتم من خلالها التعرف على وحل القضايا المتعلقة بالطب والصحة الإنسانية، وذلك خلال فترات التطور الاجتماعي والاقتصادي والتطور العلمي والطبي. فمع بلوغ القرن الثامن عشر، ظهرت الهندسة الطبية الحيوية متأثرة بنظرية التفكير المادي. وحيث اعتمدت التقنية الطبية الحيوية في الحكم على صحة الإنسان ومعرفة الأمراض التي تصيبه، على شكل العلاقة السببية بين المرض ومسبباته، والتي تتمثل في ضرورة التوازن في العلاقة بين المسكن والبيئة وأسباب الأمراض المختلفة، ففي حالة التغيرات البيئية وزيادة فرصة الإصابة بالأمراض، تضعف قدرة البشر على مقاومة الأمراض، وعندما تزداد فرص العدوى بالأمراض، يحدث الخلل في التوازن، الذي يميز العلاقة بين المسكن والبيئة وأسباب الأمراض، وعندها تظهر الأمراض المختلفة التي تصيب الإنسان. ومنذ بداية القرن العشرين، فقد بدأت البشرية تتعرف بصورة تدريجية على العلاقة الوثيقة بين ظهور وتطور الأمراض المختلفة التعرب ما اضطرهم لطرح ما ونحسارها والبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية وسلوكيات وأساليب الحياة البشرية؛ مما اضطرهم لطرح ما يعرف بعلم الطب الحيوى، وعلم الطب النفسي والاجتماعي والبيئي. وسيكون لهذه النماذج الجديدة يعرف بعلم الطب الحيوى، وعلم الطب النفسي والاجتماعي والبيئي. وسيكون لهذه النماذج الجديدة

لعلم الطب دورها في تطور الطب في القرن الحادى والعشرين، ففي حين يعتمد علم الطب الحيوى على أفراد الطبيب بشكل أساسي، يعتمد علم الطب النفسي على المريض، ويعتمد علم الطب الاجتماعي على أفراد المجتمع، ويعتمد علم الطب البيئي على التناغم بين الإنسان والطبيعة، حيث تعتبر عملية التأكيد على العلاقة المتناغمة بين الطبيب والمريض وأفراد المجتمع والطبيعة، عتابة الدافع الرئيسي لتطور علم الطب، بل وأنها مؤشر مهم على الصحة البشرية. هذا ويتميز الطب الصيني بوصفه أحد علوم الطب التقليدي المعروفة عالميًّا باعتماده على هذه الأسس الفلسفية، الداعمة لتطور علم الطب، والتي تعتمد على الإنسان كهدف رئيسي لها.

في حديث مع السيد الدكتور قوو، مدير مستشفى الطب الصيني عقاطعة يوننان، بتاريخ 2009/1/8.

#### الطب وروح التسامح:

التسامح عبارة عن أسلوب أو موقف أو مشاعر معينة تجاه الأشياء والبشر، ويعود أصل التسامح إلى المعرفة والفهم والتقييم المختلف للبشر تجاه الأشياء والأشخاص. ومع شيوع طبيعة التعددية والتنوع والاختلاف في المجتمع الحديث، فقد أصبحت هناك ضرورة لروح التسامح في المجتمع. ومن الناحية الفلسفية نجد أن الاختلاف بين الأشياء المتعارضة يعتبر شرطًا ضروريًّا لبقائها وتطورها، كما يذكر الحكيم الصيني لاوتزه أنه يجب أن يكون "التناغم بين الأشياء المتناقضة" أمرًا طبيعيًّا في الحياة، وطالما أن الاختلاف أمر حتمي وضروري، فإن التسامح يجب أن يتميز بالحتمية والضرورة.

وما لا شك فيه أن هناك اختلافات ومشكلات وتناقضات وصعوبات في مجال علم الطب الحديث وأعمال الصحة العلاجية، وبالتالي فإنه إذا افتقدنا للحد الأدني من التعامل والفهم المطلوب تجاه هذه الاختلافات والمشكلات، وافتقدنا الحد الأدني من روح التسامح، فإننا سنكون في أي لحظة عرضة للوقوع في براثن الحيرة والقلق والاضطرابات، وقد يتطور الأمر إلى أن تتسبب هذه التناقضات والمشكلات في أن تتطور الاختلافات العادية إلى اختلافات حادة، والتي ستضر حتمًا بتطور الصحة العامة في المجتمع، فعلى سبيل المثال، نجد أن الاختلافات المعروفة بين الطب الصيني والغربي في النظريات والفنون والفاعلية، وغيرها من المجالات هو أمر موضوعي، ولا يمكن بحال من الأحوال، أن نسعي إلى محو الاختلاف

فيما بينهما، ولا أن نطالب الطب الغربي بهضم واستيعاب ما يتعلق بالطب الصيني، وبالمثل لا يمكن أن نستبدل الطب الغربي بالصيني. وعليه، فإنه يجب أن تكون هناك مساحة من التسامح والتطور المشترك بين الطب الصيني والطب الغربي. مثال آخر على ذلك، ذلك الاختلاف في نقطة البداية الخاصة بالمصالح بين الطبيب والمريض، وبين العاملين في مجال الطب، وبين المستشفيات الطبية، وبين أقسام المستشفيات، وبين الطبيب والمريض، وبين العهات الاجتماعية، وبين الوزارات المختلفة، نقول إن كل طرف من هذه الأطراف له ما يميزه عن غيره، وهناك منافسة متبادلة بين كل طرف وآخر، إلا أن هذا كله لا يمكن أن يكون سببًا للصراع بين الأطرف المختلفة، وسعى كل منها لنبذ الآخر، وإثبات ذاته؛ فالاختلاف بين الأطراف المتناقضة، يجب أن يكون دافعًا للتطور المشترك فيما بينها. ويجب أن ندرك جيدًا أن مسئوليتنا تحتم علينا الاعتراف بالاختلاف، وتقدير الخصوصية، والالتزام بالتسامح، ودفع التطور المشترك. فالسبب في هذا الازدهار الذي يشهده علم الطب في العصر الحديث، إنها يعود إلى روح التسامح التي حافظ عليها علم الطب على مدار تاريخه الطويل. وإننا لنتطلع إلى مزيد من الازدهار والتقدم والتحضر لعلم الطب، وإننا لنطلع ألى مزيد من الازدهار والتقدم والتحضر لعلم الطب، وإننا لنطلع ألى مزيد من الازدهار والتقدم والتحضر لعلم الطب، وإننا لنباله في مجال الطب.

كلِمة خلال زيارة بحثية بكلية الطب بكوغينغ، بتاريخ 2008/9/13.

## نحو فهم جيد لنظريات علم الطب الصيني:

مها لا شك فيه أن ظهور مؤلفات "الطب الإمبراطورى"، "قضايا طبية"، "مؤلف الأعشاب العجيبة" و"نظريات طبية حول مرض البرد وأمراض أخرى"، وغيرها من المؤلفات المهمة خلال عصر الربيع والخريف، وفترة الدويلات الثلاث (770 قبل الميلاد/265 ميلادية)، نقول إن ظهور مثل هذه المؤلفات، إنما يشير إلى بداية تكون مجموعة النظريات الخاصة بالطب الصيني. أما كتاب "الطب الإمبراطورى"، فيتكون من جزأين، هما "الأسئلة" و"مدار الروح". أما كتاب "قضايا طبية" فاسمه الأصلى "إحدى وثمانين قضية طبية إمبراطورية"، وحيث يهتم الكتاب بشكل رئيسي بتوضيح بعض القضايا النظرية الخاصة بكتاب "الطب الإمبراطوري". ويعتبر كتاب "الأعشاب العجيبة" أقدم مؤلف حول علم الأدوية الصينية حتى الآن، ويتكون المؤلف من ثلاثة أجزاء، تحتوى على 365 نوعًا من

الأدوية، التي يتم تقسيمها إلى أدوية عالية الجودة وأخرى متوسطة وثالثة معقولة، هذا إلى جانب تدقيق ووصف مفصل لفاعلية وفائدة وطريقة الاستخدام وطريقة التناول وموطن الإنتاج وموعد الجمع وطريقة الإعداد والجودة، وغيرها من الجوانب المهمة بالأعشاب، التي يحتوى عليها الكتاب. أما كتاب "نظريات طبية حول مرض البرد وأمراض أخرى"، فيقدم وصفًا منظمًا للمبادئ الخاصة بما يتعلق بالنبض وتجارب الطب السريرى. وفي العصور اللاحقة، استطاع جمهور المتخصصين في علم الطب خلال استخدامهم لهذه المؤلفات المهمة، تقديم العديد من الابتكارات، والتي كان لها دور مهم في التحسين والتطور المستمر لنظريات الطب الصيني، وتكوين مجموعة من النظريات الفريدة. وتكونت هذه النظريات من خمسة أجزاء رئيسية، تشمل نظريات السالب والموجب، والعناصر الخمسة، والأعضاء الداخلية، وأسباب الأمراض وطرق العلاج وقوانين العلاج. وتعتمد الأسس الفلسفية لنظريات الطب الصيني على المفاهيم العامة والطرق الجدلية، والتأكيد على الوحدة بين السماء والأرض والإنسان، والوحدة بين الطبيب والمريض، والوحدة بين جسد المريض ونفسيته، والتأكيد على التفاعل بين السالب والموجب والتفاعل بين طرق التشخيص الأربعة والقوانين الثمانية.

كتبت بحسكني بفناء خونغ لان، مدينة مينغ تزه، بتاريخ 2005/2/28.

### مكانة كتاب "الطب الإمبراطوري":

يعد كتاب "الطب الإمبراطورى" أهم مرجع في مجال علم الطب وعلم الفلسفة، وهو "من المؤلفات الرئيسية لعلماء الطب"، و"أهم مرجع فلسفى"؛ فهو يجمع ما بين الملموس والمحسوس، مستخدمًا أسلوب التفكير الجدلى والنقاش والرؤية الشاملة، والربط بين الأشياء، والسعى إلى بلوغ جوهرها، ويقدم توضيحًا وشروحًا متعمقة حول الصحة والمرض، وتشخيص المرض وعلاجه، والغذاء السليم والعناية بالصحة، الفردى والكلى، الإنسان والطبيعة، العوامل الخارجية والداخلية، الأمور العضوية والنفسية، وغيرها من القضايا الشائعة في مجال علم الطب. فهو يعد علامة بارزة في تاريخ علم الطب الصيني، وهو كذلك في تاريخ الفلسفة الصينية، كما أن المحتوى الفكرى الذي تضمنه هذا الكتاب المهم، بإمكانه أن يمتد لينير الظلام الفكرى في العصر الحديث، مهتمًّا بالإنسان ماضيًا في طريق الحكمة، وخاصة في عصر تقنيات الطب الحيوى والطب التطبيقي.

وتعتبر طريقة التفكير الشامل هي خلاصة كتاب "الطب الإمبراطوري"، والتي متد لتشمل جميع أجزاء الكتاب، ويمكن تلخيصها في ثلاث نقاط رئيسية، تشمل: طريقة التفكير الشامل في التفاعل بين السماء والإنسان، وطريقة التفكير الشامل حول الوحدة بين العقل والجسد، وطريقة التفكير الشامل .. الطب السريري وطرق العلاج. أما عن "طريقة التفكير الشامل في التفاعل بين السماء والإنسان"، فتشير إلى العلاقة المتشابهة والمتداخلة بين الإنسان والطبيعة، وإلى العلاقة الداخلية الموحدة بين الإنسان والطبيعة، بها يفيد أن هناك علاقة واضحة بين حياة الإنسان وعالم الطبيعة من حوله، وأن أصل حياة الإنسان مرتبط بالتفاعل والترابط بين السالب والموجب عند الإنسان والسالب والموجب المتعلق بالسماء، بها يؤكد أن هناك علاقة تفاعلية بين السالب والموجب والعناصر الخمسة في عالم الطبيعة وبين الأنشطة الحياتية للإنسان. أما "طريقة الوحدة بين العقل والجسد"، فتشير إلى الوحدة بين تركيبة جسم الإنسان وبين وظائف الجسد ومكوناته العضوية والنفسية، بها يفيد أن هناك تنسيقًا واضحًا بين جميع مكونات الجسد الإنسان، والذي يؤثر على الأنشطة الحياتية للإنسان. فعند التشخيص يجب إجراء التشخيص الشامل للجسد. ولا شك أن هذه الطريقة الكلية الشاملة في التفكير يجب أن تكون هي الهدف الذي نسعي إليه وننشده.

انطباع حول مطالعة كتاب "الطب الإمبراطوري"، بتاريخ 2007/10/21.

# الاهتمام بالإبداع في مجال الطب الصيني:

يجب عدم الاهتمام بالتقييم الأجنبى لما يتعلق بنظريات الطب الصينى والتطبيقات السريرية الخاصة به، وإنما يجب علينا أن نولى جل اهتمامنا بما يتعلق بالتجديد والإبداع في مجال الطب الصينى. فقد تطور الطب الغربي من خلال الطب الإغريقي والطب الروماني، حتى أصبح طبًا عالميًّا، أما الطب الصينى فلا يزال حتى اليوم طبًا محليًّا، مرتبطًا بالصين فحسب. كما أن العلاقة بين الطب الغربي والطب الصينى اليوم، ليست علاقة بين فرعين من أفرع الطب المحلى، وإنما هي عبارة عن علاقة بين طب عالمي وآخر محلى، ووفقًا للقوانين المنظمة لتطور علم الطب، فإن الطب العالمي سيحتوى في النهاية الطب المحلى. وعليه فإن التجديد والإبداع هو الطريق الوحيد لأن يسير الطب الصيني نحو تصنيفه كطب عالمي، وأن يكون هناك تأثير لطرق التفكير الخاصة بالطب الصيني على التغيرات التي تطرأ على الطب العالمي،

وأن تتطور التطبيقات السريرية للطب الصينى بصورة تدريجية؛ حتى تصبح مضامين جديدة في مجال الطب العالمي، ولا يمكن أن نعتمد على الطب الغربي في نفى قيمة الطب الصينى، والعكس صحيح تمامًا. ويجب علينا أن نستخدم المزيد من الأساليب العلمية الخاصة بالطب الغربي في إثبات التجارب العلاجية الناجحة في مجال الطب الصينى، وأن نسعى جاهدين لإعداد جيل من الكوادر الطبية المتمكنة من علم الطب الغربي والصينى على حد سواء؛ هذا حتى نتمكن أخيرًا من الاحتفاظ الكامل بالملامح التقليدية المميزة للطب الصينى.

في حديث مع السادة الأطباء عستشفى الطب الصيني عدينة يوشى، بتاريخ 2006/10/2.

### حول التكامل بين الطب الصينى والطب الغربي:

يعود تاريخ طرح مفهوم "التكامل بين الطب الصينى والطب والغربي" إلى الكلمة التي ألقاها الزعيم ماو تسى تونغ عام 1956، حول "ضرورة الربط بين المعارف الخاصة بالطب والأدوية الصينية، ونظيرتها الخاصة بالطب الغربي والأدوية الغربية؛ من أجل التأسيس لعلم طب وعلم أدوية صينى جديد"، إلا أننا نلاحظ في السنوات الأخيرة، أن هناك خلافًا كبيرًا بين الكثيرين حول القضايا الرئيسية المتعلقة بالتكامل بين الطب الصينى والطب الغربي، وإمكانية تحقيق التكامل بين الطب الصينى والغربي من عدمه، وكيفية تحقيق هذا التكامل؛ مما أدى لظهور فهم ساذج حول قضية التكامل بين الطب الصينى والغربي. فهناك من يحدد هذا التكامل بمعرفة قدر بسيط من المعارف المتعلقة بالطب الصينى والغربي، وهناك من يشير إلى هذا التكامل بالقدرة على الاستخدام العشوائي للتطبيقات السريرية في مجالي الطب الصينى والغربي، وأخيرًا هناك من يشير إلى هذا التكامل بين الطب الصينى والغربي، وأخيرًا هناك من يشير إلى هذا التكامل بين الطب الصينى والغربي، باستخدام الأساليب التطبيقية والتحليلات الخاصة من يشير إلى هذا التكامل بين الطب الصينى والغربي، وغيرها من الأراء المتعددة.

وخلاصة القول، فإن هناك عدة قراءات لمفهوم "التكامل بين الطب الصينى والطب الغرب"، يمكن تلخيصها في قراءتين رئيسيتين؛ الأولى: تشير إلى السعى لتأسيس منظومة طبية ودوائية جديدة موحدة، تحقق هذا التكامل، وهذا ما يتطابق مع الهدف الذي دعا إليه الزعيم ماو في عام 1956، والثانية: تشير إلى التعاون المتبادل بين العاملين في مجالى الطب

الصينى والطب الغربى، ونشر روح التسامح في مجال الدراسات العلمية بين المجالين، والاستخدام المتبادل للأساليب المناسبة في المجالين؛ وذلك من أجل رفع كفاءة العلاج السريرى. أما عن هدف القراءة الأولى للتكامل بين الطب الصينى والغربى، فإنه يمكن اعتمادها اتجاهاً؛ حيث إنه لم نتوصل بعد إلى إمكانية الدمج بين المجالين. أما القراءة الثانية فإنها تتمتع بقابليتها للتطبيق، إلا أنها قابلية ضعيفة، وأن مشكلتها الرئيسية تتمثل في أن "إمكانية الربط وصعوبة تحقيق التكامل بين المجالين"، تمامًا مثل الزوجين اللذين يجمعهما فراش واحد، وتفرق بينهما أحلامهما. وخلاصة القول، فإنه يمكن القول بصعوبة تحقيق "التكامل" بين المجالين خلال المرحلة الحالية، في حين يمكننا الحديث حول "المقارنة" بينهما. فنحن بحاجة إلى مجموعة من الخبراء في مجال الطب؛ للقيام بالدراسات والأبحاث المتعمقة حول الطب الصينى والطب الغربي، والتمكن من عقد المقارنات بين المجالين؛ وذلك حتى نتمكن من التوصل إلى عدد من نقاط التكامل المتشابهة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

فمصطلح "التكامل" يشير إلى التوحيد بين الأشياء المختلفة، في ظل الاعتراف بالتناقض والاختلاف فيما بينها. وبما أن الصين تمتلك نوعين من النظريات والأساليب الطبية المتباينة فيما بينها، فإن هناك إمكانية لتحقيق التكامل بين الطب الصينى والغربى. فإذا غاب الاختلاف غاب الشرط الرئيسى للتكامل، إلا أنه لا تكامل بدون وجود أرضية مشتركة بين الطرفين. فإذا نظرنا إلى موضوع التكامل بين الطب الصينى والغربى وفق تعبير الفكر الجدلى للحكيم الصينى لاو تزه، فإن التكامل يجب أن يلتزم بتحقيق مبدأ "التشابه وعدم التوافق التام". فيجب أن تكون هناك مساحة من التسامح والسماح بالاختلاف، عندها يصبح التكامل ضرورة لابد منها. ويقول الحكيم لاو تزه: "الاختلاف أصل التناغم". إلا أن التكامل لابد وأن ينشأ من خلال المقارنة، فيجب أن يتم التوصل إلى نقاط مشتركة؛ حتى تكون هناك إمكانية للتكامل. وفي الواقع نجد أنه من السهل التوصل إلى نقاط التلاقى بين الطب الصينى والغربي في مجال الطب السريري، وعليه فإنه يمكن القول، إن التكامل فيما بينهما قد أصبح واقعًا، إلا أنه لايزال من الصعب التوصل إلى أوجه التلاقى بين الطب الطبية. ونقصد بذلك وفق مصطلحات فلسفة أوجه التلاقى بين الطب المبينى والغربي في مجال النظريات الطبية. ونقصد بذلك وفق مصطلحات فلسفة العلوم الغربية "عدم التوافق النظري". فعلى سبيل المثال، نجد أن مصطلح أعضاء الجسد في الطب العلوم الغربية "عدم التوافق النظري". فعلى سبيل المثال، نجد أن مصطلح أعضاء الجسد في الطب

الصينى يشير عادة إلى تكوين والتعبير عن بعض وظائف الجسد، في حين يشير هذا المصطلح في الطب الغربي إلى تكوين محدد في الجسد، وعليه فإن أعضاء الجسد في الطب الصينى هي أعضاء وظيفية، بينما هي في الطب الغربي أعضاء تكوينية، "فالكلي" في الطب الصينى لا تتوافق مع "الكلي" في الطب الغربي، وبالتالي فإن عدم التلاقي بين الطب الصينى والغربي، قد أدى إلى صعوبة التوحد فيما بينهما في مجال النظريات الطبية، وإلى ما يعرف بالتكامل وليس التوحد في الناحية التطبيقية.

فيجب علينا أن ندفع بموضوع التكامل بين الطب الصينى والغربى إلى مستوى أكثر تقدمًا في مجال النظريات والأسلوب، ولا نحصر هذه القضية في نظريات الطب الصينى ونظريات الطب الغربي.

خلال الاستماع لمحاضرة للسيد الدكتور دونغ، وكيل كلية الطب بكوغينغ، حول تاريخ الطب، بتاريخ 2009/2/3.

# حول "الأوبئة" و"الصحة" في الثقافة الصينية التقليدية:

الأوبئة والصحة يشكلان معًا المجال الأساسي لاهتمامات علم الطب، ومن المعروف أن نشأة أي فكر أو مفاهيم معينة، لا تنشأ بمعزل عن بيئة ثقافية محددة، وهكذا كانت نشأة مفهومي الأوبئة والصحة ف الطب الصيني التقيدي، واللذين نشآ في ظل الثقافة الصينية التقليدية، ثم تم بصورة تدريجية إرساء هذين المفهومين ومضمونيهما خلال مراحل تطور علم الطب الصيني، وبالتالي فإنهما يتمتعان - بالتأكيد - بصبغة صينية تقليدية واضحة.

ووفقًا للمصادر التاريخية، فإن كلمة "الأوبئة" كانت قد وجدت في اللغة الصينية منذ عصر الكتابة على عظام السلاحف، ويمكن القول إن ظهور كلمة "الأمراض" كانت قد ظهرت في فترة متأخرة كثيرًا، مقارنة بظهور كلمة "الأوبئة". وقد بدأ انتشار استخدام كلمة "الأمراض" فيما بعد عصر أسرى تشين وخان، ثم ارتبط استخدامها فيما بعد بكلمة الأوبئة، وظهرت مقولة "الوباء أخف من المرض". أما عن الكتابة على عظام السلاحف فهي الشكل اللغوى الذي سجل ثقافة عصر أسرى يينغ وشانغ في التاريخ الصيني القديم، وحيث يعبر تسجيل ما يتعلق بكلمة "الأوبئة" مستوى معرفة الناس آنذاك بالأوبئة، وما يتعلق بها.

مثل أمراض الرأس، أمراض الفم، أمراض العيون، أمراض اليد، وغيرها من التقسيمات، كما كانت هناك تقسيمات أخرى حسب ضعف الوظائف العضوية، مثل الإسهال وغيرها من الأمراض. وهكذا فإنه يمكن الوقوف على اتساع معرفة الناس في عصر أسرق يينغ وشانغ بها يتعلق بالأمراض، إلا أنه كانت لا تزال هناك معرفة بسيطة جدًّا بها يتعلق بأسباب المرض، وكانوا كثيرًا ما يعزون السبب في الأمراض المختلفة لعالم الجن والسموم، وما إلى ذلك. وفي عصر أسرة جوو الغربية، حدث تقدم واضح في معرفة الناس بالأمراض المختلفة، مقارنة بعصر أسرق يينغ وشانغ. وقد سجل كتابا "تغيرات جوو" و"مراسم جوو" بعض الأخبار المتعلقة بمعرفة قدماء الصينيين بالأمراض، حيث انتبه الناس آنذاك إلى العلاقة الوثيقة بين تغيرات المواسم وتغيرات الطقس والإصابة بالأمراض، وكانوا يعتقدون "أن الأمراض تتغير بتغير الفصول الأربعة"، كما كانوا يعتقدون أن تغيرات الطقس على مدار الفصول الأربعة، تؤدى إلى انتشار الأمراض، وبالإضافة إلى ذلك، فقد عرف الناس آنذاك أن حواس الإنسان السبعة تعتبر أسبابًا رئيسية للأمراض، وأن الخلل فيها، يؤدى إلى ضعف وظائف أعضاء الجسم الداخلية، بما فيها القلب والكبد والطحال والرئة والكلى.

وقد كان لكتاب "الطب الإمبراطورى" دور في إدخال الفكر المتعلق بالسالب والموجب والعناصر الخمسة إلى مجال علم الطب، وقدم شرحًا لدورة حياة الجسد والأمراض المختلفة وصحة الجسد؛ مما أدى إلى تكوين وجهة نظر ذات ملامح صينية حول الأمراض وصحة والجسد. حيث يعتقد الكتاب أن كل شيء في هذا العالم يتكون من السالب والموجب، وأن الطبيعة تتكون من خلال تغيرات السالب والموجب، وأن دورة حياة الإنسان هي دورة الحركة المتناقضة للسالب والموجب. وأن ظهور الأمراض يأتي نتيجة لخلل في السالب والموجب، وحيث يشعر الإنسان بالأمراض عندما تتأثر عملية التوزان بين السالب والموجب بفعل عوامل داخلية أو خارجية. ويعتقد كتاب "الطب الإمبراطوري" أن تعرض الإنسان للأمراض الخارجية لا يخرج عن ستة عناصر (الرياح والبرد والحر والرطوبة والجفاف والنار)، وأن التعرض للأمراض الداخلية لا يخرج عن الأحاسيس السبعة (السعادة والغضب والقلق والتفكير والحزن والخوف والذعر)، بالإضافة إلى مشكلات الغذاء. كما اعتمد هذا الكتاب على نظرية العناصر الخمسة في توضيح العلاقة بين خصائص الأشياء

المختلفة، بما فيها جسد الإنسان والعلاقة الداخلية. فبينما تمثل الأخشاب والنار والتراب والمعادن والماء أحشاء الجسد الداخلية .. الكبد والقلب والمعدة والرئة والكلى، فإن عناصر الجسد الخمسة تساعد الأحشاء الداخلية على المحافظة على توازنها، والتنسيق فيما بينها، حيث يحدث المرض في حالة حدوث أي خلل في وظائف أي منها. ومن ثم فإن ما تضمنه كتاب "الطب الإمبراطوري" من أفكار تتعلق "بالتوازن"، و"التنسيق" و"الترابط المتبادل" و"التعايش"، لا تزال حتى اليوم أحد أهم الأفكار الجوهرية التي يستخدمها علم الطب، في توضيح العلاقة بين دورة حياة الجسد وأسباب ظهور الأمراض وتغيراته.

كما لم يتم استخدام المقطعين المكونين بكلمة "جيان كانغ"، بمعنى الصحة مجتمعين في الصين قديًا، حيث كان الجزء الأول "جيان" يستخدم بمعنى القوة، بينما تم استخدام المقطع الثانى "كانغ" بمعنى السلامة والراحة والطمأنينة. فلم يثبت استخدام كلمة "جيان كانغ" بمعنى الصحة في تاريخ علم الطب الصينى، ولكنها كانت تستخدم ككلمة مضادة لكلمة الأمراض، وهذا يشير إلى وضوح مضمون كلمة "الصحة" في علم الطب الصينى. حيث يرى كتاب "الطب الإمبراطوري" أن "التوزان بين السالب والموجب يؤدى إلى تمتع الإنسان بالصحة، وعدم تعرض الإنسان الصحيح للأمراض". وحيث أثبت الطب الصينى قدرته الفائقة في استخدام وحدة المضادات، فيما يتعلق بالسالب والموجب والعناصر الخمسة والشرور الحقيقية؛ لتوضيح مفهوم الصحة؛ للتأكيد على الوحدة المتناغمة بين أحشاء الجسد الداخلية للإنسان والكائنات الحية والجوانب النفسية والإنسان والطبيعة. فنجد أن الطب الصينى، إنما يدعو إلى وجهة نظر إيجابية، تتعلق بالصحة الجيدة. والصحة الجيدة ليست حالة مستقرة على الدوام، وإنما هي عبارة عن عملية متغيرة، تدعو إلى السعى إلى الصحة الجيدة ليست حالة مستقرة على الدوام، وإنما هي عبارة عن على أحشاء الجسم الداخلية، فهى وجهة نظر، تتيميز بالفكر الجدلى العقلاني. فهناك اختلاف بين وجهة النظر الجدلية الخاصة بالأمراض والصحة الجيدة في الطب الصينى، وبين طريقة تفكير الطب الغربى التقليدى، حول نظرية الذرة وغيرها، مما يتعلق بالأمراض والصحة.

أهمية التعرف على الكنوز الثلاثة للمحافظة على الصحة في الطب الصيني:

أكد علماء المحافظة على الصحة القدماء على أن الجوهر والمزاج والروح تمثل الكنوز الثلاثة للمحافظة على الصحة. ويعتبر الجوهر هو الأساس لكل من المزاج والروح.

وتذكر نظريات الطب الصينى أن الجوهر والمزاج هما الأساس المادى للحياة، أما الروح والأحشاء الداخلية فذو علاقة وثيقة بالأنشطة الحياتية للإنسان. وقد نذكر في بعض الأحيان أن شخصًا ما يتمتع بروح ومزاج، ويعود السبب في ذلك إلى العلاقة المنظمة بين أعضاء الجسد المختلفة، فهذا مجرد تعبير خارجى عن قيام الأحشاء الداخلية وأطرف الجسد بوظيفتها. ويعتقد الطب الصينى أن الروح هى العامل الرئيسي فيما يتعلق بأنشطة الحياة، حيث تشير مفردة الروح أو الجانب المعنوي إلى جميع الأنشطة الحياتية، ما فيها الفكر والإدراك والمشاعر والمعرفة والحركة، وأن مختلف الوظائف المتعلقة بالصحة تعتبر نتائج للدور الذي تقوم به الروح، وأن سلامة واستقرار الروح والجوهر والمزاج، خير ضمان للصحة الجيدة والعمر الطويل. كما يعتقد الطب الصيني أن الروح والدم وسوائل الجسم هي الأساس المادي للحياة؛ وهذا بسبب دور هذه العناصر في تكوين الجسم وغوه. ويذكر كتاب "الطب الإمبراطوري" أن الروح هي أم ما يخلق في الجسد، فهي أصل الجسد، ويمتد دورها كأساس الحياة الإنسانية حتى بعد اكتمال الجسد. وهكذا يعيش حياة أسرية سعيدة، ويساعده على أن ينجز عمله على خير وجه.

انطباع بعد قراءة مؤلفات في الطب الصيني مسكني، بهيئة الضرائب مدينة يوشي، بتاريخ 2002/10/4.

### الوقاية خير من العلاج:

الحياة خط مستقيم، يسير في اتجاه واحد، أما المعيشة فهي خطوط متقابلة. فما الذي يساعد الإنسان على أن يحيا حياة سعيدة ملؤها السرور؟ وما الذي يساعد النشء على أن يستذكروا دروسهم بكل جد وتركيز، ويساعد الشباب على أن يؤدوا أعمالهم على خير وجه، ويساعد الشيوخ على أن يتمتعوا بحياة ثرية يملؤها النشاط؟ إنها الصحة الجيدة ولا شيء سواها. ولكي يتمتع الإنسان بصحة جيدة، فإن عليه أن يؤمن بمبدأ الوقاية خير من العلاج، وأن يكون لديه وعي بالوقاية من الأمراض. ويمكن تلخيص ذلك في خمس نقاط أساسية:

أولًا: التوافق مع الطبيعة: حيث إن الإنسان أحد الكائنات التي قلأ الطبيعة، فإن عليه أن يحقق التوافق مع قوانين الطبيعة. "فالإنسان يتوافق مع قوانين الأرض، والأرض تتوافق مع قوانين السماء، والسماء تتوافق مع قوانين الطاو الفضيلة، والطاو يتوافق مع الطبيعة". وما هي الطبيعة؟ إنها قانون السماء والأرض والإنسان وجميع الكائنات.

ثانيًا: ضبط الحالة النفسية: وأن يتمتع الإنسان بحالة نفسية جيدة، وأن يحصن نفسه من الإفراط في السعادة، والإفراط في الحزن، والإفراط في الغضب، والإفراط في الضيق. وأن يحافظ على حالة نفسية عقلانية تجاه جميع الناس وجميع الأشياء، وأن الإنسان يتمتع بهذه الحالة النفسية العقلانية فقط، عندما يقبل على مساعدة الآخرين عندما يحتاجون إليه، وعندما يعامل الناس بحفظ الجميل لهم.

ثالثًا: عدم الإسراف في الطعام والشراب: أن يحافظ الإنسان على تناول طعامه وشرابه في مواعيد ثابتة، وأن يتناول ما يحد جسمه بالغذاء المفيد. أو كما يذكر كتاب "الطب الإمبراطوري": "أن يتناول الإنسان قدرًا من الأطعمة ذات القيمة المفيدة، مثل الحبوب واللحوم والفواكه والخضراوات".

رابعًا: الحفاظ على الحركة المناسبة للجسم: ويذكر كتاب "الربيع والخريف للسيد ليو": "أن الماء الجارى لا تفوح رائحته أبدًا، وأن الباب المتين لا يتأكل أبدًا". فعلى الإنسان أن يحسن اختيار النشاط الرياضي المناسب لمراحل حياته العمرية، وأن يحافظ على العلاقة الموحدة بين حركة حياته وسكونها.

خامسًا: البعد عن العادات الحياتية الذميمة: وأن يتحكم في التدخين وتناول المشروبات الكحولية ولعب القمار، وألا يفرط في التدخين والشراب، وألا يترك نفسه فريسة للعب القمار. وعليه فإنه لابد وأن يحقق الإنسان الالتزام بالنقاط المذكوره أعلاه؛ حتى يحقق هدفه من الوقاية خير من العلاج.

كتبت بحسكني في مدينة جيانغ تشوان، بتاريخ 1995/4/14.

# الطبيب الجيد من "يكون قريبًا إلى مرضاه":

إن علم الطب هو ذلك العلم الذي يجمع أنفس التجارب والخبرات في حياة الإنسان، ولكى يقوم علم الطب بأداء رسالته على خير وجه، فلابد وأن يلتزم بالمبادئ الكلاسيكية المعروفة، والتي تتمثل في مطالبة الطبيب بأن يجمع بين الخبرة الطبية والمتحلى بالخلق الرفيع.

وقد لخص العالم سون سه مياو(11) ذلك بقوله: "الطبيب الحق هو من يخلص في عمله"، أو ما يطلق عليه وفق المصطلحات الحديثة "الجمع بين الخلق الرفيع والموهبة". وهذه شروط أو مؤهلات واجبة في الطبيب الجيد، فإذا التزم الطبيب أثناء أداء مهمته معارفه العلمية وأخلاقياته، مستخدمًا هذه المعارف والخلق والرؤية الموضوعية وأظهرها بجوار مرضاه، عندها فقط سيستحق لقب "الطبيب السريري". فالطبيب الممتاز هو من يضع نصب عينيه سعادة مرضاه، ويشاركهم إحساسهم، ليس ذلك الذي يهتم فقط بأعراض المرضى وتقاريرهم المخبرية، وإنما ذلك الذي يولي مرضاه مزيدًا من الاهنمام بحالتهم النفسية. والتاريخ والواقع مليآن بالكثير من نماذج الأطباء والأطباء السريريين العظماء، والذين تجاوزوا لقب علماء أو أطباء بالمعنى الدقيق للكلمة، واعتمدوا على "قربهم من مرضاهم"، واهتموا بمواساتهم وتشجيعهم لأن يتحلوا بالثقة الكاملة لاستعادة صحتهم. وهنا تبرز قوة وأهمية "الطب السريري". وعلى العكس من ذلك عَامًا، فإذا اعتمد الطبيب فقط على معارفه العلمية الثرية وقدراته المخبرية، وعجز عن التعبير عن ذلك بالقرب من مرضاه، نقول إن هذا الطبيب هو مجرد طبيب عادي. وعلى الرغم من التكنولوجيا والمعدات الطبية وطرق العلاج المتقدمة التي ظهرت في العصر الحديث، والتي حازت إعجاب الكثيرين، نقول على الرغم من ذلك كله، إلا أن هذه الإمكانات المتقدمة ليست كافية لأن يتخلى الأطباء عن رسالتهم السامية، وهي أن يكونوا بالقرب من مرضاهم، ويحافظوا على مراقبتهم بدقة ويتواصلوا معهم بكل صبر. وخلاصة القول، فإنه يجب أن نثق في أنه لا يمكن أن تحل تجارب التكنولوجيا والمعدات المتقدمة محل الآراء السريرية، والتي تصدر عن الطبيب الحكيم صاحب الخبرة تجاه مرضاه، ووقوفه على الحالة النفسية والبيئية والاجتماعية لهم، وهذا ما يطلق عليه في علم الطب السريري "الفكر السريري" و"التشخيص السريري".

في حديث مع قادة كلية الطب بكوتمينغ بالمكتب التعليمي، بتاريخ 2009/2/2

<sup>(1)</sup> سون سه مياو: علم طب وراهب صينى معروف، من عصر أسرة تانغ، عاش خلال الفترة (682/581)، له إسهامات كبيرة ف مجالات علم الطب وعلم الأدوية الصينية، حتى حاز العديد من الألقاب في هذا المجال، منها: "ملك الدواء" و"إله الطب"، وغيرها من الألقاب (المترجم).

# مقترح حول إصلاح النظام الصحى في الصين:

وفقًا لظروف الصين من حيث عدد السكان الكبير وضعف البنية الاقتصادية، فإنه يجب أن يتم تحطيم ثنائية الحضر والريف، ودفع التطور الموحد في الحضر والريف، وتأسيس نظام تأمين علاجي أساسي وشامل. وهناك أسباب عقلانية تاريخية لعلاج التعاون الريفي الذي كان مطبقًا خلال "الثورة الثقافية الكبرى" و"التعاون الزراعي الجديد"، المطبق حاليًا، وكذلك تطبيق نظام التأمين العلاجي المطبق في المدن، وغيرها من السياسات العلاجية. ومع التطور الاقتصادي والتقدم الحضاري الاجتماعي، فإن هناك ضرورة لتطبيق أنظمة التأمين الصحي الموحدة والشاملة، التي تضمن العدالة بالنسبة لكافة المواطنين. ويجب عدم المضي في التقسيم الطبقي والفئوي لأنظمة التأمين الصحي على مستوى المدن والأرياف، والتي خلفت جوًّا من عدم المساواة بين جموع المواطنين، والتي هي ضارة بهدفنا في تأسيس مجتمع متناغم.

وإصلاح النظام الصحى في الصين، يجب أن يضمن الالتزام بجبدأ العدل والمصالح المشتركة والسوق، باعتماد الإنسان كأساس لكل شيء. أما عن العدل المقصود فيشير إلى أنه يتم التعبير عن الخدمات الصحية العامة ونظام السياسات الصحية في العدالة الاجتماعية، مثل أن يتمتع كافة أفراد المجتمع بالعناية الصحية، وأن يحصل الجميع على فرص التأمين الصحي، وأن تكون هناك روح منافسة حرة بين مستشفيات القطاعين العام والخاص، والعدالة في توزيع الموارد الصحية. ويجب الالتزام بتحقيق المصلحة العامة في مجال الرعاية الصحية، وأن تسعى الحكومة جاهدة لتنفيذ مسئوليتها التي خولها لها القانون، في مجال الرعاية الصحية للمواطنين. هذا إلى جانب تعميق الإصلاحات، وتنمية سوق الموارد الصحية، والارتقاء بستوى السوق في مجال الصحة، والتأكيد على الدور الاجتماعي لموظفي المستشفيات الحكومية، وتحسين دخولهم، وإصلاح نظام الإدارة الصحية، والسعى إلى تيسير العلاقة بين الحكومة والمستشفى، وبين الإدارات دخولهم، وإصلاح نظام الإدارة الصحية، والسعى إلى تيسير العلاقة بين الحكومة والمستشفى، وبين الإدارات المعنية داخل المستشفيات، ورفع فعاليات الصحة العامة، واستخدام الموارد العلاجية.

في خطاب للسيدة وو إي، نائب رئيس الوزراء الصيني، بتاريخ 2006/12/17.

# حول ضرورة تنمية علم الطب الاجتماعي في الصين:

يتميز علم الطب الاجتماعي بربطه بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، حيث يعتبر موضوع علم الطب الاجتماعي من الموضوعات الحديثة، التي تطورت من خلال الربط بين موضوع علم الطب والموضوعات الاجتماعية. وهناك خمس نقاط رئيسية، يجب الالتزام بها لكي تتحقق التنمية المنشودة في مجال علم الطب الاجتماعي؛ أولًا: يجب العمل على تأسيس الوعي الصحى الحديث لدى المواطنين، والدعوة إلى وجهة النظر الصحية الإيجابية، ودعم عملية الصحة الجيدة، ورفع جودة حياة المواطنين. ثانيًا: يجب العمل على دفع التغيير في أشكال وأساليب علم الطب، وتأسيس أسلوب يجمع بين النواحي البيولوجية والنفسية والاجتماعية والطبيعية، والتجديد في المفاهيم التقليدية المتعلقة بطرق الوقاية من الأمراض، ورفع مستوى الوقاية وعلاج الأمراض. ثالثًا: دعم الخدمات الصحية والعلاجية على مستوى المناطق المختلفة، والتحسين الشامل للأوضاع الاجتماعية والصحية، وخاصة الأحوال الصحية في الريف. رابعًا: اكتمال الخطط الصحية في المناطق المختلفة، ووضع الخطط والإجراءات الصحية المعنية، وتنمية الخدمات الصحبة على مستوى الأحياء، وتنمية الرعاية الصحية الأولية. خامسًا: تنمية الرعاية الاجتماعية والوقائية المقدمة للأفراد ذوى الحاجات الخاصة. ومما لا شك فيه أن تنمية قضية علم الطب الاجتماعي، أمر يتعلق بإحداث تغير في المفاهيم الصحية لدى المواطنين، والارتفاع بالمستوى الصحى لديهم، ويتعلق بتحقيق العدل والتناغم في المجتمع، ويتعلق كذلك عستوى وعي ومستقبل الأمة بأسرها. وخلال عملي ببلدية خونغ خه مقاطعة يوننان، وغيرها من المناطق، كنت قد انتبهت إلى أهمية تنمية علم الطب الاجتماعي، وعملت على دفع الخطط الصحية، وأوليت مزيدًا من الاهتمام لقضية الصحة في الريف، والعمل على تغيير وجهة النظر الصحية لدى جموع الفلاحين، وتغيير العادات الصحية، وقد حققنا نتائج واضحة في هذه المجالات؛ حيث إن دفع تنمية علم الطب الاجتماعي يعتبر مشروعًا منظمًا، يحتاج إلى التعاون بين الحكومة والشعب والعاملين في مجال الصحة.

في كلمة خلال زيارة لمدرسة الصحة ببلدية خونغ خه، بتاريخ 2007/4/27.

#### مسئولية الحكومة في مجال الصحة العامة:

يؤكد مفهوم الصحة الحديثة على أن هناك عدة عوامل ذات تأثير واضح على صحة الإنسان، وتشمل هذه العوامل عوامل بيولوجية وراثية، وأخرى تتصل بنفسية الإنسان وأسلوب حياته وسلوكه، وعوامل اجتماعية، تشمل العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والبيئية، وغيرها من العوامل. وبسبب تنوع العوامل المؤثرة في صحة الإنسان، فإن من الصعب الاعتماد فقط على علم الطب في السيطرة على كل تلك العوامل. وبالتالي فإن الرغبة في "تحقيق الصحة الجيدة لجميع أقراد الشعب"، يتطلب تعبئة مختلفة القوى في المجتمع، بحيث يتضطلع كل من الحكومة والجماعات والأفراد، كلّ بمسئوليته. ويذكر بيان "ألماني"(1): "أن الصحة حق أساسي لكل فرد في المجتمع، وأن التوصل إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة يعد هدفًا اجتماعيًا على المستوى العالمي، وأن تحقيق هذا الهدف يتطلب تحرك الجهات الصحية وغيرها من الجهات الاجتماعية والاقتصادية". وهذا يضع على عاتق الحكومة مسئولية كبيرة في مجال التأمين ودعم الصحة العامة في المجتمع.

وتماشيًا مع التقدم الصناعى الذى شهده المجتمع البشرى، فقد تطورت الجهات المنوطة بتقديم الخدمات الطبية من الأفراد والعائلات إلى الجماعات والحكومة. وحيث أصبحت قضية تقديم الخدمات الصحية العامة لجموع المواطنين، وحماية الصحة العامة أحد المستوليات الرئيسية، التى توليها الحكومة مزيدًا من الاهتمام يومًا بعد يوم. وتتمثل مستولية الحكومة في مجال الصحة العامة في: وضع اللوائح والقوانين والساسيات الصحية، التوزيع العادل للموارد الصحية، وحماية وتحسين الظروف البيئية، والرقابة على الصحة العامة، وتقديم الخدمات الصحية الأساسية، وغيرها من المستوليات. وحيث يجب أن تنطلق الحكومة في مجال وضع القوانين واللوائح والسياسيات الصحية من التأكيد على أن طبيعة القضية الصحية، تتمثل في أنها قضية اجتماعية عامة، تحمل قدرًا من الرفاهية للأفراد، وهذا يعد شرطًا أساسيًا لضمان عدل الحكومة في مجال توزيع الموارد الصحية، ولقيام الحكومة وهذا يعد شرطًا أساسيًا لضمان عدل الحكومة في مجال توزيع الموارد الصحية، ولقيام الحكومة

<sup>(1)</sup> ألماطي أو ألماني أو الما أتا: هي أكبر مدينة في كازاخستان، وقد كانت ألماق العاصمة القديمة للبلاد، وهي اليوم من أهم المدن التجارية والاقتصادية والمالية في كازاخستان. (المترجم).

بتقديم الخدمات الصحية الأساسية، وإدراج الظروف البيئية والحياتية ضمن مسئوليات الصحة العامة؛ حتى يتم التمكن من تجنب "تهميش" قضية الصحة العامة في المجتمع.

في حديث مع خبراء كلية الطب بكوغينغ، بتاريخ 2008/3/15.

# نحو تأسيس نظام وقائي من الأمراض في الصين:

إن تطور قضية الصحة العامة في الصين يتطلب تأسيس نظام وقائي من الأمراض المختلفة. ويتميز موضوع الوقاية من الأمراض، بأنه يعد موضوعًا مرئيًّا وشاملا وجماهيريًّا وإداريًّا واجتماعيًّا وغيرها من السمات. وقد تم الإشارة إلى الفكر الوقائي من الأمراض في الصين قديًّا منذ عصر الربيع والخريف في كتب "التغيرات" و"الطب الإمبراطوري". ويؤكد عالم الطب الصيني المعروف سون سه مياو، في كتابه "الوصفات الطبية"، على أهمية الوقاية من الأمراض، ومكانة الفكر الوقائي. كما يؤكد قديس الطب الغربي، على أهمية الوقاية من الأمراض، فيذكر أن الطبيب الجيد، يجب ألا يهتم فقط بعلاج الأمراض، وإنما يجب عليه الانتباه إلى تأثير كل من الطقس والهواء والتربة والماء وظروف الإقامة، وغيرها من العوامل على صحة الإنسان. وخلاصة القول، فإن تأسيس نظام وقائي يعتبر على رأس الموضوعات المهمة في علم الطب؛ إذ إنه يشترك مع منظومات علم الطب الأساسي وعلم الطب السريري وعلم الطب العلاجي، في كونهم الركائز الرئيسية الأربعة لعلم الطب الحديث. وعليه فإن يجب علينا أن نسعى لتأسيس منظومة الطب الوقائي، من خلال تنظيم الجهات المعنية والخدمات الوقائية والسياسات المعنية والرقابية.

في حديث مع السيد جيانغ عميد كلية الطب بكوغينغ، بتاريخ 2007/3/21.

# طرق مواجهة قضية صعوبة الفحص الطبى وغلاء تكاليفه:

ما هو حال مستوى الخدمات العلاجية في الصين؟ أرى أن أهم ما ينقصه هو السوق الملائمة. فإذا نظرنا إلى تجربة سوق الخدمات الطبية في الدول المتقدمة، فسنجد أنها ترتكز على أربع نقاط رئيسية، تشمل أولًا: تأسيس نظام تأمين طبى، ذى نطاق واسع، يتم مراقبته من خلال جهات التأمين؛ وذلك للحد من قضية الطلب على الخدمات الطبية. ثانيًا: الانفتاح العادل لمجال الخدمات الطبية أمام المؤسسات الخاصة، بما يسمح للمستثمرين المناسبين من

الدخول في سوق الخدمات الطبية. ثالثًا؛ حرية الحركة لجموع العاملين في مجال الخدمات الطبية. رابعًا: الإدارة القانونية المنظمة لمجال الخدمات الطبية، وخاصة ما يتعلق بإدارة إنتاج واستخدام الأدوية. وعند مقارنة وضع سوق الخدمات الطبية بهذه النقاط الأربعة، فسنجد أن أهم ما ينقص الصين هو السوق المناسبة، حيث غياب الالتزام بأدني مبادئ السوق، وغياب الدور الحكومي في مجال تقديم الخدمات الطبية ونظام التأمين الطبي؛ مما أدى إلى غياب سوق الخدمات الطبية. ومع بروز قضايا قلة حجم موارد الخدمات الطبية، وعدم التوازن بين جهات تقديم الخدمات الطبية، وتدني جودة الخدمات، فقد أدى ذلك إلى التناقض الواضح بين العرض والطلب في مجال منتجات الخدمات الطبية، بالإضافة إلى سياسة التقليل من شأن المستثمرين في هذا المجال، والكثير من السياسات التي تحد من حركة العاملين في مجال الخدمات الطبية، وكون هؤلاء العاملين في مجال الخدمات الطبية "ينتمون لجهات محددة"، وليسوا "ينتمون المجتمع ككل"، وانتشار عدم الثقة بين الأطباء والمرضى، وعدم التفاعل الجيد مع احتياجات المرضى الحقيقية؛ مما أدى إلى بروز قضية صعوبة الفحص الطبى وارتفاع تكاليفه في الصين. وبالتالي فإن رفع مستوى سوق الخدمات الطبية في الصين، يعد أحد الطرق المهمة لمواجهة قضية صعوبة الفحص الطبى، وارتفاع تكاليفه في الصين.

في حديث مع قادة مكتب صحة، بلدية خونغ جوو، بتاريخ 2006/10/5.

# حول زیادة الوعی مستوی نظافة دورات المیاه:

يجب أن تسعى الأمة الصينية إلى دعم ثقافة دورات المياه. فعلى الرغم من تاريخ هذه الدولة الكبرى، الذي يمتد لحوالى خمسة آلاف عام، إلا أن هناك الكثير من جموع الفلاحين بالمناطق الجبلية تنقصهم الإمكانات اللازمة لاستخدام دورات المياه؛ حيث اعتادوا على ثقافة "الأكل"، وليس "التخلص منه بعد هضمه". فأهمية دورات المياه تأتى على نفس القدر من أهمية المطاعم، بالمثل كما هو الحال بالنسبة لغرفة العلاج وغرفة النوم. فإن حضارة الأمة الصينية وازدهارها، يجب أن تبدأ من السلوكيات الصحية لكل فرد من أبنائها، وثقافة دورات المياه لدى جموع أبنائها. فثقافة دورات المياه إنما تعبر عن اتجاه مستوى الصحة لدى أى أمة من الأمم، وتؤثر على وعيها الصحى، وتعبر عن مستوى إدارة حكومة هذه الأمة لمجال الخدمات العامة. وعلى الرغم من دعوتنا لأن تكون السلوكيات الصحية الجيدة من

متطلبات حب الوطن، إلا أن هذا لا يزال مجرد شعارات فحسب، كما أن إلزام الإنسان بهذا المطلب يتناقض مع طبيعته ومستوى تحضره. وقد أبديت وعدد من زملائي اهتمامًا كبيرًا، بإقامة دورات المياه في مناطق جيانغ تشوان وشينبينغ ويوشى، وحيث نجحنا في إقامة عدد عشرة آلاف دورة مياه ريفية ببلدية خونغ خه خلال خمسة شهور، وفعلنا ما يتعلق بالتصرفات الصحية العامة والدائمة والشاملة. كما قمت بتغيير دورة مياه المكتب التعليمي بمجرد استلام مهام عملي به، فما أريد التأكيد عليه هو أهمية خلق سلوك حضارى جماهيرى، وصورة جيدة لأبناء الأمة الصينية. فطريق الحضارة الصينية الطويل بدأ من الفرد الصيني، وإذا بدأ من دورة المياه فسيكون أكثر فعالية ونفعًا. وعلينا أن نغير من واقع تأسيس ثقافة دورات المياه في الصين؛ لتتحول من مجرد شعار إلى تصرف واقعي، ومن الدعوات إلى التطبيق، ومن الحماس إلى العزيمة الصادقة، وربها سنجني ثهار هذه الجهود بعد ثلاثة أجيال.

كتبت مكتبى ببلدية خونغ خه، بتاريخ 1/2007/7.

### الصحة الجيدة صحة "القلب" وليس صحة "الجسد":

الصحة ليست كل شيء، ولكن فقدها يعنى فقد كل شيء، وتعتمد صحة الإنسان على ثلاثة عوامل رئيسية، تشمل عاملا وراثيًا وعاملا نفسيًا، وثالث يعتمد على العادات. أما العادات فتشمل عادات حياتية، وعادات فكرية، وعادات سلوكية. وتتم هذه العادات وفق الحالة النفسية للإنسان، فالصحة النفسية هي الصحة الحقيقة التي بإمكانها تغيير الحالة الصحية للجسد كله، والصحة النفسية تشمل التنسيق بين الجوانب الجسدية والشعورية والعقلية، والتوافق في العلاقات الإنسانية، وأن يتمكن الإنسان من ترك مساحة من الحرية في التعامل مع الآخرين، وأن يتحلى بسعة الصدر والتسامح وتقبل الآراء التي تختلف معه. ووفقًا لتحليلات بعض الخبراء المتخصصين، فإن فقدان الصحة النفسية يصيب الإنسان بعشرة أعراض، تشمل: فقدان النوم، فقدان الشهية، القلق، فقدان الثقة، تأنيب الضمير، عدم الأمان، الوحدة، التشاؤم، الحيرة وازدراء الذات، وإذا ظهرت هذه الأعراض لدى إنسان ما ولازمته لمدة طويلة، فإنها ستؤدى إلى إصابته بمرض نفسي خطير، بل وتؤدى إلى تدهور صحته، وخلل في سلوكياته. فالعمل على تغيير الحالة النفسية غير الجيدة، يجب أن يبدأ أولا بتغيير البيئة المناسبة لضبط الحالة النفسية، ثم



تنمية القلب الطيب الذى يحمل المشاعر الطيبة للمجتمع والعائلة والأقرباء والأصدقاء وزملاء العمل، ثالثًا: يجب أن يعمل الإنسان على تغيير اهتماماته، وأن يوجهها نحو الأشخاص والأشياء التى تؤدى إلى شعوره بالسعادة والمتعة.

تعليق عقب قراءة مؤلفات في مجال الطب الصينى بمسكنى، بمبنى الضرائب بمدينة يوشى، بتاريخ 2002/10/5.

### الصحة النفسية ومستوى صحة وسعادة الإنسان:

تعتمد صحة الإنسان بشكل أساسى على الجينات الوراثية والعوامل النفسية وعادات الطعام والشراب. فلا يجب علينا أن يساورنا الشك في حالتنا الصحية، وأن نفرط في القلق عند الإصابة بالمرض. فنحن نثق في فعالية الدواء، ولكن يجب أن نثق أكثر في عزيمتنا، وأن نتحدى المرض بهذه العزيمة القوية؛ فالدواء عليه نسبة 30% من علاج المرض، في مقابل 70% من نصيب الحالة النفسية للمريض، ونأمل أن نتحلى بالثقة والعزيمة القوية، ودورها في علاج الأمراض والمحافظة على الصحة. فهب أنك أصبت بسرطان المعدة، فعليك أن تشغل تفكيرك بأن هذا المرض قد تلاشي تمامًا من جسدك، وأن معدتك قد شفيت تمامًا، ثم حافظ على تناول الأدوية المناسبة لهذا المرض، واحذر أن تشغل بالك بالتفكير في انتشار الخلايا السرطانية داخل جسدك، وأنها أوشكت على تدمير معدتك. واعلم أن مواجهة المرض بهذه النفسية التي يملأها الشك والقلق، بالتأكيد سوف يكون له دور سلبى على حياتك؛ فالصحة والسعادة إنما هما إحساس نفسي، فعلينا أن نتعامل مع صحتنا وحياتنا وسعادتنا بكل تفاؤل، وكن على ثقة بأن هذا سيكون له تأثير على القضاء على المرض وصعوبات الحياة، وإلى تحسين مستوى الصحة والشعور بالسعادة.

كتبت عقب إجراء عملية الزائدة، بتاريخ 11/3/2007.



# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
5	موجز العملالمؤلف في سطورا
6	المؤلف في سطور
	المحتوياتا
	الباب الأول؛ فن إدارة الدولة
	إستراتيجية إدارة الدولة
11	الأنظمة الثلاثة
12	القلسفة وإدارة الدولة
13	كيف انفتحت الصين على العالم
	الأنظمة ودورها في ازدهار الدولة
	حول تجربة الإصلاح الصينية
	مسار الإصلاح الصيني
	طريق نهضة الأمة الصينية
16	نحو تأسيس نظام حكومي قائم على القانون
	النقاط الخمس الرئيسية لتأسيس مجتمع متناغم
	حول عولمة الاقتصاد
	نحو بناء دولة جديدة
	الصراع الأيديولجي والضراع العسكري
	دور ومكانة الثقافة القومية في المنافسات والمواجهات الدولية
21	حول النأثير الدولى للثقافة الصينية وقوة الدولة الصينية
22	المراحل الخمسة في تنمية الاقتصاد الوطني
23,	حول التنمية الصناعية
24	قراءة في كتاب "عن الحرب" لمؤلفه كارل فون كلاوزفيتز
26	الانتصار على النفس أساس كل انتصار
26	حول قيادة الجيوش
27	قَضَةَ التنمية وعلاقتها بالقضايا القومية

الصفحة	الموضوع
32	التحول في شكل النمو الاقتصادي
32	حول الأزمة المالية العالمية
33	تأسيس مجتمع ذى مستوى معيشة جيد في كافة أنحاء الصين
	حول أهمية ومكانة النشاط الزراعي
	التنمية الريفية
نئ	الحاجة إلى مزيد من التنسيق في مجال التقسيمات الإدارية داخل الصح
	نحو تأسيس نظام دستورى اشتراكي في الصين
37	الإصلاح كتيار تاريخي تقدمي
38	مبادئ الإصلاح
38	الإصلاح وحق التملك والحقوق السياسية وحقوق الإنسان
39	المصلحون العمود الفقرى للأمة
40	خواطر حول الإصلاح
41	إسترائيجية التمدن في الصين
42	كيفية تنفيذ خطة التنمية الإقليمية
43,	سياسة التحديث الصينية والإنسان الصينى
44,	مُوذَج الإدارة الذي يعتمد بشكل رئيسي على الإنسان
44	ماذا عن القيادة؟
45	إرادة المسئولين
	السياسي الناجح
46	مقومات الشخصية الناجحة
	الشروط والأسس اللازمة لتحقيق الطموحات السياسية
47	النظام السياسي والحد من الاجتماعات الرسمية
48	فن التعامل مع الأزمات
49	نشر الحقائق والقضاء على الشائعات في المجتمع
49	حول التوصل إلى الأسباب الرئيسية للمشكلات المُختلفة
	الأنظمة والآليات والأرض الخصبة للفساد
51	القضايا الثلاثة التي تعترض عمل الحكومة الصينية
52	ذرادة الدي العام ومكافحة الفساد في المحتمع

الموضوع	الصفحة
الإمراف في الوقت أشد خطرًا من الإمراف في المال	52
حسن استغلال السلطة، وأداء المسئولين وأجباتهم على خير وجه	
العقلانية في أداء المهام	
الديمقراطية في أداء المهام	
الشرعية القانونية في أداء المهام	
السمات الشخصية ودورها في دعم أداء المهام بصورة جيدة	
المصداقية في أداء المهام	
لذة الأمان وهاجس القلق	58
السياسيون ورجال الأعمال	59
الباب الثانى: التنوير الفكرى	61,
الفلسفة في حياتنا اليومية	62
البساطة في حياتنا اليومية	
الحكمة سر القوة البشرية	64
الفلسفة وتغيير العالم	64,,,,,,,
الفكر المتقدم وعصور التقدم والازدهار	65
الشعب وتأسيس الدولة العظمى	65
حول الابتكار	66
حول قيمة التناقض والاختلاف في عالمنا المعاصر	66
الضدق منبع وهدف القوة البشرية	67
حول وحدة المتناقضات	68
فلسفة الرؤية	69
تاريخ الفكر الإنساني	69
التاريخ والمستقبل	70
القيم الأساسية للأمم	70
حب الوطن وحب الشعب	71
لا للمنفعة السياسية	71
التفكير أساس كل شيء	72
طرق التفكير ومسار الحياة الإنسانية	72

الصفحة	الموضوع
73	منطق الحكماء
	الخير الموضوع الخالد في تاريخ البشرية
	التكيف مع الحقائق
	العظمة والبساطة
75	نظرة على الفكر الصيني التقليدي
	مهارة اقتباس الأفكار الرئيسية من النصوص الدينية
	كتاب "التغيرات" نبع الخكمة الصينية
	النبوءات الثقافية
	أهمية المعارف العامة
	حبِ الأمومة
	الوعى الأنثوي وتقدم الأمم
	حول قيمة الحياة
	الحركة المستمرة وقيمة الحياة
	قيمة الحياة الإنسانية
	أبدية الحب
86	إدارة الحياة
86	الحياة الذكية
	الحياة الإيجابية
88	الذكاء السياسي
88	الحقيقة والإيمان بالواقع
	عدم التسرع في الحكم على الأشخاص
89	الزهور والأشجار
90	الرفض التام للإيجان الأعمى بالناس والأشياء
90	عامل الناس عا تحب أن يعاملوك به
91	أصحاب القلوب الرحيمة
91	التفكير الإيجابي وراء كل نجاح
91	التناقض في حياة الإنسان
92	كيفية مواجهة التغيرات المهمة في حياتنا

الصفحة	الموضوع
93	العيش تحت شمس واحدة
93	مراحل الحياةمراحل الحياة
93	التمسك بالأمل والتفاؤل
	قم بعملك على خير وجه، ولا تعبأ بنقد الآخرين
95	الصعاب تزيد من قوة الدول، والمحن تصنع الرجال
96	التدريب على القدرة على تحمل الظواهر السلبية
96	الثقة بالنفس
97	لا للغرور
97	الأشخاص العاديون والأعمال الخارقة
98	الصعاب جسر مهم لتحقيق الأهداف السعيدة
99	الصعاب والاستغلال الأمثل للفرص الحياتية
	الأحلام والآمال تفوق الإمكانات
100	قيمة الزمن في حياة الإنسان
101	صفات العباقرةصفات العباقرة
101	التلوث الفكرى أشد خطرًا من التلوث البيئي
102	المتع المحدودة وإشباع رغبات الإنسان
102	الفقر والثقة بالنفس والكرامة الإنسانية
103	الفقر ليس نقص الماديات وحسب
	السلطة والمال
104	ازدراء المال كعبادة المال
104	كبح جماح الشهوات والرغبات في سبيل بدء حياة جديدة
104	حكم عقلك وتحكم في مجريات الأمور
105	التخلص من العقبات والرقى بالنفس
107	الباب الثالث: الشخص المناسب في المكان المناسب
108	اكتشاف المواهب وحسن توظيفها أساس إدارة شئون الدولة
	فهم الأفراد وحسن توظيفهم
110	اعرف نفسك أولًا ثم تعرف على الآخرين
110	حمل شروط الحمدة الخاصة بالكماد القيادية

الصفحة	الموضوع
	والمراجعون

11	مهارات نفسية لابد أن يتحلى بها القائد
11	القائد يسعى وراء تحقيق دولة نخبة وجياة آمنة للشعب
11	الصورة الحقيقية للقادة هي من رسم أيديهم
11	القائد هو من يتحلى بقليل من التسلط، ليس الاستبداد
11	العظماء يحافظون على المشاعر النبيلة وقوة الإرادة
11	العظماء يعملون على التنسيق بين العقل والعاطفة
11	الحقيقة والإخلاص والصدق
11	الاجتهاد في السياسة من أجل الوحدة، والوحدة من أجل السياسة
11	الاجتهاد في السياسة وعدم الانشغال بها
11	المُهارة في المُهام الصعبة والدقة في المهام السهلة
11	ثبت في قلبك معتقداتك ومفاهيمك
11	لا تقلل من شأن ذاتك من أجل إرضاء الآخرين
11	المعارضة الايجابية أفضل من الطاعة السلبية
11	لا تجعل نقدًا ظالمًا يبدد إيمانك الشخصي
11	التواضع لكسب الصداقات، والمهارة لنيل النجاحات
11	تبسيط الأمور المعقدة، والاهتمام بالأمور البسيطة
11	أسس القبادة
12	أخلاق ومهارة القائد سر هيبته
12	سحر الأخلاق يصنع هيبة القائد
12	أهم شخص في مرحلة القيادة ليس القائد نفسه
12	التعامل بشكل رسمي
12	الالتزام بالوعود مفتاح سحرى للحفاظ على هيبة القائد
12	من هم العباقرة؟
12	البشر هم موارد فاعلة، ليسوا مصدرًا للإنفاق فحسب
12	القيمة الحقيقية للإنسان
12	القائد الحق هو من يدرك ذكاء وحكمة مرءوسيه، ويعمل على رفع مهاراتهم
12	الاعتماد على الكفاءة في توظيف الأفراد
12	الشخص المناسب في المكان المناسب

الصفحة	الموضوع
126	"الماء الصافى هو الماء الخالى من الأسماك"
	حول التعامل مع شكاوى المرءوسين
	التواصل العاطفي والتحفيز على النجاح
127	المشاعر الصادقة مفتاح قلوب الناس
128	تعلم الثناء على الآخرين بنية صادقة
129	القادة ماهرون في استخدام الحكمة لتحفيز الروح المعنوية للآخرين
	القادة وتحفيز الآخرين في أوقات المحن
	الباب الرابع: الأخلاق والأسرة
	حول تعزيز الروح القومية الصينية
134	العادات تحدد الشخصية، والشخصية تحدد المصير
135	الشخصية تحدد المصير
	الحفاظ على الطبيعة البشرية
	الزجل النبيل يكافح من أجل التقدم
136.,	المهارات تساعد في تخطى العديد من الصعوبات
137	النُّصْج الفكري
137	السمات الأساسية للعظماء
138	الهبات تزيد من فرص النجاح
	تعلُم خلق الفرص
139	تعلُم الاختيار
139	الحذر في الحديث والمهارة في العمل
140	لا تقلق حيال الشهرة، ولا تسعد مكاسب صورية
140	إرساء مفهوم الصعود إلى القمة
140	التحكم في الذات هو أيضًا تحكم في العالم
141	حياة الإنسان رحلة من "الفقر" إلى "الغني"
	لا لتعليق الآمال على الآخرين
142	التحلي بأسلوبٍ راقٍ
142	استمتع بحياتك
142	حياة أكثر عصرية وحيوية

	7
الصفحة	الموضوع

143	جمال الأخلاق يكمن في تلبية احتياجات الحياة اليومية
143	لا ينبغي وضع حدود بين الدراسة، والحياة، والعمل
	القراءة سلوك حياتي
145	تقبل التغيير بكل سعادة
145	الحفاظ على طاقة الشباب
	ليس هناك طقس سيئ، إغا هو مزاج سيئ
	ما هي السعادة؟
147	العلاقة بين المشاعر، والحب، والروابط العائلية
147	الحفاظ على الحب الأسرى سعادة عظمى
148	الزوجان ومسئولية الزواج
	حول حب الآباء للأبناء
	مِنح الوالدان أطفالهما الاهتمامات، والأخلاق، وقوة الإرادة
150	الوداع يا أمي
153	الوداع يا أمىالتعليم والحب
154	التعليم هو الحقيقة والحب
	التعليم عملية نشاط اجتماعي، تهدف إلى التنشئة على الحب والواقع
154	أكثر ما لا يمكن أن تفهمه البشرية التعليم
	كيفية تطور مفهوم التعليم
	تطوير التعليم في الصين
	سبع قضايا مهمة في مجال التعليم
	مشكلات التعليم الصيني الثلاث التي تحتاج حلولا تدريجية
158,	تطلعات وآمال واسعة للتعليم المهني في الصين
159	قضية التعليم
160	التشبث بالتعليم الحقيقي
	انتفاضة التعليم ضد طابع الآلية
	التعليم وتحفيز إبداع الإنسان
	التعليم الإنساني نواة النشاط التعليمي
162	الاهتمام بالتعليم الإنساني

الصفحة	الموضوع
--------	---------

163	التعليم والسعى إلى تحقيق كرامة الحياة، والقدرة على البقاء وسعادة العيش
163	
164	تجنب التعامل مع التربية الأخلاقية باعتبارها تعليم الأخلاقيات السياسية
	الاستقلالية
	سمة التقدم
166	التناغم
166	التناغم
	تعزيز التعليم، وإنشاء أنظمة تعيد بعث التعليم المؤسس "المدرس"
	السعى للنهوض بنظام التعليم المدرسي؛ حتى يصل لعالم الحياة الواقعى
169	النقاش عن أجواء المدرسة
169	دور الجامعات في ترسيخ المفهوم الثرى للثقافة
170	دعم مشروع استبدال الثروات الصناعية بالثروات التعليمية
	"التعليم بلا تمييز فنوى" هو جوهر تنمية التعليم الخاص
172	التعليم الصينى والعالمية
	الباب السادس: صوت الإبداع
	حول التعددية الثقافية
	حول الاستفادة من منجزات الحضارة البشرية
177	سحر الرموز الصينية
178	الثقافة والروح البشرية
179	أهم ملامح الصناعة الثقافية
	تأسيس مجتمع متناغم والحاجة إلى نشر ثقافة "التوافق" الصينية
181	بذل أقصى الجهود لرفع مستوى نوعية الفن القومي
182	فهم الجمال
183	تحليل القيمة العملية للأدب
183	حول مضمون القيمة العملية للأدب
184	الأدب والإنسان
185:	حول القيمة الواقعية للأدب
185	الحقيقة هي حياة الأدب

الصفحة	لموضوع
186	لقيمة المثالية للأدب
188	عول إبداع الرواية
190	عول تقدير الأعمال الأدبية
191	ندرة الكاتب وحيوية العمل الإبداعي
193	 بوهر الخط الصيني يعكس تركيب ثقافة الإنسان ومسعاه الروحي
	اريخ تطور الرسم الصينى
198	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	عالم محدود، قلب متسععالم
201	عول فهم الموسيقي
202	لعلوم والموسيقى لهما طريقة التفكير نفسها
	لفن والحياة
204	لفن هو الموطن الروحي للإنسانية
205	لفن هو وجود موسیقی
205	وول فهم وظيفة الفن التمثيلي
206	لتشبث بالنفى الطبيعىي
206	لمسئولية التاريخية للنظرية المستسمين
207	فرورة الاهتمام بالثقافة المحلبة
209	لباب السابع: الطب والرحمة
	_ لطب ؤخلق الرحمةلله المستقلم
	لطب والأخلاقلطب والأخلاق
212	نجيد الحياة
	نجيد الموت ومّجيد الحياة
214	لطبيعة الإنسانية والأخلاقية لعلم الطب
	لخير جوهر وغاية الطب
	نهم المبادئ الأساسية لعلم الطب
	اريخ تطورعلم الطب
	سي لطب والتمييز بين الحقوق والمصالح
225	حمد قدم حيد الأسام بالعام العاملية

الموصوع	الصفحة
الطب وروح التسامح	226
نحو فهم جيد لنظريات علم الطب الصيني	227
مكانة كتاب "الطب الإمبراطوري"	228
الاهتمام بالإبداع في مجال الطب الصيني	229
حول التكامل بين الطب الصيني والطب الغربي	230
حول "الأوبئة" و"الصحة" في الثقافة الصينية التقليدية	232
أهمية التعرف على الكنوز الثلاثة للمحافظة على الصحة في الطب الصيني	235
الوقاية خير من العلاج	235
الطبيب الجيد من "يكون قريبًا إلى مرضاه"	236
مقترح حول إصلاح النظام الصحى في الصين	238
حول ضرورة تنمية علم الطب الاجتماعي في الصين	239
مسئولية الحكومة في مجال الصحة العامة	240
نحو تأسيس نظام وقائي من الأمراض في الصين	241
طرق مواجهة قضية صعوبة الفحص الطبى وغلاء تكاليفه	241
حول زيادة الوعى بمستوى نظافة دورات المياه	242
الصحة الجيدة صحة "القلب" وليس صحة "الجسد"	243
الصحة النفسية ومستوى صحة وسعادة الإنسان	244
فهرس الموضوعات	245

#### حقوق النشر

حقوق نشر الطبعة العربية محفوظة لدار النشر للجامعات بهوجب عقد حقوق النشر الموقع مع الناشر الأصلى للكتاب بالصين: دار 
华文出版社 نشر خواون



تهت الترجمة ونقل حقوق النشر بواسطة شركة بيت الحكمة للثقافة والإعلام





نصوير أحهد ياسين نويئر Ahmedyassin90@ الفكر هو أساس نهضة البشرية .. فقيمة المعرفة الحقيقية تكمن في الفكر. وقد استطاع جمهور المفكرين العظام على مر التاريخ الطويل، أن يتركوا لنا الكثير من كنوز الفكر، والتي لم ولن تكون عائقًا أمام خَلفِهم من أن يضيفوا إليها الكثير والكثير. وإلى هؤلاء الخلف ينتمي مؤلف هذا الكتاب المفكر الكبير لوه تشونغ مين. والذي لا يألُ جهدًا في دراسة تراث القدماء، والعمل على تقديم خلاصة أفكاره؛ من أجل إثراء الفكر الإنساني.

ويعد كتاب "ولِدَ الإصلاح .. مقومات التجربة الصينية" الذي بين يدى القارئ الكريم خلاصة فكر جيل المؤلف من الساسة الصينيين، عما يتعلق بآرائهم في مجالات إدارة الدولة والمجتمع والتنمية الثقافية. فهو بمثابة نافذة للقارئ والباحث على حكمة الساسة الصينيين في مجالات السياسة والمجتمع والثقافة. كما سيلمس القارئ الكريم - من خلال سطوره - السبب في اتجاه الصين نحو العولمة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

# كار النشر للجامعات



الدورة 11 من المستخير (مستخ المستخدر من المستخدر (مستخدر المستخدر المستخدر





